

شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لأبي القاسم النويري

تحقيق وتعليق
عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة
خبير التحقيق بمجمع البحوث الإسلامية
مراجعة
لجنة إحياء التراث الإسلامي
بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الجزء الثالث

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

الجزء الثالث

وأوله باب الإدغام الصغير
إلى آخر أصول الطيبة

باب الإدغام الصغير(١)

ذكره بعد تخفيف الهمزة[٢] ، لاشتراكهما فى قصد التخفيف ، وهو ماكان المدغم فيه[٣] ساكنا وهو جائز وواجب وممتنع ، فالأخيران[٤] تقدما ، والجائز هو المقصود بالذكر هنا وهو قسمان :

الأول : إدغام حرف من كلمة فى حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وينحصر فى فصول : إذ ، وقد ، وتاء التأنيث[٥] ، وهل ، وبل .

الثانى : إدغام حرف فى حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع وهو المعبر عنه « بحروف قربت مخارجها » ويلحق[٦] بهذا قسم

---

(١) فصل فى معنى الإدغام .

الإدغام معناه : إدخال شىء فى شىء ، فمعنى أدغمت الحرف فى الحرف أدخلته فيه ، فجعلت لفظه كلفظة الثانى فصار مثلين ، والأول ساكن ، فلم يكن بد من أن يلفظ بهما لفظة واحدة كما يصنع بكل مثلين اجتمعا ، والأول ساكن . قال الخليل : أدغمت الفرس اللجام : أى أدخلته فى فيه ، وكل مدغم فلا بدأن يسكن قبل الإدغام ، وكل مدغم فيه فلا يكون إلا متحركا ، لئلا يجتمع ساكنان ا هـ الكشف عن وجوه القراءات السبع لأبى محمد مكى تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان ١ : ١٤٣ ط/ مؤسسة الرسالة ببروت.

(٢) س ، ع : الهمز .　　(٣) ليست فى ع .

(٤) ز : والأخيران .　　(٥) س : وتاء التأنيث الساكنة .

(٦) ع : وتلحق .

اختلف فى بعضه يذكره الجمهورعقيب ذلك وهو « أحكام النون الساكنة والتنوين » وإنما جُعِل طرفا[1] ؛ لأنه يتعلق به أحكام أخر سوى الإدغام وبدأ المصنف « بذال إذ » فقال :

(١) س : طرفاً ودليلا.

فصل ذال اذ

ص : إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمِ (حَ)لاً
(لِ)ى وَبِغَيْرِ الْجِيمِ (قَ)اضٍ (رَ)تَّلاَ

ش : إذ[1] مفعول مقدم لأدغم[2] ، وفى[3] يتعلق به ، وتجد عطف على الصفير ، وحلا محله نصب بنزع الخافض ، ولى معطوف عليه ، وبغير الجيم يتعلق بمقدر ؛ وهو أدغم وفاعله قاض ، ورتلا معطوف عليه .

ص : وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ (مُ)صِيبٌ وَ(فَتَى)
قَدْ وَصَّلاَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

ش : والخلف فى الدال اسمية[4] وقعت خبرا عن مصيب[5] ، والرابط محذوف : أى عنه ، وفتى مبتدأ ، وما بعده الخبر ، أى اختلف فى إدغام[6] ذال إذ فى[7] ستة أحرف وهى حروف الصفير الثلاثة (الزاى والسين والصاد) وفى حروف تجد ، وهى : (التاء والجيم

---

(١) س ، ع : إذ ظرف لما مضى من الزمان وليس معناه هنا الظرفية لأن المراد لفظه وهو : . . .

(٢) س : أدغم مقدم .

(٣) س : وفى حروف الصفير متعلق بأدغم وحرف تجد معطوف على الصفير.

(٤) س ، ع : مصيب اسمية ووصف الخلف بالإصابة مبالغة وهى من أوصاف المخالفة .

(٥) ليست فى س ، ع : الإدغام .

(٦) س : منها . (٧) ليست فى س .

والدال) ومثالها[1] «وَإِذْ زَيَّنَ[2] » «وَإِذْ زَاغَتِ[3] » فقطْ « إِذْ سَمِعْتُمُوهُ[4] » معا فقط . «وَإِذْ صَرَفْنَا[5] » فقط «إِذْ تَبَرَّأَ[6] ونحوه « إِذْ دَخَلُوا »[7] و « إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ[8] » فقط ؛ فأدغمها ذو حاحلا أبو عمرو ولام لى هشام فى جميع حروفها وذو قاف قاض خلاد وارتل الكسائى فى الستة[9] إلا الجيم فأظهرها عندها ، وأظهرها ذو ميم مصيب ابن ذكوان فى غير الدال اتفاقا فيها من طريق الصورى وأدغمها من طريق الأخفش ؛ وأدغمها فى حرفين : الدال ، والتاء خاصة ، (مدلول[10]) فتى حمزة وخلف فى اختيار ، وأظهرها الباقون عند[11] الستة[12] وهم : نافع ، وابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر ، ويعقوب . وجه الإظهار الأصل ووجه[13] الإدغام التشارك فى بعض المخرج إلا[14] الجيم فإنها تجانسها فى الانفتاح والاستفال والجهر ووجه[15] التفرقة الجمع بين اللغات

---

(١) س : ومثاله .
(٢) الأنفال : ٤٨
(٣) الأحزاب : ١٠
(٤) النور : ١٢ ، ١٦.
(٥) الأحقاف : ٢٩ .
(٦) البقرة : ١٦٦ .
(٧) الحجر ٥٢ ، ص ٢٢ ، الذاريات ٢٥
(٨) الكهف : ٣٩ .
(٩) س : الخمسة .
(١٠) ما بين ( ) كلمة استعملها الشارح من البداية للرمز الكلمى وقد جرينا عليها فى سائر الرموز الكلمية .
(١١) س : فى .
(١٢) س ، ع : كلها .
(١٣) س : وجه .
(١٤) ع : إلى .
(١٥) س : وجه .

ووجه[1] الإظهار عند الجيم بخصوصها بعد المخرج ، ووجه[2] تخصيص إدغام الدال والتاء زيادة القرب[3] .

(١ ، ٢) س : وجه .

(٣) س ، ع : وجه تخصيص الدال زيادة المناسبة بدليل العدول من اذتكر إلى ادكر فإدغامها فيها أقوى ، وإضعافها الجيم للبعد حتى قال ابن مجاهد لم يدغمها إلا أبو عمرو . اهـ المحقق .

فصل دال قد

ذكرها بعد (ذَالِ إِذْ[١]) لكونها أنسب البواقى[٢]

ص : بِالْجِيمِ والصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادَّغِمِ

قَدْ وَبِضَادِ الشِّينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

ش : قد[٣] مفعول أدغم وناب[٤] عن فاعله وفى الجيم متعلقه والصفير ومابعده عطف على الجيم وعاطف الشين على ضاد مقدر وتنعجم صفة (أى تنعجم المذكورات الثلاث[٥]) أو حال أى[٦] حالة كونها منعجمة[٧]

ص : (حُ)كْمُ (شَفَا) (لَ) فْظاً وخُلْفُ ظَلَمَكْ

لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّاد مَلَكْ

ش : حكما[٨] نصب على نزع الخافض ،وشفا ولفظا معطوفان

---

(١) ما بين ( ) من النسخ الثلاث .

(٢) ع ، ز : بها .

(٣) س : أى هذا اللفظ .

(٤) س : وفاعله حكم أول الثانى ، وبالجيم وما معه متعلقه . وبضاد عطف على بالجيم ، والشين معطوف حذف عاطفه ، والظاء معطوف أيضا .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : لأنها جملة بعد معرف بلام الجنسية .

(٧) س ، ع : ثم ذكر المدغمين فقال :

(٨) س : حكم فاعل أدغم قبل وشفا صفته ولفظا مفعول شفا أى عطف عليه وكذا لفظا وخلف ظلمك له اسمية .

عليه وخلف ظلمك لهشام اسمية وَوَرْش ملك[1] إدغام الظاء والضاد كبرى .

ص : والضَّادُ والظا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا
(مَـ) اض وخُلْفُهُ بِزَاي وُثِّقَا

ش : والضَّادُ مبتدأ والظاءُ أعطف عليه وعاطف الذال محذوف ووافق ذو ميم ماض خبر ؛ فهى[2] كبرى وخلف ذى ميم ماض مبتدأ ووثق خبره وبزاى متعلق بوثق أى اختلفوا فى «دَالِ قَدْ» عند الأَحرف الثمانية المذكورة وهى الجيم وثلاثة الصفير والذال والضاد والشين والظاء المعجمات وأمثلتها الجيم[3] نحو : «قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ[4]» «لَقَدْ جاءَكُمْ[5]» «والزاى» ولَقَدْ زَيَّنَّا[6]» فقط ، والسين نحو : «قَدْ سأَلَهَا[7]» قَدْ سَمِعَ[8]» ، والصاد نحو : «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ[9]» «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا[10]» والذال «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ[11]» فقط والضاد

---

(١) س : كبرى والظاء مفعول والضاد عطف عليه ، وميم ملك ليست برمز لأنه لم يفصلها بواو ثم كمل فقال : . . .

(٢) س ، ع : فهو .
(٣) ليست فى س .
(٤) آل عمران : ١٧٣ .
(٥) التوبة : ١٢٨ .
(٦) تبارك (الملك) : ٥ .
(٧) المائدة : ١٠٢ .
(٨) المجادلة : ١ .
(٩) آل عمران : ١٥٢ .
(١٠) الإسراء : ٤١ ، ٨٩ ، الكهف : ٥٤ .
(١١) الأعراف : ١٧٩ .

نحو « فَقَدْ ضَلَّ[1] » « وَلَقَدْ ضَرَبْنَا[2] » والشين « قَدْ شَغَفَهَا[3] » فقط ، والظاء نحو[4] « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ[5] » فأدغمها فى حروفها الثمانية ذو حا حكما أبو عمرو (ومدلول) شفا حمزة والكسائى وخلف وذو لام لفظا هشام إلا أن هشاما اختلف عنه فى حرف واحد وهو «لَقَدْ ظَلَمَكَ[6] » فى صٓ فروى جمهور المغاربة وكثير من العراقيين (عنه الإظهار وهو الذى فى الكتابين والهداية وروى جمهور العراقيين[7]) وبعض المغاربة عنه الإدغام وهو الذى فى المستنير والكفاية الكبرى[8] لأبى العز وغاية أبى العلاء وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى والمالكى وأدغمها ورش فى الضاد والظاء وأدغمها ذو ميم ماض ابن ذكوان فى الضاد والظاء والذال واختلف عنه فى الزاى فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار وبه قرأ الدانى على الفارسى وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش .

وروى عنه الصورى ، وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام ، وهو الذى فى العنوان ، والتبصرة ، والكافى ، والهداية ، والتلخيص ،

---

(١) البقرة : ١٠٨ ، النساء : ١١٦ ، ١٣٦ ، المائدة : ١٢ ، الممتحنة : ١

(٢) الروم : ٥٨ .

(٣) يوسف : ٣٠ الأحزاب : ٢٣ (٤) ليست فى س .

(٥) البقرة : ٣ ، الطلاق : ١

(٦) ص : ٢٤ .

(٧) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٨) ليست فى ع .

وغيرها . وبه قرأ الداني على أبي الحسن[١] بن غليون، وفارس ، وأظهرها الباقون عند حروفها الثمانية. وهم : ابن كثير ، وعاصم ، وأبو جعفر، ويعقوب، وقالون . وجه الإظهار أنه الأصل ووجه[٢] الإدغام اشتراك حروف الصفير والظاء معها[٣] في طرف اللسان ، والضاد لقرب[٤] آخر مخرجها ، والشين لوصولها إليه بانتشار تفشيها[٥] ، والجيم لتجانسها ؛ انفتاحا ، واستفالا ، وشدة ، وجهراً، وقلقلة ، ووجه[٦] تخصيص الضاد والظاء كثرة صفات القوة، ووجه[٧] الاختلاف في الزاى حملها على حروف الصفير مرة ، وعلى حروف الجهر أخرى، ووجه[٨] تخصيص « لَقَدْ ظَلَمَكَ » التنبيه على الجواز حيث قوى التناسب والله أعلم .

فصل تاء التانيث

قدمها على هل وبل لكونها أنسب بقد باعتبار المظهرين

ص : وَتَاءَ تَأْنِيثٍ بجيم الظَّا وَثَا

مَعَ الصَّفِيرِ أَدْغِمِ (رِضًى) (حُـ)زْوَ (جَـ)ثَا

(١) س: أبي فارس بن غلبون (بموحدة تحتية) وفارس (وصوابه أبو الحسن ابن غليون كما جاء بالأصل) ، ع ، ز .

(٢) س : وجه .

(٣) س : معهما .

(٤) ع : أقرب .

(٥) س : إليه .

(٦ ، ٧ ، ٨) : س وجه .

ش : وتاء تأنيث مفعول أدغم وبجيم[1] يتعلق به ،وحذف تنوينه والظاء وتاء قصرا ضرورة وعطفا[2] على جيم ومع الصفيرى محل نصب على الحال ورضى محله نصب بنزع الخافض وحز عطف عليه وجثا فاعل[3] بأدغم محذوفا ثم كمل فقال :

ص : بالظَّا وبزَّارٌ بغَيْرِ الثَّاو (كَ)م
بالصَّادِ والظَّا وسجزٌ خُلْفٌ (لَ) زم

ش : فى الظاء[4] يتعلق[5] بأدغم ،وبزار فاعل أدغم مقدرًا ،وبغير التاء يتعلق به وكم بالصاد والظاء كذلك وسجز مبتدأ ،خلف ثان وكائن عن لزم خبر الثانى والجملة خبر الأول[6] .

ص : كَهُدِّمتْ والثَّا (لَ) نَا والْخُلْفُ (مِ) لْ
مع أَنْبَتَتْ لَا وَجَبَتْ وإنْ نُقِـــلْ

ش : كهدمت خبر مبتدأ محذوف أى وهو[7] مثل هدمت فى الخلاف والثاء مفعول بمقدر ولنا فاعله والخلف كائنٌ عن مل اسمية

---

(١) س : وبجيم مضاف إلى الظاء لما بينهما من الملابسة باعتبار حلول كل منهما محل الأخرى بعد تاء التأنيث ،وتاء عطف على جيم .

(٢) ز : عطفا .

(٣) س : فاعله لمحذوف .

(٤) س ، ز : بالظاء .

(٥) س : فيها .

(٦) س : شرط وجوابه فلا خلاف فيه مقدر بدليل ما قبله .

(٧) س : وهل مل مذهب (وهذه العبارة من س لا تفيد معنى ولعلها تصحيح من الناسخ) .

ومع أنبتت محله نصب على الحال ووجبت[١] عطف بلا على مقدر تقديره الخلف فى التاء لا فى وجبت؛ أى اختلف فى تاء التأنيث عند ستة أحرف وهى : الجيم والظاء [المعجمتان] والثاء [المثلثة] وحروف الصفير الثلاثة فالجيم « نَضِجَتْ جُلُودُهُم[٢] » « وجبتْ جُنُوبُها[٣] » والظاء « حَمَلَت ظُهُورُهُما[٤] » و « أَنْعامٌ حُرِّمتْ ظُهُورُها[٥] » و « كَانَتْ ظَالِمةً[٦] » والتاء « بَعِدَتْ ثَمُودُ[٧] » و « كَذَّبتْ ثَمُودُ[٨] » أربعة و « رَحُبَتْ ثُمَّ[٩] » والزاى « خَبَتْ زِدْنَاهُمْ[١٠] » والسين « أَنْبتَتْ سبعَ[١١] » « أَقَلَّتْ سَحاباً[١٢] » « مضتْ سُنَّتُ[١٣] » « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ[١٤] » « وَجاءَتْ سيَّارةٌ[١٥] » و « أُنْزِلَتْ سُورةٌ » اثنان بالتوبة واثنان بالقتال و « قَدْ خَلَتْ سُنَّةُ[١٦] » « فَكَانَتْ سَرَاباً[١٧] » والصاد « حصِرتْ صُدُورهم[١٨] » « لَّهدِّمتْ صوامِعُ[١٩] » فأدغمها فى الستة

---

(١) س : ووجبت بلا مقدر تقديره .

(٢) النساء : ٥٦ .

(٣) الحج : ٣٦ .

(٤) الأنعام : ١٤٦ .

(٥) الأنعام : ١٣٨

(٦) الأنبياء : ١١ .

(٧) هود : ٩٥ .

(٨) الشعراء : ١٤١ ، القمر : ٢٣ ، الحاقة : ٤ ، الشمس : ١١ .

(٩) التوبة : ٢٥ .

(١٠) الإسراء : ٩٧ .

(١١) البقرة : ٢٦١ .

(١٢) الأعراف : ٥٧ .

(١٣) الأنفال : ٣٨ .

(١٤) ق : ٩ .

(١٥) يوسف : ١٩ .

(١٦) الحجر : ١٣ .

(١٧) النبأ : ٢٠ .

(١٨) النساء : ٩٠ .

(١٩) الحج : ٤٠ .

مدلول رضى حمـــزة والكسائى وذو حاجزا أبو عمرو ، وأدغمها ذو جيم جثا ورش من طريق الأزرق فى الظاء فقط [١] ، وأدغمها البزار وهو خلف فى اختياره فى الستة إلا الثَّاء وأدغمها ذو كاف كم ابن عامر فى الصاد والظاء واختلف عن ذى لام لزم هشام فى ثلاثة سَجَزْ وهى السين والجيم والزاى فروى الإدغام فيها الداجونى عن أصحابه عنه وابن عبدان عن الحلوانى عنه من طريق أبى العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسى [٢] كلاهما عن السامرى عنه وبه قطع لهشام وحده فى العنوان والتجريد وأظهرها [٣] عن الحلوانى من جميع طرقه إلا من طريق أبى العز. والطرسوس عن ابن عبدان واختلف عن هشام من طريق الحلوانى فى « لَهُدِّمتْ صوامعُ » [٤] فروى الجمهور عن الحلوانى إظهارها وهو الذى فى التيسير والشاطبية [٥] وغيرهما وروى جماعة إدغامها وقطع بالوجهين له فى الكافى وأدغمها ذو لام لنا هشام أيضاً فى الثاء وأظهرها ابن ذكوان عند حروف سجزْ الثلاثة ، واختلف عنه فى الثاء فروى عنه الصورى إظهارها عندها وروى الأخفش إدغامها فيها ، واختلف عن ابن ذكوان أيضاً فى تاء « أَنْبتَتْ سبْع » فاستثناها الصورى من السين فأدغمها والأخفش على أصله من الإظهار وقوله « لاوجَبَتْ » [٦] أى لاخلاف فى إظهار « وجَبَتْ جُنُوبُها » لابن ذكوان وانفرد بالخلاف عنه الشاطبى ، وقال أبو شامة : ذكر الدانى الإدغام فى [٧] غير التيسير من قراءته على فارس لابن ذكوان

---

(١) س : فإن قلت فسلم لم يدغمها فى الضاد كالتاء مع اشتراكهما فى المخرج ؟ قلت : لعدم وقوع الضاد .

(٢) ع : الطرطوس .

(٣) س : أظهرها

(٤) الحج : ٤٠ .

(٥) س : فى الكتابين .

(٦) النسخ الثلاث : لاوجبت .

(٧) س : من .

ولهشام معاً والذى[١] فى الجامع اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الأخرم وابن أبى داود وابن أبى حمــزة والنقاش وابن شنبوذ عن الأخفش عنه الإظهار فى الحرفين وكذلك[٢] روى محمـــد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وأبو طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم عن الأخفش عنه « نَضِجتْ جُلُودُهُمْ » « بالإظهار » و « وجبتْ جُنُوبُها » بالإدغام ، وكذلك[٣] روى لى أبو الفتح عن قراءته على عبدالباقى بن الحسن فى رواية هشام انتهى .

فرواة الإظهار هم الذين فى الشاطبية ولم يذكر الدانى أنه قرأ بالإدغام على أبى الفتح إلا فى رواية هشام ، وعلى تقدير أنه قرأ[٤] على أبى الفتح من طريق أصحاب الإدغام كابن مرشد وأبى طاهر وابن عبد الرازق وغيرهم فماذا يفيد إذا لم تكن قراءته من طريق كتابه؟ بل نص فارس فى كتابه على الإدغام عن هشام فى الجيم ، والإظهار عن ابن ذكو ن ولم يفرق بين « وجبتْ جُنُوبُها » وغيره ، والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم[٥] :

قالون ، والأصبهانى ، وأبو جعفر ، وابن كثير ، ويعقوب ، وعاصم ، وخلف ، وجه الإظهار[٦] أنه الأصل ، ووجه[٧] الإدغام الاشتراك فى بعض المخرج إلا الجيم فإنها تشاركها فى اللسان ، ووجه[٨] تخصيص الفاء كونها أقرب وأنسب ، ووجه[٩] تخصيص الظاء والتاء والصاد كون الأولين[١٠] أقرب والأخير[١١] أنسب والله أعلم

---

(١) ع : والدانى .

(٢) س : وكذا .

(٣) ليست فى ع ، ز .

(٤) س ، ز : عن .

(٥) س : الذين هم .

(٦) ليست فى ز .

(٧ ، ٨ ، ٩) س : وجه .

(١٠ ، ١١) ليستا فى س .

فصل لام هل وبل

تعين ذكرهما هنا.

ص : وبل وهل فى تَا وثا السِّين ادَّغِمْ
وزَاى طَا ظَا النُّون والضَّادِ (رُ) سِمْ

ش : بل مفعول ادغم وهل عطف عليه وفى يتعلق بادغم وتا وثا بعده ، معطوف على تا ورسم فاعله والعاطف مقدر .

ص : والسِّينُ معْ تَاءٍ وثَا (فِ) دْ واخْتُلِفْ
بالطَّاءِ عنْهُ هلْ تَرى الإدْغَام (حِ) فْ

ش : والسين[1] مبتدأ ومع تا حال وأدغمها ذوفا فد خبره وتجوز[2] تقدير[3] رافع فد قبل السين فينصب[4] ، واختلف عنه فى الطاء[5] اسمية[6] ،

---

(١) س : والسين معطوف بمحذوف وزاى حذف تنوينه ضرورة والثلاثة بعده حذف عاطفها ويثبت فى الضاد ورسم فاعل ادغم ثم عطف فقال :

(٢) س ، ز : ويجوز .

(٣) ز : تقديره .

(٤) س : فتنصب .

(٥) س : ذى الطاء وهذا تصحيف من الناسخ فإن الطاء ليست رمزا وإنما هى حرف من الحروف التى اختلف فى إدغامها عن ذى فافد وهو الإمام حمزة رضى الله عنه : قلت : (قوله واختلف) أى واختلف الرواة عن حمزة من روايتيه بحرف الطاء ، يريد قوله تعالى : « بل طبع الله » فى النساء وإدغامه عن خلف عنه زائد على الشاطبية ، وقوله : « هل ترى » فى تبارك الملك وفى الحاقة أى أدغمه أبو عمرو مع المدغمين . اه المحقق .

(٦) س : والباء ظرفية .

وهل ترى مبتدأ والإدغام ثان وخبر [١] كائن عن حف والجملة خبر هل ترى ثم عطف فقال :

ص : وعنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَصٍّ يُدَّغَمْ   عنْ جُلِّهِمْ لَا حرْفُ رعْدٍ فِى الأَتَمّ

ش : غير نض أى [٢] غير هذا اللفظ مبتدأ ويدغم خبره وعن يتعلق بيدغم [٣] ، وحرف [٤] رعد معطوف على ما قبله بلا النافية للحكم فى [الأتم [٥]] (خبر لمحذوف أى وهذا الحكم فى القول الأصح وعن جلهم حال أى يدغم حالة كونه منقولا عن جلهم) [٦] أى اختلف فى لام هل وبل الأحرف الثمانية المشار إليها وهى : التاء والثاء والسين والزاى والطاء والظاء والنون والضاد وهى أقسام : منها حرف تخصيص [٧] بهل وهو الثاء المثلثة وحرفان يشتركان فيهما وهما التاء والنون والخمسة الباقية مختصة ببل : فالثاء « هل ثُوِّبَ » [٨] والتاء نحو « هَلْ تَنقِمُونَ » [٩] ونحو « بَلْ تَأْتِيهِم » [١٠]

---

(١) س ، ز : وخبره .

(٢) ليست فى س .   (٣) ز : بأدغم .

(٤) س ، ز : ولا حرف .

(٥) س : وفى القول الأتم يتعلق بمقدر أى فيظهر فى الأتم ، وما بين (   ) أثبته من ع ، ز . ومعنى الأتم الأشهر .

(٦) ما بين (   ) ليست فى س .

(٧) س : منها ما يختص ، ز : مختص .

(٨) المطففين : ٣٦ .   (٩) المائدة : ٥٩ .

(١٠) الأنبياء : ٤٠ .

والنون « بَلْ نَتَّبِعُ »[١] ونحوه[٢] والزاى «بَلْ زُيِّنَ»[٣] « بَلْ زَعَمْتُم »[٤] والسين « بَلْ سَوَّلَت لَكُمْ »[٥] والضاد « بَلْ ضَلُّوا »[٦] والطاء « بَلْ طَبَعَ اللَّهُ »[٧] والظاء « بَلْ ظَنَنتُمْ »[٨] فأدغمها فى الأحرف الثمانية ذورازسم الكسائى ووافقه على إدغام التاء والسين ذوفافد حمزة واختلف عنه فى الطاء فروى عنه جماعة إدغامها وبه قرأ الدانى على فارس فى رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد على أبى الحسن[٩] الفارسى عن خلاد[١٠] ورواه عنه نصاً[١١] محمدبن سعيد ومحمدبن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال فى التيسير وبه آخذ ، وروى صاحب المبهج عن المطوعى عن خلف إدغامه وقال ابن مجاهد فى كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم (أنه كان يقرأ على حمزة « بَلْ طَبَعَ » مدغماً فيجيزه وقال خلف فى كتابه عن سليم)[١٢] عن حمزة أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه وبالإدغام فيرده[١٣] ووافقه على إدغام هل فى التاء من « هَلْ تَرَى » خاصة وهى فى الملك والحاقة ذو حاحف أبو عمرو وأظهرها عند الجميع فإن قلت

(١) البقرة : ١٧٠ ، لقمان : ٢١ .

(٢) س : «بَلْ نَقْذِفُ» [بالأنبياء] ، «هَلْ نَحنُ منظرُونَ)» . (بالشعراء) و« هل ننبئكم » بالكهف .

(٣) الرعد : ٣٣ .

(٤) الكهف : ٤٨ .

(٥) يوسف : ١٨ .

(٦) الأحقاف : ٢٨ .

(٧) النساء : ١٥٥ .

(٨) الفتح : ١٢ .

(٩) س : أبى الفتح .

(١٠) س : عن خلا بالإظهار .

(١١) ع : أيضا ، ز : نصاعنه .

(١٢) ما بين ( ) ليست فى س .

(١٣) س : فيرويه .

لم أدغم ذوقد التاء دون اللام هنا فالجواب[١] أن حروف تلك أنسب بها مخرجاً أو صفة وأظهرها هشام فى النون والضاد فقط وأدغمها فى الستة الباقية هذا هو الصواب والذى عليه الجمهور والذى يقتضيه[٢] أصوله وخص بعضهم الإدغام بالحلوانى فقط كذا ذكره ابن سوار وهو ظاهر عبارة التجريد وأبى العز فى كفايته ولكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريق الحلوانى والداجونى مع أنه لم يسند[٣] طريق الداجونى إلّا من قراءته على أبى العز، وكذا نص على الإدغام لهشام بكماله اتفاقاً الدانى فى الجامع والهذلى، وذكر سبط الخياط الإدغام لهشام من طريقيه فى لام هل وبل واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من « هَل تَستَوِى » بالرعد[٤] وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والكافى والتبصرة والهادى والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير ولم يستثنها (القلانسى فى كتابيه)[٥] ولم يستثنها فى الكامل الداجونى واستثناها الحلوانى[٦] وروى صاحب التجريد إدغامها من[٧] قراءته على الفارسى وإظهارها[٨] من قراءته على عبد الباقى ونص على الوجهين عن الحلوانى فقط صاحب المبهج فقال[٩] : واختلف فيها عن الحلوانى عن هشام

---

(١) س : قلت لأن . (٢) : س : تقضيه .

(٣) س : لم يسند ه الداجونى .

(٤) بالأصل ، ع ، ز : بالرعد ، والنور (قلت) ولا يوجد هذا الحرف القرآنى بالنور ولذلك شطبها ناسخ س بعد أن نقلها عمن سبقوه من النساخ) اهـ المحقق .

(٥) ليست فى س . (٦) ع : الحلوانى .

(٧) س : فى . (٨) ع : فى إظهارها .

(٩) ليست فى س .

فروى الشذائى الإدغام وروى غيره الإظهار قال : وبهما قرأت على الشريف ومقتضاه الإدغام للداجونى اتفاقاً ، وقال الدانى فى الجامع : وحكى لى أبو الفتح عن ابن الحسين عن أصحابه عن الحلوانى عن هشام « أَمْ هَلْ تَسْتَوِى » بالإدغام كنظائره . قال : وكذلك[١] نص عليه الحلوانى فى كتابه[٢] انتهى وهو يقتضى صحة الوجهين وأظهرها الباقون منها[٣] والله أعلم .

وجه الإظهار الأصل ووجه[٤] الإدغام اشتراك مخرجهما ومخرج النون أو تلاصقهما كالصاد وتقارب مخرج [٥] البواق ووجه[٦] إظهار النون والضاد فقط النص على تعدد المخرج وإنما أدغم فى لام التعريف للكثرة .

(١) س : وكذا .
(٢) ز : كتابيه .
(٣) س : منهما .
(٤ ، ٦) س : وجه .
(٥) ليست فى س ، ز .

باب حروف قربت مخارجها

هذا ثانى قسمى الصفير وهو سبعة عشر حرفاً وبدأ بالباء فقال :

ص : إِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فى الْفَا (لـ) ى (قَـ) لا
خُلْفُهُمَا (رُ)مْ (حُـ) زْ يُعَذِّبُ مَنْ (حـ)لَا

ش : إدغام الباء كائن عن لى اسمية وفى يتعلق بإدغام ، وقلا ورم وحز معطوف على لى وخلفهما حاصل اسمية « ويعذب من » مفعول بمقدر[1] وهو أدغم وفاعله حلا أى اختلف فى باء الجزم وهى الباء الساكنة فى الفا وهى واقعة فى خمسة مواضع « يَغْلِبِ فَسَوْفَ »[2] و « إِنْ تَعْجَبْ فَعَجب »[3] قالَ « اذْهَبْ فَمَنْ »[4] « فَاذْهبْ فَإِنَّ لَكَ »[5] « وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ »[6] فأدغمها فى الخمسة ذولام لى وقاف قلا (هشام وخلاد)[7] بخلاف عنهما ورارم وحاحز (الكسائى وأبو عمرو)[8] باتفاقهما فأما هشام فرواها عنه بالإدغام للقلانسى وأبو العز كلاهما من طريق الحلوانى وابن سوار من طريق هبة الله عن الداجونى والهذلى عن هشام من جميع طرقه (وكذلك[9] قطع أحمد بن [نصر][10] الشذائى

---

(١) ع : مقدر
(٢) النساء : ٧٤
(٣) الرعد : ٥
(٤) الإسراء : ٦٣
(٥) طه : ٩٧
(٦) الحجرات : ١١
(٧ ، ٨) وردتا فى س مع تقديم وتأخير فى العبارة .
(٩) : ع : ولذلك .
(١٠) الأصل : نصير ، س نصر وهو الصواب وانظر طبقات ابن الجزرى ١ : ١٤٤ عدد رقم ٦٧٣ .

من جميع طرقه)[1] وقال لاخلاف عن هشام فيه وقال الدانى فى جامعه قال لى أبو الفتح عن عبد الباقى عن أصحابه عن هشام الوجهين[2] ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار وعليه أهل المغرب (قاطبة لم يذكر فى فى التيسير والشاطبية غيرها وأما خلاد فرواها عنـــه بالإدغام جمهور [أهل الأداء وعليه المغاربة[3]] وأظهرها عنه جمهور العراقيين[4] كابن سوار وأبى العز وأبى العلاء وسبط الخياط وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين . على التخيير لصاحب[5] التيسير والشاطبية وقال فى الجامع : قال لى أبو الفتح : خيَّر خلاد فيه فأقرأنيه عنه بالوجهين ، وروى فيه الإظهار فقط صاحب العنوان ، وقرأ الباقون بالإظهار . وجه الإظهار الأصل ، ووجه[6] الإدغام اشتراكهما فى بعض المخرج ، وتجانسهما فى الانفتاح والاستفال (الثانى : يُعَذِّبْ)[7] وكمله بقوله :

ص : (رَوَى) وَخُلْفٌ (فِـ)ى (دَ)وَا (بِـ)نْ وَلِيَرَا

فِى اللَّامِ (طِـ)ب خُلْفٌ (يَـ)دِ يَفْعَلِ (سَـ)رَا

---

(١) ما بين ( ) ليست فى ز .

(٢) س : الوجهان .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) : ع : المعاربة .   (٥) س ، ز : كصاحب .

(٦) س ، ز : وجه إدغام يلب لخلاد طرد أصله ، ووجه إظهاره ضعف فعله بحذف عينه وهذا عكس هل ترى ا هـ خ الجعبرى ١ / ١٤١

(٧) ما بين ( ) ليست فى س .

ش : روى معطوف على [حلا] [١] بمحذوف وخلف كائن عن فى ود وا ، وبن اسمية (والإدغام لرا فى اللام كائن عن طب اسمية) [٢] ويفعل مفعول أدغم وسرا فاعله أى اختلف فى باء « يُعَذِّبُ مَنْ » بالبقرة فأدغمها ذوحاحلا أبو عمرو ومدلول روى الكسائى وخلف باتفاقهم واختلف عن ذى فاء فى حمزة ودال دوا ابن كثير وبابن قالون ، فأما ابن كثير فقطع له فى التبصرة والكافى والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات بالإدغام اتفاقا ، وقطع له [٣] بالإظهار البزى [٤] صاحب الإرشاد ، ورواه من طريق أبى ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو فى التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد (وفى الكفاية الكبرى للنقاش عن أبى ربيعة ولقنبل من طريق ابن مجاهد) [٥] وأطلق الخلاف [٦] عن ابن كثير بكماله فى التيسير وتبعه الشاطبى (والذى يقتضيه طرفهما الإظهار له وذلك [٧] أن الدانى نص فى جامع البيان على الإظهار لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبى ربيعة وهاتان الطريقتان هما اللتان فى التيسير والشاطبية) [٨] ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذى عليه [٩] الجمهور أطلق الخلاف فى التيسير له بين [١٠] الرواية وبين ما عليه الأكثرون وهو

---

(١) بالأصل ، ع ، ز خلا بالخاء المعجمة والصواب حلا بالحاء المهملة وهى رمز حرفى للإمام أبى عمرو — رضى الله عنه — ولذلك أثبتها من س .

(٢) ما بين ( ) ليست فى س .

(٣) ليست فى النسخ الثلاث . (٤) النسخ الثلاث : للبزى .

(٥) ما بين ( ) ليست فى س . (٦) ليست فى ع ، ز .

(٧) س : ولذلك . (٨) ما بين ( ) ليست فى ز .

(٩) س : عول عليه . (١٠) ز : ليجمع بين الرواية .

مما خرج فيه عن طرقه . وتبعه على ذلك الشاطبي ، والوجهان صحيحان ، وأما حمزة فروى له الإدغام المغاربة قاطبة ، وكثير من العراقيين . وروى الإظهار فقط صاحب العنوان ، والمبهج ، وقطع به[1] صاحب الكامل فى رواية خلف ، وفى رواية خلاد ؛ طريق[2] الوزان . وكذلك هو فى التجريد لخلاد من قراءته على عبد الباقى ، والخلاف عنه من روايتيه جميعاً فى التيسير ، وغاية ابن مهران . وممن نص على الإظهار محمد بن عيسى بن خلاد ، وابن جبير ، كلاهما عن سليم ، والوجهان صحيحان . وأما قالون فروى عنه الإدغام الأكثرون من طريق أبى نشيط ، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون . وروى عنه الإظهار من طريقيه صاحب الإرشاد ، وسبط الخياط فى كفايته ، ومن طريق الحلوانى صاحب المستنير ، والكفاية الكبرى ، والمبهج ، والكامل ، والجمهور . وقرأ الباقون من الجازمين بالإظهار وجهاً واحداً وهو ورش وحده .

الثالث : الراء الساكنة عند اللام نحو : و «وَاصْبِرْ لِحُكْمِ »[3] فأدغمها فيها ذو يا يد السوسى بلا خلاف ، وذو طا طب الدورى لكن بخلاف ، فرواه عنه بالإدغام ابن شريح ، وأبو العز ، وأبو العلاء ، وصاحب[4] المستنير ، وجماعة . ورواه بالإظهار مكى ، وابن بليمة ، وأطلق الخلاف[5] صاحب المستنير ، والشاطبى ، والمهدوى ، وأبوالحسن ابن غلبون ، والخلاف مفرع على الإدغام الكبير فكل من أدغمه أدغم

---

(١) س : له .
(٢) ز : من طريق .
(٣) الطور : ٤٨
(٤) س : والقلانسى .
(٥) س : عن الدورى .

هذا اتفاقاً (ومن أظهره اختلف قوله فى هذا عن الدورى والأكثرون على على الإدغام) .

الرابع :(اللام)[١] فى الذال المعجمة فى قوله تعالى و « من يفعَل ذَلِكَ » وهو ستة مواضع بالبقرة « ومَن يفعلْ ذَلِكَ فقَدْ ظَلَم نَفْسهُ » . وآل عمران « ومَن يفعلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ » وفى النساء « و مَن يفعلْ ذَلِكَ عُدْواناً » ، « ومَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابتِغَاء » ، والفرقان « ومَن يفعل ذَلِكَ يلْقَ » ، والمنافقين « ومَن يفعلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ » ، فأدغمها الكسائى من رواية أبى الحارث ، وجه إظهار الجميع أنه الأصل ، ووجه إدغام « يُعذِّبْ » اتحاد [مخْرجهما][٢] وتجانسهما فى الانفتاح والاستفال ، ووجه[٣] إدغام الراء الساكنة ما تقدم فى المتحركة بل أولى ، ووجه[٤] إدغام لام يفعل فى الذال التقارب والتجانس فى الانفتاح ، والاستفال ، والجهر . ولم يدغمها فى الثون من نحو[٥] « ومَن يُبدِّل نِعْمَةَ اللهِ »[٦]

---

(١) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٢) س : مخرجيهما ، والأصل : مخرجها وما بين ( ) أثبته من ز .

(٣) س : وجه اختصاص أبى عمرو بالاتفاق على إدغام « يعذب » هنا لأنه مجزوم فناسب التخفيف أكثر من المحرك .

(٤) س : وجه الاتفاق هنا عن السوسى دون الإدغام الكبير أن الراء سبب السكون عسر إظهارها فاحتاجت إلى زيادة تخفيف هذا وجه من أدغم عن الدورى ممن قاعدته الإظهار الكبير ، ع : وجه .

(٥) ليست فى س .

(٦) البقرة : ٢١١

وإن كانت[1] أقرب للفرق بين السكون اللازم والعارض ثم انتقل للخامس فقال :

ص : نَخْسِفْ بهمْ (رُ)بًا وفِى ارْكَب (رُ)ضْ (حِماً)
والْخُلْفُ (دِ) نْ (بِ)ى (نَ)ل (قُ)وًى عُذْتُ (لُ)ما

ش : نخسف بهم مفعول أدغم وربا فاعله وأدغم الباء فى « اركب » رض اسمية فمفعول[2] أدغم محذوف وفى يتعلق به والخلف كائن عن دن اسمية وبى ونل وقوى معطوف عليه وعذت مفعول أدغم ولُما فاعله .

الخامس : (الفاء فى الباء من « نَخْسِفْ بهم » بسبأ أدغمها)[3] ذورا ربا الكسائى وأظهرها الباقون وخرج الفاء من « نَقْذِفُ بالْحقِّ »[4]

السادس : الباء فى الميم من « ارْكَبْ معنَا » بهود أدغمها ذورا رض الكسائى ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب واختلف عن ذى دال دن ابن كثير وباء بى قالون ونون نل عاصم وقاف قوى خلاد فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجهاً واحدًا جماعة (وبالإظهار كذلك)[5] وأطلق صاحب التيسير والشاطبية وغيرهما الخلاف عن البزى وخص الأكثرون قنبلا [بالإظهار][6] من طريق ابن شنبوذ والإدغام من طريق ابن مجاهد وأما قالون فقطع له بالإدغام صاحب التبصرة والهداية والكافى

---

(١) ع : كان . (٢) س : لمفعول .
(٣) هذه العبارة المختصرة بين ( ) وردت فى س مع تقديم وتأخير.
(٤) الأنبياء : ١٨. (٥) ما بين ( ) ليست فى ز .
(٦) الأصل : بالإدغام وما بين [ ] من ز .

[وغيرهم[1]]وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وبالإظهار صاحب الإرشاد والكفاية الكبرى وبه قرأ[2] على أبى الفتح والأكثرون على تخصيص الإدغام بأبى نشيط والإظهار بالحلوانى وعكس فى المبهج ، وأما عاصم فقطع له جماعة بالإظهار ، والأكثرون بالإدغام . وأما خلاد فالأكثرون على الإظهار له ، وهو الذى فى الكافى ، والهادى ، وغيرهما .

وبه قرأ على أبى الحسن وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهى رواية ابن الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الحبشى وجماعة كلهم عن خلاد وبه قرأ على فارس والوجهان عن خلاد فى الكتابين وفى الهداية[3] وقرأ الباقون بالإظهار وهم : ابن عامر ، وأبو جعفر ، وخلف[4] وورش ، وخلف عن حمزة . وجه إظهار الجميع الأصل ووجه[5] إدغام « نَخْسِفْ بهم » الاشتراك فى بعض المخرج ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفال . ووجه[6] إدغام « ارْكَب معنَا » ما تقدم فى « يُعذِّبُ منْ » ثم كمل السابع فقال :

ص :خُلْفُ (شَفَا) (حُ)زْ (ثِ) قْ وصاد ذكْرُ معْ
يُردْ (شَفَا)(كَ)مْ (حُطْ) نَبذْتُ (حُ)زْ(لُ) معْ

---

(١) بالأصل و ع ، ز : وغيرهما بالتثنية ، وقد وضعتها [بميم الجمع] من س .
(٢) س : قرأ الدانى .
(٣) ز : وفى الكفاية .
(٤) قوله : وخلف (أى فى اختياره وهنا يعد قارئا لاراويا وقد سبق التعريف بالفرق بين القارىء والراوى) .
(٥ ، ٦) س : وجه .

ش : خلف مبتدأ وخبره مقدر أى حاصل وشفا وحز وثق عطف على لما وصاد ذكر مفعول أدغم ومع يرد حال وشفا وكم وحط معطوفان « ونَبَذْتُ » حز لم كذلك أى أدغم مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو حاحز أبو عمرو ، وثاثق أبو جعفر الذال فى التاء من « عُذْتُ بربِّى »[1] واختلف عن ذى لام لُما هشام فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبى العز وأبى العلاء وبالإظهار صاحب الكتابين والمغاربة وبه قرأ الدانى من طريق الحلوانى .

الثامن والتاسع : الدال المهملة فى الذال المعجمة من « كَهيعِص ذكر »[2] وفى الثاء من « ومَن يُرِدْ ثَواب الدُّنْيا »[3] و « مَن يُرِدْ ثَواب الآخِرَةِ »[4] فأدغمها[5] مدلول شفا وذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وأظهرها الباقون وجه إظهار الجميع الأصل ، ووجه[6] إدغام عذت ما تقدم فى « إذتَقُولُ » و « كهيعص » مَا مَرَّ فى « قَدْ »[7] وَ « مَن يُرِدْ ثَوَابَ » الاشتراك فى بعض المخرج[8] ، والتجانس ، والانفتاح ، والاستفال ، ثم كمل[9] فقال :

ص : خُلْفٌ (شَفَا) أُرِثْتُمُو (رِضًى) (لَـ) جا
(حُـ) ز (مِـ) ثْل خُلْفٍ ولَبِثْتُ كَيفَ جَا

---

(١) الدخان : ٢٠ (٢) مريم : ١ ، ٢ (٣،٤) آل عمران / ١٤٥
(٥) س : ذو حاحط (أبو عمرو) ، وكاف كم : (ابن عامر) ، وشفا (حمزة والكسائى وخلف) .
(٦) س : وجه .
(٧) قوله : ما مر فى قد . أى : فى فصل دال قد .
(٨) س : المخارج .
(٩) س : كمل العاشر .

ش : خلف مبتدأ وخبره[١] حاصل عنه[٢] وشفا معطوف على لمع وأورثتمو مفعول أدغم ورضى فاعله ولجا وحز ومثل عطف[٣] عليه ولبثت مفعول أدغم وكيف حاله[٤] وفاعله حط .

العاشر : الذال فى التاء من « فَنَبَذْتُهَا » بطه فأدغمها ذو حاحز أبو عمرو ومدلول شفا حمزة والكسائى وخلف واختلف عن ذى لام لمع هشام فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار وهو الذى (فى التيسير والشاطبية)[٥] وغيرهما ، وجمهور المشارقة بالإدغام وهو الذى فى الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبى العلاء وغيرها[٦] .

الحادى عشر : الثاء المثلثة[٧] فى المثناة من « أُورِثْتُمُوهَا » بالأعراف والزخرف فأدغمها مدلول رضى الكسائى وحمزة ولام لجا هشام وحاحز أبو عمرو والصورى عن ابن ذكوان ورواه عنه الأخفش بالإظهار .

الثانى عشر : الثاء المثلثة فى المثناة من « لَبِثْتُ » كيف ورد مفردًا أو جمعاً نحو « فَلَبِثْتَ سِنِينَ »[٨] وَ « لَبِثْتُمْ » فأدغمها ذو كاف كم ابن عامر وحاحط أبو عمرو وثا ثنا أبو جعفر ومدلول رضى حمزة والكسائى وأظهرها الباقون وجه . الإظهار الأصل ، ووجه[٩] إدغام

---

(١) س : وخبره مقدرأى .
(٢) ليست فى س .
(٣) ع : معطوف .
(٤) س : فاعله وجا معطوف عليه .
(٥) س : الكتابين .
(٦) ز : وغيرهما .
(٧) س : المعجمة .
(٨) طه : ٤٠
(٩) س : وجه ، ع : الإدغام فى :

« فَنَبَذْتُها » ما تقدم فى « عُذْتُ » ووجه[1] « أُورِثْتُمُوها » و «لبِثْتَ »
الاشتراك فى بعض[2] المخرج والتجانس فى الانفتاح والاستفال والهمس
ثم كمل البيت[3] فقال :

ص : (حُ)طْ (كَ) مْ (ثَ) نَا (رِضًى) وَيَس (رَوى)
(ظَ) عْنٌ (لِ) وَا وَالْخُلفُ (مِ)زْ (نَ)ل (إِ)ذْ (هَ)وى

ش : حط فاعل أدغم « لَبِثْتُ » وكم وثنا[4] ورضى معطوف عليه بمحذوف وأدغم يَس روى اسمية فظعن[5] ولوا معطوف عليه والخلفْ كائن عن مز اسمية وما بعده عطف عليه .

(الثالث عشر)[6] : النون عند الواو من « يَس والْقُرْآنِ » فأدغمها مدلول روى الكسائى وخلف وذو ظا ظعن يعقوب ولام لوا هشام واختلف عن ذى ميم مز (ابن ذكوان) ونون بل عاصم وألف إذ نافع وها هوى البزى فأما ابن ذكوان فروى عنه[7] الإدغام الأخفش والإظهار الصورى قاله الدانى فى جامع البيان والأكثرون ، وأما عاصم فقطع له الجمهور بالإدغام من رواية أبى بكر[8] من طريق يحيى بن آدم (وبالإظهار من طريق العليمى) وروى كثير الإظهار عنه من طريق يحيى

(١) س : وجه .
(٢، ٣) ليست فى س .
(٤) س:ثنا .
(٥) س ، ز : وظعن .
(٦) ليست فى ز .
(٧) ليست فى ع .
(٨) ز : أبى بكير .

(ابن[1] آدم)[2] وروى عنه الإدغام من (رواية حفص وعمرو بن الصباح من طريق بن زرعان وقطع به فى التجريد من طريق عمرو، والإظهار)[3] من طريق الفيل وقرأ الباقون بالإظهار.

وأما نافع فقطع له بالإدغام من رواية قالون وابن مهران وابن سوار فى المستنير وسبط الخياط فى كفايته ومبهجه وأبو العلاء وجمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى هبة الله يعنى من طريق الحلوانى (وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسى)[4] من طريق الحلوانى وأبى نشيط وعلى ابن نفيس[5] من طريق أبى نشيط (وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والكافى وجمهور المغاربة وقطع فى الجامع بالإدغام من طريق الحلوانى وبالإظهار من طريق أبى نشيط)[6] وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين[7] وقطع له بالإدغام من طريق[8] الأزرق صاحب التيسير والشاطبية والجمهور، وبالإظهار[9] صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه وقطع بالإدغام من طريق الأصبهانى أبو العز وابن سوار وأبو العلاء والأكثرون وبالإظهار ابن مهران والدانى، وأما

(١) ليست فى ز .

(٢) ما بين ( ) ليس فى س .

(٣) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س، ز .

(٥) س : ابن قيس، ع : يعيش والصواب ما جاء بالأصل، ز، وقد سبق ترجمته .

(٦) ما بين ( ) ليست فى س .

(٧) س : الطرفين .

(٨) ز : من رواية ورش .

(٩) س : بالإظهار .

البزى فروى عنه الإظهار أبو ربيعة والإدغام ابن الحباب وهما صحيحان نص عليهما من الطريقين[1] وغيرهما الدانى وجه الإظهار الأصل ، وحق حرف التهجى أن يوقف عليه لعدم التركيب فإن[2] وصل فبنية الوقف، ووجه[3] الإدغام ما ذكر فى مثله نحو «مَنْ رَاقٍ» ومن أدغم «يسٓ» وأظهر نون راعى الأصل وكثرة الحروف انتقل إلى الرابع عشر فقال :

ص : كَنُـونَ لَا قَالُونَ يَلْهَثْ أَظْهِرِ
(حِـرْمٍ) (لَـ) هُمْ (نَـ)ـالَ خِلَافُهُمْ وِرُى

ش : الرابع عشر : النون عن الواو من «نٓ وَالْقَلَمِ »وحكمه كـ«يسٓ» إلا أنه لم يختلف عن قالون أنه بالإظهار .

الخامس عشر : الثاء المثلثة عند الذال المعجمة من « يَلْهَثْ ذَلِكَ » بالأعراف فأظهرها مدلول حرم وذو لام لهم ونون نال نافع وأبو جعفر وابن كثير وهشام وعاصم بخلاف عنهم ، فأما نافع فروى إدغامه عنه من رواية قالون ومكى وابن سفيان وجمهور المغاربة وجماعة من المشارقة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن من جميع طرقه وبالإظهار قرأ على أبى الفتح من قراءتة على عبد الباقى وأما ورش فأظهرها عنه جمهور المغاربة والمشارقة وخص بعضهم الإظهار بالأزرق وبعضهم بالأصبهانى وأدغمها عنه من جميع طرقه ابن مهران ورواه الخزاعى واختاره الهذلى ، وأما ابن كثير فروى له أكثر المغاربة[4]

---

(١) س : الطرقين . (٢) ز : وإن .
(٣) س : وجه . (٤) ز : جمهور المغاربة .

الإظهار ولم يذكره ابن سوار إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزى ومن غير طريق النهروانى عن ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن مجاهد، وأما عاصم فقال الدانى فى جامعه: أقرأنى فارس فى جميع طرقه من طريق السامرى بالإظهار، ومن طريق [عبد] الباق[1] بالإدغام، قال وروى الأُشْنَانِى عن عبيد عن حفص بالإظهار انتهى.

وروى الجمهور عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه، وأما أبو جعفر فالأكثرون أخذوا له بالإظهار وهو المشهور، وذكر له الإدغام فقط الخزاعى واختاره الهذلى ولم يأخذ ابن مهران بسواه[2] وأما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار وأكثر المشارقة على الإدغام للداجونى والإظهار للحلوانى وكذا فى المبهج والكامل وغيرهما، وكان القياس هنا بالإدغام لاشتراك الحرفين مخرجا وسكون أولهما وعدم المانع، وكذلك[3] حكى ابن مهران الإجماع على إدغامه[4] ..

ص : وَفِى أَخَـذْتُ واتَّخَـذْتُ (عَ)ـن (دَ)رَى
وَالْخُلْـفُ (غِ)ـث طسّ ميم (فِ)ـد (ثَ)رى

ش : السادس عشر : الذال المعجمة فى التاء من «أَخَذْتُ» و «اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ» و «لتَّخَذْتَ» وشبهه؛ فأظهره ذو عين عن حفص ودال درا ابن كثير واختلف عن (ذى غين غث)[5] رويس فروى الحمامى من

---

(١) ز : عبد الباقى وقد سقطت لفظة «عبد» من الأصل فأثبتها من «ز».
(٢) س، ز : سواه.
(٣) س، ع : وكذا.
(٤) س : ثم انتقل فقال :
(٥) ليست فى س.

جميع طرقه والقاضى أبو العلاء وابن العلاف والأكثرون عن النحاس عن التمار عنه الإظهار ، وروى أبو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه الإدغام[١] وكذا روى الخبازى[٢] والخزاعى [والنخاس][٣] عنه وقطع به الهذلى[٤] وابن مهران .

السابع عشر : النون فى الميم من (طسم) أظهره ذو فافذ حمزة وثاثرا أبو جعفر وأدغمه الباقون .

تنبيـه :[٥]

أبو جعفر على أصله من السكت على الفواتح بل لاحاجة إلى ذكره هنا لأن مِنْ لَازم[٦] السكتِ الإظهارُ ، وإنما ذكره (مع من أظهر)[٧] ؛ لئلا يظن من لم يتأمل أن ابن كثير[٨] انفرد به ، وكذلك[٩] لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار النون[١٠] المخفاة من «عين صاد» أول مريم ، ومن «طسٓ تِلْكَ» أول النمل ، ومن «حمٓعسٓقٓ» فإن السكت عليها لا يتم إلا بالإظهار . .

---

(١) س : بالإدغام . (٢) س : ابن الخبازى.

(٣) ز : النخاس (بالخاء المعجمة لا بالحاء المهملة كما هى بالأصل ، س ، ع).

(٤، ٥) ليستا فى س .

(٦) س : لوازم .

(٧) ليست فى س ، ز

(٨) س : حمزة .

(٩) س : ولذا ، ز : ولذلك .

(١٠) س : الميم وكذلك النون .

تنبيـه : (١)

وقع(٢) لأبي شامة النص على إظهار نون «طس» (وهو سبق قلم)(٣) والله أعلم، وجه الإظهار الأصل(٤) ووجه(٥) إدغام «أَخَذْتُ» وبابه ما تقدم في «فَنَبَذْتُهَا» ووجه(٦) إدغام «طسم» وإظهاره ما ذكر في «يس».

---

(١) ليست في س و ز : فائدة .

(٢) س : ووقع، قلت : والعبارة كما أوردها العلامة النويري عند أبي شامة في كتابه إبراز المعاني ص ١٤٨ ط الحلبي .

(٣) ليست في س .

(٤) س : أنه الأصل .

(٥، ٦) س : وجه .

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظا وتسقط خطا لغير توكيد والنون الساكنة نون[1] ثابتة خطا (بلا حركة)[2] وتقع فى وسط الكلمة وآخرها وأكثر مسائل هذا الباب إجماعية من قبيل التجويد وأكثرهم قسم أحكام الباب إلى أربعة والتحقيق أنها ثلاثة[3] إظهار، وإدغام محض وغير محض، وإخفاء مع قلب ومع غيره ودليل الحصر استقرائى وضابطه أن الحرف الواقع بعد التنوين والنون الساكنة أما أن يقرب مخرجه من مخرجهما[4] جدا[5] أولا، والأول واجب الإدغام. والثانى إما أن يبعد جدا أولا، والأول واجب الإظهار، والثانى واجب الإخفاء. وعلى هذا فالإخفاء حال بين الإدغام والإظهار[6] فإن قيل: لو كانت العلة ما ذكرت لما اختلف فى (الغين والخاء)[7] قلت: الخلاف فى التحقيق إنما هو فى وجود العلة وعدمها وبدأ بالإظهار[8] فقال:

ص: أَظْهِرْهُما عِنْدَ حُرُوفِ الْحلْق عنْ   كُلٍّ وفِي غَيْنٍ وخَا أَخْفَى (ثَـ)منْ

ش: أظهر التنوين والنون[9] فعلية والضمير مفعول أظهر، وعند

(١) س: تقع.

(٢) ليست فى س.

(٣) س ثلاثة: وهى:

(٤) ع، ز: مخرجها.

(٥) ليست فى ع.

(٦) س: بين الإظهار والإدغام.

(٧) س: العين والخاء، ع: العين والحاء، ز الغين والخاء وما جاء فى «ز» هو الصواب لموافقته للمتن.

(٨) س: لتأصله فقال:

(٩) س: والنون الساكنة.

ظرفه وعن[1] كل القراء محله نصب على الحال وفى متعلق[2] بأخفى وفاعله ثمن أى أظهر التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة وهى : الهمزة والهاءُ ثم العين والحاء ، ثم الغين والخاءُ ، عن القراء العشرة إلا أبا جعفر فإنه أخفاهما[3] عند الغين والخاء فالهمزة نحو «ينأَوْنَ» «إنْ أَنـاَ» «عادٍ إذْ» والهاءُ نحو «عنْهُمْ» «منْ هَاجَرَ» «إنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ» والعين نحو «أَنْعمْتَ» «مِنْ عِلْمٍ» «حَقِيقٌ عَلَىَ» والحاءُ نحو : «وانْحرْ» «ومنْ حادّ» «نَارٌ حامِيةٌ» . والغين نحو : «فَسيُنْغِضُونَ» «مِنْ غِلٍّ» «ماءٍ غَيْرِ» والخاءُ نحو «الْمُنْخَنِقَةُ» «وإنْ خِفْتُمْ» «يومَئذٍ خَاشِعةٌ» وجه الإظهار غاية بعد المخرج مع[4] تنوعها ووجه[5] الخلاف فى الغين والخاء هل[6] قربهما متمكن بحيث يوجب الإظهار[7] أولا فيوجب[8] الإخفاء؟ ثم استثنى لأبى جعفر ألفاظا فقال :

ص : لاَ مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يكُنْ بعْضٌ أَبى واقْلِبْهُما مَعْ غُنَّةٍ مِيماً ببا

ش : لا منخنق عطف على غين وينغض ويكن حذف[9] عاطفهما وبعض أبى إخفاءهما كبرى واقلبهما فعلية والضمير مفعول أول وميما

---

(١) س : وحروف الحلق مضاف ومضاف إليه ، (وقد جاءت هذه العبارة بعد كلمة ظرفه) .

(٢) س : غير متعلق .

(٣) س : أخفاها (أى النون الساكنة) .

(٤) س : من .

(٥) س : وجه .

(٦) س : هو .

(٧) س : الإدغام .

(٨) ع : موجب

(٩) س ، ع : محذوف .

ثان ومع غنة حال وبباء أى مع[١] باءِ حال أيضاً أى : استثنى بعض أهل الأَداء عن أَبي جعفر «فَسَيُنْغِضُونَ» «والْمُنْخَنِقَةُ» و «إِنْ يكُنْ غَنِيًّا» فأظهروا النون عنه ،وروى الإِخفاء فيها[٢] أبو العز فى إرشاده[٣] من طريق الحنبلى عن هبة الله (وذكرها فى كفايته)[٤] (عن الشطوى)[٥] كلاهما من رواية ابن وردان وخص فى الكامل استثناءها[٦] بطريق[٧] الحنبلى فقط ،وأَطلق الخلاف فيها من الطريقين والوجهان صحيحان ،والاستثناءُ أَشهر وعدمه أَقيس ثم ثنى بالقلب فقال : «واقلبهما» أَى يجب قلب التنوين والنون الساكنة ميما إذا ما وقعا[٨] قبل باء نحو «أَنْبِئْهُم» و «مِنْ بعْدُ» «وصُمٌّ بُكْمٌ» ولابد من إظهار الغنة معه فيصير فى الحقيقة إخفاءً للنون المقلوبة ميما فلا فرق حينئذ فى اللفظ بين «أَنْ بُورِكَ» وبين «ومنْ يعْتَصِمْ بِالله» ولا خلاف فى إظهار الغنة ولا إخفاء الميم فى القلب ، وجه القلب والإخفاء عسر الإِتيان بالغنة وإطباق الشفتين فى الإِظهار ولم يدغم[٩] لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الإِخفاء وتوصل[١٠] إليه (بالقلب فيما[١١]) يشارك الباء مخرجا والنون غنة .

---

(١) س : ومع .
(٢) س : فيهما .
(٣) ليست فى س .
(٤) س : وذكر فى كتابيه .
(٥) ليست فى س .
(٦) س : استثناءهما .
(٧) ع : من طريق .
(٨) ع : وقع ، وباقى النسخ : إذا وقعا ما قبل ، (وقد قدمت «ما» على «وقعا» ليسوغ المعنى) .
(٩) س : ولم تدغم (بمثناة فوقية) .
(١٠) س : ويتوصل .
(١١) س : وهو مما .

وكذلك[1] تعين[2] الإخفاء[3] وجرى فى المتصل لعدم اللبس وثنى[4] بالإدغام وهو[5] قسمان[6] : إماف «ينمُو» أو فى «اللاَّمِ والرَّاءِ» وبدأ بهما فقال :

ص : وأَدْغِمْ بلاَغُنَّةٍ فِي لَامٍ ورا وَهْيَ لِغيْرِ (صُحْبَةٍ) أَيضًا تُرَى

ش : مفعول أدغم محذوف وفى لام ورا متعلقه[7] وبلاغنة صفة مصدر (والباء الداخلة على لا ، مثلها[8] فى «جِئْتُ بِلاَ زَاد» وهى ترى كبرى ، وبغير[9] يتعلق بترى وأيضا[10] مصدر)[11] أى : يجب إدغام التنوين والنون الساكنة فى اللام والراء ولاغنة فيهما عند الجمهور وعليه العمل عند أئمة الأمصار وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع بقاء الغنة ورووه عن أكثر أئمة القراء كنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعاصم وأبى جعفر ويعقوب .

قال الناظم : قد[12] وردت الغنة وصحت من طرق كتابنا عن أهل الحجاز والشام والبصرة [وحمص][13] وهذا معنى قوله : «وَهْيَ لِغيْرِ صُحْبَةٍ أَيْضاً تُرَى» وأطال الناظم فى ذلك فى نشره فانظره والله أعلم .

---

(١) س : فلذلك . (٢) ز : يعين .
(٣) س : بخلاف «احكم بينهم» .
(٤) ز : وثلث . (٥) ع : وهما .
(٦) س : إما بغير غنة فى اللام والراء . . . .
(٧) س : متعلق بأدغم وبلاغنة محله نصب على الحال والباء داخلة على لا .
(٨) س : مثلها .
(٩) س : وبغير صحبة ، ز : ولغير .
(١٠) س : محل نصب حال من فاعل ترى .
(١١) مابين ( ) ليس فى ع .
(١٢) س ، ز : وقد .
(١٣) الأصل ، ع ، ز : وحفص ومابين [ ] أثبته من س .

(وجه الإدغام تلاصق المخرج أو اتحاده[1])[2] ووجه[3] وجوبه كثرة دورهما عندهما ، ووجه[4] حذف الغنة المبالغة فى التخفيف[5] واتباع الصفة الموصوف؛أو تنزلهما لشدة المناسبة منزلة المثلين النائب أحدهما مناب الآخر . ووجه[6] بقاء الغنة[7] أن الأصح بقاء صوت المدغم ،فإن قلت إذا كان الأصح البقاء فلم أسقطت على الأول ؟ قلت : مخالفة الغنة نحو[8] الإطباق لمغايرة[9] المخرج المؤذنة بالاستقلال ثم كمل الإدغام فقال :

ص : والْكُلُّ فى ينْمُوبِهَا و(ضِ)ـقْ حذَفْ

فى الْوَاوِ والْيَا وَ(تَ)ـرَى فِى الْيَا اخْتَلَفْ

ش : فى الكل[10] يحتمل الابتدائية ، فالجملة كبرى أو صغرى والفاعلية[11] فالجملة فعلية وفى ينمو يتعلق بالمقدر وبها أى معها منصوب على الحال وضق مبتدأ وحذف[12] خبره وفى يتعلق به ،وترى مبتدأ واختلف قوله فى الياء خبره أى وأدغم القراء العشرة التنوين والنون الساكنة فى حروف

(١) ع ، ز : واتحاده .

(٢) مابين ( ) ليست فى س .

(٣ ، ٤) س : وجه .

(٥) ز : التحقيق .

(٦) س : وجه .

(٧) س : الآخر .

(٨) ليست فى س .

(٩) س : بمغايرة .

(١٠) ع ، ز : والكل .

(١١) ز : أو الفاعلية .

(١٢) س : على حذف مضاف وفى الواو والياء يتعلق بمحذوف وفى الخبر الخلاف المشهور .

ينمو الأربعة بغنة فى حرف الغنة وهما : النون والميم إجماعا وفى الواو والياء عن العشرة إلا ذا الضاد من ضق (خَلَفْ) فإنه حذفها[١] فيهما وإلا ذا التاء من ترى (دُورى الْكِسَائِى)[٢] فإنه اختلف عنه فى الياء فروى[٣] أبو عثمان الضرير عنه حذفها، وجعفر بن محمد عنه ثبوتها وأطلق له الوجهين صاحب المبهج. وجه إدغامها فى النون التماثل، وفى الميم التجانس فى الغنة والجهر[٤] والانفتاح، وفى الواو والياء التجانس فى الغنة والجهر، ووجه[٥] الوجوب المثلية فى النون وكثرة الدور فى الباقى، ووجه[٦] إثبات الغنة مع النون والميم أنها للمدغم فيه وهو مظهر، ووجه[٧] إثباتها مع الواو والياء أن الأفصح بقاء الصوت، وخالفت اللام والراء بالبعد، ووجه[٨] حذفها معهما[٩] اتباعا للأصل وتقارب غيرهما باختلاف المخرج. ثم كمل فقال :

ص : وأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْمَةِ وَفِى الْبَوَاقِ أَخْفَيَنْ بِغُنَّـةِ

ش : لديهما ظرف لأظهروا وبكلمة حال ضمير لديهما وفى البواقى يتعلق بأخفين وبغنة صفة مصدرا وحال فاعل أخفين أى وأظهر القراء العشرة النون الساكنة عن الواو والياء إذا اجتمعا معهما فى كلمة وهو «قِنْوانٌ ، وَصِنْوانٌ ، والدُّنْيا ، وبُنْيانَهُ» لأنه لو أدغم التبس بالمضاعف

---

(١) س : حذفها.

(٢) س ، ز : دورى (وهو الصواب الذى صححته بالأصل) كما أنه المرموز له بالتاء من «ترى». (٣) س : وروى.

(٤) ز : ووجه الوجوب.

(٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) س : وجه.

(٩) س : معا.

وهو ما تكرر أحد[(١)] أصوله نحو : «صِنْوانٌ» ويجب إخفاءُ التنوين والنون الساكنة عند باقى حروف الهجاءِ وهى خمسة عشر ولا بُدَّ فى الإخفاءِ من الغنة والمراد هنا إخفاءُ الحرف لا الحركة إذ لا حركة وهذه[(٢)] أمثلة : على ترتيب المخارج : «ينقَلب»[(٣)] «وإنْ قِيل»[(٤)] «بِتَابِعٍ قِبْلَتهم»[(٥)] «أَنْكَالًا»[(٦)] «منْ كَانَ»[(٧)] «زَرْعاً كِلْتَا»[(٨)] «تُنْجِيكُم»[(٩)] «وإنْ جَنَحُوا»[(١٠)] «ولكُلٍّ جَعَلْنَا»[(١١)] «يُنْشِئُ» «فَمَنْ شَهِدَ»[(١٢)] «شَيْءٍ»[(١٣)] «شَهِيداً»[(١٤)] «منْضُودٍ»[(١٥)] «مِنْ ضَعْفٍ»[(١٦)] «عَذَاباً ضِعْفاً»[(١٧)] «وما يَنْطِقُ»[(١٨)] «فَإِنْ طِبْنَ»[(١٩)] «صعيداً طَيِّباً»[(٢٠)] «عِنْدهُ» «ومنْ دخَلَهُ»[(٢١)] «عملاً دُون»[(٢٢)] «كُنْتُمْ وإنْ تُبْتُمْ» «جنَّاتٍ تَجْرِى» «ينْصُرُكُمْ» «ولَمَنْ صبر»[(٢٣)] «عملاً صالِحاً» «مانَنْسخ»[(٢٤)] «أَنْ سيكُونُ»[(٢٥)] «ورجُلاً سَلَمًا»[(٢٦)] «ينْزِلُ» «فَإِنْ زَلَلْتُم»[(٢٧)] «نَفْساً

---

(١) ع : أصل .
(٢) ز : فهذه .
(٣) آل عمران : ١٤٤ .
(٤) النور : ٢٨
(٥) البقرة : ١٤٥
(٦) المزمل : ١٢
(٧) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم .
(٨) الكهف : ٣٢ ، ٣٣
(٩) الصف : ١٠
(١٠) الأنفال : ٦١
(١١) كثيرة الدوران فى القرآن الكريم .
(١٢) الرعد : ١٢ ، العنكبوت : ٢٠
(١٣) البقرة : ١٨٥
(١٤) الأحزاب : ٥٥
(١٥) الواقعة : ٢٩
(١٦) الروم : ٥٤
(١٧) الأعراف : ٣٨
(١٨) النجم : ٣
(١٩) النساء : ٤
(٢٠) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦
(٢١) آل عمران : ٩٧
(٢٢) الأنبياء : ٨٢
(٢٣) الشورى : ٤٣
(٢٤) البقرة : ١٠٦
(٢٥) المزمل : ٢٠
(٢٦) الزمر : ٢٩
(٢٧) البقرة : ٢٠٩

زَكِيَّةً »[1] « أَنظُرْ »[2] « إِنْ ظَنَّا »[3] « ظِلاًّ ظَلِيلًا »[4] « لِيُنْذِرَ »[5] « مَنْ ذَا الَّذِى »[6] « ظِلٌّ ذِى »[7] « الْحِنْثِ »[8] « فَمَنْ ثَقُلَتْ »[9] « أَزْواجاً ثَلاثَةً »[10] « يُنْفِقُ »[11] « فَإِنْ فَاؤُو »[12] « سَفَرٍ فَعِدَّةٌ »[13] .

وجه الإخفاء تراخي حروفه عن مناسبة « يرملُونَ » ومباينة[14] الحلقية فأُخفيت[15] لأَن الإخفاء بين الأَمرين .

[تحقيقات][16]

الأَول : حروف الإِخفاء لما تراخت وباينت نَاسبت[17] أن تعطى حكما مخالفا للحكمين لكن من كل وجه لأَن مخالفتها لم تقع من كل وجه لما فى حروف الإِخفاء من حيث هى من (قربها)[18] من « يرملُونَ » والحلقية فعلى هذا لابد فى الإِخفاء منجهة بها[19] تشبه الإِظهار والإِدغام

---

(١) الكهف : ٧٤ — (٢) الأعراف : ١٤٣

(٣) البقرة : ٢٣٠

(٤) النساء : ٥٧ — (٥) يس : ٧٠ ، غافر : ١٥

(٦) الحديد : ١١ — (٧) المرسلات : ٣٠

(٨) الواقعة : ٤٦ — (٩) الأعراف : ٨

(١٠) الواقعة : ٧ — (١١) المائدة : ٦٤

(١٢) البقرة : ٢٢٦ — (١٣) البقرة : ١٨٥

(١٤) ع : ومناسبة . — (١٥) س : فإن خفيت .

(١٦) بالأصل ز ، ع : تحقيقان بالنون ومابين [ ] أثبته من س ، ز .

(١٧) ع : ناسب .

(١٨) بالأصل ، س ، ع : قرب ما من والصواب ماجاء فى ز وقد أثبته منها ووضعته بين حاصرتين . قلت ، ولفظة يرملون هى مجموع الحروف الستة المدغمة بغنة وبغير غنة عند أغلب القراء .

(١٩) ز : منها .

وجهة[١] بها تفارقهما[٢] فالأولى أن الإخفاء يشبه الإظهار من جهة عدم الممازجة والدخول ولهذا يقال[٣] : أظهر عند كذا وأخفى عند كذا وأدغم فى كذا ويفارقه من جهة بقاء الغنة . (والثانية أنه يشبه الإدغام من جهة الغنة ويفارقه من جهتين)[٤] التشديد والقلب الخاصتين[٥] فى الإدغام دون الإخفاء ؛ فإن قلت : قد قدمت أن القلب مع الباء ضرب من الإخفاء وفيه مناقضة قلت : إنما يعتد[٦] بما يتلفظ به دون ما فعل قبل ذلك ولم ينطق مع الباء إلا[٧] بإخفاء[٨] فقط .

الثانى : مخرج التنوين والنون الساكنة مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ، ولاحظ لهما معهن فى الفم ؛ لأنه[٩] لا عمل لِلّسانِ فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده أو يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند أبى جعفر كذلك لأنه أجراهما مجرى حروف الضم للتقارب بينهما وبينهن عند غيره من أصل مخرجهما لإجرائهم لهما[١٠] مجرى حروف[١١] الحلق لكونهما من جملتين[١٢] .

---

(١) ز : وجهتا .
(٢) س : تفارقها ، ع : يفارقها .
(٣) س : يقول .
(٤) مابين ( ) ليست فى س .
(٥) س ، ز : الحاصلين .
(٦) س : يفيد ، ع : يتعد .
(٧) ليست فى ع .
(٨) ع ، ز : بالإخفاء .
(٩) س : فإنه .
(١٠) س : لها ، وليست فى ع .
(١١) س : باقى حروف .
(١٢) س ، ز : من جملتهن .

الثالث : اختلف فى الإدغام بالغنة فى الواو والياء وكذلك فى اللام والراء عند من روى ذلك فقال[1] بعضهم : هو إخفاء إلا أنه لابد فيه من تشديد يسير وتسميته إدغاما مجاز ، وقاله السخاوى ، قال : وهو قول الأكابر. قالوا : الإخفاء ما بقيت معه الغنة والإدغام مالاغنة معه (والصحيح أنه إدغام ناقص لوجود لازمه المساوى وهو التشديد فلزم وجوده قولهم الإدغام لا غنة فيه)[2] قلنا : إن أردتم كامل التشديد فمُسلَّم ولم نَدَّعِهْ أو الناقص فممنوع للدليل القاطع وهو وجود اللازم المساوى والغنة الموجودة معه لا تزيد[3] على صوت الإطباق معه فى « أَحطْتُ وبسطْتَ » ولهذا قال الدانى : لم يكن إدغاما صحيحا ؛ لأنه لا يبقى فيه من الحرف[4] المدغم أثر إذ كان لفظه ينقلب كلفظ المدغم فيه ؛ بل هو فى الحقيقة كالإخفاء الذى يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة .

الرابع : أطلق من ذهب إلى الغنة فى اللام وينبغى تقييده بالمنفصل رسما نحو « فَإِن لَّمْ تَفْعلُوا »[5] لثبوت النون فيه ، أما المتصل نحو « فَإِن لَّمْ يسْتَجيبُوا لَكُمْ » بهود « أَلَّن نَّجعلَ » بالكهف ، فلا غنة لمخالفة الرسم وهو اختيار الدانى وغيره من المحققين .

قال الدانى : قرأت الباب كله المرسوم منه بالنون وبغيرها بثبات الغنة وإلى الأول أذهب . قال الناظم : وكذلك قرأت على شيوخى بالغنة

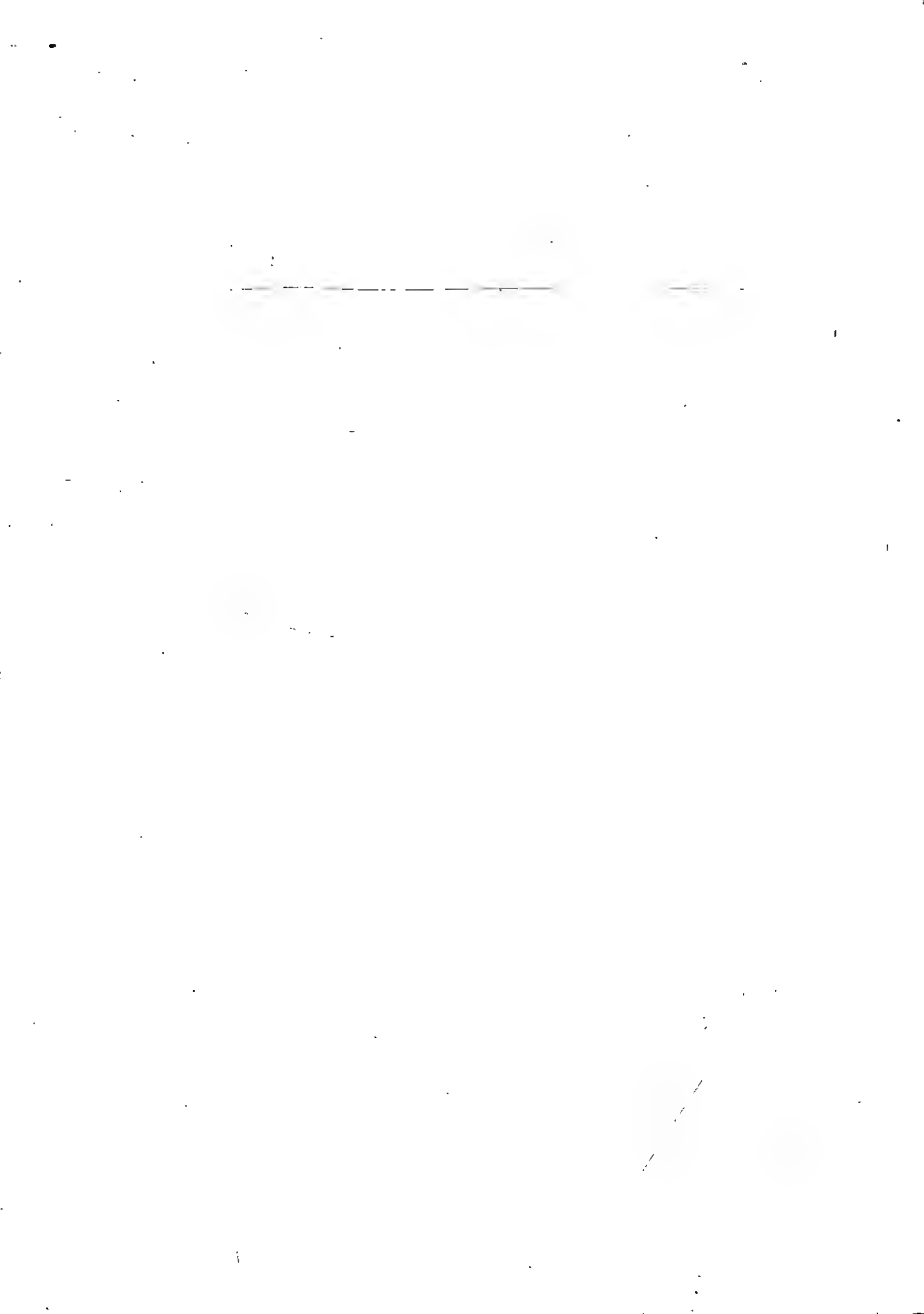
---

(١) ع : قال .
(٢) مابين (   ) ليست فى ز .
(٣) س : لامزيد .
(٤) س : الحروف المدغمة .
(٥) البقرة : ٢٤ .

ولا آخذ به غالبا . ويمكن أن يجاب عن إطلاقهم بأنهم إنما أطلقوا إدغام النون بغنة ولانون فى المتصل .

الخامس : إذا قرئ بإظهار الغنة من النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء للسوسى وغيره عن أبى عمرو فينبغى قياسا إظهارها من النون المتحركة نحو «نُؤْمِنَ لَكَ»(١) و«زُيِّنَ لِلَّذِينَ»(٢) إذ النون تسكن حينئذ للإدغام.قال الناظم : وبعدم الغنة قرأت عن(٣) أبى عمرو فى(٤) الساكن والمتحرك وبه آخذ،ويحتمل أن القارئ بإظهار الغنة إنما يقرأ بذلك فى وجه الإظهار حيث يدغم الإدغام الكبير ، والله أعلم .

(١) البقرة : ٥٥
(٢) البقرة : ٢١٢
(٣) س ، ع : على .
(٤) س : وفى .



باب الفتح والإمالة وبين اللفظين [١]

ذكر الإمالة بعد الأبواب المتقدمة لتأخرها عنها فى أبصارهم [٢] والفتح عبارة عن فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له أيضاً [٣] التفخيم وينقسم إلى : فتح شديد ومتوسط ، فالشديد نهاية فتح الفم بالحرف ويحرم فى القرآن ، وإنما يوجد فى لغة العجم كما نص عليه الدانى فى الموضح قال : والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة [٤] ، والإمالة لغة . الإخفاء من أمال فلان ظهره أحناه واصطلاحا : جعل الفتحة كالكسرة والألف كالياء (كثيرا) [٥] وهى :

---

(١) اعلم أن أصل الكلام كله الفتح، والإمالة تدخل فى بعضه، فى بعض اللغات لعلة والدليل على ذلك أن جميع الكلام كله الفتح ، [فيه سائغ جائز وليست الإمالة بداخلة إلا فى بعضه]، فى بعض اللغات لعلة . فالأصل ما عم وهو الفتح واعلم أن معنى الإمالة هو تقريب الألف نحو الياء، والفتحة التى قبلها نحو الكسرة . واعلم أن الألف المالة تكون أصلية بدلا من ياء ، فتميلها لتدل بالإمالة على أصلها، وتكون ألفا زائدة ، تمال لشبهها بالأصلية ولأنها لا أصل لها فى الواو نحو : معزى ، وقصارى، وقد يكون أصلها الواو ولكنها أميلت لرجوعها إلى الياء فى نحو : « أزكى » ولكسرة مقدرة نحو : « خاف » التى توجب الإمالة . اهـ

الكشف عن وجوه القراءات ١ : ١٦٨ ط/ مؤسسة الرسالة .

(٢) ز : وأبصارهم .

(٣ ، ٤) ليستا فى س .

(٥) بالأصل ، ع : كسرا وما بين [ ] أثبته من س ، ز لموافقتهما لعبارة النشر ٢ : ٣٠ قال العلامة الجعبرى : والإمالة لغة : الإخفاء، وصناعة جعل الألف كالياء والفتحة كالكسرة شرطاً وهو معنى قول مكى لا يمكن إلا به وجعل سابقتها كذلك إتباعا اهـ .

شرح الجعبرى على الشاطبية خ ١ / ١٤٨ مكتبة الأزهر.

المحضة ويقال لها الإضجاع ، وقليلا وهو بين اللفظين ، ويقال لها التقليل والتلطيف، وبين بين ، والإمالة فى الفعل أقوى منها فى الاسم لتمكنه من التصرف وهى دخيلة فى الحرف لجموده ، ويجتنب فى الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه . قال الدانى : والفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة العرب الفصحاء[١] ، الذين نزل القرآن بلغتهم . والفتح لغة الحجازيين والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس واختلفوا فى أيهما أولى؟ واختار هو بين بين لحصول الغرض بها[٢] وهو (الإعلام[٣]) اعلم[٤] بأن أصل الألف ياء والتنبيه على انقلابها إلى الياء فى مواضع أو مشاكلتها[٥] للكسر[٦] المجاور أو الياء وهل الفتح أصل الإمالة لافتقارها لسبب[٧] ووجود[٨] الفتح عند انتفائه وجوازه مع الإمالة عند وجود السبب ولا عكس أو كل أصل لأن الإمالة كما لا تكون إلا لسبب كذلك الفتح ووجود السبب لا يقتضى الفرعية . إذا تقرر هذا .

فاعلم أن الكلام فى أسباب الإمالة ووجهها[٩] وفائدتها ومن يميل وما يمال فأسبابها عشرة .

وترجع[١٠] إلى شيئين : كسرة أو ياء وذلك أنه إما أن يتقدما

(١) س : الفصحى .
(٢) ليست فى ع .
(٣) بالأصل ، ع : بالإدغام وما بين( ) أثبته من س ، ز لموافقتهما لعبارة النشر ٢ : ٣٠ .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س : ومشاكلتها ، ز : لمشاكلتها .
(٦) س : الكسر ، ز : بياض .
(٧) س : إلى سبب .
(٨) ز : وجود .
(٩) س : ووجوبها .
(١٠) س : ترجع .

على محل الإمالة من الكلمة نحو : كتاب [1] [وحساب] [2] أو يتأخرا عنه نحو عائد [3] ومبايع [4] والناس واليأس [5] والنار ، أو يكونا مقدرين فى محل الإمالة نحو خاف أصله (خوف ويخشى) [6] أولا يوجدان لفظا ولا تقديرا بل يعرضان [7] فى بعض تصاريف الكلمة نحو « طَاَبَ وشَاَءَ وجاَءَ وزَاد » لأن الفاء تكسر منها إذا اتصل بها الضمير المرفوع ونحو تلا وغزا لأنك تقول : تلى وغزى وقد تمال [8] الألف والفتحة لأجل ألف أخرى ويسمى [9] إمالة لأجل إمالة نحو «تَراآى » أعنى ألفها الأولى وقيل : فى إمالة الضُّحَى والقُوى وضُحاها وقُواها أنها بسبب [10] إمالة رؤوس الآى قبل وبعد وقد تمال [11] الألف تشبيها بالألف الممالة نحو ألف التأنيث كَالْحُسنَى وقد تمال [12] للفرق بين الاسم والفعل والحرف [13] كما قال سيبويه فى نحو [14] باء وتاء من حروف المعجم لأنها أسماء ما يلفظ بها فليست مثل ما ولا وهذا سبب إمالة حروف الهجاء فى الفواتح .

---

(١) ز : الكتاب .
(٢) بالأصل ، س ، ز : وحياة وما بين [ ] أثبته من ع والنشر ٢ : ٣٣
(٣) س : عامة ، ز : عابد .
(٤) س : ومنايع . (تصحيف)
(٥) ليست فى النسخ المقابلة وقد انفرد بها الأصل .
(٦) س : تخوف وتخشى . (٧) ز : يفرضان .
(٨ ، ١١ ، ١٢) ع : يمال (بمثناة تحتية) .
(٩) س ، ز : وتسمى .
(١٠) س ، ع : ليست (تصحيف) .
(١٣) ليست فى ز .
(١٤) ليست فى س .

وأما وجوه [1] الإمالة فترجع [2] إلى مناسبة أو إشعار فالمناسبة فيما أميل بسبب [3] موجود فى اللفظ وفيما أميل لإمالة غيره كأنهم أرادوا أن يكون عمل اللسان ومجاورة [4] النطق بالحرف الممال وبسبب [5] الإمالة من وجه واحد على نمط واحد ، والإشعار ثلاثة أقسام : إشعار بالأصل وذلك فى الألف المنقلبة عن ياء أو واو مكسورة وإشعار بما يعرض فى الكلمة فى بعض المواضع من ظهور كسرة [أو ياء][6] جسبما تقتضيه التصاريف [7] دون الأصل كما فى طَلب [وإشعار بالشبه المشعر بالأصل وذلك كإمالة ألف التأنيث والملحق بها والمشبه أيضاً][8] .

وفائدة الإمالة سهولة اللفظ وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة [9] ، والانحدار أخف عليه من الارتفاع ، ومن فتح راعى الأصل أو كون الفتح أبين[10] .

---

(١) س : وجود .

(٢) ع : فيرجع .

(٣) ع : لسبب .

(٤) س : ومجاوزة .

(٥) ع ، ز : وسبب .

(٦) ليست بالأصل ، س ، ع وما بين [ ] أثبتها من ز والنشر ٢ : ٣٥ .

(٧) س : التضايف .

(٨) ما بين [ ] أثبتته من النشر لابن الجزرى ٢ : ٣٥ لوجود اختلاف بالأصل والنسخ المقابلة اختلافا لا يؤدى إلى فهم المعنى المقصود من العبارة اهـ المحقق .

(٩) ليست فى ز :

(١٠) س : أمتن ، ز : أميز .

واعلم أنه حيث ذكر [1] الإمالة فهى الكبرى والمحضة ، والقراء أقسام : منهم من لم يمل شيئا وهو ابن كثير [2] ومنهم من يميل وهم [3] قسمان : مقل ؛ [4] وهم قالون وابن عامر وعاصم وأبو جعفر [5] ويعقوب ، ومكثر ؛ وهم الباقون وأصل حمزة والكسائى وخلف [6] الكبرى وورش الصغرى وأبو عمرو متردد بينهما وبدأ بالمكثرين فقال [7]

ص :أَمِلْ ذَواتِ الْياءِ فى الْكُلِّ شَفَا   وثَنِ الأَسْما إِنْ تُردْ أَنْ تعرْفَا

ش : ذوات الياء مفعول أَمل [8] وفى يتعلق بأَمل ، وشفا محله نصب على نزع الخافض ، والأَسما مفعول ثن [9] وهى جواب أَو دليله على الخلاف ، وأن تعرف (أَصلها) [10] مفعول ترد أى أَمل لمدلول شفا حمزة والكسائى وخلف إمالة كبرى حالى الوصل والوقف كل أَلف منقلبة عن ياء تحقيقا ولو بوسط [11] هى لام فى كل اسم متمكن نكرة أَو

---

(١) س : ذكرت ، ع : وجبت .

(٢) ز : ابن كثير وأبو جعفر .

(٣) س : وهو .

(٤) ليست فى ع .

(٥) سبق ذكره فى ز مع ابن كثير .

(٦) قوله الكبرى يعنى الإمالة الكبرى وقوله الصغرى يعنى التقليل أو الاضجاع أو التلطيف أو بين بين وقوله : متردد بينهما . أى : يميل إمالة كبرى فى بعض المواضع ويقلل فى بعض المواضع الأخرى حسب مذهبه كما سيأتى .

(٧) ليست فى س .

(٨) س : والياء مضاف إليه وفى الكل ويتعلق بأمل .

(٩) س : وهى فعلية أما جوا ب إن ترد أن تعرفها أو دليله ، ز : وهى جواب إن .

(١٠) ليست فى س .

(١١) س ، ز : توسط .

معرفة أو فعل ماض أو مضارع وان إتصلت بالضمائر ثلاثية كانت أو زائدة إلا ما سيخص، ولذلك[1] تمال[2] فتحة ما قبلها فخرج بمنقلبة الزائدة نحو قائم وبياء نحو عصا ودعا، وتحقيقا نحو الحياة وبلام نحو صار والباقى تنويع ولو بوسط دخل به نحو يرضى[3] فالأسماءُ الثلاثية نحو «النُّهَى» «بِهُداهُمْ» «تُقَاةً» و«الْعمى» و «هواهُ» و«الزِّنَا» و«إِنَيُهُ» و«المزيدة» نحو «أَهْدى وأَغْنَىَ» و«الْمولَى» و«مأْواهُمْ» «وَمَرْسَاهَا ومُزْجَاة» و«المنتهى» والأفعال الثلاثية فعل مفتوح[4] الفاء والعين نحو «قَضَى» «وقَلى» «وأَبَىَ» والمزيدة نحو: أَوْحى «آتَاهُ» «وصَّاكُمْ» «ولاهُمْ» «نَادى»[5] «سآوى» «اصْطَفَاهُ» واسْتَسْقَاهُ»[6] «اسْتَغْنَىَ» «فَتَلَقَّاهُ» «تَراآى» «وينْهَى» «وآسى» «ويتَولَّ» «وتتَجافَىَ» «ويُوحى» «وتُمْلَى» «ويتَوفَّ» «ومنْ يُتَوفَّ» وقوله: ذوات الياء أى الألفات المنقلبات عن الياء وهو الأظهر لئلا يلزم التكرار وهو المصطلح عليه عند التصريفيين ويحتمل مايرد[7] إلى الياء فى نحو[8] التثنية والجمع ولحوق الضمير وهذا أعم ويحتمل ما رسم بالياء وهو أعم ويرد عليه «طَغَا» «والأَقْصَا» وعلى الأخيرين[9] فقوله: وكَيْفَ فَعلَىَ وفُعالَىَ وما بِياءِ رسْمُهُ توكيد تنويع. وأمالوا أيضا من الأسماء الثلاثية الواوية ما انضم[10] أو انكسر كما سيأتى.

---

(١) س: وكذلك.
(٢) س: ز تمال
(٣) س: رضى.
(٤) س، ز: المفتوح
(٥) س: فآوى.
(٦) س: استقاه.
(٧) س: إما يراد.
(٨) ليست فى ز.
(٩) س، ع: الآخرين.
(١٠) س، ز: ما انضم أوله.

واعلم أن القيود المتقدمة إنما هي شروط ما أماله الثلاثة وما خرج عنها قد لا يمال وقد يمال لأحدها[1] ولما توقفت الإمالة على معرفة أصل الألف ذكر[2] له ضابطا يشتمل[3] الأسماء والأفعال وبدأ بالأسماء فقال :

وثَنِّ الأَسْماءَ أي تثنية الاسم تبين أصل الألف الحاصلة في الأسماء ثم ثنى بالأفعال فقال :

ص : ورُدَّ فِعْلَهَا إِلَيْكَ كَالْفَتَى هُدى الْهَوى اشْتَرى مع اسْتَعْلَى أَتَى

ش : فعلها مفعول رُدَّ وإِلَيْكَ يتعلق به وكالْفَتَى خبر مبتدأ محذوف أي الممال كالفتى والثلاثة بعده معطوفة حذف عاطفها ومع استعلى محله نصب على الحال وأتى حذف عاطفه أي يتبين[4] أصل الألف الواقعة في الأفعال بأن يسند[5] الفعل إلى المتكلم أو المخاطب فمثال الاسم والهدى والهوى[6] والعمى فيقول : فتيان وهديان وهويان[7] وعميان وتقول في الواوي أب وأبوان وأخ وأخوان وصفا وصفوان وشفا وشفوان وسنا وسنوان وعصا وعصوان ومثال الفعل اشترى واستعلى وأتى ورمى وسعى وسقى[8] فتقول اشتريت (واستعليت وأتيت ورميت)[9] وسعيت وسقيت وتقول في الواوي دعوت وعفوت ونجوت وماذكره[10] من الضابط يعرفك أصل الثلاثيات[11] وأما مافوقها[12] فترد[13] إلى الياء ، يائيا كان

(١) س : لأحدهما .
(٢) ع : وذكر .
(٣) س ، ز : يشمل ، ع : يحتمل .
(٤) س : تبين ، ع : نبين
(٥) س : تسند .
(٦ ، ٧) ليستا في ز .
(٨ ، ٩) ليستا في س.
(١٠) س ، ز : وما ذكره المصنف .
(١١) س : الثلاثي .
(١٢) س : فوقهما .
(١٣) س ، ز : فيرد .

أو واوياً أو زائدا . فإن قلت : هذا التعريف دورى لأن معرفة أصلها تتوقف[١] على تثنيتها وتثنيتها تتوقف[٢] على معرفة أصلها فالجواب أنك تعرف أصلها فيما علمت تثنيته وتعلم تثنيتها فيما علمت أصله بالإمالة أو غيرها .

ص : وكَيْفَ فَعْلَى وفُعَالَى ضَمُّهُ وفَتْحُهُ وما بِياءٍ رَسْمُهُ

ش : فعلى مفعول أمالوا مقدرا وكيف حاله وفعالى مبتدأ وضمه أى مضمومة ومفتوحة[٣] مبتدأ ثان وخبره كذلك والاسمية[٤] خبر[٥] فهى كبرى وماثبت رسمه بياء كذلك اسميه[٦] أى أمال أيضا[٧] حمزة والكسائى وخلف ألفات التأنيث كلها وهى زائدة رابعة فصاعدا دالة على مؤنث حقيقى أو مجازى فى الواحدة[٨] والجمع اسما كان أو صفة وهو معنى قول التيسير مما ألفه للتأنيث وهى محصورة فيما ذكره من الأوزان الخمسة وهى : فعلى ، وفعلى ، وفعلى الساكنة العين ، كما لفظ بها . وقال[٩] كيف جاءت فانحصر التغيير فى فائها وفعالى بفتح العين الذى لا يمكن غيره مثل الألف مع ضم الفاء وفتحها وبعضها يخص الواحد[١٠]

(١ ، ٢) الأصل : يتوقف.
(٣) س : وفتحه.
(٤) ع : الاسمية .
(٥) س : خبرية.
(٦) س ، ز : اسمية وبالأصل اسمه
(٧) ليست فى ز .
(٨) س ، ز : الواحد .
(٩) س : وكذلك .
(١٠) ع : الواو.

نحو[1] «الدُّنيا» [2] «أُولَاهُمْ» «ضِيزَى» «سلْوى» «دعْواهم»[3] «صرْعى» «سِيماهُمْ» «إحْدَى» و «أُسارى» «كُسالَى» «أيَامَى» «يتَامَى» «نصارى».

بحثــان

الأَوّل: ليست ألف فعلى دائماً للتأْنيث لأَن ألف أَرطى[4] للإلحاق بل إنهما لم تقع فى القرآن إلا للتأْنيث ولا ترد تترى للمنون فيقول ألفه يدل على التنوين لأَن تنوينه[5] لغير الثلاثة.

الثانى: لا يندرج[6] فى فعلى مُوسَى وَعِيسى وَيَحْيَى الأَعلام لأَنه لا يوزن إلاالعربى[7] وموسى معربموشاما[8]، وشجر بالقبطى، وعيسى معرب أَيسوع سريانى ويحيى سمى به قبل مولده[9] وهو أَعجمى وقيل عربى؛ لأَن الله ـ تعالى ـ أَحياه بالعلم أَوأَحيى به عقر[10] أمهوكذلك[11]

(١) س: وبعضها للجمع.

(٢) ز: أم لم ينبأ.

(٣) س: وغزى.

(٤) قوله: ألف أرطى للإلحاق. قال صاحب القاموس «الأرطى» شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب مرة تأكلها الإبل غضة وعروقه حمر الواحدة أرطاة ألفه للإلحاق فينون نكرة لا معرفة أو ألفه أصلية فينون دائما أو وزنه أفعل وموضعه المعتل وبه سمى جمعه أرطيات وأراطى كعذارى وأراط اهـ قاموس ب الطاء فصل والهمزة والياء.

(٥) س: التنوين.

(٦) ز: لاتندرج.

(٧) س: القرلى وموسى مقرب (بالقاف) وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل.

(٨) النسخ الثلاث موساماً.

(٩) س: موته.

(١٠) س: عقم.

(١١) س، ع: ولذلك.

قال الخليل وزنه يفعل[١] لأن الياء لم تقع فاء ولالا ما فى كلمة[٢] إلا فى يدى أما موسى الحديد[٣] فتوزن ووزنها عند سيبويه مُفعل من أوسى حلق أو أسى حزن أو أسوت الجرح أو فعلى من مأْسى وأما نحو[٤] ولا يحيى فوزنه يفعل ولا إشكال فى إمالة الأعلام الثلاثة[٥] لاندراجها فى « وَمَا بيَاءٍ رَسْمُه » وإنما الإشكال فى تقليلها لأبى عمرو فإن قلت : قد ادعى بعضهم أن مذهب الكوفيين والفراء أنها فعلى وفعلى فالجواب لا دليل لهم على ذلك لأنهم إن[٦] راعوا اصطلاح[٧] التصريفيين فقد تبين منعه أو اللفظى اندرج فيه نحو مولى وموسى وليس منه لكن فى قول أبى العلاء : أما ما لا يوزن فى غالب الأمر إشارة إلى أنها قد توزن ووجه وزنها قربها من العربية بالتعريب[٨] فجرى عليها شيء من أحكامها ووزن « أَوْلَى لَكَ » عند الخليل فعلى من

---

(١) س: فيعل (بتقديم الفاء) والنسخ الثلاث : يفعل (بتقديم الياء) .

(٢) س : الكلمة .

(٣) قوله : موسى الحديد يعنى آلة الحلق . قال صاحب القاموس «الموس» حلق الشعر ولغة فى المس أى تنقية رحم الناقة وتأسيس الموسى التى يحلق بها فعلى من الموسى فالميم أصلية فلا ينون أو مفعل من أوسيت فالياء أصلية وينون ا هـ فصل الميم والنون باب السين . قلت : وفى بعض هذه العبارة تعليق نفيس من شارح القاموس وهو العلامة الشيخ أبو الوفاء نصر الهورينى فليرجع إليها من شاء .

(٤) س : أو نحوه .

(٥) ع : الثلاثية .

(٦) س : إنما ، ع : إذ .

(٧) ليست فى س.

(٨) س : بالتقريب ، ز : بالتعريف .

آل قارب الهلاك، وقيل أفعل (فقال ابن كيسان)[1] من الويل أصلها أَويل فقلبت، وأما « الْحَوَايا » فتمال للثلاثة لاندراجها فى اليائيات وهى المباعر [ذوات اللبن][2] جمع حاوية أوحاوياء أو حوية ووزنها على الأولين فواعل وعلى الثالث فعايل وأصلها حواوى وجه إمالة ألف التأنيث لدلالة على أنها تؤول إلى الياء فى التثنية والجمع السالم نحو « سُعْدَيَات » وقوله وما بياء رسمه أى أمال أيضـــاً حمزة والكسائى وخلف كل ألف متطرفة كتبت فى المصحف العثمانى ياءً فى الأسماء والأفعال

(١) ليست فى س ، ز : وقال .

(٢) بالأصل، ع، ز أبو زيد باب اللبن، س: وهى المباعر ذوات اللبن وما بين[ ] أثبته من س لاستقامة العبارة عنده قال صاحب القاموس والمبعر ـ كمقعد ومنبر مكانه من كل ذى أربع والمبعار الشاة تباعر حالبها ا هـ فصل الباء ب الراء وجاء فى تفسير القرطبي عند قوله تعالى فى ســورة الأنعام « أو الحوايا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » : « آية ١٤٦ » « الحوَايَا » : المباعر عن ابن عباس وغيره وهو جمع مبعر سمى بذلك لاجتماع البعر فيه وهو الزبل وواحد الحوايا حاوياء مثل قاصعاء وقواصع حاوية مثل ضاربة وضوارب وقيل حوية سفنية وسفائن قال أبو عبيدة الحوايا ما تحوى من البطن أى استدار وهى منحوية أى مستديرة وقيل الحوايا خزائن اللبن وتتصل بالمباعر وهى المصارين وقيل الحوايا الأمعاء التى عليها الشحوم والحوايا فى غير هذا الموضع كساء يحوى حول سنام البعير قال امرؤ القيس :

جُعِلْنَ حَوَايَا وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِداً ... وَخَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنَمَّقِ

تفسير القرطبي جـ٢٨ ص٢٥٦٢ طـ دار الشعب .

قال صاحب تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلس أو الحوايا هو معطوف على ظهورهما قاله الكسائى وهو الظاهر أى والشحم الذى حملته الحوايا قال ابن زيد : هى المباعر ، وقال أيضا : بنات اللبن ، قلت وهذا هو الصواب الذى صححت به العبارة فى الأصل واستبعدت ما جاء من تحريف بأقلام النساخ عفا الله عنا وعنهم .

تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى ج ٤ ص ٢٤٤ ط / دار الفكر سنة ١٩٨٣

(مما ليس أصله الياء)[1] بأن تكون زائدة أوعن واو فى الثلاثى إلا ما سيخص ثم مثله وخصه فقال :

ص : كَحَسْرَتَى أَنَّى ضُحَى مَتَى بَلَى   غَيْرَ لَدَى زَكَى عَلَى حَتَّى إِلَى

ش : كحسرتى خبر مبتدأ أى الممال كحسرتى وأنى وضحى ومتى وبلى حذف عاطفها وغير استثنائية ولدى مضاف إليه وما بعده[2] عطف عليه أى مثال الممال[3] مما رسم بالياء يا حسرتى ويا أسفى وياويلتى وأنى الاستفهامية ، وهى ما وقع بعدها حرف من خمسة يجمعها قولك « شليته[4] وضحى ، ولا تَضْحَى ، ومتى ، وبلى ، ثم استثنى خمس كلمات اسماً ثم فعلا ثم ثلاثة أحرف . وجه إمالة ما رسم بالياء تعلقه بالياء بوجه ما ، بدليل رسمه بها ولا يقال لرسمه بالياء لئلا يلزم حمل الأصل على الفرع لأن الرسم عن فرع الإمالة ووجه[5] رسم ألف الندبة[6] ياء[7] معاقبتها[8] ياء الإضافة لانقلابها عنها كما قيل لثبوت يا حسرتى ورسم[9] ضحى بالياء لعودة ياء فى التثنية ولا تضحى تبعاً

---

(١) س : مما أصله ليس الياء .   (٢) س : أى المرسوم بالياء .

(٣ ، ٤) ليستا فى س

وقوله يجمعها قولك :شليته قلت وأمثلتها من القرآن الكريم هى :

« فَأْتُوا حرثَكُم أَنَّى شِئْتُم » بالبقرة ، « أَنَّى لَكِ هذَا » بآل عمران ، « أَنَّى يُحيى هذِهِ اللهُ بعد موتِهَا » بالبقرة ، « فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ » بالأنعام ويونس ، « أَولَمَّا أَصابَتْكُم مُصِيبةٌ قَد أَصبتُم مِثْلَيهَا قُلْتُم أَنَّى هذَا » بآل عمران . ا هـ المحقق

(٥) س : وجه .   (٦) ز : التثنية .

(٧) ليست فى س .   (٨) س : مشابهتها .

(٩) ليست فى س .

للمصدر وما زكى لمناسبة يَزْكَى وحتى لوقوعها رابعة ولدى[١] وعلى وإلى[٢] لانقلاب ألفاتها ياءً مع المضمر [وفتحاها][٣] ، أما لدى فلرسمها بالألف فى « يوسف » واختلف فيها فى « الطول » فالتزم الأصل وهو الفتح وأما إلى وحتى وعلى فلبُعْد الحرف عن[٤] التصرف (وأما زكى فالتنبيه على الأصل)[٥] ثم انتقل فقال :

ص : وَمَيَّلُوا الرِّبَا الْقُوَى الْعُلَى كِلاَ   كَذَا مَزِيداً ثُلاَثِى كَابْتَلَى

ش : الربو مفعول ميلو والقوى وكلا حذف عاطفها ومزيدا (مفعول[٦] ميلوا[٧] مقدرا وكذا صفة مصدر وحذف[٨] ومن ثلاثى بتخفيف الياء)[٩] وكابتلى خبر[١٠] محذوف أى الثلاثى (المزيد مثل)[١١] ابتلى أى أمال الثلاثة أيضاً ما كان من الواوى مكسور[١٢] الأول أو مضمومه نحو الربى والقوى والعلى والضحى وكذلك أمالوا أيضا كِلَا من قوله « أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا »

---

(١) يوسف : ٢٥ ، غافر : ١٨

(٢) س : والى بالياء .

(٣) ما بين [ ] نقلا عن العلامة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية لاستقامة عبارته خلافا لما فى الأصل وباقى النسخ التى أوردت عبارة ووجه استثنائها ولم تبين هذا الوجه مما اضطرنى إلى إغفالها و وضع كلمة وفتحاها مكانها ليستقيم المعنى والضمير عائد على حمزة والكسائى ، وقوله فى الطول أى سورة غافر لقوله تعالى شديد العقاب ذى الطول . . . الآية .

(٤) ع : عند .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : خبر كان محذوفا وكذا خبر مقدم أى كذا ما كان مزيدا ومن ثلاثى بيان

(٧) ع : تبلو .

(٨) ز : محذوف .

(٩) ما بين ( ) ليس فى س .

(١٠) س : خبر مبتدأ .

(١١) ليست فى س .

(١٢) س : المكسور .

بالإسراء وانما ذكرها لعدم اندراجها فى الضوابط عند قوم ، وأمالوا أيضا كل أَلِف هى لام منقلبة عن واو فى الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة أحرف بحرف فأكثر إلا ما سيخص مثل : « أَوْصَانِي » وسواءٌ كانت الزيادة فى الفعل بحروف المضارعة أو آلة التعدية أو غيرهما فمثال الفعل «تَرْضَى » و «يُدْعَى » و «يَبْلَى » و «يَزَّكَى » و « زَكَّاهَا » و «فَأَنْجَاهُ » و «ابْتَلَى » و «تَجَلَّى » و «تَعَالَى اللَّهُ » ومثال الأسماء «أَدْنَى ، وَأَعْلَى » فظهر أن الثلاثى المزيد يكون اسما وفعلا ماضيا ومضارعا مبنيا للفاعل والمفعول . واتفق على فتح الواوى الثلاثى فى غير المذكور نحو «فَدَعَا رَبَّهُ » و «إِنَّ الصَّفَا » و «شَفَا حُفْرَةٍ[١] » و «سَنَا بَرْقِهِ » و «أَبَا أَحَدٍ » . وجه إمالة الربى وما معه أن من العرب من يثنى ماكان كذلك بالياء فيقول رُبَيَانِ وضُحَيَانِ فرارا من الواو ؛ لأن الياء أخف .

وقال[٢] مكى : مذهب الكوفيين أن يثنوا[٣] ماكان من ذوات الواو ومضموم الأول أو مكسوره بالياء[٤] وربما يقوى هذا السبب بوجود الكسرة مثل الباء فى الربا وكون غيره رأس آية فأميل[٥] للتناسب . وأما «كِلَاهُمَا » فاختلف فى ألفها فقيل منقلبة عن واو

---

(١) ز : وشفا جرف بالتوبة .
(٢) س : قال مكى .
(٣) س : يلينوا .
(٤) س : بالواو .
(٥) ز : فأصل.

وعلى هذا فَعِلَّةُ إِمَالَتِهَا[1] كَسْرَةُ الْكَافِ، والواوية ممالة لكسرة أصلها قليلا نحو : «خَافَ» ولكسرة تليها كثيرا نحو «الدَّار» وقيل منقلبة عن ياء لقول سيبويه لو سميت بها[2] لقلبت ألفها فى التثنية ياء[3] بالإمالة للدلالة عليها، ووجه[4] إمالة المزيد الدلالة على رجوع ألفه إلى الياء عند تثنية الاسم واتصال الفعل بالضمير نحو: الأَعليان وابتليت ولظهورها فيما لم يسم فاعله ثم انتقل فقال :

ص : مَعْ رُوس آيِ النَّجْمِ طَهَ اقْرَأْ مَعَ الْقِيَامَةِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّمْسِ سَأَل عَبَسَ وَالنَّزْعِ وَسَبِّحِ وَعَلِى

أَحْيَا بِلَا وَاوٍ وَعَنْهُ مَيِّلِ

ش : مع روس محله نصب على الحال وما بعده معطوف كحرف[5] مذكور ومقدر[6]، وعلى فاعل بمقدر أى وأمال عَلِىٌّ[7] أحيى، وبلا واو حال المفعول. وعنه يتعلق بميل ومفعوله سيأتى أى وأمال أيضا حمزة والكسائى وخلف إمالة كبرى ألفات فواصل الآى المتطرفة تحقيقا أو تقديرا سواء كانت يائية أو واوية أو أصلية أو زائدة فى الأسماء والأفعال الثلاثية وغيرها إلا ماسيخص بعلى، وإلا المبدلة من تنوين[8]

---

(١) ز : أماكنها . (٢) س : هاء .

(٣) ليست فى ز : (٤) س : وجه .

(٥) س ، ز : بحرف. (٦) ع : أو .

(٧) على : هو أبو الحسن على بن حمزة الكسائى فارسى الأصل أسدى الولاء انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات اهـ .

(٨) س : التنوين .

مطلقا وذلك فى الإحدى عشرة سورة المذكورة، فخرج بالفواصل ماتراخى عن الفاصلة فلا يميلونه بهذه العلّة بل بعلّة[١] أخرى، كالرسم واليائيات[٢] نحو «هَوَاهُ فَتَرْدَى» و «أَغْنَى وَأَقْنَى» وبالمتطرفة ماتراخى عن الطرف وإن كان[٣] فى الفاصلة نحو ألف «تَتَمَارَى» «الأُولَى» وتحقيقا أو تقديرا أى المقابلة للروى خرج عنه ألف نحو[٤] «مُنْتَهَاهَا» الأخير[٥] ودخل الأول والباقى تنويع وبإلا المخصص خرج عنه نحو «تَلَاهَا» وما معه كما سيأتى وبإلا المبدلة من التنوين خرج عنه نحو «نسفا، وعلما، وذكرا» والمميل نحو ضحى غير المبدل [إشارات لاتكاد تظهر لهذا الأصل[٦]]

واعلم أن هذه السور[٧] منها ثلاث[٨] عمت الإمالة فواصلها

---

(١) ز : لعلة .

(٢) س : الياءات .

(٣) س : وإن كانت فاصلة .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : الأخيرة (وقوله الأخيرة أى الألف الأخيرة من «منتهاها» لا المتوسطة) اهـ المحقق .

(٦) ما بين ( ) من عبارة الجعبرى فى شرحه على الشاطبية (مخطوط ورقة ١٥٥) .

(٧) س : السورة .

(٨) س : ثلاث منها .

وهى «سَبِّح» و «الشَّمْسِ» وفى المدنى «فَعَقَرُوهَا» رأس آية[١] وليس بممال، والثالث «الليل» قبل «والنجم» وفيه نظر لخروج «تَعْجَبُونَ[٢]» وما بعدها وباقى السور أميل منها[٣] القابل للإمالة فالممال فى طه «من أولها إلى» «طَغَى» «قَالَ رَبِّ» إلا «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى» ثم من «يَامُوسَى» إلى «لِتَرْضَى إلا عَيْنِى وَذِكْرِى وَمَا غَشِيَهُمْ» ثم «حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى» ممال ثم من «إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى» إلى آخرها[٤] لابَصِيراً وفى النجم من أولها إلى «النُّذُرِ الأُولَى» إلا «مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً» وفى سأل من «لَظَى» إلى «فَأَوْعَى» وفى القيامة من «صَلَّى» إلى آخرها، وفى النازعات من «حَدِيثُ مُوسَى» إلى آخرها إلا «لِأَنْعَامِكُمْ» وفى «عبس» من أولها إلى «تَلَهَّى» وفى الضحى من أولها إلى «فَأَغْنَى» وفى العلق من «لَيَطْغَى» إلى «يَرَى» ثم إن كل مميل إنما يعتد بعدد بلده فحمزة وعلى وخلف يعتبرون الكوفى ،

---

(١) قوله : وفى المدنى فعقروها رأس آية . قلت : والمكى أيضا يعدها رأس آية كما جاء فى ناظمة الزهر فى علم الفواصل للإمام الشاطبى رضى الله عنه : «والخلف فى العقر عنهما» قال شارحها : وقوله : بخلفهما معناه أن النقل اختلف عن المدنى الأول والمكى فنقل عنهما أنها خمس عشرة كالجماعة ونقل عنهما أنها ست عشرة . ومنشأ هذا الخلاف يرجع إلى الاختلاف عنهم فى «فعقروها» كما قال «والخلف فى العقر عنهما» فروى عنهما تركه فيكون العدد عندهما كالجماعة وروى عنهما عده فيكون العدد ست عشرة كما سبق اهـ بشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص ٢٠٦ . اهـ المحقق

(٢) قوله : لخروج «تعجبون» وما بعدها أى ولا تبكون وأنتم سامدون فإنها من المعدود اتفاقا اهـ بشير اليسر شرح ناظمة الزهر من سورة الفتح إلى سورة القمر » .

(٣) ز : فيها .

(٤) س ، ز : إلا .

وأبو عمرو يعتبر المدنى الأول لعرضه على أبى جعفر ، قاله الدانى وورش أيضا لأنه على مذهب إمامه .

واعلم أن المصاحف ستة : المدنى الأول ، والثانى ، والمكى ، والبصرى ، والشامى ، والكوفى ، وها أنا أذكر مايحتاج إليه من علم العدد « طه » رأس آية عند الكوفى «وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى» عدها الشامى فقط «مِنِّى هُدًى» «زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» عدهما المدنيان ، والمكى ، والبصرى ، والشامى «وَإِلَهُ مُوسَى» لم يعدها إلا المدنى الأول والمكى ، النجم «عَمَّنْ تَوَلَّى» عدها الشامى ، النازعات «مَنْ طَغَى» عدها البصرى والشامى والكوفى ، وعبس [1] «واسْتَغْنَى» و «يَسْعَى» كلاهما رأس آية «الأعلى [2]» «الأَشْقَى» رأس آية والليل ، ليس [3] «مَنْ أَعْطَى» رأس آية بل وَاتَّقَى وَاسْتَغْنَى وَالأَشْقَى وَالأَتْقَى وَرَبِّهِ الأَعْلَى ، وَالضُّحَى رأس آية اقرأ [4] ، «أَرَأَيْتَ الَّذِى يَنْهَى »عدها كلهم إلا الشامى . إذا علمت هذا فاعلم أن قوله فى طه : «لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ» و «فَأَلْقَاهَا» «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ» و «ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ» و «حَشَرْتَنِى أَعْمَى» وقوله فى النجم «إِذْ يَغْشَى» و «عَنْ مَنْ تَوَلَّى» و «أَعْطَى قَلِيلًا» «ثُمَّ يُجْزَاهُ» و «أَغْنَى» و «فَغَشَّاهَا» وقوله فى القيامة: «أَوْلَى لَكَ» و «ثُمَّ أَوْلَى لَكَ»

---

(١) س : عبس وهى موافقة للأصل.

(٢) قوله : الأعلى : أى سورة سبح اسم ربك الأعلى وهى ليست فى ز .

(٣) ليست فى س.

(٤) قوله : اقرأ يعنى سورة العلق .

وقوله فى الليل «مَنْ أَعْطَى» و «لَايَصْلَاهَا» يفتح أبو عمرو جميع ذلك من طريق المميلين له رؤس الآى لأنه ليس برأس آية ماعدا «مُوسَى» عند من أماله عنه، والأزرق فيها على أصله، وكذلك «فَأَمَّا مَنْ طَغَى» فإنه مكتوب بالياء فيميله عنه[1] من أمال عنه ويترجح[2] له عند من أمال الفتح فى قوله «لَا يَصْلَاهَا» فى والليل كما سيأتى فى باب اللامات وجه إمالة الفواصل المندرجة فى الضوابط المتقدمة ماتقدم، وغير المندرجة التناسب لتجرى الفواصل كلها على سنن واحد، والتناسب مقصود فى كلام العرب كَالْغَدَايَا[3] وَالْعَشَايَا وعليه نحو «سَلَاسِلًا وَأَغْلَالاً» ويسمى[4] إمالة لإمالة وإنما لم تمل ألف التنوين لعروضها فى عارض وهو الوقف مع عدم رجوعها إلى الياء فى حالة ما، ولما فرغ مما يميله الثلاثة شرع فيما اختص به بعضهم.

فذكر أن عليا وهو الكسائى اختص[5] عن حمزة وخلف بإمالة «أَحْيَا» إذا كان غير مسبوق بالواو نحو «أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ» فَأَحْيَا بِهِ وَمَنْ أَحْيَاهَا» وأما المسبوق بالواو، وسواء كان ماضياً أو مضارعا فيتفق الثلاثة على إمالته نحو «أَمَاتَ وَأَحْيَا» و نَمُوتُ وَنَحْيَا» و «يَحيىَ

---

(١) س : عن أماله، ز : فيميله من أمال.

(٢) س : ويرجح.

(٣) ع : كالعرايا. والغدايا جمع غدوة وهى ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ولا يقال غدايا.

(٤) ز : وتسمى إمالة الإمالة. إلا مع عشايا اهـ قاموس. فصل الغين باب الواو والياء.

(٥) ليست فى س.

منْ حيٍّ » وتقدم للثلاثة إمالة يحْيى الْعلَم وإمالة غيره[1] فى الفاصله نحو « ولاَ يحْيى ، ثم كمل ما اختص به الكسائى فقال :

ص : محْيا هُمُو تَلا خَطَايا ودحا   تُقَاتِهِ مَرْضَاةِ كَيْف جا طَحا

ش : محياهم مفعول ميل[2] وأنها فى عطف عليه وكيف حال (من فاعل)[3] جاء أى انفرد الكسائى بإمالة « محْياهُمْ » فى الجاثية و « تَلاَهَا » فى والشمس وخَطَايا كيف وقع نحو « خَطَاياكُمْ وخَطَاياهُم وخطايانَا ودحاهَا » فى والنازعات و « حَقَّ تُقَاتِه » بآل عمران ، وأما[4] تُقَاةً فاتفق الثلاثة على إمالتها و « مرْضَات وَمرْضَاتِى » حيث وقع و « طَحاهَا » فى والشمس .

تنبيـه :

المراد من خَطَايا الألف الثانية لقرينة اللامَ ومافى محلها وهى[5] مخصصة من ذوات الياء جمع خَطِيئَة بالهمز وأصلها فى أحد قولى سيبويه : خطائى بياءمكسورة هى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ، ثم أبدلت الياءُ همزة على حد الإبدال فى صحائف ، ثم أبدلت الثانية ياءً لتطرفها بعد همزة مكسورة . (وهذاحكمها بعد الهمزة مطلقاً فما ظنك بها بعد المكسورة ؟[6]) ثم قلبت كسرة الأُولى فتحة للتخفيف

---

(١) س : وإمالته.

(٢) س : وتلا وخطايا حذف عاطفها ودحا معطوف وتقاته ومرضاةوطحا حذف عاطفهما وكيف جاء حال .

(٣) ليست في س.   (٤) س : فأما .

(٥) ز : وهما .

(٦) ما بين (   ) ليست فى س .

إذ كانوا يفعلون ذلك فيما لامه صحيحه نحو « مدارى ، وعذارى » ثم قلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطايا بعد خمسة أعمال . وثاني قولى سيبويه وفاقاً للخليل أنه قدم الهمزة وأخر الياء ثم أعمل ووزنها فعالى وقال الفراءُ : جمع خطية المبدلة كهدية وهدايا ثم كمل فقال :

ص : سَجى وأَنْسَانِيهِ منْ عَصَانِى   آتَان لاَ هُودَ وقَدْ هَدَانِى

ش : سجى عطف على ماقبله حذف عاطفه وكذا من عصانى المتصل . بالياءِ وخرج عنه « وعصى آدَمُ » والباق »[1] واضح أى انفرد الكسائى أيضاً بإمالة سجى فى والضحى وأنسانيه فى الكهف ومن عصانى فى إبراهيم وهو مخصص من (ذوات الياءِ ، « وآتانِىَ الْكتَابَ » فى مريم « فَما آتَانِىَ اللهُ » بالنمل وهو مخصص[2]) من مزيد الواوى وعلم أن المراد الألف الثانية من قرينة (اللام وما)[3] « آتَانِى رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ » فى هود « وآتانِى مِنْهُ رَحْمَةً » فيها[4] فإنهما للثلاثة ، وكذا[5] « وَقَدْهَدَانِ » فى الأنعام ثم كمل فقال :

ص : أَوْصَان رُؤْيَاىَ لَهُ الرُّؤْيَا (رَوَىَ)   رُؤْيَاكَ مَنْعَ هُدَاى مَثْوَاىَ (تَ) سوَى

ش : أوصانى حذف عاطفه ، رؤياى له أى الكسائى[6] اسمية ، الرؤيا

---

(١) س : وآتانى وما بعده .

(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليستا فى س .

(٤) س : فيهما بالتثنية يعنى كلمة آتان فى الآيتين . أما من قال فيها بضمير المفرد فقصد السورة التى فيها هاتين الآيتين وهى سورة هود عليه السلام .

(٥) س : وكذلك.   (٦) ليست فى س.

مفعول فعل حذف؛ أى أمال الرؤيا مدلول روى وكذا رؤياك مع هداى حال المفعول، وعاطف مثواى محذوف، وذو توى[1] فاعله؛ أى اختص الكسائى أيضاً بإمالة أوصانى بمريم وخرج عنه « وأوصى بها إبراهيم » بالبقرة وهو مخصص لذوات الياء المزيدة، واختص أيضاً بإمالة « رُؤْيَاىَ » موضعى يوسف وقوله: « الرُّؤْيَا رَوَىَ »[2] أى وافق خلف الكسائى على إمالة الرُّؤْيَا باللام وهو[3] فى يوسف وسبحان والصافات والفتح إلا أنه فى سبحان يمال فى الوقف فقط الأصل الساكن وصلا[4] واختلف عنه فى رؤياك المضاف إلى الكاف وبه خرج [المعرف[5]] باللام مثل الرؤيا ورؤياى وفى « مَثْوَاى » بيوسف بالياء، وخرج[6] « أَكْرِمِى مَثْوَاهُ » و « مَثْوَاكُمْ » وهو مخصص من ذوات الياء وفى « هُدَاىَ » بالبقرة فأمال الألف من الثلاث ذو تا توى الدورى عن الكسائى وفتحها أبو الحارث وسيأتى الخلاف عن إدريس[7] فى رؤياى ورؤياك .

---

(١) بالأصل وباقى النسخ : ثوى بالثاء المثلثة وهو تصحيف من النساخ فإن مدلول ثوى فى الرمز الكلمى هما أبوجعفر ويعقوب كما قال الناظم « وثامن مع تاسع فقل ثوى» وليس لهما فى الإمالة شىء وإنما هى ذو توى بالمثناه الفوقية وهى رمز حرفى لدورى الكسائى . وقد نبهت إلى هذا حتى لا تلتبس الرموز على القارىء الكريم والله ولى التوفيق . اهـ المحقق .

(٢) ليست فى ز.

(٣) ع : وهى .

(٤) س : وقفا .

(٥) ما بين [ ] لتوضيح معنى (ذواللام) التى كانت بالأصل وسائر النسخ.

(٦) س ، ز : وبه خرج .

(٧) ز : رويس وهو تصحيف من الناسخ والصحيح إدريس كما جاء بباقى النسخ اهـ المحقق .

وجه فتح حمزة وخلف أحيي (وآتاني التنبيه على شبه الواو[١]) ووجه[٢] رؤياى ومرضات وخطايا ومحياهم وتقاته وعصانى وأوصانى التنبيه على رسم الألف، وانضم إلى محياهم ومرضات [شبه[٣]] الواو وإلى خطايا [شبه[٤]] الهمزة ، وأما تلاها وطحاها ودحاها وسجى فعَلِيٌّ فى ذلك على أصله فى إمالة المرسوم بالياء مشاكلة الفواصل ، ووجه[٥] الفتح التنبيه على الواو ، ووجه[٦] الفتح فى « مَثْوَايَ وَمَحْيَايَ وَهُدَايَ » التنبيه على رسمهما[٧] ألفا ، والدورى فى الإمالة على أصل إمامه . ثم كمل ما اختص بإمالته[٨] الدورى عن الكسائى فقال :

ص : مَحْيَايَ مَعْ آذَانِنَا آذَانِهِمْ . جَوَارِ مَعْ بَارِئِكُمُو طُغْيَانِهِمْ .

ش : الكل[٩] عطف على رؤياك ، ومع معا حال أى انفرد الكسائى أيضاً من طريق الدورى بإمالة ألف « مَحْيَايَ » آخر الأنعام « وَفِى آذانِنَا » بفصلت و « آذانِهِمْ » المجرور وهو سبعة مواضع : بالبقرة والأنعام وسبحان ، وموضعى الكهف وفصلت ، ونوح و « الْجَوَارِ » وهو ثلاثة مواضع فى الشورى والرحمن وكورت و « بَارِئِكُمْ » موضعى البقرة

(١) ع : وأما فى التثنية على تثنية الواو . وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بين القوسين .

(٢) س : وجه .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : ستة وما بين [ ] أثبتهما من س ، ز .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) ع ، ز : رسمها .

(٨) س : بإمالة .

(٩) س : محياى مفعول أمال مقدرا أى أمال ذو توى أيضا محياى ومع حال المفعول وآذانهم معطوف على محياى وجوار معطوف على محياى ومع بارئكم حال وطغيانهم معطوف أى انفرد الكسائى ... إلخ

و« طُغْيَانِهِمْ » وهو خمسة مواضع فى البقرة والأنعام والأعراف ويونس والمؤمنين .

تنبيـه :

الممال فى « آذان » الألف الثانى ؛ لأنه المباشر للسبب وهو الكسر المتأخر ، وجه إمالة محياى أنه فيها على أصل إمالته[1] ووجه[2] فتحها التنبيه على رسمها ألفا[3] ، ووجه[4] إمالة الباقى مناسبة الكسرة التالية فما كان الكسر فيه على الراء فهو فيه على أصله وهى وإن كانت متوسطة فلزوم كسرها قاوم تطرف المكسورة[5] لسبق الياء ، ووجه[6] فتح أبى عمرو الجوارى خروجها عن ضابطه وهو التطرف ثم كمل مذهب الدورى فقال :

ص: مِشْكَاةٌ جبَّارِينَ معْ أَنْصارى ... وبابُ سارِعُوا وخُلْفُ الْبارى
تُمار معْ أُوار معْ يُوارِ مَعْ ... عَيْنِ يَتَامَى عَنْهُ الاتْبَاعُ وَقَعْ
وَمِنْ كُسَالَى وَمِنَ النَّصَارَى ... كَذَا أُسَارَى وَكَذَا سُكَارَى

ش : مشكاة يحتمل النصب محلا عطفا على ماقبلها ويحتمل الابتداء وخبرها كذلك وجبارين معطوف عليها ومع أنصارى حال وباب سارعوا يجوز نصبه ورفعه على الوجهين خلف البارى موجود اسمية وتمار يحتملها ومع أوارى حال ومع الثانى حذف عاطفه على

---

(١) س : الإمالة .

(٢ ، ٤) س : وجه .

(٣) ليست فى ع .

(٥) س ، ز : وما كان الكسر فيه على غير الراء فللتنبيه على عدم انحصار الكسر فى الراء وهو فى طغيانهم .

(٦) س : وجه .

الأول ومع عين يتامى حال أيضا حذف عاطفها ، والإتباع وقع عنه كبرى مستأنفة[1] ، ومتعلق وقع[2] مقدر ، وعليه عطف من كسالى أى وقع الاتباع عنه فى العين لِلاَّمِ[3] من يتامى ومن كسالى[4] وأسارى (كذا وسكارى[5]) كذا اسميتان أى انفرد الكسائى أيضا من طريق الدورى بإمالة مشكاة وهى مخصصة من مزيد الواوى « وَقَوْماً جَبَّارِين » « وَبَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » و « أَنْصَارِى إِلَى اللهِ » بالصف وآل عمران وباب سارعوا وهو « سَارِعُوا إِلَى » فى آل عمران والحديد « ونُسَارِعُ لَهُم فى الْخَيْرَاتِ » ويُسَارِعُونَ . . . » واختلف عن الدورى فى ألفاظ منها : « الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ » فروى عنه إمالته إجراءً له مجرى « بَارِئِكُمْ » جمهور المغاربة وهو الذى فى تلخيص العبارات والكافى والهادى والتبصرة والعنوان والتيسير والشاطبية ، ورواه بالفتح أبو عثمان الضرير وهو الذى فى سائر كتب القراءات ، ونص على استثنائه أبو العلاء وسبط الخياط وابن سوار وأبو العز وهما صحيحان عنه ، ومنها « تُمَارِ » فى الكهف ويُوَارِى ، وفَأُوَارِىَ كلاهما فى المائدة « وَيُوارِى سَوْآتِكُمْ » فى الأعراف فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها نصا وأداء ، وروى جعفر بن محمد فتحها وكل منهما متفق عنه على ذلك .

---

(١) ليست فى س .

(٢) س : ومتعلق الإتباع أو وقع محذوف أى الإتباع فى العين .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : عطف عليه ومن النصارى كذلك ، ز : ومن النصارى .

(٥) ليست فى س .

تنبيـه :

اعلم أن طريق أبى عثمان ليست فى التيسير ولا[1] الشاطبيـة فذكر الإمالة فى الشاطبية لا وجه له إلا اتباع التيسير فإنه قال روى[2] الفارسى عن أبى طاهر عن أبى عثمان عن أبى عمرو عن الكسائى أنه أمال يوارى وفأُوارى فى الحرفين فى المائدة ولم يروه غيره وبذلك أخذ أبو طاهر من هذا الطريق وغيره من طريق ابن مجاهد بالفتح . انتهى .

وهو حكاية أراد بها تتميم الفائدة على عادته ، ثم تخصيص المائدة دون الأعراف مما انفرد به الدانى وخالف فيه جميع الرواة فنى الجامع بعد ذكره إمالتها عن أبى عثمان ولذلك[3] رواه عن أبى عثمان سائر أصحابه ابن بدهن وغيره ، وقياس ذلك يوارى بالأعراف ولم يذكره أبو طاهر ولعله أغفل ذكره انتهى .

قال المصنف : بل ذكره ورواه عنه[4] جميع أصحابه نصا وأداء ، ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه أبى القاسم الفارسى على أن[5] الدانى قال بعد ذلك : وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله يعنى الثلاث للكسائى من جميع الطرق وبه كان[6] يأخذ ابن مجاهد انتهى والله أعلم .

قوله[7] «عين يتامى» يعنى أن الدورى انفرد أيضا من طريق أبى عثمان بإمالة العين تبعا للام مما ذكر وهى التاء من يتامى والسين

---

(١) س : ولا فى . (٢) س : وروى .
(٣) س : وكذا و ز : وكذلك . (٤) ليست فى س .
(٥) ليست فى ز .
(٦) س : وكان . (٧) س : وقوله .

من كسالى وأسارى والصاد من نصارى والكاف من سكارى ،وجه فتح مشكاة التنبيه[١] على رسمها واوا للأصل وقيل مجهولة[٢] وقيل أميلت للكسرة كشملال ووجه[٣] إمالة الدورى أنه فيه على أصل إمامه[٤] ووجه[٥] إمالة ماقبل عينَ يتامى وجود الكسرة الثالثة[٦] وتقدم . ووجه[٧] إمالة عين يتامى وما بعده الإتباع لإمالة الألف الأخيرة ، ويسمى إمالة[٨] لإمالة . ولما فرغ مما اختص به الثلاثة أو أحدهم انتقل إلى (أحد عشر كلمة[٩]) من ذوات الياء فخالف[١٠] منها بعض الرواة أصولهم فأمالوها موافقة لمن أمال فقال :

ص :وَافَقَ فى أَعَمْى كِلا الإِسْرَا (صا)دَى وَأَوَّلاً (حِمًا) وَفى سُوَى سُدَى

ش : وافق صدا فعلية ، وفى[١١] يتعلق بوافق[١٢] ، وكلا مضاف لمقدر أى كلا موضعى الإسراء وأولا نصب بنزع الخافض وحما فاعل بمقدر وفى سوى يتعلق لمقدر[١٣] وسدى حذف عاطفه على سوى أى وافق الثلاثة على الإمالة الكبرى ذو صاد صدا أبو بكر فى أعمى موضعى سبحان ،ووافق على الأولى فقط مدلول حما البصريان ، وجه[١٤] موافقة أبى بكر فى موضعى أعمى الجمع ، ووجه إمالة أبى عمرو ماتقدم

(١) س : المبينة .
(٢) س : محمولة .
(٣ ، ٥) س : وجه .
(٤) ز : إمالته .
(٦) ز : التالية .
(٧) س : وجه .
(٨) س : الإمالة لإمالة ، ز : إمالة الإمالة .
(٩) س ، ز : إحدى عشرة كلمة .
(١٠) س ، ز : خالف .
(١١) س : وفى أعمى .
(١٢) س : بصدى .
(١٣) س : بمقدر أيضاوز : بمقدر .
(١٤) س : وجه .

للثلاثة وهو كونه يائيا ، ووجه[١] فتح الثانى[٢] له الفرق بين الصفة[٣] وأفعل التفضيل عنده ، وقيل لتراخيه بالافتقار أو التنوين[٤] وإنما بنى أفعل التفضيل من العيوب؛ لأنه من العمى الباطن وأما « حَشَرْتَنِى أَعْمَى » بطه فأمالها[٥] صفرى لكونها رأس آية .

ص : رَمَى بَلَى (صِـ)فْ خُلْفُهُ وَ(مُـ)تَّصِفْ
مُزْجًا يُلَقَّيهُ أَتَى أَمْرٌ اخْتُلِفْ

ش : رمى وبلى معطوفان على سدى حذف عاطفهما وصف فاعل بمتعلق[٦] سوى فى المتلو وخلفه مبتدأ وخبره حاصل حذف ، ومتصف مبتدأ وخبره اختلف ، ومزجا محله نصب[٧] بنزع الخافض ، ويلقاه وأتى أمر حذف عاطفهما ؛ أى : اختلف عن ذى[٨] صاد صف أبى بكر فى أربعة ألفاظ وهى[٩] : « سُوًى وسُدًى وَرَمَى وَبلَى » فأما[١٠] سوى وهى بطه وسدى وهى بالقيامة فروى المصريون[١١] والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة فى الوقف[١٢] وهى رواية العجلى والوكيعى عن يحيى بن آدم ورواية ابن أبى أمية وعبيد بن نعيم[١٣] عن أبى بكر ولم يذكر سائر الرواة عن أبى بكر من جميع الطرق فى ذلك

(١) س : وجه .
(٢) س : الدانى .
(٣) س : الصفة والموصوف.
(٤) ز : والتنوين .
(٥) ع : فإمالة و ز : فإمالتها .
(٦) س : متعلق .
(٧) ع : النصب .
(٨) ليست فى ز.
(٩) ع : وهو .
(١٠) ز : وأما .
(١١) ع : البصريون .
(١٢) س : مع من أمال .
(١٣) ز : ابن أبى نعم .

شيئا فى الوقف والفتح من[١] طريق العراقيين قاطبة لايعرفون غيره[٢] وأما رمى وهى فى الأنفال فأماله عنه المغاربة ولم يذكره[٣] أكثر العراقيين كسبط الخياط وأما بلى حيث وقع[٤] فأماله أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبى بكر وفتحه شعيب والعليمى عنه .

واختلف أيضاً عن ذى ميم متصف ابن ذكوان فى ثلاث كلمات وهى : « مُزْجاةٍ » بيوسف و « أتى أَمْرُ اللهُ » أول النحل « ويَلْقَاهُ مَنْشُورا » بسبحان ، فأما مزجاة فروى عنه إمالتها (صاحب التجريد من جميع طرقه)[٥] وصاحب الكامل[٦] من طريق الصورى وهو نص[٧] الأخفش فى كتابه الكبير عن ابن ذكوان وكذلك[٨] روى هبة الله عنه[٩] والإسكندرانى عن ابن ذكوان وأما « أَتىٰ أَمْرُ اللهِ » فروى عنه إمالتها الصورى وهى رواية [الداجونى][١٠] عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك ابن سوار والسبط وأبو العلاء وأبو العز وغيرهم وأما يلقاه فأمالها عنه الصورى من طريق الرملى وهى رواية الداجونى عن أصحابه عن ابن ذكوان أيضاً والفتح فى الثلاث لغير من ذكر

---

(١) ليست فى س.
(٢) ز : غير .
(٣) س : عنه .
(٤) س: جاء .
(٥) ليست فى ز .
(٦) ز : الكافى .
(٧) س : ونص هو .
(٨) س ، ز : وكذا .
(٩) ليست فى س .
(١٠) الأصل الدراوردى ، س : الداوودى وما بين [ ] من ز موافقاً للنشر ٢ / ٤٢ .

(وجه الإمالة ما تقدم للثلاثة ووجه الموافقة فى البعض الجمع بين اللغتين)[1] .

ص : إِنَاهُ لِى خلَفٌ نَآى الإِسْرَا (صِ)فْ مَعَ خُلْفِ نُونِهِ وَفِيهِمَا (ضِ)فِ

ش : إناه نصب بنزع الخافض ، ولى فاعل لمقدر[2] أى وافق لى وخلف مبتدأ حذف خبره أى عنه[3] خلف ونأى[4] الإسراء صف كذلك فعلية[5] (ونآى مضاف للإسراء[6]) وفيهما يتعلق بمحذوف أى وافق على الإمالة (فى الهمز والنون[7]) ذو صف أى اختلف عن ذى لام لى هشام فى إِنَاهُ فى الأَحزاب فروى عنه إمالة النون الجمهور من طريق الحلوانى عنه وروى الداجونى عن أصحابه عنه الفتح وبه قطع فى المبهج لهشام من طريقيه .

قال المصنف وبالإمالة آخذ من طريق الحلوانى وبالفتح من طريق غيره ، ووافق أيضاً على إمالة الهمزة من[8] نآى فى الإسراء دون فصلت ذو صاد صف أبو بكر هذا هو المشهور عنه .

واختلف عنه فى النون[9] من سبحان فروى عنه[10] العليمى والحمامى وابن شاذان عن أبى حمدون عن يحيى ابن آدم عنه إمالتها مع الهمزة وروى سائر الرواة عنه عن شعيب عنه فتحها وإمالة الهمزة وانفرد

---

(١) هذه العبارة وردت فى س مع تقديم وتأخير .
(٢) س ، ز : بمقدار .
(٣) س : على .
(٤) ليست فى س .
(٥) س : أى وافق على إمالة همزة نأى الإسراء ذو صف .
(٦، ٧، ٨، ١٠) ليست فى س .
(٩) س : نون نأى .

صاحب المبهج عن أبي عون (عن شعيب)[1] عن يحيى عنه بفتحه وانفرد ابن[2] سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين فحصل لأبي بكر أربع طرق، وأمال الحرفين ذو ضاد ضف (خلف عن حمزة)[3] وروى أول[4] الثاني[5] الكسائي[6] وخلف في اختياره، وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه الشاطبي . وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح، ولهذا قال في التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل ذلك أي فتح النون وهو على عادته في ذكر ما روى لتعميم الفائدة ولذا لم يذكره في المفردات . وجه إمالة إناه انقلابه عن الياء ووجه الموافقة الجمع يقال أَنَى الطَّعَامُ يأْنَى إنَاءً وآن يَئِين بلغ وقت نضجه ، ووجه[7] إمالة نأى كونه يائياً لأنه يقال نائت ولشعبة الجمع بين اللغتين ولما فرغ مما وقعت فيه الموافقة من ذوات الياء وبقى منها رأى آخرها ثم انتقل إلى ما وقعت فيه الموافقة من ذوات الراء بعد تتميم[8] قرأ « نَأَى » فقال :

ص : (رَوَى) وفِيماَ بَعْدَ رَاءِ (حُ)طْ (مُ)لاَ
خُلْفٌ وَمَجْرَى (عُـ)لد وَأَدْرَى أَوّلاً

---

(١) ليست في س .
(٢) س : عن ابن سوار .
(٣) ليست في س .
(٤) ليست في ع .
(٥) ز : التالى .
(٦) س أبو بكر والكسائي
(٧) س : وجه .
(٨) س : بتميم .

ش :روى عطف على صفة وفيما يتعلق بمحذوف وحط فاعله وحط وملا عطف عليه أى وافق على الإحالة فيما بعد راءٍ[١] ذوحا حط وخلف يجوز جره بإضافة ملا إليه أى وافق صاحب ملا المضاف للخلف[٢] ورفعه مبتدأ مؤخرا وعنه خبر مقدم ووافق مجرى عد فعلية وأدرى صل كذلك وأول يحتمل الحالية من أدرى والوصفية فيقدر فيه أل ثم كمل فقال :

ص : (صِ)لْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرَى اخْتَلَف
وَافْتَح وَقَلِّلْهَا وَأَضْجِعْهَا (حَ)ـتَف

ش :وسواها مبتدأ ، ومع يابشرى حال (واختلف عنه فيه خبره وافتح امرؤ ومعطوفاه[٣] كذلك وصف محله نصب على نزع الخافض)[٤] ويتعلق بأحد الثلاث ويقدر مثله فى الأخيرين وافق ذوحا حط أبوعمرو باتفاق وذوميم ملا ابن ذكوان لكن من طريق الصورى دون الأخفش وهو معنى قوله « خُلْفٌ » على إمالة كل ألف يائية[٥] أو مؤنثة أو أو للإلحاق متطرفة لفظاً أو تقديرًا قبلها راء مباشرة لفظاً عيناً كانت أوفاءً[٦] نحو أسرى[٧] أراكم وافترى اشتراه وأسمع وأرى وقد

(١) س : بعد راء أو ملا مبتدأ خلف إمالتان أو فاعل والخبر أو الرفع عنه مقدما على خلف تقديره وملاعته خلف ومجرى مبتدأوعدفاعل بالخبر أى وافق على إمالتها عد وأدرى ملا كذلك وأولا حال من أدرى ويحتمل أن يكون صفة لأدرى ينأى على أنه مبنى على الفتح لتقدير ألفيه وتقديره وأدرى الأول وافق على إمالتها صل قلت :هذه الفقرة انفردت بها « س » ولذلك وضعتها بالهامش تتميماً للفائدة . أ هـ.

(٢) ع : التخلف . (٣) س : معطوف ، ز: معطوفاه .

(٤) ما بين ( ) ليست فى ع . (٥) ز : ثمانية .

(٦) س : فالمنقلبة فى الأفعال تكون فى كل مكان على وزن أفعل وافتعل ويفعل ويفتعل وفى الأسماء ما كان وزن فعل وفعل وفوعلة ومفتعل والمؤنثة فيها فى موزون فعلى ثلاثى وفعالا كلاهما بالأفعال نحو أسرى . . . الخ .

(٧) ز : اشترى.

نرى وتراهم ويراك وتمارى ويتوارى ويفترى ومثال الأسماء الثرى والقرى والتوراة على تفصيل منها يأتى ومجراها ومفترى وفقاً ومثال ألف التأنيث[١] له أسرى حتى وأخراكم والكبرى وذكراهم والشعرى والنصارى وسكارى وانفرد الكارزينى عن المطوعى عن الصورى بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصورى ووافق ذو عين عد حفص على إمالة مجراها بهود ولم يمل غيره ووافق ذوصاد صل أبو بكر على إمالة أدراكم فى يونس (فقط وهو المراد بالأول واختلف عنه فى غير يونس)[٢] وفى ياء بشراى بيوسف فأما أدراكم فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقاً وهى طريقة[٣] شعيب عن يحيى وهو الذى قطع به صاحب التيسير والهادى والكافى والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح فى غير يونس وهو طريق أبى حمدون عن يحيى والعليمى عن أبى بكر وهو الذى فى التجريد والمبهج والإرشاد والكفايتين والغايتين وغيرها وذكره أيضاً فى المستنير من طريق شعيب وأما بشراى فروى عنه إمالتها العليمى من أكثر طرقه وهو الذى قطع به صاحب التجريد والدانى وأبو العلاء وأبو على العطار وسبط الخياط فى كفايته[٤] وقال فى المبهج: إن الإمالة له فى وجه ورواها الدانى من طريق يحيى بن آدم من جمهور طرقه[٥] وهو رواية أبى العز عن العليمى والوجهان صحيحان واختلف عن ذى حتف أبو عمرو فى بشراى بيوسف فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذى قطع به

---

(١) ، (٢) ليستا فى س. (٣) س: طريق.

(٤) س: كتابيه. (٥) س: وهى.

فى التيسير والكافى والهداية والهادى والتجريد وغالب كتب المغاربة والمصريين ولم ينقل العراقيون قاطبة سواه، ورواه بعضهم بين اللفظين وعليه نص أحمد بن جبير[1] وهو أحد الوجهين فى التذكرة والتبصرة وقال فيهما والفتح أشهر. وحكاه أيضاً صاحب تلخيص العبارات وروى آخرون عنه الإمالة المحضة كابن مهران والهذلى، وذكر الثلاثة الشاطبي ومن تبعه والفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله والله أعلم .

وجه موافقة أبى عمرو وابن ذكوان ماحكاه الفراء عن الكسائى أنه قال :للعرب فى كسر الراء رأى ليس لها فى غيره ، وإنما فعلوا ذلك تشوقًا إلى ترقيقها وذلك أن الألف الممالة تستلزم إمالة الفتحة التى قبلها ، فتصير كالكسرة فتعطى حكم الكسرة فى سنة[2] الترقيق .

ووجه[3] موافقة حفص أنه لما خالف بين حركتى الميم أثبتها مخالفة الألفين[4] ، ولما فرغ من الإمالة الكبرى شرع فى الصغرى فقال :

ص : وَقَلِّلِ الرَّا ورُءُوسِ الآيِ (جِ)فْ   وَمَا بِهِ هَا غَيْرَ ذِى الرَّا يَخْتَلِفْ

ش : اللفظ الرَّائى أى المنسوب إلى الراء مفعول قلل على حذف مضاف أى قلل فيه[5] إمالة اللفظ الرَّائى ورؤوس[6] [عطف] على الرَّائى ، جف[7]

---

(١) ز : ابن جبر .

(٢) س ، ز : سببية .

(٣) س : وجه.

(٤) س : وجمعها .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) س ، ز : عطف على الرائى .

(٧) س ، ز : وجف .

محله نصب بنزع الخافض وما به ها يختلف... قوله فيه كبرى وغير مستثنى من ها ، وراؤها[١] منصوبة ؛ أى : أمال ذو جيم جف ورش من طريق الأزرق ذوات الراء المتقدمة بين بين اتفاقًا ، وكذلك آمال بين بين رءوس آى الإحدى عشرة سورة[٢] المتقدمة بلا خلاف أيضًا إذا لم يكن فيها هاء نحو : « ضُحَاهَا » ولم يكن[٣] من ذوات الراء وسواءٌ كانت رؤوس الآى يائية نحو : « هَوَى » و « الْهدَى » أو واوية نحو : « الضُّحَىٰ » و « سَجَا » و « الْقُوَى » وهذا أيضًا مما لا خلاف عنه فى إمالته ، وأجمعوا عنه[٤] أيضًا على تقليل[٥] رأى وبابه مما لم يكن بعده ساكن .

وانفرد صاحب التجريد بفتح هذا النوع فخالف جميع الرواة عن الأزرق ، وانفرد أيضًا صاحب الكافى ففرق فى ذلك بين الرَّائى ، فأماله بين بين ،وبين الواوى ففتحه ، وأما إنْ كان فى رؤوس الآى هافإن كان معها راء نحو : « ذِكْرَاهَا » ، فلا خلاف أيضًا فى إمالتها وإن لم يكن معها[٦] هاء[٧] نحو : « بَنَاهَا » و « ضُحَاهَا » و « سَوَّاهَا » و « دَحَاهَا » ، و « تَلَاهَا » و « أَرْسَاهَا » و « جَلَّاهَا » . وسواءٌ كان واويًا أو يائيًا وهو المراد بقوله : وما به ها فاختلف فيه[٨] فأخذ فيه[٩] بالفتح ابن سفيان

---

(١) الضمير فى قوله : وراؤها منصوبة يعود على أداة الاستثناء .

(٢) س : الإحدى عشر .

(٣) س ، ز : تكن .

(٤) س :عليه .

(٥) س : تقليل إمالة رأى .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : راء.

(٨) ليست فى ع .

(٩) ليست فى س .

والمهدوى ومكي وابنا غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأخذ فيه بالإمالة بين بين الطرسوسى ، وصاحب العنوان وفارس بن أحمد والخاقانى وغيرهم .

والذى عول عليه الداني فى التيسير هو الفتح كما صرح به أول[١] السور مع أن[٢] اعتماده فى التيسير على قراءته على الخاقانى فى[٣] رواية ورش وأسندها فى التيسير من طريقه[٤] ولكنه اعتمد فى هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن ، وكذلك قطع عنه بالفتح فى المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيها[٥] الرواية من طريق ابن خاقان ، وجرد السخاوى ذوات الواو من الخلاف فى ذوات الياء وتبعه بعض شراح الشاطبية وهو مردود للانفراد ثم انتقل إلى تتمة مذهب ورش فقال :

ص : معْ ذَاتِ ياءِ معْ أَراكَهُمُو وَرَدْ وكَيْفَ فُعْلَى معْ رُءُوسِ الآى (حَ)دْ

ش : مع ذات ياء حال ومع أراكهم[٦] حذف عاطفه وفعلى منصوب بمقدر[٧] أى : أمال فعلى ، وكيف وقع حال ، ومع رؤوس الآى حال أخرى وحد فاعله أى اختلف أيضًا عن الأزرق فى ذوات الياء غير ما تقدم من رؤوس الآى على أن وزن كان نحو : « هدى ونَـأَى وأتى ورمَى وابْتَلَى ويخْشَى ويرْضَى والْهُدى وهُداى ومحْياى والزنا وأعْمى ويا أسفى وخَطَايا وتُقَاتِه ومَتَى وإِنَاه ومَثْوَاى ومَثْوَى والْمَأْوَى والدُّنْيَا ومَرْضَى وطُوبَى ورُؤْيَا ، ومُوسَى وعِيسَى ويَحْيَى ويَتَامَى وكُسَالَى وبَلَى » . وشبه ذلك فروى عنه

---

(١) س : فى أول السورة .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : وفى .

(٤) س : ز : طريقيه .

(٥) س : فيهما .

(٦) س : حال أيضا .

(٧) س : بفعل مقدر .

إمالة ذلك كله بين بين صاحب العنوان والمجتبى والطرسوسى وفارس ، وابن خاقان وغيرهم وهو الذى فى التيسير والمفردات وغيرهما ، وروى فتحه طاهر بن غلبون وأبوه أبو الطيب ومكى وصاحب الكافى والهادى والهداية والتجريد وابن بليمة وغيرهم ، وأطلق الوجهين الدانى فى جامعه وغيره ، والشاطبى وأجمعوا على فتح مرضاتى ومرضاة وكمشكاة ، وأمَّا الربا وكلاهما فألحقهما بعضهم[1] بنظائرهما من القوى والضحى فأمالهما بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحهما وهو الذى عليه العمل وأهل الأداء[2] ، واختلفوا أيضًا فى أراكهم فى الأنفال فقطع بالفتح صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو بكر الإدفوى وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس ، وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال : إنه اختيار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح ، وكذلك[3] قال مكى إلَّا أنه قال : وبالوجهين قرأت ، وبالفتح قرأ الدانى على ابن خاقان وابن غلبون وقال فى تمهيده : وهو الصواب وفى جامعه وهو القياس قال : وعلى الفتح عامة أصحاب ابن[4] هلال وأصحاب النحاس فالحاصل أن للأزرق أربع طرق فى غير ذوات الراء :

الأولى : الإمالة بين بين مطلقًا رؤوس الآى وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبى الطاهر صاحب العنوان وشيخه وأبى الفتح وابن خاقان .

---

(١) س : بعض أصحابنا .
(٢) س : ولا يوجد نص بخلافه .
(٣) ع : ولذلك .
(٤) ليست فى ز .

الثانية : الفتح مطلقًا ؛ رؤوس[1] الآى وغيرها ، وهذا مذهب أبى القاسم ابن الفحام صاحب التجريد .

الثالثة : الإمالة بين بين فى رؤوس الآى فقط سوى مافيه ضمير تأنيث فالفتح ، وكذلك مالم يكن رأس آية وهذا مذهب أبى الحسن ابن غلبون ومكى وجمهور المغاربة .

الرابعة : الإمالة بين بين مطلقًا رؤوس الآى وغيرها إلّا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث وهذا مذهب (الدانى فى التيسير والمفردات وهو)[2] مذهب مركب من مذهبى شيوخه .

قال المصنف : وبقى مذهب خامس وهو إجراء الخلاف فى الكل — رؤوس الآى مطلقًا ذوات الياء وغيرها إلّا أن[3] الفتح فى رؤوس الآى غير مافيه ها قليل وفيما فيه هاءٌ كثير وهو يجمع الثلاثة الأُول وهذا[4] الذى يظهر من كلام الشاطبى وهو الأَولى عندى يحمل[5] كلامه عليه انتهى .

وجه التقليل حصول الغرض بمطلق الإمالة ومراعاة الأَصل . قال خلف : سمعت القراء يقولون : أَفرط عاصم فى الفتح وحمزة فى الكسر يعنون الإمالة الكبرى وأَحب إلى أَن تكون القراءة بينهما وهو يدل على سماعها من العرب كذلك ، ووجه[6] تحتّم ذى الراء ماتقدم لأبى عمرو من

---

(١) س : ورؤوس .

(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليستا فى س .

(٤) س : هو. (٥) س : ويحمل .

(٦) س : أوجه .

استحسانها معها، ووجه[1] تحتم الفواصل والتعميم التناسب ، ووجه[2] فتح أراكهم بعده من[3] الطرف بالضميرين بخلاف أراكم[4] ، (ووجه خلاف اليائيات عدم المرجح والجمع ، ووجه فتح المؤنثة تراخيها عن الطرف)[5] ، ووجه تحتم رائى الإلحاق بذوات الياء[6] من أجل إمالة الراء قبله كذلك ،ووجه[7] فتح الربا وكلاهما أن الربا واوى والاثنان إنما أميلا لأجل الكسرةوالذى أميل من الواو إنما أميل لكونه رأس آية كالضحى والقوى وأميل[8] للمناسبة والمجاورة .

تنبيهات :

الأول : يحمل قوله : الرّائى على الألف المتطرفة لأن الكلام المتقدم فيها ليخرج عنه الألف التى بعد [راء ترآآى][9] فإنه لم يملها وأراكهم مخصصة[10] .

الثانى : قوله : مع ذات[11] ياء ليس مراده المنقلب عن الياء فقط ، بل الأعم ،وهو كل ألف انقلبت عن الياء أوردت إليها أو رسمت بها مما أماله حمزة والكسائى من الروايتين أو أحدهما ونص عليه الدانى سوى مرضات وتابعيها .

(١ ، ٢) س : وجه .
(٣) س : عن .
(٤) س : أراكهم والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س.
(٦) س ، ز : الراء . (٧) س : وجه .
(٨) س: فأميل.
(٩) النسخ الثلاث : بعد راء تراءى.
(١٠) س : محضة . (١١) س : مع ذوات الياء .

الثالث : ظاهر عبارة التيسير فى : « هُدَاى » بالبقرة وطه ، و « مَحْيَاى » بالأنعام و « مَثْوَاى » بيوسف؛ الفتح لورش من طريق الأزرق وذلك أنه لما نص على إمالتها الكسائى من رواية الدورى عنه فى الفصل المختص به وأضاف إليه رؤياك ؛ نص بعد ذلك على إمالة رؤياك بين بين لورش وأبى عمرو وترك الباقى ،وقد نص على إمالة الثلاثة [1] فى باقى كتبه وهو الصواب .

الرابع : ظاهر عبارة العنوان فى هود يقتضى فتح « مرْسَاهَا » ، و « السُّوآى » لورش والصواب إدخالهما فى الضابط المتقدم فيما لا بين بين والله أعلم .

وقوله [2] : وكينى فعلى أى اختلف عن ذى حاحد أبو عمرو فى إمالة ألف فَعْلَى وَفُعْلَى وَفِعْلَى المعبر عنه بكيف فعلى الساكنة العين كاللفظ ، وفى ألفات فواصل السور الإحدى عشرة [3] اتصل بها هاء مؤنث أم لا ، إلّا [4] أن تقدم [5] ألف فعلى مطلقًا والفواصل راء مباشرة فإنه يميلها إمالة كبرى كما سيخصه ، فأما [6] فعلى فروى (جمهور العراقيين وبعض المصريين) [7] فتح الباب عن أبى عمرو من روايتيه إلّا ذوات الراء وأعمى الأول من سبحان ،ورأى فأمالوها خاصة وهو الذى فى المستنير لابن سوار والكفاية لأبى العز والمبهج والكفاية لسبط الخياط

---

(١) س : الثلاث.
(٢) س : قوله .
(٣) س : الإحدى عشر .
(٤) ليست فى س .
(٥) س : يتقدم .
(٦) س : وأما الأول .
(٧) س : جمهور بعض البصريين .

والجامع لابن فارس والكامل للهذلى وغير ذلك من الكتب ، وروى الإمالة جماعة كثيرة. وأما[1] رؤوس الآى فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالتها وهو الذى فى التيسير والشاطبية والتذكرة ، والتبصرة والمجتبى والعنوان وإرشاد عبد المنعم والكافى والهادى والهداية[2] والتلخيص وغاية ابن مهران وتجريد بن الفحام من قراءته على عبد الباقى وأجمعوا على إلحاق الواوى منها بالياء للمجاورة ، وانفرد صاحب التبصرة بتقييد الإمالة بما إذا كانت الألف[3] منقلبة عن ياء مع نصه فى صدر الكتاب على إمالة دحاها وطحاها وتلاها وسجى لأبى عمرو فبقى على قوله : «والضُّحَىٰ» وضحى والقوى[4] والعلى والصواب إلحاقها بأخواتها إذ لم يوجد هذا التفصيل لغيره والخلاف فى فعلى مفرع وذلك أن هؤلاء المذكورين اختلفوا فى إمالتها إذا لم تكن رأس آية ولا من ذوات الراء فأمالها جمهورهم بين بين وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة والتبصرة والإرشاد والتلخيص والكافى وغاية ابن مهران والتجريد من قراءته على عبد الباقى ، وذهب باقيهم إلى الفتح وعليه أكثر العراقيين وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق موسى وعيسى ويحيى بألفات التأنيث ، ونص الدانى فى الموضح على أن القراء يقولون : يحيى فَعْلَى ، وموسى فُعْلَى ، وعيسى فِعْلَى وانفرد أبو على البغدادى بإمالة ألف فعلى محضا لأبى عمرو فى[5] رواية الإدغام وليس من طرق

---

(١) س : فأما .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : ألفه .

(٤) ليست فى ز .

(٥) س : وهو فى .

الكتاب ، وانفرد أيضًا صاحب التجريد بإلحاق ألف فعالى وفعالى بفعلى فأمالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقى وهو يحكى عن السوسى من طريق الخشاب عنه وجه إمالة فعلى التنبيه على ما يستحقه المؤنث من الكسر والتاء نحو : أنت وقمت واكتفى بالأصل دون فعالى ، ووجه[1] رؤوس الآى أن منها فعلى فأتبعها سورتها وألحق ما ليست فيه بما هى[2] فه ليجرى[3] فواصله على سَنَنٍ واحد ، ووجه[4] تقليله الجمع بين الصغرى والكبرى ، واختلف هؤلاء المطلقون عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ فانتقل إليها فقال[5] :

ص :خُلْفٌ سِوَى ذِى الرَّاوَأَنَّى وَيْلَتَى   يَا حَسْرَتَى الْخُلْفُ (طَ)وَى قِيلَ مَتَى

ش : خلف (مبتدأ[6] مؤخر حذف خبره أى وعنه خلف)[7] وسوى أداة استثناء وذى الراء مجرور بالإضافة وأنى مبتدأ ، أى[8] وهذا اللفظ وتالياه حذف عاطفهما والخلف فيها[9] عن ذى طوى اسمية خبر أنى ، وقيل : مجهول ومتى مبتدأ ثم عطف عليه فقال :

ص : بَلَى عَسَى وَأَسَفَى عَنْهُ نُقِلْ   وَعَنْ جَمَاعَةٍ لَهُ دُنْيَـا أُمِلْ

---

(١) س : وجه.   (٢) س : هو .
(٣) س ، ع : لتجرى .   (٤) س : وجه .
(٥) ليست فى ع .
(٦) س : خبر مبتدأ أى الإمالة خلف أى مختلف فيها .
(٧) ما بين (   ) ليست فى س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .
(٨) ليست فى ع .   (٩) س : فيهما .

ش : الثلاثة[1] عطف على متى[2] ونقل عنه خبره والجملة نائب الفاعل وعن وله يتعلق بأمل ودنيا[3] أى اختلف عن ذى طا طوى — الدورى عن أبى عمرو فى سبعة ألفاظ منها : « أَنَّى » الاستفهامية ، و « وَيَا وَيْلَتَى » و « وَيَا حَسْرَتَى » فروى عنه إمالتها صاحب التيسير والكافى والتبصرة والهداية والهادى والشاطبى ومنها « يَا سَفَى » فروى إمالتها عنه بلا خلاف صاحب الكافى والهداية والهادى .. وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافًا ونص الدانى على فتحها له دون أخواتها ومنها متى وبلى فروى عنه إمالتهما ابن شريح والمهدوى وصاحب الهادى ومنها « عسى » وذكر إمالتها له صاحب الهداية والهادى وروى فتح السبعة عنه سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ، وأمال عن الدورى أيضًا الدنيا كيف وقعت إمالة محضة جماعية ، منهم بكر بن شاذان والنهروانى عن زيد (عن ابن فرح)[4] عن الدورى ونص عليه ابن سوار والقلانسى والهمدانى وغيرهم وهو صحيح مأخوذ به من هذه الطرق المذكورة ، وجه إمالة ألف الندبة كونها خلفًا عن ياء المتكلم ، ووجه[5] أنى اندراجها فى فعلى ، ووجه[6] إمالة الثلاثة الأخرى ماتقدم للمميلين ، ووجه[7] التقليل أنه أصله فى غير ذوات الراء

---

(١) س : بلى وعسى وأسفى حذف عاطفهما على متى وعنه يتعلق بالخبر وهو نقل أى هذا اللفظ نقل عن الدورى والجملة نائبة عن مقول القول وعن جماعة .

(٢) ع : أمل .　　(٣) س ، ز : ودنيا مفعوله .

(٤) س : على أبى الفرج .　　(٥ ، ٧) س : وجه .

(٦) ليست فى س .

ووجه[1] الفتح خروجها عن أصل أبي عمرو ثم كمل ذوات الراء فقال :

ص : حَرْفَيْ رَآى (مِ)نْ (صُحْبَةٍ) (لَ)نَا اخْتُلِفْ
وَغَيْرَ الأُولَى الْخُلْفُ (صِ)فْ وَالْهَمْزَ (خِ)فْ

ش : حرفى مفعول أمال[2] المدلول عليه بأمل آخر المتلو ورأى مضاف له[3] والفاعل من ، وصحبة[4] (مجرور بحرف مقدر) وهو قليل كقوله : (أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بالأَكُفِّ الأَصَابعُ)[5] ولنا مبتدأ واختلف عنه فيهما

(١) س : وجه .
(٢) س : أماله .
(٣) س : مضاف إليه .
(٤) س : وصحبة معطوف عليه .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س .
وقوله : « أَشَارتْ كُلَيبٍ بالأَكُفِّ الأَصابعُ » .
هذا عجز بيت من الطويل وصدره قوله : إذا قيل : أى الناس شر قبيلة من كلمة للفرزدق همام بن غالب يهجو فيها جرير بن عطية بن الخطفى .
اللغة : كليب هو كليب بن يربوع أبو قبيلة جرير ، والباء فى قوله بالأكف بمعنى مع ، أى : مع الأكف ، وقوله : الأصابع هو فاعل أشارت .
الشاهد فيه : قوله : كليب بالجر حيث حذف حرف الجر وهو إلى المقدر ، وأبقى عمله وأصل الكلام أشارت الأصابع مع الأكف إلى كليب . قلت : وقد أورد الإمام ابن هشام هذا الشاهد فى كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك فى باب التعدى واللزوم حيث قال :
وحكم اللازم أن يتعدى بالجار كعجبت منه ومررت به وغضبت عليه . وقد يحذف ويبقى الجر شذوذا كقوله :

أَشَارتْ كُلَيبٍ بالأَكُفِّ الأَصابعُ

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ٢ : ١٥ شاهد رقم ٢٣٥ الطبعة الخامسة . مطبعة السعادة . اهـ المحقق

خبره والخلف فيهما عن صف اسمية وغير الأولى واجب النصب على الاستثناء ، ويجوز مراعاة لفظ صف فينصب الخلف والهمز مفعول ، أمال وحق فاعله ثم كمل فقال :

ص : وَذُو الضَّمِيرِ فِيهِ أَوْ هَمْزٍ وَرَا   خُلْفٌ (مُ)نى قَلِّلْهُمَا كُلاًّ (جَ)رَى

ش : وذو الضمير مبتدأ وفيه أى : فى همزه[1] يتعلق بمحذوف أى كائن فى همز خلف منا وفيه[2] خبر أو متعلقه على الخلاف ، وهمز معطوف بأو على ضمير[3] فيه وراء معطوف على همز ، وتقديره وذو الضمير فى همز على انفراده خلف ابن ذكوان قيل : يمال ، وقيل : لا أو فى همزه ورائه[4] خلف ابن ذكوان فقوله[5] : خلف منا إنما[6] أخبر عن أحدهما بأل على خبر الآخر أو خبر عنهما ومنا مضاف إليه وقللهما مستأنف وكلاً[7] حال وجرى محله نصب بنزع الخافض وتقديره قلل إمالة الحرفين حالة كونهما فى جميع المواضع عن الأزرق فإن قلت : كان[8] الواجب أن يعيد العامل فى العطف . قلت : لا نسلم وجوبه فقد جوزه جماعة منهم ابن مالك وقد قال تعالى : « بِهِ وَالْأَرْحَامِ » ، وحكى سيبويه « مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ »[9] ، ثم كمل فقال :

ص : وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَمِلْ لِلرَّا (صَفَا)   (فِ)ى وَكَفَيْرِهِ الْجَمِيعُ وَقَفَا

---

(١) س : الهمز .
(٢) س : فخلف .
(٣) ليست فى س .
(٤) س ، ع : ورواية .
(٥) س : فقول .
(٦) س : إما خبر ، وليست فى ز .
(٧) ع : وكلاهما .
(٨) ليست فى ع .
(٩) أورد هذا المثل العلامة ابن مالك فى باب عطف النسق فقال : ولا يكثر =

ش : قبل ساكن حال من مفعول أمل وهو الراءُ[١] ولامها زائدة . [٢] وصفا محله نصب بنزع الخافض وفى معطوف عليه والجميع وقف اسمية وكغيره صفة مصدر حذف وتقديره والجميع وقف على رآى الذى قبل ساكن وقوفًا مثل الوقوف على غيره مِمّا ليس قبله ساكن فإن قلت : كان المناسب أن يقول : وقفوا لينناسب[٣] المبتدأ قلت : حصلت المطابقة باعتبار لفظ المبتدأ . أقول : اعلم أن « رآى » تارة تقع قبل متحرك وتارة قبل ساكن والأول ظاهر ومضمر ، فالظاهر سبعة مواضع : « رَأَى كَوْكَبًا » بالأنعام و « رَأَى أَيْدِيَهُم » بهود و « رَآى قَمِيصَهُ » بيوسف و « رَآى بُرْهَانَ رَبِّهِ » بها و « رَآى نَارًا » بطه و « رَآى أَفَتُمَارُونَهُ » و «رَآي مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ » كلاهما بالنجم .

والمضمر ثلاث كلمات فى تسعة[٤] مواضع : « رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا » بالأنبياء و « وَرَآهَا تَهْتَزُّ » بالنمل والقصص و « وَرَآهُ » بالنمل أيضًا وبفاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق .

= العطف على الضمير المخفوض إلا بإعادة الخافض ، حرفا كان أو اسما نحو :

(فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ) . (قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ وَإِلٰه آبائِكَ)

وليس بلازم وفاقا ليونس والأخفش والكوفيين بدليل قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تساءلون به والأرحام وحكاية قطرب « ما فيها غيره وفرسه» قلت : وليست حكاية سيبويه كما ذكرها العلامة النويرى أ هـ المحقق .

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك بتحقيق الشيخ محى الدين عبد الحميد ٣ : ٦١ .

(١) س : الهمزه .

(٢) س : تعليلية يتعلق بأمل .

(٣) س ، ز : لتناسب .

(٤) ع : سبعة وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما جاء بالأصل ، س ، ز .

والساكن ستة : « رَآى الْقَمَرَ » و « رَآى الشَّمسَ » كلاهما[1] بالأنعام و « رَآى الَّذِينَ ظَلَمُوا » بالنحل و «وَرَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا » بها[2] و « وَرَآى الْمُجْرِمُونَ » بالكهف و « وَلَمَّا رَآى الْمُؤْمِنُونَ » — بالأحزاب وبدأ بما بعده متحرك ظاهر أو مضمر ؛ أى أمال كبرى الهمزة والراء معًا من « رَأَى » حيث وقعت إذا كان بعد الألف متحرك سواء كان ظاهرًا أو مضمرًا ذو ميم من ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة ، والكسائى وأبو بكر وخلف واختلف عن ذى لام لنا هشام فى الستة عشر فروى الجمهور عن الحلوانى عنه فتح [الراء[3]] والهمزة وهو الأصح عنه ، وكذا روى أبو العلاء والقلانسى وابن الفحام وغيرهم عن الداجونى عنه [إمالتهما][4] وهو الذى فى المبهج وكامل الهذلى ، ورواه صاحب المستنير (عن ابن المفسر)[5] عن الداجونى وهذا هو المشهور عن الداجونى وقطع به صاحب التجريد عن الحلوانى من قراءته على الفارسى فى السبعة ومن قراءته على عبد الباقى فى غير سورة النجم ، والوجهان صحيحان ، ثم خصص عموم موافقة أبى بكر للكوفيين[6] فقال : « وَغَيْرَ الأولَى » أى لا خلاف عن ذى صاد صف أبو بكر فى إمالة « رَآى كَوْكَبًا » وهو المراد بالأولى ، واختلف عنه فى الخمسة عشر الباقية ، فأمال الحرفين منها يحيى بن آدم عنه وفتحهما العليمى فهذان طريقان ،

(١) س ، ز : وكلاهما .
(٢) قوله بها : أى بسورة النحل أيضا .
(٣) بالأصل ، ع : الواو وما بين[ ] أثبته من س ، ز لأنه الصواب .
(٤) بالأصل ، ع : إمالتها وما بين[ ] أثبته من س ، ز .
(٥) ليست فى س . وانظر طبقات القراء ١ — ٤٥٢ عدد رتبى ١٨٨٦ .
(٦) ليست فى ز .

(وله طريقان)[1] آخران أولاهما : فتحهما فى الستة عشر : طريق المبهج عن أبى (عون)[2] عن يحيي وعن الرزاز عن العليمى ، والثانية فتح الراء وإمالة الهمزة طريق[3] صاحب العنوان فى أحد وجهيه عن[4] شعيب عن يحيي لكن هاتان وقع فيهما انفراد ، وأمال ذو حاحف أبو عمرو الهمزة فقط من الستة عشر[5] موضعًا ، وقوله : وذو الضمير تخصيص لعموم مذهب ابن ذكوان ؛ أى لا خلاف عنه (فى إمالة السبعة الواقعة مثل ظاهر واختلف عنه)[6] فيما وقع قبل مضمر هل يمال الحرفان معًا أو [لا يمالان][7] معًا أو تمال الهمزة دون الراء ، وأمال[8] الراء والهمزة جميعًا عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين ولم يذكر صاحب التيسير وأبو العلاء عن الأخفش[9] من طريق النقاش سواه وبه قطع ابن فارس فى جامعه لابن ذكوان من طريقى[10] الأخفش والرملى ، وفتحهما جميعًا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصورى ولم يذكر أبو العز وأبو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من[11] جميع طرقه وابن مهران وسبط الخياط وغيرهم .

---

(١) ليست فى س .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : طابق .

(٤) ع : على .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ما بين (   ) ليست فى س .

(٧) بالأصل : لايمالا وما بين [   ] من س وهو الصواب.

(٨) س : فأمال .

(٩) س : الأعمش

(١٠) ع : طريق .

(١١) ز : عن .

وقوله : « قَلَّلْهُمَا » : أى أمل صغرى لذى جيم جرى ورش من طريق الأزرق الهمزة والراء معًا فى المواضع الستة عشر وهو المراد بقوله : « كلاًّ » ، وأخلص الباقون الفتح فى ذلك ،وأما إذا كان قبل ساكن فأمال مدلول صفا أبو بكر وخلف وذوفافد حمزة الراء وفتحوا الهمزة وفتحهما[١] الباقون هذا حكم الوصل[٢] فإن وقفوا عليه فحكمه حكم ما ليس بعده ساكن. وجه إمالة حرفى رأى أن الألف يائية ولزم من إمالتها الهمزة ، ثم أُميلت فتحة الراء للمجانسة فى إمالة لإمالة لا سيا وهى راء وأيضًا لاصقت همزة ، ولهذا لم تجز[٣] إمالة فتحة نون نرى وراء « رَمَى » ووجه[٤] إمالة الألف وفتح الراء إلحاق « رَآى » بنحو « يَرَى » ووجه[٥] استثناء المضمر بعد الألف عن محل التغيير[٦] ووجه[٧] تقليلهما طرد الأصل والمجانسة ووجه[٨] إمالتهما مع السكون استصحاب حالهما مع الألف والفاء العارض ، ووجه[٩] فتحهما لميلهما وقفاً أن التابع يتبع المتبوع ، ووجه[١٠] فتحهما الأصل .

تنبيه[١١] : انفرد[١٢] الشاطبي (رحمه الله)[١٣] بحكاية إمالة الراء فيما بعده[١٤] متحرك عن السوسى فخالف فيه سائر الناس من طريق

---

(١) ع : وفتحها . (٢) س : الأصل .

(٣) ز : لم تجر .

(٥) س : ولم يزد فى الأصل على المصحح فكذا الفرع لالتكريرها لعدمه وجه .

(٦) ع : التعبير . (٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١)س : وجه .

(١٢) س : إنفراد .

(١٣) ع : رحمه الله تعالى . (١٤) ع : بعد متحرك .

كتابه والتيسير ولم يرو أيضاً من طريق هذا الكتاب (وإنما رواه عنه صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي[١] عن السوسي وليس هو من طرق[٢] هذا الكتاب)[٣] وقوله في التيسير وقد روى عن أبي شعيب مثل حمزة لايدل على ثبوته من طرقه[٤] فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير[٥] طريق ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبلة بإمالة فتحة الحرفين معًا وأما إذا كان[٦] بعده ساكن فهذا نص الداني على أنه قرأ على أبي الفتح بإمالة الحرفين معاً وابن جرير ليس من طرق[٧] الشاطبية والتيسير إلَّا هوء وعلى هذا فليس إلى الأخذ به في الساكن وغيره[٨] سبيل من طرق هذه الكتب كلها على أن ذلك مما انفرد به أبو الفتح من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق[٩] ابن جرير وهي[١٠] طريق أبي بكر القرشي والرَّقِّي وأبي عثمان النحوي ومن طريق القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارسي عن أبيه

وأخذ بعضهم بظاهر الشاطبية فأخذ[١١] للسوسي فيما بعده ساكن بأربعة أوجه مركبة من وجهي الراء ووجهي الهمزة ولا يصح من طريق الكتابين سوى فتحهما ، وأما إمالتهما فمن طريق من تقدم ، وأما فتح الراء وإمالة

---

(١) س : الفارسي .
(٢) س : طريق .
(٣) ما بين ( ) ليست في ع .
(٤) س : طرق .
(٥ ، ٦) ليستا في ع .
(٧) س : طريق .
(٨) س : وغير .
(٩) ليست في ع .
(١٠) س : وهو .
(١١) س : وأخذ ، ز ، ز : وأخذ السوسي .

الهمزة ولا يصح[١] من طريق السوسى ألبتة ،وإنما روى من طريق أبي حمدون عبد الرحمن وإبراهيم ابنى[٢] اليزيدى ومن طريقهما حكاه فى التيسير وصححه على أن أحمد بن حفص[٣] الخشاب وأبا العباس حكياه[٤] أيضاً[٥] عن السوسى وأما إمالة الراء وفتحة[٦] الهمزة فلم ترد[٧] عن السوسى بطريق من الطرق وسنذكر بقية المسألة آخر الباب وإنما قد منها تسهيلا على الناظرين والله أعلم وانفرد الشاطبى أيضًا بإمالة الهمزة عن أبى بكر وإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبى بكر حسبما نص عليه الدانى فى جامعه حيث سوى فى ذلك بين ما بعده متحرك وساكن ونص فى تجريده عن يحيى[٨] عن أبى بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتهما ونص على ذلك فى كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لأبى بكر من جميع طرقه إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة وقد صحح الدانى إمالتهما من طريق خلف حسبما نص عليه فى التيسير فتوهم الشاطبى أنه من طريق كتابه فحكى فيه الخلاف عنه والصواب إمالة الراء فقط من طرق هذا الكتاب ومن جملتها طرق الكتابين ،ثم انتقل إلى الكسرة

---

(١) ز : فلا يصح . (٢) س ، ز : ابن .

(٣) س : ابن جعفر وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ابن حفص كما جاء بالأصل وع ، ز .

(٤) س : حكاه . (٥) ع : نصا .

(٦) س : وفتح . (٧) س : فلم يرد .

(٨) ز : يحيى بن آدم .

المصاحبة للراء فقال :

ص :وَالأَلِفَاتِ قَبلَ كَسْرِ رَا طَرَف
كَالدَّار نَارٍ (حُـ)زْ (تَـ) فُزْ (مِـ) نْهُ اخْتَلَفْ

ش : الألفات مفعول أمال[١] المقدر قبل[٢] محله نصب على الحال ورا[٣] مضاف إليه ؛ وطرف صفته وكالدار خبر لمحذوف ونار عطف عليه بمحذوف ،وحز فاعل أمال وتفز ومنه[٤] حذف عاطفهما (وفاعل اختلف ضمير عائد على منه على تقدير مضاف أى اختلف قوله)[٥] ثم كمل فقال :

ص : وَخُلْفُ غَارٍ (تَـ)مَّ وَالْجَار (تَـ) لَا
(طِ)بْ خُلْفَ هَارٍ (صِـ)فْ (حَـ) لَا (رُ) مْ (بِـ)ن (مَـ)لا

ش : وخلف غار كائن عن ذى تاء تم اسمية والجار مبتدأوتلا فاعل أماله مقدراً ،و الجملة خبر وطب عطف عليه وخلف حاصل عنه اسمية محذوفة الخبر وأمال « هَارٍ » صف فعلية والأربعة بعده معطوفة بمحذوف أى أمال إمالة كبرى ذو حاجز وتا تفز أبو عمرو [ودورى][٦] الكسائى فى الحالين كل ألف عين أو زائدة بين العين واللام والفاء متاوة براء مكسورة[٧] ولو كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظا متطرفة تحقيقاً أوتقديراً

---

(١) ليست فى ز .
(٢) س ، ز : وقبل
(٣) س : وكسر راء .
(٤) ع : منه .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س .
(٦) بالأصل ، ع : ورورى ، ما بين [ ] أثبته من س ، ز .
(٧) ليست فى س .

غير مسبوقة بأُخرى فى الأَسماءِ المعرفة والمنكرة والتوحيد والإفراد ومقابلهما إلَّا ما سيخص فَخرج بقولى را نحو «من قيام»[1] وبمكسورة نحو «وَيُولِجُ النَّهَارَ» «مِنْ تَحتِهَا الأَنْهَارُ» ودخل بقولى ولو كسرة مقدرة نحو وَ «النَّهَار لَآياتِ» حالة الإِدغام والوقف وسيأْتى ما فيهما وخرج بمباشرة نحو «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ» ودخل «هَارٍ» بولو لفظاً وخرج بمتطرفة نحو «نَمارِقُ» وتحقيقاً نحو «فَلَا تُمَار»[2] و «الْجَوَار الْكُنَّس»[3] و «الْجَوَارِى الْمُنْشَآتُ»[4] وأما «الْجَوَارِى فى البَحْرِ»[5] فغير متطرفة تحقيقا وتقديرًا ودخل نحو[6] «عَلى أَبْصَارِهِمْ» بقوله ولو[7] تقديرًا وخرج بغير مسبوقة بأُخرى نحو «الأَبْرَار» ؛ لأَنه أَصل آخر وسيأْتى وفى[8] الأَسماءِ لبيان اختصاصها بها ؛ لأَنها المجرورة وما بعده تنويع وَأَنْصَارِى يخرج بالتخصيص قيل نحو «الدَّار» و «الْغَار» و «الْقَهَّار» و «الْغَفَّار» و «النَّهَار» و «الدِّينار» و «الْكفَّار» و «الْفُجَّار» و «الأَبْكَار» و «بدِينَارٍ» و «بقِنْطَارٍ» و «بمِقْدَارٍ» و «أَدْبارهَا» و «أَشْعَارِهَا» و «آثَارَهُمْ» و «أَبْصَارَهُمْ» و «دِيَارِهِمْ» و اختلف عن ذى ميم منه ابن ذكوان فى الباب كله فروى عنه الصورى إمالته وروى الأَخفش عنه فتحه وهو الذى لم تعرف المغاربة سواه وانفرد فارس عن الصورى بفتح «الأَبصار» فقط حيث وقع فخالف سائر الناس عنه

(١) والذاريات : ٤٥ .
(٢) الكهف : ٢٢
(٣) التكوير : ١٦
(٤) الرحمن : ٢٤
(٥) الشورى : ٣٢
(٦) ليست فى ع .
(٧) ليست فى س
(٨) ع : فى .

وجه إمالة الباب مناسبة الكسرة واعتبرت الكسرة على الراء دون غيرها لمناسبة الإمالة والترقيق[١] والتوقيق واشترط تطرف الراء للقرب ثم عموم الباب مخصص بتسعة ألفاظ خالف بعض المميلين فيها أصولهم وهى « الْغَار » و « الْجَار » معا و « هَارٍ » و « جَبَّارِينَ » و « الْقَهَّار » و « الْبَوَار » و « التَّوْرَاةِ » و « أَنْصَارِى » و « الْحِمَار » و « حِمَارِكَ » .

الأول : « الغَار » فاختلف فيه عن ذى تاتم الدورى عن الكسائى فرواه عنه[٢] جعفر بن محمد النصيبي بالإمالة على أصله ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة والباقون بفتحه .

الثانى : و « الْجَارِ ذِى الْقُرْبَى وَالْجَار » كلاهما بالنساء فاختص بإمالته باتفاق ذوتا تلادورى الكسائى واختلف فيها[٣] عند ذى طا طب دورى أبى عمرو فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة وعامة البصريين[٤] وطريق أبى الزعراء عنه[٥] والمطوعى عن [ابن][٦] فرح وروى ابن فرح طريق[٧] النهروانى وبكر ابن شاذان وأبى محمد الفحام من جميع طرقهم والحمامى من طريق الفارسى والمالكى كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة وهو الذى فى الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف

---

(١) س ، ز : الإمالة .
(٢) ليست فى ع .
(٣) س ، ز : فيهما .
(٤) س ، ز : المصريين .
(٥) س : عن الدورى .
(٦) بالأصل : أبى وما بين [ ] من س .
(٧) س ، ع : من الطريق .

لأَبى عمرو فيه[١] ابن مهران وهى رواية بكران[٢] السراويلى عن الدورى نصاً ولم يستثنه فى الكامل وهو يقتضى إمالته لأَبى عمرو باتفاق[٣] والمشهور عنه فتحه وعليه عمل [أهل][٤] الأَداء إلا الراوى له عن ابن فرح وفتحها[٥] الباقون .

الثالث : «هَارٍ» وأَ ماله[٦] ذو صاد صف وحاحلا ورارم أبو بكر وأبو عمرو والكسائى بلا خلاف عنهم واختلف فيه عن ذى يا بن قالون وميم ملا ابن ذكوان ؛ فأَما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن القزاز وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وهو الذى عليه العراقيون قاطبة من طريق أبى نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء وابن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه وروى الإمالة ابن بويان[٧] وبه قرأ الدانى على أبى الفتح فارس وهو الذى لم تذكر[٨] المغاربة قاطبة عن قالون سواه ، وقطع به الدانى للحلوانى »[٩] فى جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم

(١) س : وفيه .

(٢) بكران بن أحمد أبو محمد السراويلى ويقال له بكر السراويلى مقرئ متصدر . قرأ على أبى عمر الدورى . انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ١٧٨ عدد رتبى ٨٣١

(٣) ليست فى س .

(٤) ليست بالأصل ، س ، ع ، وقد أثبتها من ز ليستقيم بها المعنى .

(٥) ز : وفتحهما .

(٦) س : فأماله .

(٧) س ، ع / ثوبان . نقل الدانى أن شيخه طاهر بن غلبون كان يقول (ثوبان) بمثلثة مفتوحة ثم واو ثم موحده (تحتية) قلت : وهو تصحيف والصواب الأول (كما فى الأصل ، ز) أ هـ طبقات القراء ١/ ٧٩ عدد رتبى ٣٦٢

(٨) س ، ز : لم يذكر (بمثناة تحتية) .

(٩) س : للحلوانى الدانى (بتقديم وتأخير فى العبارة والصواب ما جاء بالأصل .

والوجهان صحيحان عن قالون من الطريقين كما نص عليهما الداني في مفرداته ، وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيرهم ، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة ، وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن ابن[1] الأخرم وهو طريق الصوري عن ابن ذكوان ، وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج والتجريد والعنوان وابن مهران وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور وفتحه الباقون .

وجه إمالة « الْجَارِ وَ الْغَارِ » قياس[2] الأصل ، ووجه[3] فتح أبي عمرو وابن ذكوان التنبيه على أن كسرة الراء وإن رجحت لا تحتم الإمالة ، ووجه[4] إمالة « هَارٍ » « أَنْ رَآهَ » كانت لا ما فجعلت عيناه بالقلب وذلك أن أصله هائر[5] أن هاور من هار يهير أو يهور وهو الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء حينئذ[6] ليست طرفاً بل تشبه كافر وبالنظر لصورة اللفظ طرفاً فلهذا ذكرت هنا فوجه المميلين قياس أصلهما ، ووجه[7] الموافقين التأنس[8] بالتغيير والتنبيه على الأصل . ثم استطرد إلى ذكر مسألة التكرار المحتملة الدخول في الباب وعدمه وهو الراجح فقال :

ص : خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرْ (حُـ) طْ (رَوَى)

وَالْخُلْفُ (مـ) ن (فَـ) وزٍ وَتَقْلِيلُ (جَـ) وَى

---

(١) ليست في ع .

(٢) س : أنه قياس الأصل .

(٣ ، ٤) س : وجه .

(٥) سبق التعليق عليها .

(٦) ليست في س .

(٧) س : وجه .

(٨) س : بالياء ، ع : اليأس .

ش : وخلف قالون وابن ذكوان حاصل اسمية وإن تكرر شرط وفعله ، والجواب جملة فأما لها.[١] ذو حاحط أبو عمرو ومدلول روى الكسائى وخلف ، والخلف فيه كائن عن ذى من اسمية وفوز حذف عاطفه وتقليل عن جوى اسمية ، أى : أمال إمالة محضة ذو حاحط وروى أبو عمرو ، والكسائى وخلف فى اختياره ألف التكسير المكتنفة براء مفتوحة فمجرورة فى ثلاثة أسماء « مَعَ الأَبْرَار »[٢] و « خَيْرٌ لِلأَبْرَار »[٣] و « كِتَابَ الْأَبرار »[٤] و « مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ »[٥] و «دَارُ الْقَرَار »[٦] و « مِنَ الأَشْرَار »[٧] واختلاف فيه عن ذى ميم من وفا فوز ابن ذكوان وحمزة فأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصورى[٨] وروى عنه الفتح الأخفش ، وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة ، وأما حمزة فروى عنه الإمالة المحضة جماعة وهو الذى فى العنوان والمبهج وتلخيص أبى معشر والتجريد من قراءته على عبد الباق ، وبه قرأ الدانى على فارس[٩] من الروايتين ولم يذكره فى التيسير وهو خروج عن طريقه وذكره فى جامع البيان ورواه جمهور العراقيين[١٠] عنه من رواية خلف وقطعوا الخلاد بالفتح كأبى

---

(١) س : أمالها .
(٢) آل عمران : ١٩٣
(٣) آل عمران : ١٩٨
(٤) المطففين : ١٨
(٥) إبراهيم (عليه السلام) : ٢٦
(٦) غافر : ٣٩
(٧) ص : ٦٢
(٨) س : الإمالة الصغرى . والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز .
(٩) ع : الفارسى .
(١٠) ليست فى ع .

العزوابن سواد والهندى والهذلى والهمدانى وابن مهران وغيرهم ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة بين بين وهو الذى فى التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وفتحه بقية القراء .

تنبيه : فهم أن خلاف ابن ذكوان متردد بين الإمالة والفتح من سكونه عن ضد الإمالة وأن خلاف حمزة بين المحضة والقليلة[1] من تصريحه بالضد بقوله بعد « وافق فى [التكرير][2] قس خلف ضفا فحصل لخلف المحضة بين بين ولخلاد المحضة من هنا وبين بين من تصريحه بالضد ، والفتح من حكاية الخلف فى الضد وهو كذلك[3] قوله . « وتقليل جوى » أى : قلل ورش من طريق الأزرق إمالة صغرى ما تقدم من قوله والألفات إلى هنا لم يختلف عنه فى شىء من ذلك إلا ما سيخصه[4] ومن هنا إلى قوله : أمل يتكلم[5] على الإمالة بين بين . وجه[6] إمالة هذا الباب [للمتأصل][7] ما مر من التناسف وللمرافق التنبيه على أن السبب غلب المانع ، لأن المكسورة إذا غلبت المستعلى فى « أبصار » فلأن يقلب[8] المفتوحة أولى ووجه[9] تقليل حمزة مراعاة السبب وصورة المانع ووجه[10] تقليل ورش

---

(١) س : والتقليل .

(٢) بالأصل ، ع : فى التقليل وصوابه كما جاء فى س ، ز موافقاً للمتن التكرير ولذلك وضعتها بين حاصرتين .

(٣) ع : لذلك . (٤) ع : ما سيخص .

(٥) ز : ويتكلم . (٦) ز : ووجه .

(٧) بالأصل : والفواصل ، ع : للمفاصل وما بين [ ] أثبته من س ، ز

(٨) س : تنقلب ، ز : تغلب . (٩ ، ١٠) س : وجه .

الاستمرار على أصله فى مراعاة السبب والأصل ثم خصص عموم إمالة ورش فقال :

ص : للبَابِ جَبَّارِين جَارِ اخْتَلَفَا وَافَقَ فى التَّكْرِير (ق) سْ خُلفٌ ضَـ)فَا

ش : للباب يتعلق بتقليل وجبارين مبتدأ أو جار عطف عليه حذف عاطفه واختلف الرواة عنه ، فيهما خبره وفى التكرير يتعلق بوافق وقس فاعله وضفا عطف على قس حذف عاطفه أى : اختلف الرواة عن ورش فى جبارين[1] والجار ذى القربى والجار الجنب[2] « أما جبارين فروى عنه بين بين ابن شريح فى كافيه والدانى فى مفرداته وتيسيره .

وبه قرأ على الخاقانى وفارس وقرأ بفتحه على أبى الحسن ابن غلبون وهو الذى فى التذكرة والتبصرة والكافى والهداية والهادى والتجريد والعنوان وتلخيص العبارات وغيرها ، والباقون بالفتح وهذا رابع التسعة وَ « أَمَّا الْجَارِ » فرواه ابن شريح بين بين وكذلك هو فى التيسير فإن قلت قد حكى فيه خلافاً ، قلت : وقد نص بعد ذلك على أنه قرأ بين بين وبه يأخذ وكذلك قطع به فى مفرادته ولم يذكر عنه سواه ونص فى الجامع أن[3] قراءته على بن خاقان وفارس بين بين وبالفتح على أبى الحسن بن غلبون انتهى .

والفتح[4] طريق أبيه[5] أبى الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادى والتلخيص وغيرهم وقال مكى فى التبصيرة مذهب أبى الطيب

(١) المائدة : ٢٢ (٢) النساء : ٣٦

(٣) س : على ان ، ع : أنه قراه .

(٤) س : وبالفتح .

(٥) الأصل : ابنه والصواب أبيه كما جاء فى س ، ز موافقاً لطبقات القراء لابن الجزرى ج ١ / ٤٧١ عدد ررتبى ١٩٦٨ .

الفتح وغيره بين بين وبالوجهين قطع فى الشاطبية وليس الجار بخامس لتقدمه .

وقوله « وافق » أى : أمال قاف قس (خلاد) بين بين الراء المكررة بخلاف عنه بينهما[١] وبين الفتح ووافقه عليها ذو ضا (خلف)[٢] وتقدم ما فيه كفاية عند قوله «وإن تكرر » وجه خلاف الأزرق طرد أصله وما تقدم لأبى عمرو فى فتحهما ، ووجه[٣] تقليل حمزة تقدم ثم كمل المخصصات فقال :

ص : وَخُلْفُ قَهَّار الْبَرَار (فُ) ضِّلاَ
تَوْرَاةَ (جُ) دْ وَالْخُلْفُ (فَ) ضْلٌ (بُ) جِّلَا

ش : وخلف قهار فضلا اسمية والبوار عطف بمحذوف وتوراة مفعول قلل وذو جد فاعله والخلف فضل بجل كبرى (هذه الثلاثة تتمة سبعة)[٤] أى اختلف عن ذى فافضل حمزة فى « الْقَهَّار » و « الْبَوَار » فروى فتحها[٥] من روايتيه العراقيون قاطبة وهو الذى فى الإرشادين[٦] والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها ورواهما بين بين المغاربة كلهم وهو الذى فى التيسير والكافى والشاطبية

---

(١) ع ، ز : بينها . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ع : وجه .

(٤) ما بين ( ) وردت متأخر فى س خلافا لموضعها فى الأصل ، ع ، ز

(٥) س ، ز : فتحها له .

(٦) ع : الإرشاد .

والتبصرة والهادى والهداية وغيرها ، وهذان الوجهان هما مراده بالخلاف. وانفرد أبو معشر منه بإمالتهما محضاً وكذا أبو على العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه ، والباقون على أصولهم المتقدمة وقوله « توراة جد » أى أمال بين بين ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق التوراة كيف وقعت واختلف[1] فيها عن ذى فافضل وبابجلا حمزة وقالون ؛ فأما حمزة فروى عنه إمالتها بين بين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذى فى التذكره وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والتيسير والعنوان والشاطبية وغيرها وبه قرأ الدانى (على أبى الحسن بن غلبون وعلى أبى الفتح أيضاً[2] عن قراءته على السامرى وروى عنه إمالتها محضة العراقيون وجماعة من غيرهم وهو الذى فى المستنير وجامع ابن فارس والمبهج والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد وغيرها وبه قرأ الدانى)[3] على فارس عن قراءته على أبى الحسن ، وأما قالون فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذى فى الكافى والهادى والتبصرة والتذكرة وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ابن غلبون وقرأ به أيضاً على شيخه أبى الفتح عن قراءته على[4] السامرى يعنى من طريق الحلوانى وهو ظاهر التيسير. وروى عن الفتح العراقيون قاطبة وجماعة وغيرهم وهو الذى فى الكفايتين والغايتين والإرشاد والتذكار والمستنير والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الدانى على أبى الفتح

---

(١) ع : والخلف .　　(٢) ليست فى ز .
(٣) ما بين ( ) ليس فى ع .
(٤) ع : عن .

عن (قراءته على)[1] عبد الباقى يعنى من طريق أبى نشيط الطريق التى فى التيسير ، وَذِكْرُهُ غَيْرَهُم فِيهِ خُرُوجٌ عن طريقه وسيأْتى بقية الكلام على التوراة .

تنبيه : الأَصل أَن ضد الإِمالة محضة أَو بين بين هو الفتح إلا إن صرح بأَن مقابلها غيره فغيره ؛ فكذلك[2] كان الخلاف فى التوراة لقالون بين الإِمالة والفتح لسكوته عن الضد وكذا القهار والبوار لحمزة وكان الخلاف لحمزة فى التوراة بين التقليل والمحضة لتصريحه بالضد فإن قلت «بقى» من المخصوص به اثنان وهما أَنصارى والحمار[3] مع حمارك قلت أَنصارى تقدم ذكره لعلى وأَما الحمار فلا يلزم الناظم ذكره لأَنه إنما ذكر خلف الباب عن ابن ذكوان والخلف فى هذا إنما جاء عن الأَخفش فلا يلزم إلا من خصص الفتح بالأَخفش والإِمالة بالصورى ولكنى أَتمم المسأَلة فأَقول : اختلف عن الأَخفش فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأَخرم بالإِمالة ورواها آخرون من طريق النقاش وقطع بها ابن ذكوان بكماله صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسى وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز وهو طريق التيسير ، وعلى فارس والله أعلم .

---

(١) ليست فى ع .

(٢) س ، ز : فلذلك .

(٣) ع : والحار وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء بالأصل ، س ، ز .

وجه البوار والقهار الجمع بين اللغتين ووجه[١] إمالة التوراة انقلاب القهار عن ياءٍ عند من قال به ثم عطف فقال :

ص : وَكَيْفَ كَافِرِينَ (جَـ)ـادَ وأَمِلْ

(تُ)بْ (حُ)زْ (مُ)نَا خُلْفٍ (غَ)لَا وَرَوْحُ قُل

ش : كيف حال كافرين وكافرين مفعول أمال مقدرًا وجاد فاعله ومفعوله أمل حذف، أى أمل الكافرين لتب فهو فى محل نصب على نزع[٢] الخافض وحز ومنا حذف عاطفهما وخلف مضاف إليه وغلَا حذف عاطفه وروح مبتدأ وقل له بالإمالة خبر بتأويل ؛ أى أمال صغرى ذو جيم جاد ورش من طريق الأزرق الألف الزائدة فى الكافرين يعنى[٣] الجمع المصحح المحلى باللّام والعارى منها المعرب بالياء جرًّا ونصبًا حيث وقع نحو : « مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ »[٤] و « لَا يَهْدِى الْكَافِرِينَ »[٥] « مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ »[٦] فخرج بقولى : « فى الْكَافِرِينَ » نحو : « صَابِرِينَ » ، « الشَّاكِرِينَ » وبالجمع نحو : « أَوَّلَ كَافِرٍ »[٧] وبالمصحح المكسر المذكر نحو : « إِلَى الْكُفَّارِ »[٨] لئلا يتكرر مع قوله الألفات قبل كسر راءٍ والمؤنث نحو : « بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ »[٩] ودخل المعرف والمنكر بقوله المحلى والعارى وخرج بالمعرب بالياء نحو : « الْكَافِرُونَ » ، وقوله : وأمل

---

(١) س . : وجه .

(٢) س ، ز : بنزع .

(٣) ليست فى س .

(٤) البقرة : ١٩

(٥) البقرة : ٢٦٤

(٦) النمل : ٤٣

(٧) البقرة : ٤١

(٨ ، ٩ ، ١٠) الممتحنة : ١٠

شروع فى المحض أى : أمالها ذو تاء تب وحاء حز (وغين غلا)[١] .
وروى الكسائى وأبو عمرو ، ورويس[٢] واختلف فيها عن ذى ميم منا ابن ذكوان فأمالها الصورى عنه وفتحها الأخفش وأمالها روح عن عن [يعقوب][٣] فى النمل خاصة وهو « مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ » وجه الإمالة المحضة التناسب بين الألف وبين ترقيق الراءوتنبيهاً على أن الكسرة تؤثر على غيرالراء مع مجاورة أخرى ولزومها وكثرةالدور ولهذا لم يطرد فى الكافر وكافر والذاكرين فإن قيل فهلا أمالوا أخواتها .
نحو « وَالْقَائِلِينَ »[٤] و « الشَّاكِرِينَ »[٥] و « الصَّابرِينَ » و « الصَّادِقِينَ »[٦] ونظيره ، فالجواب أما « الصَّابرِينَ » و « الصَّادِقِينَ » ونظيره ؛ فلأجل حرف الاستعلاء فإنه يمنع الإمالة وأما « الشَّاكرين » فلأن الشين فيها « تَفَشٍّ »[٧] ، ووجه[٨] تقليل ورش الاستمرار على أصله فى مراعاة السبب والأصل ، ووجه[٩] وجهى ابن ذكوان الجمع بين اللغتين ، ثم كمل فقال :

ص : مَعْهُمْ بِنَمْلٍ وَالثُّلَاثِى (فُ) ضِّلَا   فِى خَافَ طَابَ ضَاقَ حَاقَ زَاغَ لا

(١ ، ٢) ليستا فى س .
(٣) بالأصل ، ع ز « وأمالها روح عن أبى جعفر والصواب ما جاء فى س لأن روح أحد رواة يعقوب الحضرمى لا أبى جعفر المدنى ولذلك أثبتها منها ووضعها بين [ ] جريا على قاعدة وضع الأصوب دائما بين حاصرتين كما هو منهج التحقيق .
(٤) الأحزاب : ١٨
(٥) كثرة الدوران بالقرآن .
(٦) آل عمران : ١٨
(٧) ليست فى ز .
(٨ ، ٩) س : وجه .

ش : معهم حال[١] من روح وبنمل يتعليق بأمال[٢] (مقدراً أى قل أمال معهم فى نمل)[٣] والثلاثى مفعول أمال وفضل[٤] فاعله وفى يتعلق بأمال والأربعة بعد خاف حذف عاطفها عليه « ولا » حرف عطف لنفى الحكم السابق ثم كمل فقال :

ص : زَاغَتْ وَزَادَ خَابَ (كَ) مْ خُلْفُ (فِ) نَا
وشَاءَ جَا (لِ) ى خُلْفُهُ (فَتًى) (مُ) نَا

ش : زاغت عطف على زاغ « بلا » المشتركة لفظاً لا معنى ، وزاد مفعول أمال محذوفاً وفاعله ذوكم (وعنه خلف اسمية وفتى عطف على كم)[٥] وخاب عطف على زاد وشاء مفعول أيضاً وجاء حذف عاطفه وفاعله لى وخلفه حاصل صغرى محذوفة الخبر وفتى ومنا معطوفان على لى والكلام الآن فى الألف المنقلبة عن العين وهذه الأفعال تسمى الجوف (جمع أحرف)[٦] وهو ما عينه حرف علة والعشرة المذكورة عينها ياءات مفتوحة إلا شاء فياؤها مكسورة وإلا خاف فواو [ها][٧] مكسورة وكلها أعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها أى أمال ذو فا فضل حمزة هذه التسعة أفعال بشرط أن تكون[٨] ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة وإن اتصلت بضمير أو تاء تأنيث إلا زاغت فخرج بالأفعال

---

(١) س : محله حال . (٢) س : بالإمالة .
(٣) ليست فى س . (٤) س : مقدار وذو .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س . (٦) ليست فى ع .
(٧) ما بين [ ] أثبتها من ع .
(٨) النسخ المقابلة : تكون (بالمثناة الفوقية) .

نحو ضائق ومما ضيه نحو « مَنْ يَشَاءُ » « وَيَخَافُونَ رَبَّهُم »[١] و « خَافُونِ إِنْ »[٢] وثلاثية لبيان المختلف فيه ، واحترز بمجرده عن الزيادة المعلومة من[٣] التصريف لكن لما لم تقع إلا ثلاثية جعل الثلاثى عبّارة عما هو على ثلاثة أحرف فخرج نحو « فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ »[٤] « أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ »[٥] ودخل نحو « خَافُوا » و « ضَاقَتْ » بقوله: وإن اتصلت بضمير أو تأنيث وخرج بإلا زاغت زاغ المتصل [بالتاء][٦] وهذه علتها[٧] فخاف ثمانية « فَمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ »[٨] « ضِعَافاً خَافُوا »[٩] « خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا »[١٠] « لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ »[١١] « لِمَنْ خَافَ مقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ »[١٢] «ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ »[١٣] « مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ »[١٤] وطاب ، « فَانْكِحُوا مَا طَابَ »[١٥] فقط

---

(١) النحل : ٥٠ (٢) آل عمران : ١٧٥

(٣) س : عن . (٤) مريم : ٢٣

(٥) الصف : ٥

(٦) بالأصل ، ع : بالماء والصواب ما جاء فى س ، ز موافقاً لعبارة النور النويرى المنقولة بالنص من شرح العلامة الجعبرى فى مخطوطه ورقة ١٦٢ حيث قال رضى الله عنه فى نهاية عبارته : هذا نقل التيسير ومكى ولم يستثن الدانى فى كتاب الإمالة سوى « ص » ولم يستثنها الصقلى وهى نص رواية العبسى وابن حفص اهـ .

(٧) س : عادتها . (٨) البقرة : ١٨٢

(٩) النساء : ٩ (١٠) النساء : ١٢٨

(١١) هود : ١٠٣ (١٢) ابراهيم : ١٤

(١٣) الرحمن : ٤٦ (١٤) والنازعات ٤٠

(١٥) النساء : ٣

وضاق خمسة و « ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ »[(١)] « حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عليْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ و ضَاقَتْ »[(٢)] « وضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً و قَالَ هَذا يَوْمٌ »[(٣)] وحاق عشرة « فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا » بالأنعام و « لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بهمْ [بهود] »[(٤)] « حَاقَ بِهِمْ بالنحل والزمر والجاثية والأحقاف والمؤمن[(٥)] وفيها « و حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ » وزَاغَ « مَازَاغَ الْبَصَرُ »[(٦)] « فَلَمَّا زَاغُوا » فقط « وَزَادَ » خمسة عشر « وَخَابَ » أربعة « وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ »[(٧)] « وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى »[(٨)] « وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا »[(٩)] « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » و « وَشَاءَ مائة وستة كل نصف فى نصف »[(١٠)] ، وجاءَ مائتان واثنا وعشرون وافقه خلف فى اختياره وابن ذكوان على إمالة شاءَ وجاءَ فقط واختلف فيهما عن ذى لام لى هشام فأمالها[(١١)] عنه الداجونى وفتحها الحلوانى[(١٢)] (واختلف عن ذى كان كم)[(١٣)] ابن عامر[(١٤)] فى « زَادَ »

---

(١) التوبة : ٢٥ — (٢) التوبة : ١١٨

(٣) هود : ٧٧ — (٤) اسم السورة

(٥) سورة المؤمن هى سورة غافر وهو أحد أسمائها .

(٦) والنجم : ١٧ — (٧) ابراهيم : ١٥

(٨) طه : ٦١ — (٩) طه : ١١١

(١٠) هذه العبارة وما بعدها منقولة من شرح الجعبرى « مخطوط » بزيادة الأمثلة القرآنية فقال : نحو : « لو شاء الله ما عبدنا » « ولو شاء ربك لأنزل » « إلا من شاء أن يتخذ » أ هـ ورقة ١٦٢ .

(١١) س : فأمالهما . — (١٢) س : وفتحهما .

(١٣) ليست فى ع . — (١٤) ليست فى س .

و « خَابَ » عن كل من روايته[١] ، فأما[٢] هشام فروى عنه إمالة « زَادَ » الداجونى وفتحها الحلوانى ، واختلف عن الداجونى فى « خَابَ فأمالها عنه صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن فارس وجماعة وفتحها ابن سوار وأبو العز وأبو العلاء وآخرون ، وأما ابن ذكوان فروى عنه إمالة « خَابَ » الصورى فروى[٣] فتحها الأخفش ، وأما « زَادَ » فلا خلاف عنه أعنى ابن ذكوان فى إمالة الأولى وهى[٤] : « فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا »[٥] وهو معنى قوله بعد (وأولى زاد لا خلف استقر ، واختلف عنه فى غير الأولى فروى فيه الفتح وجهًا واحدًا صاحب العنوان)[٦] وابن شريح وابن سفيان والمهدوى وابن بليمة ومكى وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهى طريق ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وروى الإمالة أبو العز فى كتابيه وصاحب التجريد والمستنير والمبهج ، وجمهور العراقيين[٧] وهى طريق الصورى والنقاش عن الأخفش[٨] وطريق التيسير فإن الدانى قرأ بها على عبد العزيز[٩] وعلى أبى الفتح أيضًا من هذا الباب أيضًا « بَلْ رَانَ » فصارت الأفعال عشرة ، وجه إمالة العشرة الدلالة على أصل الياءات وحركة الواوى ولما يؤول[١٠] إليه عند البناء

---

(١) النسخ المقابلة : روايتيه .

(٢) س : وأما ابن عامر .

(٣) س : عنه . (٤) س ، ز : وروى .

(٥) ليست فى ع .

(٦) ما بين ( ) ليست فى س .

(٧) ليست فى س . (٨) س : الأعمش .

(٩) س : أبى العز . (١٠) ع : تؤول .

للمفعول وإشعارًا بكسر الفاء مع الضمير ، فلذلك لم يمل نحو : « قَالَ » و « أَزَاغَ » « وَيَشَاءُ » ، ووجه [١] استثناء « زَاغَتْ » معادلة أصل بفرع [٢] ولم يبتعد [٣] إلى نحو سار تبعًا للنقل ، ووجه [٤] موافقة ابن عامر في جَاءَ وشاءَ وزاد وخاب خلوها من شبهة المانع والجمع بين اللغتين إذ النافية فيها صورة المانع متقدم فى : « خَافَ » و « طَابَ » و « رَانَ » [٥] متأخر فى « خَافَ » و « زَاغَ » مكتنف فى « ضَاقَ » فإن [٦] قيل : فهل لهذه الموانع تأثير هنا ؟ فالجواب لتمكن الأفعال من الإعلال . قال سيبويه : بلغنا عن أبي [٧] إسحاق أنه سمع كثير عزة يميل صار مع اكتناف المانعين ، ووجه [٨] فتح الكسائى بعدها عن محل التغيير ، ووجه [٩] موافقته فى « بَلْ رَانَ » [١٠] التشوق إلى ترقيق الراء ، ووجه [١١] موافقة خلف فى شاءَ وجاءَ ما تقدم لابن عامر ، ثم انتقل إلى شيء يتعلق بابن عامر فقال .

ص : وَخُلْفُهُ الإِكْرَامَ شَارِبِينَا   إِكْرَاهِهِنَّ وَالْحَــوَارِيِّينَا

ش : الإكرام مبتدأ وخلفه ثان حذف خبره ، والجملة خبر الأول وشاربينا [١٢] مبتدأ [١٣] حذف خبره أي لذلك ، والحواريين وإكراههن

---

(١) س : وجه .   (٢) س : لفرع .
(٣) س : ولم يتقدم ، ع : ولم يبعد .
(٤) س : وجه .
(٥) س : وزاد .   (٦) س : وجه فإن قيل .
(٧) س : ابن .   (٨ ، ٩ ، ١١) س : وجه .
(١٠) المطففين : ١٤
(١٢) ز : : وشار بين .   (١٣) ليست فى س .

معطوفًا على المبتدأ ، ثم[1] عطف فقال :

ص : عِمْرانَ والْمِحْرَابَ غَيْرَمَا يُجَرّ فَهْوَ وَأُولَى زَادَ لَا خُلْفَ اسْتَقَرّ

ش : عمران والمحراب عطف على شاربين بمحذوف[2] وغير أداة استثناء وما الذى[3] يجر مستثنى محله جر بالإضافة وفهو[4] مبتدأ جواب شرط محذوف أى فإن[5] جر فهو وأولى[6] عطف على هو وزاد مضاف إليه ولا خلف لا النّافية وخلف اسمها فلذا بنى والخبر محذوف أى لا خلف فيها مثل قوله تعالى «قَالُوا لاَ ضَيْرَ »[7] ولا يجوز أن يكون استقر هو الخبر لأن شرطها أن لا تعمل إلا فى نكرتين فيكون استقر محله نصب على الحال أى اختلف عن ذى ميم منا ابن ذكوان فى إمالة ما ذكر فى البيتين[8] فأما «الإكرام» وهو موضعان فى « الرحمن » و «عمران » موضعان فى «آل عمران» «وإكراههن» فى «النور» فروى بعضهم إمالتها وهو الذى لم يذكر فى التجريد غيره (وذلك من طريق الأخفش عنه و)[9] من طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ و موسى بن عبد الرحمن خمستهم عن الأخفش ورواه أيضا صاحب العنوان من طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هارون وذكره فى التيسير من قراءته على أبى الفتح ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ

(١) س : وعاطفها محذوف ثم عطفه فقال :
(٢) س : بمحذوف والمحراب .
(٣) قوله وما الذى يعنى أن ما اسم موصول بمعنى الذى.
(٤) س : فهو . (٥) ليست فى س .
(٦) ع : أولى (بغير واو) . (٧) الشعراء : ٥١
(٨) س : فى البيت . (٩) ليست فى ع .

على أبي الفتح بطريق (النقاش عن[١]) الأخفش التي [٢] ذكرها في التيسير بل قرأ عليه (بطريق)[٣] محمد بن الزرز وموسى بن عبدالرحمن ابن موسى وأبي طاهر البعبكي وابن شنبوذ وابن مهران خمستهم عن الأخفش[٤] ورواه أيضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله عن الأخفش ورواه صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر أهل الأداء عن ابن ذكوان الفتح وكلاها صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً وذكرهما الشاطبي والصفراوي ، وأما «الشاربين» فأمالها الصوري عنه وفتحها الأخفش وأما «الحواريين» فاختلف فيه عن الصوري عن ابن ذاكوان فروى إمالته عنه زيد من طريق الإرشاد لأبي العز وأبو العلاء[٥] عن طريق القباب[٦] وروى فتحه غيره وأما «المحراب» فأمله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجرورا وهو موضعان «يُصَلِي

(١) ليست في ع . (٢) س : الذى . (٣) ليست في ع .
(٤) س : ابن الوزان ع : ابن أزرق والصواب ما جاء بالأصل ، ز موافقاً للنشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ ،
٢ : ٨٨ / عدد رتبى ٢٨٠٤ .قلت : والأخفش هنا هو هارون بن موسى بن شريك أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي مقرئ مصدر ثقة نحوى شيخ القراء بدمشق يعرف بأخفش باب الجابية أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام قرأ عليه ابن شنبوذ وابن مرشد (الزرز) وابن سلامة وابن الأخرم والنقاش والبعلبكي وغيرهم ت ٢٩٢ ﻫ . عن ٩٢ سنة م ﻫ
طبقات القراء ٢ : ٣٤٧ عدد رتبي ٣٧٦٢ (٥) ز : أبي العلاء .
(٦) س ، ز : العباب ، والصواب ما جاء بالأصل ، ع موافقا لعبارة النشر في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ وهو :
عبد الله بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني إمام وقته مقرئ مفسر مشهور (ت ٣٧٠ : ﻫ) قيل إنه بلغ المائة أ ﻫ
طبقات القراء ١ : ٤٥٤ عدد رتبي ١٩٨٣

فى الْمِحْرَابِ[١] » و «عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ »[٢] وهو معنى قوله غير ما يجر وأما إن كان منصوبا وهو موضعان : « كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ[٣] » و «إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ »[٤] فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز ، وبه قرأ الدانى عليه وعلى فارس ، ورواه أيضا هبة الله عن الأخفش وهو رواية محمد بن يزيد[٥] الإسكندرانى[٦] عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصورى وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص عليهما صاحب التيسير من طريق هبة الله وفى جامع البيان من رواية (التغلبى)[٧] وابن[٨] المعلى وابن أنس كلهم عن ابن ذكوان ، وجه الإمالة الكسرة السابقة واللاحقة ، والفاصل غير حصين ، قال سيبويه : حكوا أنهم أمالوا «عمران و » فراشا »[٩] ووجه الفتح مراعاة صورة الحاجز والمانع وعدم قصد المناسبة ثم كمل فقال :

ص : مَشَارِبُ (كَـ)ـمْ خُلْـفُ عَيْنِ آنِيَـهْ
مَعْ عَابِدُونَ عَابِدُ الْجَحْدِ (لِـ)ـيَـهْ

---

(١) آل عمران : ٣٩ (٢) مريم : ١١
(٣) آل عمران : ٣٧ (٤) ص : ٢١
(٥) ع : زيد .
(٦) س : السكندرى عن ابن مجاهد .
(٧) جميع النسخ بما فيها النشر : الثعلبي وصوابه التغلبي كما جاء فى طبقات القراء وقد ترجمت له قبلا فليرجع إليه .
(٨) ز : ابن المعلى (بغير واو) وهو :
محمد بن المعلى بن الحسن بن طالب بن عبد الله أبو عبد الله البغدادى يعرف بالشونيزى مقرىء محقق معروف . روى القراءة عنه عرضا أحمد بن نصر الشذائى مات فى شعبان سنة ٣٢٥ هـ (طبقات القراء ٢ : ٢٦٤ عدد رتبى ٣٤٧٧) .
(٩) س : وجه

ش : مشارب مفعول أمال المحذوف وكم فاعله (وعنه خلف اسمية)[(١)] وعين آنية[(٢)] مفعول أمال أيضاً ومع عابدون حال وعابد عطف عليه بمحذوف والجحد مضاف إليه ، وليه فاعل أمال أى اختلف عن ذى كم[(٣)] ابن عامر فى مشارب فروى إمالة ألفه عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذى فى التيسير والشاطبية[(٤)] والكافى وغيرها ورواه الصورى عن ابن ذكوان وروى الداجونى عن هشام الفتح والأخفش[(٥)] عن ابن ذكوان واختلف عن ذى لام ليه هشام فى ألف آنية من عين آنية فى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ)[(٦)] وفى ألف «وَلاَ أَنْتُمْ عَابِدُونَ» «وَلاَ أَنَا عَابِدٌ» كليهما[(٧)] فى سورة الكافرين ، فأما آنِيَة فروى إمالته عن هشام الحلوانى[(٨)] وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقى وهو الذى لم تذكر[(٩)] المغاربة (عن هشام سواه وروى فتحه الداجونى ولم يذكر العراقيون عن

---

(١) ليست فى س .

(٢) س ، ز : وعين آنية .

(٣) س : ذى كاف كم .

(٤) س : الشاطبية والتيسير .

(٥) س : والصورى عن ابن ذكوان .

(٦) بالأصل ، ع : من عين آنية فى هل أتى على الإنسان والصواب أن هذا الحرف القرآنى فى سورة الغاشية بعض آية (٥) وليس فى سورة « الإنسان » وهى قوله تعالى : « يطاف عليهم بآنية من فضة .
قلت : وقد احترز ابن الجزرى فى البيت بذكر عين بالغاشية ليخرج بآنية فى الإنسان. فإنها لا تمال لذى ليه لام (هشام) عن ابن عامر الدمشقى .

(٧) س : كلاهما .

(٨) س : عند الحلوانى .

(٩) س ، ز : لم يذكر.

هشام)[١] سواه[٢] وكلاهما صحيح ، وأما «عَابِدُونَ» و«عَابِدٌ» فروى إمالتهما الحلوانى وفتحهما الداجونى وجه إمالة الأربع الكسرة المتأخرة ويزيد مشارب قوة لأجل الراء والثلاثة[٣] للزوم الكسرة .

تنبيه : احترز بقوله عين آنية عن آنية[٤] من بآنية من فضة فى السورة أيضاً[٥] فإنه لايمال وبقوله الجحد أى الواقعة فى جحد[٦] من قوله «لنا عابدون» بالفلاح[٧] ثم كمل بذكر[٨] الخلف عن هشام فقال :

ص : خُلْفٌ تَرَاءَى الـرَّا (فَتَى) النَّاسِ بجَـرّ
(طَ)ـيبٌ خُلْفًا رَانَ (رُ)د (صَفَا) (فَـ)خَرْ

ش : وعنه[٩] خلف اسمية وتراءى مفعول أمال والراء بدل بعض منه وفتى فاعل والناس مفعول أمال وبجر حال الناس[١٠] أو صفته[١١] وخلفا مصدر اختلف عنه خلفا أو حال بتأويل أى مختلفا عنه فيه وران مفعول أمال (ورد فاعله)[١٢] وصفا وفخر معطوفان بمحذوف أى أمال مدلول فتى حمزة

---

(١) ما بين ( ) ليست فى س . (٢) س : غيره . وهو عين الكفر .
(٣) س : والآخرين .
(٤) ليست فى ع .
(٥) قوله أيضا أى سورة الإنسان .
(٦) قوله : جحد أى سورة «الكافرون» من الجحود والنكران للواحد الأحد
(٧) قوله : بالفلاح أى : سورة قد أفلح المؤمنون » .
(٨) س : فذكر خلف .
(٩) س : خلف هشام حاصل اسمية .
(١٠) ع : من الناس (١١ ، ١٢) ليستا فى س .

وخلف فى اختياره حالتى الوصل والوقف[١] الألف الأولى من تراءى اللازم[٢] من إمالتها إمالة الراء ولهذا أثبت[٣] الإمالة للراء واحترز به عن الألف الواقعة بعد الهمزة فلا يجوز[٤] إمالتها إلا وقفا ويشاركهما فيه الكسائى على أصله المتقدم فى ذوات الياء واحترز «تراءى» عن « تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ » بالأنفال فلا تمال إجماعا واختلف عن ذى طاطيب الدورى فى الناس المجرورة فروى إمالتها أبو طاهر عن أبى الزعراء عنه وهو الذى فى التيسير وذكر أنه إذا أسند رواية الدورى فيه عن عبد العزيز عند قراءته على أبى طاهر فى قراءة أبى عمرو بإمالة فتح النون «من الناس» فى موضعى[٥] الجر حيث وقع ذلك صريح فى أن ذلك من رواية الدورى وبه[٦] كان يأخذ الشاطبى فى هذه الرواية وهى رواية جماعة من أصحاب اليزيدى عنه عن أبى عمرو واختار[٧] الدانى من هذه الرواية قال فى الجامع واختيارى فى قراءة أبى عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة وبذلك قرأت على الفارسى على أبى طاهر وبه (آخذ)[٨] وكان ابن مجاهد يقرئ[٩] (بإخلاص[١٠] الفتح) فى جميع الأحوال وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا فى مذهب أبى

---

(١) ليست فى ع . (٢) س ، ز : أى اللازم .

(٣) س : لاتثبت . (٤) س ، ز : فلا تجوز .

(٥) س ، ز : موضع . (٦) ليست فى ع .

(٧) س ، ز : واختيار. (٨) ليست فى س .

(٩) س : قرأ .

(١٠) الأصل ، س ، ع : بالإخلاص ، ز : بإخلاص الفتح .

عمرو وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك الجميع فيه [عن][1] اليزيدي ، ومال إلى رواية غيره إما لقوتها[2] في العربية أو لغير ذلك انتهى .

على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن إمالته الناس في موضع الخفض ولم يتبعها[3] خلافا من أحد من[4] الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه قرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله أعلم.

قال وقد ذكر عبد الله الحربي عن أبي عمرو أن[5] الإمالة في الناس في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميل انتهى .

ورواه الهذلي عن طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح وهو الذي اجتمع[6] عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة والوجهان صحيحان من رواية الدوري عن أبي عمرو والله تعالى[7] أعلم .

وجه إمالة ترآءى أنهما أمالا ألفها الأخيرة[8] وقفاً لانقلابها عن الياء واستلزمت[9] إمالة فتحة الهمزة فأمالا[10] الأولى مناسبة للثانية

---

(١) ما بين [ ] تصويب من عبارة النشر ٢ : ٦٢ فصل في إمالة حروف مخصوصة . . . الخ أما سائر النسخ المقابلة على الأصل فعبارتها « وترك الجميع فيه فيه على اليزيدي أ هـ .

(٢) س : لقربها .

(٣) س : يتبعهما .

(٤) ليست في ز .

(٥، ٧، ٩) ليست في س .

(٦) س : أجمع .

(٨) ع : الأخير .

(١٠) ع : فأما .

فتبعتها[١] فتحة الراء وهى مناسبة مجاورة لامقابلة وتسمى إمالة لإمالة[٢] (فلما وصلا فتحا الألف الثانية للساكنين ففتحت الهمزة لعدم الممنوع [وأيضا][٣] إمالة الأولى)[٤] وإن زال الأصل استصحابا لحكم الوقف كما فعلا فى «رَأَى الْقَمَرَ»[٥] ولم يستصحبا إمالة الهمزة تنبيها على أن إمالتها لا يمكن[٦] بغير ألف، ووجه[٧] إمالة الناس وجود الكسرة اللاحقة ويقوى بقرب الطرف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإمالة فى الناس أعجز أى أفصح وهى لغة الحجازيين انتهى.

وإنما حسنت بكثرة الدور ولهذا لم يمل «أُنَاس[٨]» ونحو «الْوَسْوَاسِ» وأما «بَلْ رَانَ» فأمال ألفه ذورارد الكسائى ومدلول صفا أبو بكر وخلف وفافخر حمزة وهذا عاشر الأفعال العشرة الثلاثية وتقدم توجيهها ثم عطف فقال:

ص: وَفِى ضِعَافًا (قَ)ـام بِالْخُلْفِ (ضَ)ـمَرْ
آتِيكَ فِى النَّمْلِ (فَتًى) وَالْخُلْفُ (قَـ)ـرّ

ش: الجار يتعلق بأمال أى أمال الألف حال كونها فى «ضِعَافاً» وذو قام فاعله وبالخلف أى معه محله نصب على الحال وضمر عطف على

---

(١) س: فتبعها، ع: تتبعها: (٢) ز: إمالة الإمالة.
(٣) الأصل، ع، ز: وبقيا والصواب ما بين [ ].
(٤) ما بين ( ) ليست فى س.
(٥) س: راء الهمزة وهو تصحيف من الناسخ.
(٦) س، ز: لا تمكن. (٧) س: وجه.
(٨) ز: الناس وهو تصحيف من الناسخ.

قام وآتيك مفعول أمال وفى النمل محله نصب على الحال وفتى فاعل الخلف كائن عن قر اسمية أى اختلف عن ذى قاف قام خلاد فى ضعافا فروى ابن بليمة إمالته كرواية ذى ضاد ضمر (خلف) وقطع بالفتح العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور عنه وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال فى التيسير إنه بالفتح يأخذ له وقال فى المفردات وبالفتح قرأت على أبى الفتح وأبى الحسن بالوجهين وأمال مدلول فتى حمزة وخلف الألف من « اتِيكَ بهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ » وَآتِيكَ بهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ » (بالنمل)[1] إلا أنه اختلف عن خلاد فيهما فروى الإمالة ابن شريح وابن غليون فى التذكرة وأبوه فى إرشاده ومكى وابن بليمة وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد وأطلق الوجهين فى الشاطبية وكذا فى التيسير وقال إنه يأخذ بالفتح .

وقال فى جامع البيان وهو الصحيح عنه وبه قرأ على أبى الفتح وبالإمالة على أبى الحسن والفتح مذهب جمهور العراقيين وغيرهم ، وجه الإمالة فى « ضِعَافاً » وجود الكسرة السابقة إذ الكسرة تؤثر لاحقة مباشرة وسابقة مفصولة[2] الحرف لتعذر المباشرة (ولم تمنع الضاد المستعلية[3]) لتقدمها وانكسارها والعدول[4] من الصعود إلى النزول أسهل من العكس ووجه[5] الفتح مباشرة الحلق ووجه[6] إمالة آتيك الكسرة[7] التالية

---

(١) ما بين [ ] اسم السورة التى وردت بها الآيتان الكريمتان .

(٢) س : مفصول .

(٣) ز : ولم يمنع الضاد المستطيلة . (٤) س : والعدل .

(٥ ، ٦) س : وجه . (٧) س : بالكسرة .

(لا الياء) [١] فإن قلت هذه الألف منقلبة عن همزة فلا تمال كأصلها فالجواب منع العموم وإنما هذا فى غير واجب البدل بدليل «سَعَى» و «رَمَى» ووجه [٢] الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته «يَأْتِيكَ» «وَنَأْتِيكَ» قياسا على أَعِدُ [٣] ولما فرغ مما يتعلق بغير فواتح السور شرع فيما يتعلق بها وهى خمسة فى سبع عشرة سورة [٤] وبدأ بالراء فقال :

ص : وَرَا الْفَـوَاتِحِ أَمِلْ (صُحْبَـةٌ) (كَـ)ـفَى

(حُـ)ـلا ، وَهَا كَافَ (رَ)عَى (حَـ)ـافِظَ (صِـ)ـفْ

(١) بالأصل ، س ، ع . للياء وما بين [ ] من زمو افقة لعبارة العلامة الجعبرى التى تقول : ووجه إمالة آتيك الكسرة التالية لا الياء وانقلابها عن همزة لا يمنع إمالتها لوجود البدل كطاب وسعى ووقوعها ردفا ناسخ الأصل أوهو اسم فاعل ووجه الفتح توهم الأصل بحمله على أخواته كأعد أ هـ شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٦٦

(٢) س : وجه .

(٣) قلت : وإنما أمال حمزة وخلف فى اختياره من أجل لزوم الكسرة فى (أنا آتى) وإذا لزمت الكسرة جاءت الإمالة فأمالا الفتحة التى هى همزة المضارعة لميل الألف فى (آتى) نحو الياء. وما علة تاركى الإمالة فلأن الهمزة باب الفتح ولأنها فاء الفعل. فإن قيل : «فما آتانى الله» قبلها ممدود لأنه من الإعطاء فلم مددت «أنا آتيك» وهو من المجئ .

قلت : إن أتى فى الماضى يكون مقصوراً أتى زيدا عمراً فإذا رددت الماضى إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهى علامة الاستقبال والثانى فاء الفعل فصيرت الهمزة الثانية مدة فلذلك صار ممدودا قولك :« أنا آتيك » والله أعلم . أ هـ محقق .

(٤) س : سور .

ش : ورا الفواتح[١] (أمل مفعول والجملة خبر مقدم وصحبة مبتدأ مؤخر ، وكف وحلا عطف عليه وها[٢]) مفعول لأمال المدلول عليه بأمل وكاف مضاف إليه ورعى فاعل وتالياه حذف عاطفهما[٣] عليه أى أمال كبرى[٤] مدلول صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وكاف كف ابن عامر وحاحلا أبو عمرو الراء الواقعة فى فواتح السور وهى ست : الراء أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجروالمر أول الرعد والإمالة عن ابن عامر هى التى قطع بها الجمهور له بكماله ، وعليه المغاربة والمصريون قاطبة ، وأكثر العراقيين ، وذكر الهذلى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعنى عن الحلوانى عنه ، وتبعه أبو العز وزاد الفتح له أيضاً من طريق الداجونى (وتبعه على الفتح للداجونى أبو العلاء وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن)[٥] الداجونى ولم يذكر فى التجريد عن هشام إمالة الْبَتَّةَ .

قال النّاظم والصواب عن هشام الإمالة من جميع طرقه فقد نص هشام عليها فى كتابه ورواه منصوصاً عن ابن عامر بإسناده[٦] قال الدانى : وهو الصحيح عن هشام ولا يعرف أهل[٧] الأداء عنه سواه ورواه الأزرق بين بين ، وقرأ الباقون بالفتح ، وأمال كبرى ذورا رعى وحا حافظ

---

(١) ع ، ز : مفعول أمل .
(٢) ما بين ( ) ليست فى س .
(٣) ع : عاطفها . (٤) ليست فى س .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س ، ع .
(٦) ع : عن ابن عامر عن هشام الإمالة بإسناده .
(٧) س : عنه أهل الأداء ؛ ع : لأهل الأداء .

وصاد صف الكسائى وأبو عمر وأبو بكر الهاء من كهيعص ثم عطف فقال :

ص : وَتَحْتُ (صُحْبَةٌ) (جَ) نَا الْخُلْفُ

(حَ)صَلْ يَاعَيْنَ (صُحْبَةُ) (كَ) سَا والْخُلْفُ قَلّ

ش : تحت ظرف أمال الهاء المقدر وصحبة فاعله وجناوحصل[١] عطف عليه ،والخلف عن ذى جنا اسمية ويا مفعول أمال وعن مضاف إليه وصحبة فاعل وكسا عطف عليه حذف عاطفه والخلف قل[٢] كبرى وسيأتى متعلقه أول الثانى[٣] أى أمال (مدلول) صحبة همزة والكسائى وأبو بكر وخلف الهاء من طه وكذلك ذوحا حصل أبو عمرو واختلف فيها عن ذى جيم جنا ورش من طريق الأزرق فروى الجمهور عنه الإمالة المحضة وهو الذى فى الشاطبية والتيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل وفى التجريد من قراءته على ابن نفيس[٤] والتبصرة من قراءته على أبى الطيب[٥] وأحد الوجهين فى الكامل ولم يمل الأزرق محضا فى هذه الكتب غير هذا الحرف ولم يقرأ الدانى له سواه[٦] وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذى فى تلخيص أبى معشر والوجه الثانى فى الكافى والتجريد ورواه ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصا ،وانفرد صاحب التجريد بإمالتها عن الأصبهانى وانفرد الهذلى عنـه وعن قالون بإمالتها بين بين والله أعـلم ،

---

(١) س : وحصل وكسا .

(٢) ليست فى ع .

(٣) س : التالى .

(٤) ع : ابن يعيش .

(٥) س : الليث .

(٦) س : يسواه .

واختلف فى [الياء][1] عن كهيعص [ويس فأما من كهيعص وهو][2] مراده[3] بياء عين وهو من باب إطلاق البعض وإرادة الكل فأمالها كبرى (مدلول) صحبة حمزة والكسائى وأبو بكر وخلف وذو كاف كسا ابن عامر واختلف عن ثالث القراء وهو أبو عمرو فورد عنه إمالتها من رواية الدورى عن طريق ابن فرح من كتاب[4] التجريد من قراءته على عبد الباقى (وغاية ابن مهران والدانى من قراءته على فارس ومن رواية السوسى أيضاً فى التجريد من قراءته على عبد الباقى،[5] يعنى من طريق القرشى عنه وفى كتاب النسائى[6] عن السوسى نصا وفى جامع البيان من طريق الرقى وأبى عثمان النحوى فقط وذلك من قراءته على فارس لا من طريق ابن جرير حسبما نص عليه فى[7] الجامع وقال[8] فى التيسير عقيب ذكر الإمالة وكذلك قرأت فى رواية أبى شعيب على فارس عن قراءته فأوهم أن ذلك من طريق ابن[9] جرير التى هى طريق التيسير والواقع أنه من طريق الرقى[10] وأبى عثمان كما تقدم وتبعه الشامى وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف

---

(١) ما بين [ ] أثبته من س ، ز حيث إن الأصل و ع : فى الهاء .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : المراد . (٤) ليست فى س .

(٥) هذه العبارة وردت فى س مع تقديم وتأخير .

(٦) النسائى : أحمد بن شعيب النسائى الحافظ أ هـ من ترجمة السوسى فى طبقات القراء ١ : ٣٣٢ عدد رتبى ١٤٤٦

(٧) ليست فى س .

(٨) س : قال .

(٩ ، ١٠) ليستا فى س .

عن السوسى وهو رحمه الله معذور فإن الدانى أسند رواية أبى شعيب فى التيسير من قراءته على فارس ثم ذكر أنه قرأ (بالإمالة عليه ولم يبين من أى طريق[١] أبى شعيب كما[٢] بينه فى الجامع وقال فيه إنه)[٣] قرأ بفتح الياء على فارس فى رواية أبى شعيب من طريق ابن جرير عنه عن اليزيدى .

قال المصنف : فإنه لم ينبه على ذلك لكنا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبى شعيب من كل طريق قرأ بها على فارس وبالجملة فلم يعلم إمالة الياء ، وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا وليس ذلك فى[٤] طريق التيسير ولا الشاطبية بل ولا فى طريق كتابنا ونحن لا نأخذ به من غير[٥] طريق من ذكرنا والله أعلم .

فقول الناظم والخلف قل لثالث أى حكاية الخلاف فى إمالة هذه الياء عن أبى عمرو وقل من ذكرها وإنما الأكثرون عنه على إطلاق الفتح وهو كذلك .

واعلم أن الإمالة مطلقاً ضدها الفتح وقاعدة المصنف فى هذا الفصل أنه إذا ذكر عن قارىء إمالة حرف بخلاف[٦] فقط ولم يذكر له وجها

---

(١) ز : طرق .

(٢) ز : قرأ عليه وكان يتعين أن يبينه كما بينه .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) س : وليس ذلك إلا فى طريق التيسير ، ع : من طريق .

(٥) ليست فى س .

(٦) ليست فى س .

ثانياً[١] فمقابلها الفتح كقوله « والخلف قل » لثالث وإن ذكرله وجها ثانياً ولم يحك الخلاف إلا فى أحد الوجهين (فالآخر ضده كقوله (فى (أ) سف خلفهما) بعد أن ذكر لحمزة الإمالة بلا خلف وإن حكى الخلاف فى الوجهين [٢]) فلذلك القارىء ثلاثة أوجه ثم كمل فقال :

ص : لِثَالِثٍ لاَ عَنْ هِشَامٍ طَا (شَفَا)
صِ (فْ) حَ (امْ) نَى (صُحْبَةُ) يسٓ (صَ) فَا[٢]

ش : لثالث يتعلق بقل أى : عن ثالث وعن هشام معطوف بلا النافية على عن[٣] ثالث وطا مفعول[٤] أمال مقدرا وشفا فاعله وصف[٥] حذف عاطفه على شفا[٦] وحامفعول أمال أيضاً وذومنا فاعله وصحبة معطوف كذلك ويس كذلك فى الناصب والفاعل أى : لم [ينقل][٧] عن هشام إمالة الياء من « كٓهيعٓصٓ » بل هو المشهور عنه وبهذا قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والدانى من جميع طرقه فى جامع البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل والمبهج والتلخيص وهو الذى فى التذكرة والتبصرة والكافى وغيرها[٨] وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوى ، ورواه أبو العز وابن سوار وابن فارس وأبو العلاء من طريق الداجونى ، وأما الطاء وهو أول « طه » « والشعراء » وتاليتاها[٩] فأمالها

---

(١) س : ثالثا .
(٢) ما بين ( ) ليست فى ع .
(٣) س : من .
(٤) ز : معطوف .
(٥) ع : وصفا .
(٦) س : محذوف .
(٧) جميع النسخ : (لم يقل) وما بين [ ] أكثر إيضاحا للمعنى .
(٨) ز : وغيرهما .
(٩) قوله : وتاليتاها يعنى النمل والقصص .

مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو صاد صف أبو بكر والباقون بالفتح إلا أن صاحب الكامل روى ببن بين فى « طه » عن نافع سوى الأصبهانى ووافقه عليه أبو معشر الطبرى فى تلخيصه وكذلك أبو على العطار عن الطبرى عن أصحابه عن أبى نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمى عن أبى بكر بالفتح[١] وانفرد الهذلى أيضاً عن نافع بين بين ووافقه فى ذلك صاحب العنوان إلا أنه عن قالون ليس من طرق هذا الكتاب وأماحا من[٢] حم فى السور السبع فأمالها كبرى ذو ميم منا ابن ذكوان ومدلول صحبة حمزة والكسائى وشعبة[٣] وخلف وسنذكر[٤] من أما لها بين بين ثم عطف فقال :

ص : (رُ)دْ (شُ)دْ (فَ)شَا وَبَيْنَ بَيْنَ (فِ)ى (أَ) سَف
خُلْفُهُمَا رَا (جُـ)ـدْ (إِ) ذْ ، هَا ، يَا اخْتَلَف

ش : رد عطف على صفا[٥] بمحذوف وكذا تالياه وبين بين معمول لأمال مقدرا وفى فاعله[٦] وأسف عطف عليه وخلفهما[٧] حاصل اسمية وراء مفعول أمال بين بين وفاعله جد[٨] وذو إذ مبتدأ[٩] وخبره اختلف

---

(١) ليست فى ع .

(٢) ليست فى س .

(٣) س : وأبو بكر .

(٤) س ، ز : وسيذكر .

(٥) س : صف المحذوف .

(٦) ليست فى س .

(٧) س : وخلفه .

(٨) ليست فى ع ، ز .

(٩) ليست فى ز .

أي اختلاف قوله[١] في هايا فها محله نصب بنزع الخافض ويا مضاف إليه ويحتمل ها أن يكون[٢] مبتدأ ثانياً[٣] والمراد بياء « كهيعص » من باب إطلاق اسم الجزء على الكل أي : أمال محضة الياء من يس مدلول صفا (أبو بكر وخلف) وذوراء رد (الكسائي) وشين شد (روح) واختلف فيها عن ذى فافشاوفا في (حمزة) وألف أسف[٤] (نافع) فأما حمزة فروى عنه الجمهور الإمالة المحضة وروى عنه جماعة بين بين وهو الذى في العنوان والتبصرة وتلخيص أبي معشر كذا ذكره ابن مجاهد عنه ، ورواه أيضاً عنه خلف وخلاد والدورى وابن سعدان وأما نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع ، له بين بين ابن بليمة في تلخيصه، وأبو طاهر بن خلف في[٥] عنوانه ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهاني ، وكذا رواه في المستنير عن العطار عن أبي إسحق عن أصحابه عن نافع[٦] فحصل لحمزة وجهان المحضة والتقليل وقد ذكر[٧] أولا المحضة من قرأ بها وثانيا التقليل مع من قرأ به ولنافع وجهان التقليل من[٨] تصريحه والفتح[٩] من ضده المسكوت عنه[١٠] فإن قلت : الناظم حكى عن حمزة ونافع

---

(١) س : واختلف خبره.

(٢) س : أن يكون ها .

(٣) س : ثان .

(٤) س : وألف إذا .

(٥) ليست في س .

(٦) س : عن نافع عن أصحابه .

(٧) س : وذكر .

(٨) س : مع .

(٩) س : والتقليل .

(١٠) س : عليه .

الخلاف فى التقليل فلم [١] جعلت الضد بالنسبة إليهما مختلفا قلت لما ذكر لحمزة وجها بالمحضة ثم ذكر له الخلاف فى التقليل علم أن الضد هو المذكور أولا ولما لم يذكر عن نافع إلا التقليل وذكر فيه الخلاف علم أن ضده الفتح على قاعدته المتقدمة .

ولما فرغ من ذكر الذين أمالوا الفواتح محضة شرع فى ذكر من أمالها بين بين فذكر أن ذا جيم جد [٢] ورش من طريق الأزرق أمال [٣] الراء من « الر » فى الجميع « والمر [٤] » بين بين وتقدم من أمالها محضة والباقون [٥] بالفتح . [٦] وانفرد [٧] ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمى عن أبى بكر بإمالة [٨] بين بين وتبعه الهذلى عن ابن بويان [٩] عن أبى نشيط عن قالون [١٠] وانفرد صاحب المبهج عن أبى نشيط عن قالون بالمحضة وتبعه صاحب الكنز واختلف عن ذى ألف إذ نافع من روايته فى الهاء من « كهيعص » وأما [١١] قالون فاتفق العراقيون عنه على الفتح وكذلك هو فى الهداية والهادى وغيرهما من طريق [١٢] المغاربة وهو أحد الوجهين فى الكافى والتبصرة إلا أنه قال وقرأ نافع بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والأول أشهر ، وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد وبه قرأ الدانى على فارس عن قراءته على عبد الباقى

---

(١) ع : فلو .
(٢) ليست فى س .
(٣) ع : أما .
(٤) ز : والمراد .
(٥) س : وهى والباقون .
(٦) ليست فى ز .
(٧) ر ، : وانفرد به .
(٨) ز : بإمالته .
(٩) ع : ثوبان .
(١٠) ز : بالمحضة .
(١١) س : فأما .
(١٢) ز : طرق .

عن طريق أبى نشيط وهى طريق التيسير ولم يذكره[١] فيه فهو[٢] من المواضع التى خرج فيها عن طريقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية وهو الوجه الثانى فى الكافى والتبصرة وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وعلى فارس من طريق الحلوانى ، وأما ورش فرواه عنه الأصبهانى بالفتح واختلف عن الأزرق فقطع له بين بين صاحب التيسير والتلخيص الكامل والتذكرة وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادى والتجريد ، والوجهان فى الكافى والتبصرة ؛ فحصل لكل من الروايتين وجهان ، ولما .[٣] [لم] يذكر لنافع فى الهاء وجها آخر علم أن ضده الفتح ثم انتقل فقال :

ص : وَتَحْتُ هَا (جِ)يءْ حَا (حُ)لاَ خُلْفٌ (جَ)لَا

تَوْرَاةَ (مِ)نْ (شَفَا) (حَ)كِيمًا مُيِّلَا

ش : تحت ظرف مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة وهو معمول فى المعنى لأمال وها مفعول وجىء فاعله وحا مفعول أمال أيضاً وحلا فاعله وجلا (بالجيم) عطف عليه بمحذوف وله خلف اسمية[٤] وتوراة مفعول ميل آخرا[٥] ومن فاعله وشفا[٦] عطف عليه وحكيما نصب على نزع الخافض أى شفا مع حكيم ؛ أى أمال بين بين ورش من طريق الأزرق الهاء من « طه » ولم يذكر له خلافا فى التقليل وقد قدم

---

(١) ز : ولم يذكر .   (٢) س : فى .

(٣) ع : ولم يذكر .

(٤) س : وخلف مبتدأ خبره له مقدرا مقدما .

(٥) ليست فى س .

(٦) س : وتالياه معطوفان عليه .

له الخلاف فى المحضة فعلم أن هذا ضدها وأمال الحاء من حم بين بين ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق باتفاق عنه واختلف عن ذى حا حلا أبو عمرو[١] فيها فأمالها عنه بين بين صاحب التيسير والكافى والتبصرة والعنوان والتلخيص والهداية والهادى والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه قرأ فى التجريد على عبد الباقى قال الهذلى وعليه حذاق[٢] أصحاب أبى عمرو وبه قرأ الدانى على أبى الفتح من قراءته على السامرى عن أصحابه عن الدورى[٣] وعلى الفارسى وأبى الحسن ابن غلبون من الروايتين معاً وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والإرشاد والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرأ الدانى على ابى الفتح عن[٤] قراءته على عبدالباقى من الروايتين وأمال محضة ذوميم من ابن ذكوان ومدلول شفا حمزة والكسائى وخلف[٥] ، وحاحكيما أبو عمرو ، والتوراة[٦] حيث وقع وكذلك الأصبهانى كما سنذكره[٧] وقد تقدم فى قوله : « تَوْرَاةُ[٨] جُدْ » عن حمزة وجها بالإمالة بين بين فإن قلت لم صرح بميل[٩] مع أنه مقدر لما قبله ؟

قلت لا بد منه ولا يجوز عطفه لأن المراد بالمقدر الإمالة بين بين لأنه من باب « وَبَيْنَ بَيْنَ فى أَسَفْ » واصطلاحه أن المحضة يصرح

---

(١) ز : أبى عمرو .
(٢) ز : الحذاق من أصحاب .
(٣) ز : اليزيدى .
(٤) س : من .
(٥) بالأصل و ع : وأبو بكر والصواب ماجاء فى س ، ز .
(٦) س : والتوراة .
(٧) ز : سيذكره .
(٨) س : بتواره .
(٩) س ، ع : بمل .

فيها بمادة الإمالة بخلاف التقليلية فكان العطف يوهم الإشتراك(ثم كمل فقال[1]) :

ص :وَغَيْرُهَا لِلأَصْبَهَانِى لَمْ يُمَلْ وَخُلْفُ إدْرِيسَ بِرُؤْيَا لابأل .

ش : غير التوراة لم يمل كبرى ،وللأصبهانى يتعلق بميل وخلف إدريس موجود فى رؤيا اسمية وبأل ببعض كلمة أصله بالرؤيا فيكون معطوفاً على رؤيا ، وتقديره (خلف إدريس حاصل فى رؤيا المنكرة لا فى الرؤيا المعرفة ويحتمل أن تكون على حالها وتكون[2] معطوفة على مقدر وتقديره[3]) وخلف إدريس فى[4] رؤيا حال كونها بغير أل « لَابِأَلْ » أى لم يمل أحد للأصبهانى عن ورش حرفاً من الحروف إلا التوراة فإنه أمالها محضة واختلف عن إدريس عن خلف فى رؤيا إذا لم يقترن بأل وهو موضعان : « رُؤيَاىَ » « وَرُؤيَاكَ » فأمالها الشطى وبه قطع فى الغاية عن إدريس وفتحها عنه الباقون وهو الذى فى المبهج والكامل وغيرهما ،والوجهان صحيحان . وقد تقدم عن خلف إمالة الرؤيا المقرون بأل فى قوله : « أَوْصَانِ رُؤْيَاىَ لَهُ الرُّؤْيَا رَوَى » ثم انتقل فقال :

---

(١) ليست فى س .

(٢) ز : ويكون .

(٣) ما بين ( ) ليست فى س .

(٤) ز : حاصل فى رؤيا .

ش : إدغام اسم ليس ،ووقف عطف عليه وخبرها [١] يمنع الخ وإن سكن شرط فى الإدغام والوقف [٢] معاً واستغنى [٣] عن جوا به خبر المبتدأ وما يحتمل أن تكون نكرة موصوفة وموصولة فيمال لها محل (من الإعراب [٤]) ولا محل لها وللكسر يتعلق بيمال ثم كمل فقال :

ص: سوسٍ خِلاَفٌ وَلِبَعْضٍ قُلِّلاَ   وَمَابِذِى التَّنْوِين خُلْفٌ يُعْتَلاَ

ش :وعن [٥] سوس خلاف اسمية مقدمة الخبر ولبعض يتعلق بقلل فعل [٦] مبنى للمفعول ، ونائبه مستتر فيه ، وما نافيه ، وبذى التنوين خبر مقدم ، وخلف يعتَلى مبتدأ موصوف مؤَخر إذا أدغم حرف ممال لأَجل الكسر نحو « النَّار رَبَّنَا»«والأَبْرَار رَبَّنَا »و « النَّهَار لايَاتٍ »ووقف عليه وكان الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف مع السكون لا مع الروم فإن الإدغام والوقف لا يمنع الإمالة ؛ لأَنه عارض ، والأَصل ألاَّ يعتد به وكذلك الوقف على الدار والنَّاسِ والْمِحْرَاب وذهب جماعة إلى الوقف بالفتح عمن أمال وصلا اعتدادًا بالعارض وقد زال موجب الإمالة وهو الكسر وهذا مذهب أبى بكر الشذائى وابن المنادى وابن حبش [٧] وابن أشته وغيرهم وحكى هذا أيضاً عن البصريين ،ورواه داود بن أبى طيبة عن ورش وعن سليم عن حمزة والأَول مذهب الأَكثريين واختيار المحققين ؛ والعمل عليه ،ولم يذكر أكثرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيص والهادى والهداية والعنوان والتذكرة والإرشاد ين وابن مهران والدانى والهذلى وأبى العز وغيرهم واختاره [٨] فى التبصرة

---

(١) ز وخبرها
(٢) س : خاصة .
(٣) س : واستثنى .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س : عن .
(٦) ليست فى ز .
(٧) س : ابن حبيش .
(٨) س : واختيار .

وقال فيها سواءٌ رُمْتَ أو أسكنْتَ قال المصنف: وكلا الوجهين صح عن السوسي نصا وأداءً[١] وقرأنا بهما من روايته[٢] وقطع له بهما[٣] صاحب المبهج وغيره ،وقطع له بالفتح[٤] فقط أبو العلاء الهمداني والأصح أن ذلك مخصوص به[٥] من طريق ابن جرير ومأخوذ به عن طريق ابن حبش ،كما نصَّ عليه في المستنير والتجريد وجامع ابن فارس وغيرهم[٦] والصقلي وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين وهو معنى قوله « وَلِبَعْضٍ قُلِّلاً » ،ومن هؤلاء من جعل ذلك[٧] مع الرَّوْمِ ومنهم[٨] من أطلق واكتفى بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسرة وهو مذهب ابن أبي هاشم وأصحابه وحكى أنه قرأ على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي ،وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي . قال المصنف : والصواب تقييد ذلك بالإسكان فقط وإطلاقه[٩] في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الإسكان حالتي الوقف والإدغام الكبير كما تقدم فلهذا[١٠] عمم الحكم في النظم ولم يخص إحدى المسألتين بحكم دون أخرى قال : وذلك من طريق ابن حبش[١١] عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعي

---

(١) ز : بأيتهما .
(٢) س : روايتيه .
(٣) : لها به ، ز : بهما له .
(٤) س : أبو الفتح .
(٥) ليست في ع ، ز .
(٦) ز : وأطلق ذلك أبو العلاء في الوقوف ولم يقيده بسكون وقيده أخرون برؤوس الآي كابن سوار والصقلي .
(٧) س : من ذلك .
(٨) س : منهم .
(٩) س : والخلاف .
(١٠) س : ولهذا .
(١١) س : ابن حبيش .

وأبوعبد الله القصاع وغيرهماقال وقد تترجح[١] الإمالةعندمن يأخذبالفتح فى قوله تعالى : « فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ » لوجود الكسرة بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره وهو فتحه قياسا .

تنبيه : الثلاثة[٢] هنا تشبه ثلاثة الوقف بعد حرف المد، لكن الراجح فى المد الاعتداد بالعارض وهنا عكسه والفرق أن المد موجبة[٣] الإسكان وقد حصل ، فاعتبروا الإمالةموجبها الكسر وقد زال فروعى فى المسألتين الحالة الملفوظ بها والله أعلم ثم كمل مسألة التنوين فقال :

ص: بَلْ قَبْلَ سَاكِنٍ بمَا أُصِّلَ قِفْ وَخَلَفُ كَالْقُرَى الَّتِي وَصْلاً يَصِفْ

ش : قبل ظرف معمول لقف وبما يتعلق به وخلف مثل هذا اللفظ بصف اسمية وصلا نصب بفى أى : فى وصل

اعلم[٤] أنه إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإنها[٥] تسقط للساكنين فتذهب الإمالة بنوعيها لعدم وجود محلها فإن وقف عليه انفصلت من الساكن ، تنوينا كان أو غيره ، وعادت الإمالة لعود محلها ووجود سعيها كما تأصل وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ولا يكون إلَّا متصلًا نحو« هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » ، « وَأَجَلٍ مُسَمًّى » ونحو « قُرًى ظَاهِرَةً »« أَوْ كَانُوا غُزًّى » « إِلَى أَجَلٍ » وعَنْ مَوْلًى وغير التنوين لا يكون إلا منفصلا[٦] فى كلمة أخرى ويكون فى اسم وفعل نحو « مُوسَى الْكِتَابَ » وَ«عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ»و « الْقَتْلَى الْحُرُّ »

---

(١) س ، ع : ترجح .

(٢) س : وهذه الثلاثة .

(٣) ز : موجب .

(٤) س : واعلم .

(٥) ز : فانه يسقط .

(٦) س : مفصلا .

«وَجنَا الْجَنَّتَيْنِ» «والرؤيا الَّتى» «وَذِكْرَى الدَّار» و «الْقرَى التِى» «وَطَغَا الْمَاءُ» «وأَحْيَا النَّاسَ» والوقف بالإمالة لمن مذهبه ذلك هو المعمول به [والمعول][1] عليه وهو الثابت نصا وأداءً، ولا يوجد نّص عن[2] أحد من الأئمة القراء المتقدمين بخلافه،[3] فقد قال الإمام أبو بكر بن الأنبارى: حدثنا إدريس قال حدثنا خلف قال سمعت الكسائى يقف[4] على « هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » هدى بالياء وكذلك « مِنْ مَقَامِ إِبْرَٰهِيم » وكذلك «أَوْكَانُوا غزًّى » « وَمِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » « وأَجَلٍ مُسَمًّى » وقال يسكت أيضاً على « سَمِعْنا فَتًى » « وفى قُرًى » « وأَنْ يُتْرَكُ سُدًى » بالياء ومثله حمزة قال خلف وسمعت الكسائى يقول (فى قوله[5]) «أَحيَا النَّاس» الوقف عليه أَحيَى بالياء ولمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح مثل هذا، قال وسمعته يقول الوقف على قوله « الْمَسْجِدِ الأَقْصَى » بالياء وكذلك « مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ » وكذلك « وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ » وكذلك « طَغَى الْمَاءُ » قال « والوقف على « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا » بالياء » وروى حبيب عن داود عن ورش عن نافع «قُرًى ظَاهِرَةً» مفتوحة فى القراءة مكسورة فى الوقف وكذلك « قُرى مُحصَّنَةً » «وسِحْرٌ مُفْتَرى » وقال الدانى ولم يأْت به عن ورش يعنى غيره وممن حكى الإجماعَ على هذا الحافظُ أبو العلاء والمهدوى وابن غلبون والطبرى

---

(١) ما بين [ ] توضيح للمعنى.

(٢) ليست فى ع .

(٣) ز : بل هو المنصوص به عنهم وهو الذى عليه العمل فأما النص . . .

(٤) س : يقول يقف .   (٥) ليست فى س .

وسبط الخياط وغيرهم ، قال المصنف : وهو الذى قرأنا به على عامة شيوخنا ولم أعلم أحداً أخذ علىَّ بسواه [١] وهو القياس الصحيح والله أعلم .

ولهذا قال « وما بذِى التَّنْوين خُلْفٌ يُعْتَلَى «لاخلاف أن الوقف» عليه يرجع فيه إلى الأصل فمن كان مذهبه الفتح فتح ، أو الإمالة أمال ، وذهب الشاطبى إلى حكاية الخلاف فى المنون مطلقاً [٢] حيث قال :

« وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنوينَ وَقْفًا وَرَقَّقُوا » [٣] وتبعه [٤] السخاوى قال المصنف [٥] ولم أعلم أحدا ذهب إلى هذا القول ولا قال به ولا أشار إليه فى كلامه وإنما هو مذهب نحوى دعا إليه القياس لا الرواية ثم أطال فى سوق كلام النحاة ثم قال ، قالوا : وفائدة هذا الخلاف تظهر فى الوقف على لغة أصحاب الإمالة فيلزم أن يقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقاً على مذهب الكسائى وتابعيه وعلى مذهب الفارسى وأصحابه إن كان الإسم مرفوعاً أو مجروراً وأن يقف [٦] عليهما بالفتح مطلقاً على مذهب المازنى وعلى مذهب الفارسى إن كان الاسم منصوباً ولم ينقل هذا التفضيل [٧]

(١) ع : سواه .

(٢) ز : فى الوقف من أمال أو قرأ بين اللفظين .

(٣) هذا شطر من بيت للإمام الشاطبى فى حرز الأمانى باب الفتح والإمالة وبين اللفظين وهذا البيت هو :

وقَد فَخَّمُوا التَّنْوين وقْفًا ورقَّقُوا وتَفْخِيمُهُم فِى النَّصب أجمعُ أَشْمُلا

(٤) ع : وشبه .

(٥) ز : وقد فتح قوم ذلك كله قلت . . .

(٦) ز : يوقف .

(٧) ز : التفصيل (بصاد مهملة) .

فى ذلك عن أحد من الأئمة وإنما حكاه الشاطبي بقوله : « وَتَفْخِيمُهُمْ فى النَّصب أَجْمَعُ أَشْمُلاَ » وحكاه[1] مكى وابن شريع عن أبى عمرو وورش ولم يحكيا خلافا عن حمزة والكسائى فى الإمالة وحكاه ابن الفحام فى تجريده أيضاً وحكاه[1] الدانى فى مفرداته عن أبى عمرو ، ثم قال الدانى : والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول » يعنى[2] الإمالة قال : وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى .

قال المصنف : فدل مجموع ما ذكرنا على أن الخلاف فى الوقف على المنون[3] لا التفات إليه ولا عمل عليه وإنما هو خلاف نحوى لا تعلق للقراءة به والله أعلم .

وقوله « وخلف كالقرى » يعنى اختلف عن ذى يا يصف السوسى فى إمالة فتحة الراء التى ذهبت الألف المحالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قاله تعالى « الْقُرَى الَّتِى » و « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً » « وَسَيَرَى » اللهُ وَتَرى النَّاس « ويَرَى الَّذِين »والنَّصَارى الْمَسِيح فروى عنه ابن جرير الإمالة وصلا وهى رواية على [ابن الرقى[4]]

---

(١) س : وحكى .

(٢) ع : عن .

(٣) ع : كالمنون .

(٤) بالأصل ، س ، ع ابن الرومى والصواب ما جاء فى ز موافقا لطبقات القراء وهو على بن الحسين بن الرقى أبو الحسن الوزان البغدادى قال الحافظ أبو عمرو شيخ ثقة أخذ القراءة عرضا عن أبى شعيب السوسى انظر ترجمته فى طبقات القراء لابن الجزرى ١ : ٥٣٤ عدد رتبى ٢٢٠٨ .

وأبى عثمان النحوى وأبى بكر القرشى كلهم عن السوسى وبه قطع الدانى [١] للسوسى فى التيسير وغيره وهو قراءته على أبى الفتح عن أصحاب ابن جرير وقطع به للسوسى الهذلى أيضاً من طريق ابن جرير [وأبى] [٢] معشر الطبرى [وأبى [٣]] عبد الله الحضرمى وروى ابن جمهور وغيره عن السوسى الفتح وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين (عن السوسى [٤]) سواه كصاحب التبصرة والتذكرة والهادى والهداية والكافى والغايتين والإرشاد والكفاية والجامع والروضة والتذكار وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وذكرهما الصفراوى والشاطبى وغيرهما وسيأتى الكلام على [٥] ترقيق اللام من اسم الله تعالى [٦] بعد ذكر الراء فى باب الراءات وجه إمالة السوسى الدلالة على مذهبه فى الألف المحذوفة ووجه [٧] الفتح أن الفتح إنما أميلت تبعاً للألف وقد انتفى المتبوع فينتفى التابع ووجه [٨] استمرارهم على أصولهم ما تقدم فى أثناء الباب والله أعلم .

تنبيه [٩] : يجب على القارئ أن يتحفظ [١٠] على كسرة الراء فى نحو [١١] . « نَرَى الله » و « القُرَى الَّتِى حالة الإمالة فيأتى بها خفيفة ولايجوز إشباعها لأن الإمالة إنما هى أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وليس بكسرة خالصة فتأمل ذلك فإنه واضح .

---

(١) ليست فى ع .

(٢ ، ٣) جميع النسخ : وأبو معشر وأبوعبد الله، ومابين الحاصرتين اختيار المحقق.

(٤) ليست فى س .

(٥) س : فى .

(٦) ليست فى س .

(٧ ، ٨) س : وجه .

(٩) س : تتمة .

(١٠) س : يحتفظ .

(١١) ليست فى ز .

ص : وَقِيلَ قَبلَ سَاكِنٍ حَرفَيْ رَأَى عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَع هَمزٍ نَأَى

ش : قيل : مبنى للمفعول[١] (وحرفى مفعول أمالوا مقدرًا وقبل ظرفه وعنه يتعلق ورا عطف على حرفى[٢]) ومع همز نـأى محله النصب على الحال (والجملة نائب الفعل باعتبار لفظها)[٣] : أى تقدم عن السوسى فتح حرفى رأى (إذا وقعت قبل ساكن)[٤] (نحو : « رَأَى الشَّمسَ » و « رَأَى الْقَمَرَ » وفتح همزه وإمالة رائيه[٥] إذا وقعت قبل متحرك[٦]) نحو : « رَأَى كَوْكَبًا » وفتح حرفى نـأى[٧] ، وذكر بعضهم عنه إمالة حرفى رأى قبل ساكن وإمالة الراء مع فتح[٨] الهمزة قبل متحرك وإمالة همزة نـأى أيضًا وقد تقدم ذكر ذلك بكماله فى موضعه وتقدم أن الأصح القول الأول وأن هذا القول فى المسألتين ليس من طريق هذا الكتاب وأن إمالة همزة[٩] نـأى مما انفرد به فارس بن أحمد فى أحد وجهيه وتبعه على ذلك الشاطبى ، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على[١٠] الفتح ولذلك لم يذكره الدانى فى المفردات ولا عول عليه والله تعالى[١١] أعلم .

---

(١) س : ونائبه ساكن مع عامله وهو ممال ونائب هذا قبل ساكن أو عنه قبل قراءة « ليجزى قوما بما » وراسواه معطوف على النائب .

(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليست فى س وجاء بدلا منها العبارة السابقة .

(٤) س : إذا وقع بعدها ساكن .

(٥) س : وفتح رائه وإمالة همزته إذا وقع بعده متحرك .

(٦) ما بين ( ) ليست فى ع .

(٧) س ، ز : رأى .

(٨) ليست فى س .

(٩) س ، ز : همزة

(١٠) س ، ز : عند .

(١١) ليست فى س ، ز .

تنبيهات :

الأول : إنما سوغ[١] إمالة الراء فى نحو : « وَيَرَى الَّذِينَ » وجود الألف بعدها فتمال مع إمالة[٢] الألف فإذا وصلت حذفت الألف للساكن وبقيت الراءُ ممالة على حالها ، فلو حذفت الألف أصالة لم يجز[٣] إمالة الراء وصلًا لعدم وجود ما تمال[٤] الراءُ بسببه نحو: « أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ » ومن هذا الباب إمالة[٥] حمزة وخلف وأبو بكر « رَأَى الْقَمَرَ » ونحوه كما تقدم .

الثانى : إذا وقف على[٦] « كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ » بالكهف و « الْهُدَى ائْتِنَا » بالأنعام و « وَتَتْرَى » بالمؤمنين . أما[٧] « كِلْتَا » فالوقف عليها ينبنى[٨] على معرفة ألفها . (قال الدانى)[٩] : ومذهب[١٠] الكوفيين أنها للتثنية وواحدها[١١] كلت ، ومذهب البصريين ألف[١٢] تأنيث ووزنها فِعْلَى وتاؤها واو ، والأصل كِلْوَا. قال : فعلى الأول لا يوقف عليها بالإمالة لمن يميل[١٣] ويوقف بها عليها على الثانى . قال : والقراءُ وأهل الأداء على الأول .

---

(١) س ، ز : يسوغ .

(٢) س ، ز : مع الإمالة .

(٣) س ، ز : لم تجز .

(٤) ع : ما عال .

(٥) س ، ز : أمال .

(٦) ز : أمال .

(٧) ع : فأما .

(٨) س ، ز : يبنى .

(٩) ليست فى س ، ز .

(١٠) ز : وذهب الكوفيون .

(١١) ع : وأحدهما .

(١٢) ز : أنها ألف تأنيث .

(١٣) ز : ولا بين بين لمن مذهبه ذلك .

قال المصنف : ونص على إمالتها لمن أمال العراقيون قاطبة كأبى العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الإجماع عليه ابن شريح وغيره ، وأما « إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا » فى وقف حمزة[(١)] فقال الدانى فى الجامع : يحتمل وجهين[(٢)] : الفتح على أن الألف الموجودة فى اللفظ بعد فتحة الدال هى المبدلة من الهمزة ، والإمالة على أنها ألف الهدى . والأول أقيس لأن ألف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة فى حال الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدلة لأنه تخفيف والتخفيف عارض . انتهى .

وتقدم حكاية ذلك عن أبى شامة ولا شك أنه لم يقف على كلام الدانى ، والحكم فى إمالة الأزرق كذلك ، والصحيح المأخوذ به هو الفتح « وأما تَتْرًا » على قراءة من نون فيمثل أيضا وجهين : أحدهما : أن لا يكون[(٣)] بدلا من التنوين فيجرى على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة .

والثانى[(٤)] : أن تكون للإلحاق بجعفر[(٥)] فعلى الأول لا يجوز إمالتها وقفا عند أبى عمرو ، كما لا يجوز إمالة ألف التنوين نحو : « أَشَدَّ ذِكْرًا » و « مِنْ دُونِهَا سِتْرًا » و « يَوْمَئِذٍ زُرْقًا » و « عِوَجًا » و « أَمْتًا » وعلى الثانى يجوز عنده لأنها[(٦)] كالأصلية المنقلبة عن الياء .

---

(١) ز : بإبدال الهمزة ألفا .

(٢) س : الوجهين .

(٣) ز : أن يكون .

(٤) س : الثانى .

(٥) س : كجعفر .

(٦) ز : أنها .

قال الدانى : والقراء وأهل الأداء على الأول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبي هاشم . قال المصنف : وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق من أجل رسمها بالألف ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى[1] فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكى وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم فى إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترى والله أعلم.

الثالث : إذا وصل نحو : « النَّصَارَى الْمَسِيحُ » و « يَتَامَى النِّسَاءِ » لأبى عثمان الضرير وجب فتح (الصاد والتاء)[2] لأنهما إنما أميلا تبعًا للراء والميم وقد زالت إمالتهما وصلًا فإذا وقف عليهما له أميلا لأجل إمالة متبوعهما والله أعلم .

---

(١) ز : مقتضى .

(٢) قوله : فتح الصاد أى من النصارى والتاء أى من يتامى أ هـ .

باب إمالة هاء التانيث وما قبلها فى الوقف

ذكره بعد الإمالة لأنه منه ،وفصله لأن إمالته فى فتحة فقط ، وَثَمَّ فى فتحة وألف وقال هاء التأنيث ؛ لأنه الاصطلاح فى اللاحقة للأسماء والكسائى يقف على جميعها بالهاء فى محل الاتفاق[(١)] والاختلاف ، بخلاف حمزة كما سيأتى ،ولزم فتح ما قبلها كالمركب وهذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة[(٢)] حكاها الأخفش وقال الكسائى : هذا طباع العربية[(٣)] . قال الدانى : يعنى[(٤)] بذلك أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة وهى باقية إلى الآن . (قال الناظم : بل هى باقية إلى الآن)[(٥)] وجارية على الألسنة لا ينطق[(٦)] الناس بسواها ويرون[(٧)] ذلك أخف على ألسنتهم وأسهل على طباعهم فيقولون : خليفة وضربة وشبهها والله (سبحانه وتعالى)[(٨)] أعلم. واختلفوا فى هاء التأنيث هل هى ممالة مع ما قبلها وإليه ذهب جماعة من المحققين وهو مذهب الدانى والمهدوى ، وابن[(٩)] سفيان وابن شريح والشاطبى وغيرهم أو الممال ما قبلها خاصة وهو مذهب الجمهور؟ والأول أقيس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث قال :

---

(١) ع : الانتفاع .
(٢) س ، ز : متتابعة .
(٣) س ، ز : العرب .
(٤) ليست فى ع .
(٥) ليست فى س .
(٦) س ، ز : لا تنطق .
(٧) س : بدون .
(٨) ليست فى س ، ز .
(٩) ع : وأبى سفيان .

شبه الهاء بالألف يعنى فى الإمالة والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة وينبغى أن يكون بين القولين[١] خلاف فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف[٢] من الياء فهذه الهاء[٣] لا يمكن أن يدعى تقريبها[٤] من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة : وهذا لا يخالف فيه الدانى وموافقوه وباعتبار أن الهاء إذا أميلت لابد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال فسمى ذلك المقدر[٥] إمالة ولا يخالف فيه الآخرون فالنزاع لفظى والله تعالى[٦] أعلم .

ص : وهَـاءَ تَأْنِيثٍ وقَبلُ ميِّـل لَا بعْد الاسْتِعْلَا وحاع لِعلى

ش : الواو للاستئناف ، وهاء مفعول ميل مقدم ، وقبل معطوف على هاء فكان حقه النصب لكنه بنى على الضم لقطعه عن الإضافة . ولعلى الكسائى يتعلق بميل ، ولا[٧] ، عاطفة على محذوف أى ميل بعد كل حرف لا بعد حروف الاستعلاء . وهذا العطف يقيد الإخراج كالاستثناء ، وحاع معطوف على الاستعلاء ثم عطف فقال :

ص : وأَكْهَرٍ لَا عَنْ سُكُونٍ يا ولَا عَنْ كَسْرةٍ وَساكِنٌ إنْ فَصَـلَا

ش : وأكهر معطوف على الاستعلاء ، ولا عاطفة على محذوف تقديره وكحروف[٨] أكهر ، أو[٩] وقعت بعد سكون كل حرف وبعد كل كسرة

---

(١) س : القراءتين .
(٢) ع : فالألف .
(٣) النسخ الثلاث : الياء .
(٤) ع : تقدمها .
(٥) ز : المقدار .
(٦) ليست فى النسخ الثلاث .
(٧) س ، ز : لا
(٨) س ، ز : وحروف .
(٩) ليست فى س ، ز .

لا بعد سكون[١] ياءٍ . وقوله : ولا بعد كسرة معطوف على لا بعد سكون ، وساكن مبتدأ وخبره الجملة الشرطية ، وجوابها وهو ليس بحاجز أول الثانى .

واعلم أن هاءَ التأْنيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام : متفق على إمالته وهو الهاء بعد خمسة[٢] عشر حرفًا ، ومختلف فيه وهو بعد (عشرة إلّا)[٣] الأَلف فبالإجماع ، والثالث فيه تفصيل وهو « أكهر » : أى أمال علىٌّ وهو الكسائى فى الوقف هاءَ التأْنيث المنقلبة فى الوقف هاء[٤] أو تاء بقيت على وضعها وتجوز بها للتأكيد أو الفرق[٥] أو المبالغة ليندرج نحو : « نَعْجة » « وسفِينَة » وهُمزَة إذا كانت الفتحة على حرف من خمسة عشر وهى ما عدا حروف الاستعلاء ، وثلاثة حاع ، وأربعة أكهر ، ويجمعها قولك : « فَجِئَتْ زَيْنَبُ لِذودِ شمْسٍ » . وسيأْتى[٦] أمثلتها ، فخرج بهاء التأْنيث تاء التأْنيث نحو : « أَنبتَتْ » (هاء غير التأْنيث)[٧] سواء كانت أصلية نحو : « نَفَقَة » أو زائدة نحو : « أَنْ يعْلَمهُ » « وماليهْ » ، وبالمنقلبة فى الوقف هاء الإشارة نحو : « هذِهِ » ، ودخلت المرسومة تاء ولم يملها[٨] إذا كانت على حروف عشرة ، حروف الاستعلاء السبعة والأَلف والحاء والعين التى فى قوله حاع . وخرج بقولنا على عشرة (ما إذا كانت على

---

(١) ليست فى س .

(٢) بياض فى س .

(٣) ليست فى س .

(٤) ز : هاء رسمت هاء أو تاء .

(٥) س : بالفرق .

(٦) س ، ز : وستأتى .

(٧) ليست فى س .

(٨) بياض فى س .

تاليه)[١] نحو : « رقَبة » « ومسْغَبة» فتجوز إمالته ولم يملها أيضًا إذا كانت على حرف من أربعة : الهمزة والكاف والهاء والراء ، جمعها[٢] فى أكهر إلَّا إن تقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة[٣] بساكن ضعيف فإنه يميلها حينئذ فخرج [بقيد سكون الياء والفاصل][٤] نحو : « ما كَانَ لَهُمُ الْخِيرةُ » ، فإن انفتح أو انضم[٥] ما قبل فتحة أحد حروف أكهر فتحت[٦] عن الجمهور وهو المختار كما سيأتى فى أمثلة النوع الأول ألفًا ورد فى أحد وعشرين موضعًا[٧] نحو : « خَلِيفَة » « ورأفَة » والجيم فى ثمانية نحو : « حاجَة » « وبَهْجَة » ، والتاء فى أربعة نحو : « خَبيثَة » « وَمَبْثُوثَة » ، والثاء كذلك نحو : « الْمَيمَنَة » و « بَغْتَة » ، والزاى فى ستة نحو : « أعِزَّة » و « بَارزَة » ، والياء فى أربعة[٨] نحو : « ذُرِّيَّة » والنون فى سبعة وثلاثين نحو سنة و « الْجَنَّة » ، والباء فى ثمانية وعشرين نحو : « حَبَّة » و « التَّوْبَة » ، واللام فى خمسة وأربعين نحو : « لَيْلَة » ، « وَعَلَقَة » والذال فى[٩] « لَذَّة » و « الْمَوْقُوذَة » ، والواو فى سبعة عشر نحو : « قَسْوَة » ، و « الْمُرُوءة » ، والدال فى ثمانية وعشرين نحو : « بَلْدَة » و « جَلْدَة »

---

(١) س : حروف الاستعلاء السبعة وما بين ( ) ليس بها .

(٢) ز : جمعا . (٣) س : مفصول .

(٤) س : بسكون الياء والفاصل ، ز : بسكون ياء والفاصل ، أما ع ، والأصل : بسكون نحو لهم الخيرة وما بين [ ] من شرح الجعبرى .

(٥) س ، ز : أو ضم . (٦) س ، ز : فيجب .

(٧) س ، ز : اسما .

(٨) س : أربعة وستين نحو : « شية » ، « وذُرِّيَّة » ، ز : أربعة وستين نحو : (. . .) « وذُرِّيَّة » .

(٩) س : فى (. . .) نحو :

والشين فى « الْبَطْشَة » و « فَاحِشَة » و « عِيشَة » و « مَعِيشَة »، والميم فى اثنين وثلاثين نحو : « نِعْمَة »، والسين فى خمسة نحو : « الْمُقَدَّسَة ».

أمثلة الثانى : الحاء فى سبعة نحو : « صيْحَة » والألف فى ستة نحو : « الصَّلَاة » و « الزَّكَاة » وتلحق[1] بهذه نحو[2] ذَاتَ مِن « ذَاتَ بَهْجَة » و « مَرْضَات » و « هَيْهَات » و « اللَّات » [فى][3] والنجم و « لَاتَ » فى صٓ كما سيأتى فى باب[4] الوقف « والعين » فى ثمانية وعشرين نحو : « طَاعَة » و « السَّاعَة »، والقاف فى تسعة[5] عشر نحو : « طَاقَة » و « نَاقَة » والظاء فى « غِلْظَة » و « مَوْعِظَة » والخاء فى « الصَّاخَّة » و « نَفْخَة » والصاد فى ستة نحو : « خَالِصَة » و « شَاخِصَة » والضاد فى تسعة نحو : « رَوْضَة » و « قَبْضَة » والغين[6] فى « صِبْغَة » و « مُضْغَة » والطاء فى « بَسْطَة » و « خِطَّة ».

أمثلة الثالث : الهمز[7] « كَهَيْئَة » و « الْخَطِيئَة » و « مِائَة »، و « فِئَة » و « نَاشِئَة » و « سَيِّئَة » و « خَاطِئَة » فقط و « النَّشْأَة »

---

(١) ع : ويلحق .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ما بين [ ] من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) بياض فى س .

(٦) من قول الشارح : والقاف إلى قوله : والغين تصحيف من الناسخ وقد قمت بتصويبه .

(٧) س ، ز : فالهمزة ، ع : الهمزة .

و « سَوْءَة[١] » و « امْرَأَة » و « بَرَاءَة » فقط والكاف الأيكة فقط[٢]

و « ضَاحِكَةٌ » و « مُشْرِكَة » و « الْمَلَائِكَة » و « الْمُؤْتَفِكَة » فقط ،

و « مَكَّةَ » و « بَكَّةَ » و « دَكَّة » و « الشَّوْكَة » و « التَّهْلُكَة » ،

و « مُبَارَكَة » والهاء « آلِهَة »[٣] و « فَاكِهَة »[٤] و « وجْهَة » و « سَفَاهَة »[٥]

والراء نحو : « كَبِيرَة » و « كَثِيرَة » وهو ستة و « الآخِرَة » « فَنَظِرَة »

وهو ثلاثون و « جَهْرَة »[٦] و « حَسْرَة » (وهو اثنان وخمسون)[٧]

ولما قدم مذهب الجمهور فى القسمين الأخيرين أشار إلى خلافين فقال :

ص : لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَفِطْرَتَ اخْتُلِفْ وَالْبَعْضُ أَهْ كَالْعَشْرِ أَوْ غَيْرُ الأَلِفْ

ش : ليس بحاجز فعليّة ، وفطرت مبتدأ واختلف فيه[٨] خبره ، والعائد محذوف والبعض جعل أه كالعشر اسمية وغير الألف مبتدأ خبره يمال من[٩] قوله :

ص : يُمَالُ وَالْمُخْتَارُ مَا تَقَدَّمَا وَالْبَعْضُ عَن حَمْزَةَ مِثْلُهُ نَمَا

---

(١) س : والنبوءة .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : فى آلهة .

(٤) ليست فى س .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) س ، ز : جهرة .

(٧) ما بين ( ) ليس فى س .

(٨) س : واختلف خبره .

(٩) ع : ومن .

ش : والمختار ماتقدم اسمية والبعض نسب مثله عن حمزة[١] اسمية وعن يتعلق بنا ومثله مفعوله[٢] وعدى نما بعن لأنه ضمنه معنى نقل : أى اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر وأن الساكن ليس بحاجز فى « فِطْرَتَ اللهِ » بالروم ففتحها جماعة اعتدادًا بالفاصل لكونه حرف استعلاء وإطباق وهو اختيار ابن أبى هاشم والشذائى وابن شيطا وابن سوار وسبط الخياط[٣] وأبى[٤] العلاء وصاحب التجريد وابن شريح وابن فارس وأمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم إلحاقًا له بسائر السواكن وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوى والشاطبى وغيرهم وذكر الدانى الوجهين فى غير التيسير وهما جيدان صحيحان .

وقوله : والبعض أه يعنى أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة والهاء بالأحرف العشرة فلم يميلوا عندهما[٥] بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضًا فكان لهما حكم أخواتهما وهذا[٦] مذهب ابن فارس ، وابن سوار وأبى العز وابن شيطا وابن الفحام وأبى العلاء وغيرهم إلَّا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو : « فَاكِهَةً » وبالفتح إذا اتصل بهما[٧] ساكن نحو : « وِجْهَةٌ » وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان[٨] من المصريين ، وقوله : أو غير الألف بمال يعنى أن

---

(١) ز : الكسائى .
(٢) س : مفعول .
(٣) ليست فى ع .
(٤) ز : وأبو .
(٥) س ، ز : عندهما .
(٦) ز : وهو .
(٧) س ، ز : بها .
(٨) سقطت من ع .

جماعة من المصريين أطلقوا الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئًا سوى الألف وأجـــروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقى الحروف ولم يفرقوا بينهما ولا اشترطوا فيها[1] شرطًا . وهذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى ، وابن شنبوذ ، وابن معشر ، والخاقانى ، وأبى الفتح فارس ، وشيخه عبد الباقى. وبه قرأ الدانى على فارس ، وقوله والبعض عن حمزة يعنى أن جماعة ذهبوا إلى الإمالة عن حمزة من روايتيه ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائى ورواه عنه الهذلى فى الكامل ولم يحك عنه فيه خلافًا وغيرهم من طريق النهروانى إلَّا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبى حمدون عن سليم وأطلق غيره الإمالة عن حمزة من روايتيه . قال[2] الناظم : وعلى هذا العمل والله أعلم .

تنبيه[3] :

قوله[4] : أو غير الألف يمال مخصص بما قدمه فى الباب الأول ، وهى[5] « تُقَاة » و « مُزْجاة » و « مِشْكَاة »و « مرضَات » .

فائدة :

معنى قولهم : « فَجِئْتْ زَيْنَبُ »... الخ أقامت [مدة][6] عند بعلها الكثير الخير . والأكهر المتمرد فى كفره ،وجه الإمالة أنها أشبهت

---

(١) ز : فيهما . (٢) س : وقال .

(٣) ليست فى س ، ز . (٤) س ، ز : وأما قوله .

(٥) ع : وهو .

(٦) بالأصل ، ع : هذه ، والصواب ما أثبته من س ، ز : ووضعته بين حاصرتين .

ألف التأنيث (فى لزوم السكون وفتح ما قبلها محضة لفظًا أو تقديرًا تحقيقًا كالأول المركب[١] وإفادة التأنيث)[٢] فأُعطيت من أحكامها الإمالة[٣] ولم تمل مع العشرة لأن السبعة المستعلية مانعة فى الأصل فالفرع أولى وحملت العين والحاء المهملتين على المعجمتين لضعف الفرع ، (وأما الألف فلإزالة بعض الشبهِ)[٤] ، ووجه[٥] إمالة أكهر بعد أحد الشرطين انضمام سبب الأصل إلى الشبه ، وألغى الفاصل لضعفه بالسكون ووجه[٦] الفتح مع عدمها[٧] حمل الحلقى منها[٨] وهو الهاء على الحلقى المانع وهو الألف واللهوى وهو الكاف على اللهوى[٩] وهو الواو استثنيت الألف التى لا سبب لها باعتبار الهاء لبعد الشبهِ[١٠] بالسكون اللفظى ، ولم يجر فيها خلاف نحو : « محشُورة » لئلا يوهم الأصالة .

تنبيه :

هاء السكت[١١] فى نحو : « كِتَابيه » و « ماليه » و « حِسابيه » « ويتسنه » لا يدخلها[١٢] إمالة لأن من ضرورة إمالتها كسر[١٣] ما قبلها

---

(١) ليست فى ع .

(٢) ما بين ( ) ليست فى س .

(٣) س ، ز : فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة لكن تعذر فى الهاء لعدم صحة جعلها كالياء وصح فى الفتح فأميلت ، وأميلت فى خمسة عشر لخلوها من المانع .

(٤) ليست فى س . (٥ ، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : عدمهما . (٨) س ، ز : منهما .

(٩) س ، ز : الشفوى .

(١٠) س : الشبهة لبعد ، ع : البعد الشبيه .

(١١) ليست فى ع . (١٢) س ، ز : لا تدخلها .

(١٣) س : مخالفة كسر .

وهى[1] إنما أتى بها بياناً[2] للفتحة قبلها وفى إمالتها مخالفة لذلك[3] ، وقال الهذلى : إمالتها بشعةوأجازها الخاقانى وثعلب وأنكره ابن مجاهد أشد النكر وقال فيه أبلغ قول وهو خطأ بين . قال[4] الداني :ونص الكسائى والسماع من العرب [إنماورد][5] فى[6] التأنيث خاصة والله (تعالى)[7] أعلم .

---

(١) س : وإنما هى ، ع : وهو إنما ، ز : وإنما أتى .
(٢) ليست فى ع .
(٣) س : كذلك .
(٤) س : وقال .
(٥) ما بين [ ] من س ، ز :
(٦) ز : فى هاء التأنيث .
(٧) ليست فى النسخ المقابلة .

باب مذاهبهم فى الراءات

يعنى فى حكمها من الترقيق والتفخيم ، وذكره بعد الإمالة لاشتراكهما فى السبب والمانع ، والحروف بالنسبة إلى الترقيق والتفخيم أربعة أقسام : مفخم وهو حروف الإطباق [١] ومرقق وهو بقية الحروف إلا حرفين وما أصله التفخيم ورقق باتفاق واختلاف وهو الراء من « فِرْعوْن » « و نَرى الله » وما أصله الترقيق وقد فخم لذلك [٢] وهو اللام ، والترقيق من الرقة وهو [٣] ضد السمن وهو إنحاف ذات الحرف ونحوله ، والتفخيم من الفخامة وهو العظمة ، فهى [٤] عبارة عن ربو الحرف وتسميته فعلى هذا يتحد مع التغليظ [٥] إلا أن المستعمل فى الراء ضد الترقيق وهو التفخيم وفى اللام التغليظ وعبر قوم عن ترقيق الراء بالإمالة بين بين كالدانى وبعض المغاربة وهو [٦] يجوز لاختلاف حقيقتهما [٧] ، وأيضاً يمكن النطق بالراء مرققة غير ممالة ، ومفخمة ممالة [٨] . وقال الدانى فى التجريد : الترقيق [٩] فى الحروف [١٠] دون

(١) قوله حروف الإطباق يعنى الصاد والضادوالطاء والظاء لقول الناظم فى متن الجزرية : « وصادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءُ مُطْبِقَة ... الخ » .

قال مكى : والغين والخاء والقاف المفتوحات والقاف المضمومة أ هـ .

(٢) س ، ز : كذلك . (٣) ليست فى ع .

(٤) س ، ز : فهو ، ورُبوّ كعُلو : زاد ونما ا هـ قاموس .

(٥) س : التغليب .

(٦) ز : وهى تجوز . (٧) س : حقيقتها .

(٩،٨) ليستا فى ع . (١٠) س ، ز : فى الحرف .

الحركة ، والإمالة دون الحرف إذا كانت لعلة[١] أوجبتها ، وهى تخفيف كالإدغام سواء انتهى . وهو حسن جداً .

واعلم أن أقسام الراء أربعة[٢] : متفق على ترخيمه[٣] وعلى ترقيقه ومختلف[٤] فيه عن الكل وعن البعض وهذا التقسيم فيا لم يذكر فى[٥] الإمالة ؛ فأما ما ذكر نحو « ذِكْرى » و « بُشْرى » و « النَّصارى » و « الأَبْرار » و « النَّار » فلا خلاف أن من أمال رقق ومن فتح فخم وقدم محل الخلاف[٦] عن البعض لأنه المقصود فقال :

ص : وَالرَّاءَ عَنْ سُكُون يَاءٍ رقّقِ أَوْ كَسْرةٍ مِنْ كِلْمةٍ لِلأَزْرق

ش : والراءَ مفعول رقق وعن سكون أى بعد سكون ياء يتعلق برقق وكسرة عطف[٧] على سكون ومن كلمة (حال ياء وكسرة)[٨] وللأزرق يتعلق برقق .

واعلم أن الراء[٩] لاتخلو إما[١٠] أن تكون متحركة أو ساكنة فالمتحركة مفتوحة ومضمومة ومكسورة ؛ فالمفتوحــة تكون أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وفى الثلاث بعد متحرك وساكن ، والساكن ياء وغيرها ، فمثالها أول الكلمة « رَزَقَكُم » و « وقَالَ ربُّكُم » « برسُولِكُم » « لِحُكْم ربِّكَ » « رُسُل

---

(١) ع : العلة .

(٢) ع : بعد .

(٣) س ، ز : تفخيمه .

(٤) ع : ويختلف .

(٥) س : عن .

(٦) س : الوفاق .

(٧) ع : وعطف عليه .

(٨) س ، ز : يتعلق بكسرة وما بين ( ) ليست فيهما .

(٩) ليست فى س .

(١٠) س ، ز : من .

ربنا » فى ريب « بل ران » « ولا رطب » و « الرّاجفة » ومثالها وسط الكلمة : « فرّقنا » « وغراباً » « وفراشاً » « وحيران » والخيرات وغفرانك وسورة وأجرموا وزهرة ، والحجارة ، وإكراه « والإكرام » ، ومثالها آخراً بشراً ، ونفراً وكبائر وصغائر وذكراً وطيراً والخير والطير وآخراً وبدارا ، واختار ، وعذرا ، وغفورا « وفمن اضطر » وذكراً و « سترا » والسحر ، والذكر ؛ فهذه أقسام المفتوحة بجميع[١] أنواعها وأجمعوا على تفخيمها فى الأحوال[٢] إلا أن (للأزرق مذهباً فيما إذا)[٣] وقعت[٤] وسط كلمة أو آخرها بعد ياء ساكنة[٥] متصلة أو كسرة لازمة متصلة مباشرة[٦] فخرج نحو الخيرة ، وفى ريب « وبربهم » « وأبوك امرء سوء » وجه[٧] التفخيم الأصل ، ووجه[٨] الترقيق التناسب للياء والكسر[٩] وسمعت من العرب مفخمة ومرققة ورسمها واحد ، ووجه[١٠] اعتبار لزوم الكسرة والياء التقوية لهما وسكونهما ليتمكن من مجانسته[١١] الياء.

ثم نوع الكسرة فقال :

ص : ولم يرَ السّاكن فصلًا غير طا والصاد والقاف على ما اشترطا

---

(١) س ، ز : من جميع . (٢) س ، ز : كلها .

(٣) ليست فى س .

(٤) س : وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسط . . .

(٥) ليست فى س . (٦) ز : وهو الترقيق مطلقا .

(٧) س ، ز : وفى المباشرة تفصيل سيأتى .

(٨) س : وجه. (٩) س ، ز : والكسرة .

(١٠) س : وجه . (١١) ع ، ز : مجانسة .

ش : لم حرف جازم ليرى بحذف[١] حرف العلة وهو ناصب لمفعولين لأنه بمعنى اعتقد ، وهما الساكن وفصلا ، وغير منصوب على الإتباع وهو أفصح من نصبه على الاستثناء وطا مضاف إليه قصر[٢] للضرورة وتالياه معطوفان عليه[٣] ، وعلى يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف وما موصول وألف اشترط[٤] للإطلاق أى إذا حال بين الكسرة المؤثرة والراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر استمر ورش على ترقيقه ولم يعده مانعاً لكن بشروط أربعة :

الأول : أن لايكون الفاصل حرف استعلاء ولم يقع منه سوى أربعة الصاد فى قوله « إصْرًا » و « مِصْرًا » كلاهما[٥] بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف معاً والزخرف ، « والطاء » فى « قِطْرًا »[٦] و « فطرت » والقاف فى « وقْرًا » بالذاريات والخاء فى « إخْراج » حيث وقع ففخمها فى الثلاث الأُول ورقّقها فى الرابع .

الشرط الثانى[٧] : أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع فى « إعْراضاً » بالنساء « وإعْراضُهُمْ » بالأنعام واختلف عنه فى « والإشْراق » بصاد ، وسيأتى. ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال :

ص : ورقِّقَنْ بشَررٍ لِلأَكْـثَرِ   والأَعْجمِى فَخِّمْ مع الْمُكَرَّر

(١) ع : حذف .   (٢) ع : قصره .
(٣) ز : معطوفا .   (٤) ز : واشترط .
(٥) س : إصرا بالبقرة ومصرا منونا بالبقرة ، ز : منونا كلاهما .
(٦) س ، ز : قطرا .
(٧) س ، ز : الرابع وهو سهو من الناسخ لأن الشرط الثالث والرابع يأتيان بعد .

ش : ورققا أمر مؤكد بالخفيفة ، وبشرر مفعوله ، وللأكثر يتعلق به ، والأعجمى مفعول فخم ، ومع المكرر محله نصب على الحال ؛ أى اختص الأزرق بترقيق حرف واحد وهو بشرر وهو خارج عن أصله المتقدم وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين وهو الذى فى التيسير[١] والشاطبية ، وحكى على ذلك اتفاق الرواة ، وكذلك روى ترقيقه أبو معشر وصاحب[٢] التجريد والتذكرة والكافى ولا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوى وابن سفيان وابن بليمة ، وقياس[٣] ترقيق بشرر ترقيق « الضرر » ولم يوجد[٤] رواية بترقيقه وإن كان سيبويه أجازه وحكاه عن العرب وقوله : « والأَعْجَمِى فَخِّمْ مع الْمُكَرَّر » تتميم لشروط ترقيق الراء مع الفصل بالساكن وقد تقدم شرطان .

والثالث : أن لا تكون أعجمية وهو « إبراهيم » « وعمران » « وإسرائيل » فقط ولا خلاف فى تفخيمه . .

والرابع : أن لا تكرر الراء فى الكلمة فإن تكررت فخمت اتفاقاً نحو[٥] « مِدْرارًا » و « إِسْرارًا » و « ضِرارًا » وجه ترقيق بشرر تناسب المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة وليست للكسرة[٦] السابقة للعروض وفصل[٧] المتحرك ووجه[٨] الترقيق فى الوقف التنبيه على مذهب

---

(١) س ، ز : فى الكتابين ، ع : فى والشاطبية ، وقد سقط التيسير فيها .

(٢) س ، ز : صاحب .　　(٣) س : وجه .

(٤) س ، ز : ولم توجد .　　(٥) س ، ز : وهو .

(٦) س ، ز : الكسرة .

(٧) س : ووصل والصواب ما جاء بالأصل ، ع ، ز موافقا لما فى شرح الجعبرى .

(٨) س ، ز : وجه .

الاتباع ورققت الثانية لمجاورة الأُولى ،ووجه[١] تفخيم الأَعجمى المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه وإشعارًا بنقله وهو فاش فى الأَعجمية ولذلك لم يطرد فى « جبْريل » ووجه[٢] تفخيم المكررة أَن مناسبة الراء بأُختها أَحسن[٣] من مناسبتها بغيرها[٤] . ثم انتقل إلى أَصل مطرد وأَلفاظ مخصوصة مما دخل فى الضابط المذكور اختلفوا[٥] فيها فقال :

ص : ونَحْوَ سِتْرًا غَيْرَ صِهْرًا فى الْأَتَمّ وخُلْفُ حَيْرَانَ وَذِكْرِكَ إِرَمْ

ش : نحو منصوب[٦] بالعطف على الأَعجمى « وسترًا » مضاف إليه لكنه محكى وغير واجب النصب على الاستثناء اتفاقاً .وصهرًا كسترًا وفى الأَتم يتعلق بفخم وخلف مبتدأ « وحيران » مضاف إليه وما بعده[٧] (عطف عليه)[٨] إلى قوله لعبرة ، والخبر محذوف أَى حاصل وشبهه[٩] أَى إذا حال بين الراء المفتوحة .وبين الكسرة المؤَثرة ساكن غير ياء مظهر ووقع منه ستة أَلفاظ وهى «وزرًا وذكرًا ، وسترًا وإمـــرًا وحجرًا وصهرًا » فللأَزرق فيه[١٠] وجهان استثناه الجمهور ففخموه دون غيره وهذا مذهب الدانى وشيخه أَبى الفتح والخاقانىّ وبه قرأَ عليهما ، ومذهب ابن[١١] سفيان والمهدوى وابن شريح

(١ ، ٢) س ، ز : وجه .

(٣) س : ، ز : أولى .

(٤) س : بغيره ويدخل فى قوله المكرر « ضرارا » والقرار ، ز : بغيره .

(٥) س ، ز : واختلفوا فيها فلذلك قال :

(٦) س ، ز : منصوب بفخم محذوف أو .

(٧) س ، ز : وكذا .

(٨) ليست فى س .

(٩) س ، ز : وإرم حذف عاطفه .

(١٠) ز : فيها .

(١١) ز : أبى سفيان .

وابن بليمة وأبي محمد مكي وابن الفحام والشاطبي وغيرهم ورققه غيرهم واستثنى بعض هؤلاء من هذه الستة « صِهْرًا » فرققه كابن شريح والمهدوى وابن سفيان ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه[١]

تنبيه :

قوله[٢] في الأتم يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد وهو غير « صهرًا » إلا أن الأتم من الأقوال والأشهر منها[٣] إطلاق استثناء الستة وإخراج « صهْرًا » إنما هو قول[٤] قليل كما تقدم وخرج «بقولنا مظهرًا « سِرًّا » ومستقرًا » فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظاً فإن قلت فهلا حملت قوله « سِتْرًا » على مطلق المنون بعد مطلق السبب « فيدخل نحو طائرًا »وخيرًا وخبيرًا لأنه مختلف فيه أيضاً قلت سنذكر[٥] الخلاف في باب المنون حيث يقول « وجلَّ تَفْخِيمُ ما نُوِّنَ عنهُ » وأيضاً فليس حكم المنون كله التفخيم على القول الأتم ، وجه ترقيق الكل وجود السبب وارتفاع المانع ، ووجه[٦] التفخيم الحمل على نحو قرى ووجه[٧] الفرق بين الستة وبين شاكرًا وخبيرًا (قوة الحمل لضعف السبب بالفصل في « ذكرًا » وبابه وضعفه لقوة السبب بالمباشرة في شاكرًا وخبيرًا)[٨] وغيرهما من المنون ولا أثر لاكتناف الساكنين في باب[٩]

---

(١) ليست في س ، ز .

(٢) س ، ز : وأما قوله.

(٣) ليست في س ، ز.

(٤) ع : قوله،وليست في ز .

(٥) س ، ز : سيذكر .

(٦) س : وجه .

(٧) س : وجه ، ز : فوجه .

(٨) ما بين ( ) ليست في س .

(٩) ليست في س ، ع .

« ذكرًا » ووجه[١] عدم استثناء المدغم أن الحرفين فى الإدغام واحد إذ اللسان[٢] يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهله فكأن الكسرة قد وليت الراء فى ذلك ووجه[٣] استثناء « صهرًا » وعدم[٤] الاعتداد فيها بالفاصل ضعفه بالخفاء .

تنبيـه :

[قال أبو شامة : ولا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة أو مضمومة بل المضمومة أولى بالتفخيم لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم . قال وذلك كقوله تعالى : « وهذَا ذِكْرٌ »[٥]] ثم أخذ الجعبرى هذا سلما فغلط الشاطبي فى قوله : وتفخيمه ذِكْرًا البيت وقال : [ولو قال مثل :

كَذِكْرًا رقِيقٌ لِلأَقَلِّ وشَاكِرًا خَبِيرًا لأَعْيان وسِرًّا تَعدَّلا

لنص على الثلاثة][٦] فسوى بين ذكر المنصوب وذكر المرفوع وتمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبي .

قال المصنف[٧] : وهذا يدل على اطلاعه على مذاهب[٨] القوم فى ترقيق الراءات وتخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة وأن من

---

(١) س ، ز : وجه .　　(٢) ز : واللسان .

(٣) س ، ز : وجه .　　(٤) س ، ز : عدم .

(٥) ما بين [ ] صححته من إبراز المعانى لأبى شامة ص ١٨٣ .

(٦) ما بين [ ] من شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٧٦ .

(٧) س ، ز : قلت :　　(٨) ع : مذهب .

مذهبه ترقيق المضمومة[١] لم يفرق بين ذكر وساحر وشاكر وقادر ومستمر ويغفر ويقدر كما سيأتي .

وقوله : وخلف[٢] حيران شروع في الألفاظ المخصوصة وهي ثلاثة عشر كلمة[٣] ولم يحك المصنف فيها ترجيحاً ، بل مجرد خلاف الأولى « حيران » فخمها صاحب التجريد وابن خاقان ، وبه قرأ الداني عليه ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس وكذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال . قال الداني : وأقرأني[٤] غيره بالترقيق ورققها صاحب العنوان والتذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير قال المصنف[٥] : وفيه خروج عن طريق التيسير لأنها في التيسير لابن خاقان ومذهبه الترقيق والوجهان في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

وجه التفخيم أن ألفها[٦] قابلت ألف التأنيث ثم منع من تعديه حكم الإمالة تراخيها عن الطرق ولو أميلت لرققت الراء ففخمت الراء لئلا يوهم تراخيها[٧] آثار[٨] الحمل الثانية « ذِكْرَكَ » في ألم نشرح [فخمها][٩] مكي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وفارس وغيرهم من أجل تناسب رءوس الآي ورققها الباقون على القياس والوجهان

---

(١) ز : الراء .
(٢) ليس في س .
(٣) ليست في س ، ز :
(٤) ز : أقراني .
(٥) س ، ز : قلت .
(٦) ز : أن الهاء .
(٧) ز : ترقيقها .
(٨) ع : أثر .
(٩) بالأصل ، ع ، ز : فتحها وما بين [ ] من س .

فى التذكرة والتلخيص والكافى . وقال إن التفخيم فيها أكثر وحكاهما فى جامع البيان وقال إنه قرأ بالتفخيم على أبى الفتح واختار الترقيق .

الثالثة « إرم ذَاتِ » بالفجر رققها للكسرة قبلها أبو الحسن ابن غلبون وصاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكى وبه قرأ الدانى على ابن غلبون وفخمها الباقون للعجمة وهو الذى فى التيسير والكافى والهداية والهادى والتجريد والتلخيص والشاطبية والوجهان صحيحان للخلاف فى عجمتهما ثم عطف فقال :

ص : وزْر وحِذْرُكُمْ مِراءَ وافْتِرا   تَنْتَصِران ساحِران طَهِّرا
عِشِيرةُ التَّوْبَةِ معْ سِراعــا   ومع ذِراعيْهِ فَقُل ذِراعــا
إجْرام كِبْرُهُ لَعِبْرَةً وجِـلّ   تَفْخِيمُ مانُوِّنَ عنْهُ إنْ وصل

ش : كله معطوف على ما قبله ومع سراعاحال ومع ذراعيه معطوف عليه وجل تفخيم[1] فعلية وما موصول[2] ونون صلته وعنه يتعلق بجل وإن وصل شرطية وجوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح .

أى الرابعة « وِزْرَكَ » بألم نشرح وحكمها حكم « ذِكْرَكَ » فى الخلاف وقابلته[3] .

الخامسة : « خُذُوا حِذْرَكُمْ »[4] ففخمها مكى وابن شريح والمهدى وابن سفيان وصاحب التجريد ورققها الآخرون وهو القياس

---

(١) س ، ز : تفخيما .   (٢) س : موصولة .
(٣) س : وقابلية .   (٤) النساء : ٧١ .

السادسة : « افْتِرَاءً » فى الأَنعام وهو[1] شامل « افْتِرَاءً عَلَى اللهِ قَدْ ضَلُّوا »[2] و « افْتِرَاءً علَيْهم سيجْزِيهِمْ »[3] ففخمهما لأَجل الهمزة ابن غلبون وابن بليمة وأَبو معشر وبه قرأَ الدانى على أَبى الحسن ورققهما[4] الآخرون لأَجل الكسرة وهما فى جامع البيان .

السابعة : وتالياها « فَلَا تَنتَصِرانِ »[5] بالرحمن « لَساحِرَانِ »[6] بطه « طَهِّرا بيتِى »[7] فخم الثلاثة لأَجل أَلف التأْنيث أَبو معشر الطبرى وابن بليمة وأَبوالحسن بن غلبون وبه قرأَ الدانى عليه ورققها الآخرون لأَجل الكسرة .

العاشرة : « وعشِيرتُكُمْ »[8] بالتوبة فخمها المهدوى وابن سفيان وصاحب التجريد ولعله من أَجل الضمة ذكرهما[9] مكى وابن شريح ورققها الآخرون للياء الساكنة .

الحادية عشر : وتاليتاها[10] : « سِراعاً »[11] « وذِراعاً »[12] « وذِراعيْهِ »[13] فخمهما لمجاورة العين صاحب العنوان وشيخه طاهر ابن غلبون وابن شريح وأَبومعشر وبه قرأَ الدانى الحسن ورققها الآخرون

---

(١) ع : وهل .
(٢) الأنعام : ١٤٠ .
(٣) الأنعام : ١٣٨ .
(٤) س : ورققها .
(٥) الرحمن : ٣٥ .
(٦) طه : ٦٣ .
(٧) البقرة : ١٢٥ ، الحج : ٢٦ .
(٨) التوبة : ٢٤ .
(٩) ز : وذكرهما .
(١٠) س : تاليتاه قلت : ومعناها الثانية عشر والثالثة عشر .
(١١) المعارج : ٤٣ .
(١٢) الحاقة : ٣٢ .
(١٣) الكهف : ١٨ .

لأَجل الكسرة وهو الذى فى التيسير والتبصرة والهداية والهادى والتجريد والشاطبية وبه قرأ الدانى على فارس والخاقانى .

الرابعة عشر : « إجرامى[١] » فخمها صاحب التجريد ورققها غيره والوجهان فى الجامع والتبصرة والكافى وقال فيه ترقيقها أكثر .

الخامسة عشر وتاليتها[٢] : « كِبْرُهُ مِنْهُم »[٣] « لَعِبْرَةً لأُولى »[٤] فخمهما[٥] صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادى ورققهما[٦] الآخرون .

السابعة عشر : « الإِشراق » بصٓ[٧] : رققها صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار لكسر حرف الاستعلاء بعد وهو أحدالوجهين فى التذكرة وتلخيص أبى معشر وجامع البيان وبه قرأ على (ابن غلبون وهو قياس ترقيق « فِرْق »[٨] وفخمه الآخرون وبه قرأ الدانى على)[٩] أبى الفتح وابن خاقان واختاره أيضاً وهو القياس ولم يتعرض المصنف لهذه .

الثامنة عشر « حصِرتْ »[١٠] وسنذكرها[١١] بعد ، فَخَمَّها وصلا لحرف الاستعلاء بعده صاحِبُ التجريد والهداية والهادى ورققها

---

(١) هود : ٣٥ .

(٢) قوله : وتاليتها أى السادسة عشر .

(٣) النور : ١١ .

(٤) آل عمران : ١٣ ، النور : ٤٤ .

(٥) النسخ الثلاث : فخمها .

(٦) س ، ع : ورققها .

(٧) صٓ : ١٨ .

(٨) الشعراء : ٦٣ .

(٩) ليست فى س .

(١٠) النساء : ٩٠ .

(١١) س ، ز : وسيذكرها .

الآخرون فى الحالتين والوجهان فى الكافى (وقال فيه)[1] لا خلاف[2] فى ترقيقها وفقاً انتهى .

وانفرد صاحب الكفاية بترقيقها[3] أيضًا فى الوقف فى أحد الوجهين والأصح ترقيقها فى الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد ؛ لانفصاله ، والإجماع على ترقيق « الذِّكْرَ صَفْحًا »[4] و « لِتُنذِرَ قَوْمًا »[5] و « الْمُدَّثِّرُ قُمْ »[6] وعدم تأثير الاستعلاء فى ذلك إنما هو للانفصال والله أعلم .

فإن قلت : فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ ولم ذكرها مع المنون ؟ قلت : لاشتراكها مع المنون فى الترجيح ، ولهذا قال : « كَذَاكَ[7] بَعْضٌ » يعنى فخمها بعض ولإيجاد[8] الخلاف ؛ لأن الخلاف الذى ذكره فى المنون دائر بين التفخيم وصلًا لا وقفًا (والترقيق وصلًا ووقفًا)[9] وحصرت كذلك .

وقوله : « وجل تفخيم ما نون عنه » هَذَا الأَصْلُ الْمُطَّرد وهو أن يقع شىءٌ من الأقسام المذكورة منونًا على أى وزن كان و إما بعد كسرة مجاورة وهو [سبعة] عشر حرفًا : « شَاكِرًا » و « سَامِرًا » و « صَابِرًا »

---

(١) ليست فى ز .
(٢) ز : ولا خلاف .
(٣) ز : بتفخيمها .
(٤) الزخرف : ٥ .
(٥) يس : ٦ .
(٦) المدثر : ١ ، ٢ .
(٧) س : كذلك .
(٨) س ، ز : ولا تحاد .
(٩) ليست فى ع .

و « نَاصِرًا » و « حَاضِرًا » و « ظَاهِرًا » و « عَاقِرًا» و « طَائِرًا » ، و « فَاجِرًا » و « مُدْبِرًا » و « مُبْصِرًا » و « مُهَاجِرًا » و « مُغَيِّرًا » ، و « مُبَشِّرًا » و « مُنْتَصِرًا » و « مُقْتَدِرًا » و « خضِرًا » . وإما بعد كسرة مفصولة لساكن صحيح وهو ثمانية : « ذِكْرًا » وأخواته ، وإما بعد ياء ساكنة لينة وهو « خَيْرًا » و « سَيْرًا » و « طَيْرًا » أو مدية إما على وزن فعيلا وجملته [اثنا عشر][1] حرفًا : « قَدِيرًا » و « خَبِيرًا » و « بَصِيرًا » و « كَبِيرًا » و « كَثِيرًا » و « بَشِيرًا » و « نَذِيرًا» و « صَغِيرًا » ، و « وَزِيرًا » و « عَسِيرًا » و « حَرِيرًا » و « أَسِيرًا» . وعلى غير وزنه وهو ثلاثة عشر حرفًا : « تَقْدِيرًا » و « تكْبِيرًا» و « تَبْذِيرًا » و «تَتْبِيرًا» و « تَفْجِيرًا » و « تَفْسِيرًا » و « قَوَارِيرَ » و « قَمْطَرِيرًا» و« زَمْهَرِيرًا » و « مُنِيرًا » و « مُسْتَطِيرًا » .

واختلفوا فى هذا كله عن الأزرق فرققه جماعة وصلًا ووقفًا[2] على الأصل ، وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار ،وأبو[3] الحسن ابن غلبون وأبو[4] معشر الطبرى وغيرهم وهو أحد الوجهين فى الكافى ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن ، وهو القياس . وفخم آخرون ذلك كله للتنوين الذى لحقه فكأن الكلمة نقلت بذلك ولم يستثنوا من ذلك شيئًا[5] . وهذا مذهب أبى طاهر بن أبى هاشم وعبد المنعم [والهذلى][6]

(١) بالأصل ، ع : اثنان وعشرون وما بين [ ] أثبته من س ، ز
(٢) ز : ووقفوا .
(٣) س ، ز : وأبى .
(٤) ز : وأبى .
(٥) ليست فى ع .
(٦) بالأصل ، ع والهدى وما بين [ ] أثبته من س ، ز .

وغيرهم ، وذهب الجمهور إلى التفصيل بين « ذِكْرًا »[١] فيفخم، وبين غيره فيرقق وقد تقدم .

ثم اختلف هؤلاء الجمهور فى غير « ذِكْرًا » وبابه فرققه بعضهم فى الحالين وهذا مذهب الدانى وشيخه [أبى][٢] الفتح وابن خاقان وبه قرأ عليهما ومذهب ابن بليمة وابن الفحام ، والشاطبى وغيرهم وفخمه الآخرون وصلًا لأجل التنوين ورققوه وقفا وهو مذهب ابن سفيان والمهدوى ، والوجهان فى الكافى ، وقرأ صاحب التجريد بالترقيق على عبد الباق عن قراءته على أبيه فى أحد الوجهين .

تنبيــه :

الحاصل مما تقدم أن فى المنون إذا وجد معه[٣] سبب الترقيق وكان من باب « ذِكْرًا » و « سِتْرًا » وجهان[٤] التفخيم فى الحالين والترقيق كذلك وهما مفهومان من قوله : « ونحو سترًا »إن كان من غير الباب ففيه الترقيق فى الحالين وهو مفهوم من دخوله فى قاعدة النون والتفخيم فى الوصل دون الوقف وهو مفهوم من قوله :

« وَجَلَّ تَفْخِيمُ مَا نُوِّنَ عَنْهُ إِنْ وَصَلْ » .

أى قل (مثل قولهم عز[٥] الشيء وليس من الإجلال والتعظيم لأن المذهب المنصور[٦] بالأدلة والشهرة والصحة خلافه [ويحتمل أن يكون من الإجلال التعظيم لكن غيره أجل منه][٧] والتفخيم فى الحالين)[٨]

(١) س ، ز : وبابه .
(٢) بالأصل ، ع : أبو ، وما بين [ ] أثبته من س ، ز .
(٣) ز : منعه .
(٤) س : وجهين .
(٥) ز : جل .
(٦) ع ، ز : المعظم المنصور .
(٧) ما بين [ ] ليست فى ز .
(٨) ما بين ( ) ليست فى س .

وهو مفهوم من قوله : إن وصل معناه إن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط وهو الوصل ، فمقابله يفخم مطلقًا وجد أم لا وإذا جمع بين المسألتين وحكى[(١)] الخلاف فيهما فيكون فيهما قول بالتفخيم مطلقًا[(٢)] ، وقول[(٣)] بالترقيق مطلقًا ، وقول[(٤)] بالفرق بين باب « ذِكْرًا » فيفخم في الحالين وبين غيره فيرقق في الحالين ، وقول[(٥)] كذلك لكن يرقق في غير « ذِكْرًا » وبابه في الوقف دون الوصل . والله أعلم . ثم مثل فقال : ٠

ص : كَشَاكِرًا خَيْرًا خَبِيرًا خَضِرًا وَحَصِرَتْ كَذَاكَ بَعْضُ ذَكَرَا

ش : كشاكرًا خبر[(٦)] مبتدأ محذوف[(٧)] أي المذكور كشاكرًا ، والثلاثة بعده[(٨)] حذف عاطفها عليه وحصرت مبتدأ ، لأن المراد اللفظ [كذاك][(٩)] يتعلق وألفه للإطلاق وهو خبر لبعض والجملة خبر « حَصِرَتْ » وقد تقدم حكمه ، فإن قلت : فهلا أتى بمثال واحد ! قلت : زاد عليه ليأتي بأمثلة الأنواع كلها « فَشَاكِرًا » لما قبل الراء كسرة وبعدها غير حرف استعلاء « وَخَيْرًا » لما قبلها حرف لين ، « وَخَبِيرًا » لما قبلها حرف مدّ و « خَضِرًا » لما قبلها كسر أو حرف

---

(١) ع : وخلاف ، وصوابه « وحكى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .
(٢) ليست في ع .
(٣ ، ٤ ، ٥) ع : وقوله .
(٦) ز : خبيرا .
(٧) س ، ز : حذف .
(٨) س ، ز : بعد .
(٩) بالأصل ، ع ، ز : وكذلك وما بين [ ] أثبته من س .

استعلاءٍ وتقدم الكلام على « حَصِرَتْ » آخر الكلمات ولما فرغ من الراءَ المفتوحة شرع فى المضمومة فقال :

ص : كَذَاكَ ذَاتَ الضَّمِّ رَقِّقْ فِي الأَصَحّ
وَالْخُلْفُ فِي كِبْرٍ وَعِشْرُونَ وَضَح

ش : كذاك ذات الضم اسمية مقدمة الخبر ورقق مفعوله محذوف وفى يتعلق به والخلف واضح اسمية وفى يتعلق بوضع أى[1] أن الراءَ المضمومة مثل المفتوحة فى أقسامها وحكمها فتقع أيضًا أولا ووسطًا وآخرًا ، وفى الثلاث تقع بعد متحرك نحو: « رُجَّتْ » و « لِرُقِيِّكَ » و « رُؤْيَايَ » و « صَبَرُوا » و « الصَّابِرُونَ » و « يَشْكُرُونَ » وبعد ساكن نحو فى : « رُويَايَ » و « الرُّجْعَى » و « سِيرُوا » و « لَعَمْرُكَ » و « زُخْرُفًا » و « عِشْرُونَ » ، ومثالها آخر الكلمة منونة بعد الفتح[2] « بَشَرٌ ، وَنَفَرٌ » وغير منونة « الْقَمَرُ » و « الشَّجَرُ » ومعه الضم « حُمُرٌ » و « سُرُرٌ » وغير منونة « تُغْنِي النُّذُرُ » [وبعد الكسر ـ « شَاكِرًا » و « السَّاحِرُ » وبعد الياءِ (« قَدِيرًا » و « الْعِيرُ »)[3] ، و « ذِكْرٌ » و « السِّحْرُ » فأجمعوا على تفخيمها][4] فى كل حال إلَّا أن يجيءَ وسطًا أو آخرًا[5] بعد[6] كسر أو ياءٍ ساكنة أو حال بين الكِسر

(١) س ، ز : أعلم . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ز : قديرًا ، وبَصِيرًا ، والعِيرَ .

(٤) ما بين [ ] عبارة مختصرة من النشر جمع فيها العلامة النويرى بين المنون وغير المنون .

(٥) س : أخيرا . (٦) ع : بعده.

وبينها ساكن ، فإن الأزرق رققها فى ذلك على اختلاف عنه[١] فروى بعضهم تفخيمها ولم يجروها مجرى المفتوحة وهذا مذهب أبى الحسن ابن غلبون وطاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وروى الجمهور ترقيقها وهو الذى فى التيسير والكافى والهادى والتلخيص والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرأ الدانى على الخاقانى وأبى الفتح .

قال الناظم : وهو الأصح رواية وقياسًا واختلف عن[٢] الذين رووا (ترقيق المضمومة)[٣] فى حرفين وهما « عِشْرُونَ »[٤] و « وَكِبْرٌ مَا هُمْ »[٥] ففخمهما[٦] صاحب التبصرة والتجريد والمهدوى وابن سفيان ووافقهما[٧] الدانى وأبو الفتح والخاقانى وأبو معشر الطبرى وابن بليمة والشاطبى وغيرهم . وسيأتى حكم المكسور[٨] آخر الباب .

ثم انتقل إلى الساكنة فقال :

ص : وَإِنْ تَكُنْ سَاكِنَةً عَن كَسْر   رَقِّقْهَا يَاصَاحِ كُلُّ مُقْرِى

ش : تكن جملة الشرط ، وساكنة خبر تكن ، وعن كسر إما خبر ثان أو حال من الضمير ، ورققها كل مقرى جواب الشرط ، وصاح معرفة[٩]

---

(١) ليست فى ع .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س ، ز : الترقيق .
(٤) الأنفال : ٦٥ .
(٥) غافر : ٥٦ .
(٦) النسخ الثلاث : ففخمها .
(٧) س ، ز : ورققهما .
(٨) س ، ز : المكسورة .
(٩) س ، ز : مفرد قلت : ويجوز ترخيم المنادى أى : حذف آخره تخفيفا وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ، ولا مندوب ولا ذى إضافة ولا ذى إسناد =

منادى مرخم صاحب على الشذوذ لكثرة استعماله فى نظمهم ونثرهم إذ ليس علماً .

واعلم أن الراء الساكنة تكون أيضاً أولا ووسطاً وآخرًا بعد ضم وفتح وكسر نحو « ارْزُقْنَا » « ارْكُضْ » « يَابُنَىَّ اركَب » فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف والتى بعد ضم تكون بعد همز[1] الوصل ابتداءً ، وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا ، وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى : « بِعَذَابٍ ارْكُضْ »[2] تقرأ بضم التنوين وكسره وأما قوله تعالى : « لَكُمُ ارْجِعُوا »[3] و « الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِى »[4] و « آمَنُوا ارْكَعُوا »[5] و « الذينَ ارْتَدُّوا »[6] و « تَفْرَحُونَ ارْجِع »[7] فلا تقع الكسرة فى ذلك ونحوه إلا فى الابتداء ومثالها وسطاً « بَرْقٌ » « وَخَرْدَلٍ » ، « وَالْقُرْآن » ، « وكُرْسِيُّهُ » ، « وَفِرْعَوْنَ » « وَشِرْعَةً » واجمعوا على تفخيم الراء فى ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وسواء كانت متوسطة أو متطرفة وصلا أو وقفاً وليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشرا أو مفصول بألف فى الفعل والاسم العربى والعجمى نحو « شِرْعَةً » وَ « مِرْيَةٍ » وَ « شِرْذِمَةٌ » و « الإِرْبَةِ » و « فِرْعَوْنُ » و « اسْتَغْفِرْ لَهُمْ » و « فَانْتَصِرْ » وَ « اصْبِرْ »[8] . .

=فلا يرخم أ هـ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام بتحقيق الشيخ محيى الدين عبد الحميد ٣ : ١٠١ مطبعة السعادة .

(١) س ، ز : همزة .

(٢) ص : ٤٢ . (٣) النور : ٢٨ .

(٤) والفجر : ٢٧ ، ٢٨ . (٥) الحج : ٧٧ .

(٦) القتال (سيدنا محمد — صلى الله عليه وسلم —) : ٢٥ .

(٧) النمل : ٣٦ ، ٣٧ .

(٨) النسخ الثلاث : واصبروا .

تنبيـه : [١]

قوله[٢] عن [كسر][٣] قد ظهر أن فيه صفة محذوفة أى [كسر][٤] لازم (وجه الترقيق مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة و أولى)[٥] ووجه[٦] الاتفاق ضعف الياء بالسكون فقوى السبب ولذلك رقق الأعجمى.

تنبيـه :

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب وهى قرية ومريم والمرء ثم تعرض للمانع فقال :

ص : وَحَيْثُ جَاءَ بَعْدُ حَرْفُ اسْتِعْلَا فَخِّمْ وَفِي ذِي الْكَسْرِ خُلْفٌ إِلَّا

ش : حيث ظرف مكان مبنى[٧] على الضم وجا حرف استعلاء جملة مضاف إليها وعامله فخم وبعد ظرف مبنى لقطعه عن الإضافة وفى ذى الكسر خلف اسمية مقدمة الخبر أى حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة فى أصل من رقق أو ساكنة فى أصل السبعة تقدمها سبب الترقيق وأتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة متصل[٨] مباشر أو مفصول بألف فخمها الكل فى محل الخلاف والوفاق إلا مع حرف الاستعلاء المكسور ففيها [خلاف][٩] والذى ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة

---

(١) ليست فى س ، ز . (٢) س ، ز : وأما قوله .

(٣ ، ٤) بالأصل ، ع : كثير وما بين [ ] من س ، ز .

(٥) ما بين ( ) عبارة الجعبرى فى شرحه المسمى «كنز المعانى» وتمام العبارة لا لتقدير الكسرة عليها كما توهم لأنه غير سديد لما بيناه عند الأول اهـ . شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٧٧ .

(٦) س ، ز : وجه .

(٧) س : بنى لإضافته إلى الجملة غالبا وهى جا وحرف استعلاء وعامله فخم .

(٨) ليست فى ع .

(٩) ليست بالأصل ، ع وقد أثبتها من س ، ز ووضعتها بين حاصرتين ليتم المعنى .

أحــرف الطاء والقاف والصاد « قِرْطَاس » بالأنعام « وَفِرْقَة » و « إِرْصَادًا » بالتوبة « وَمِرْصَادًا » بالنبأ وَ « بالْمِرْصَادِ » بالفجر ومن أصل الأزرق القاف والطاء [والصاد][1] مفصولات نحو « هَذَا فِرَاقُ » وَ « الإِشْرَاق » و « إِعْرَاضاً » وَ « إِعْرَاضُهمْ » وَ « هَذَا صِرَاطٌ » وَ « إِلَى صِرَاطٍ » وخرج بمتصل المنفصل نحو « لِتُنذِرَ قَوْماً » وَ « الذِّكْرَ صَفْحًا » للأزرق وَ « لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ » وَ « أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ » و « فَاصْبِرْ صَبْرًا » وإطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالمتصل لكن قرينة اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط لأن أقل مراتب المانع أن يساوى الممنوع المتبوع فى القوة ليحصل التساقط ، والإجماع على عدم الاعتداد بهذا المنفصل وقوله : « وَفِى ذِى الْكَسْر » أى وفى حرف الاستعلاء المكسور خلف المراد به « فِرْقٍ كَالطَّوْدِ » خاصة فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه وهو الذى قطع به فى التبصرة والهداية والهادى والكافى والتجريد ، وغيرها وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم وهو الذى يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها والقياس ونص على[2] الوجهين فى جامع البيان والشاطبية والإعلان وهما صحيحان إلا أن النصوص [متواترة][3] على الترقيق وحكى غير واحد عليه الإجماع .

قال الدانى فى غير التيسير والمأخوذ به فيه[4] الترقيق . والله أعلم .

---

(١) بالأصل ، ع : والظاء وما بين [ ] أثبته من س ،ز.
(٢) ع : فى .
(٣) بالأصل ، ع : متوافرة وما بين [ ] من س ، ز .
(٤) س : فى ، وليست فى ز .

تنبيـه :

القياس [إجراء][١] وجهين فى « فِرْقة » عند من أمالها حالة الوقف بجامع كسر[٢] حرف الاستعلاء ولا أعلم فيها نصاً ، والله تعالى أعلم . وذكر بعضهم تفخيم مرققاً لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع فى التجريد وحكاه فى الكافى أيضاً عن كثير من القراء ولم يرجح شيئاً ، والأرجح فيه الترقيق ، لأن الكسرة لازمة وإن كانت الميم[٣] زائدة كما سيأتى ولولا ذلك لم يرقق[٤] « إخراجاً » و « المحراب » لورش ولا فخمت « إرصادًا » « وَالْمِرْصَادِ » من أجل حرف الاستعلاء وهو مجمع عليه .

وجه[٥] منع المستعلى صعوبة الصعود من التسفل[٦] كالإمالة وجه اعتبار اتصاله تحقق التعسف ووجه[٧] الخلف فى « فِرْقٍ » تقابل[٨] المانع السبب وضعف الكسر ، ولما علل أبو الحسن ابن غلبون الترقيق بالكسر عارضه الدانى بإِلَى صِرَاطٍ فالتزمها وقال عنه أحسبه قاسه دون رواية إذ لا أعلم له مرققاً والفرق بينهما اكتناف راء « صِرَاط » بموجبين للتفخيم فقوى السبب ولما دخلتِ الصراط فى قول الناظم وفى ذى الكسر أخرجه بقوله :

ص : صِرَاطَ وَالصَّوَابُ أَنْ يُفَخَّمَا   عَنْ كُلِّ الْمَرْءُ وَنَحْوُ مَرْيَمَا

---

(١) بالأصل ، ع : آخر وما بين [ ] من س ، ز .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) ليست فى س .
(٤) س : ترقق .
(٥) ع : ووجه .
(٦) س ، ز : المستفل .
(٧) س : وجه .
(٨) س ، ز : يقابل .

ش : صراط واجب النصب على الاستثناء لكنه محكى بكسر والصواب (أن يفخم)[١] المرء[٢] اسمية وعن كل يتعلق بيفخم ونحو مريم معطوف على المرء أى[٣] والصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء ذكرت لورش والجماعة إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أوياء ساكنة والواقع من هذا[٤] ثلاث كلمات المرء ومريم ونحوها وهو « قَرْيَةَ » وأما[٥] المرء من قوله تعالى « بَيْنَ الْمَرءِ وَزَوْجِهِ »[٦] وَ « الْمَرْءِ وقلبه »[٧] فذكر بعضهم ترقيقا لجميع[٨] القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها[٩] وإليه ذهب (الأهوازى وغيره)[١٠] وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها للأزرق من طريق المصريين[١١] وهذا مذهب أبى بكر الإدفوى وابن الفحام وابن خيرون وابن بليمة والحصرى وهو أحد الوجهين فى الجامع والتبصرة والكافى إلا أنه قال فى التبصرة : إن المشهور عن ورش الترقيق وقال ابن شريح : التفخيم أكثر وأحسن وقال الدانى : والتفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها وبه قرأت انتهى .

وقال[١٢] الناظم : والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء وهو الذى[١٣] لم يذكر فى[١٤] الشاطبية والتيسير والكافى والهادى والهداية

---

(١) ليست فى ع .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : أن : ع : والصواب .
(٤) س ، ز : هذه .
(٥) س : فأما .
(٦) البقرة : ١٠٢ .
(٧) الأنفال : ٢٤ .
(٨) س ، ز : للجميع .
(٩ ، ١٠) ليستا فى س .
(١١) ليست فى ع .
(١٢) س ، ز : قال .
(١٣) ليست فى س ، ز .
(١٤) س ، ز : الكتابين :

وسائر كتب أهل الأداء سواه وأما قَرْيَة وَمَرْيَم فنص على ترقيقها لجميع القراء ابن سفيان ومكي والمهدوي وابن شريح وابن الفحام والأهوازي وغيرهم، وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص أحد من المتقدمين بخلافه، وهو الصواب وعليه العمل في سائر الأمصار[1]، ووذهب بعضهم إلى ترقيقها للأزرق وتفخيمها لغيره وهو مذهب ابن بليمة وغيره، والصواب[2] المأخوذ به هو[3] التفخيم للجميع .

تنبيه :

أجمعوا على تفخيم « تَرْمِيهِمْ »[4] و « فى السَّرْدِ »[5] و « رَبِّ الْعَرْشِ »[6] و « الأَرْضِ »[7] ولا فرق بينه وبين « الْمَرْءِ » والله أعلم .

وجه التفخيم سكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء[8] بعدها ولا الكسرة ووجه[9] ترقيق المرء اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة، ووجه[10] التخصيص بالهمزة قوتها عليها[11] مع توهم كسرها بالنقل، ووجه[12] الترقيق مع الياء حملها على الياء المتقدمة[13] ثم انتقل فقال :

ص : وبعْدَ كَسْرٍ عارِضٍ أَوْمُنْفَصِل   فَخِّمْ وإنْ تَرُم فَمِثْل ما تَصِلْ

(١) س ، ز : وقد غلط الداني وأصحابه القائلين بخلافه .

(٢) س : وهو الصواب .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) الفيل : ٤ .

(٥) سبأ : ١١

(٦) كثيرة الدوران بالقرآن الكريم .

(٧) أى ورب الأرض بسورة الجاثية : ٣٦

(٨) س ، ز : الراء .

(٩ ، ١٠ ، ١٢) س ، ز : وجه .

(١١) س ، ز : عليهما .

(١٣) س ، ز : وقد أثرت المتحركة بالإمالة فى . . . ثم انتقل فقال :

ش : بعد ظرف مضاف[١] منصوب بفخم ،وعارض صفة [كسر][٢] ومنفصل معطوف عليه ،وإن ترم فمثل شرط وجواب[٣] ومامصدرية أى الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش[٤] والساكنة فى أصل الجماعة إذا وقعت[٥] بعد كسرة متصلة عارضة أو منفصلة بكلمة أُخرى عارضة أو لازمة مفخمة للكل اتفاقًا ؛فعلى هذا أقسام الكسرة[٦] أربعة : ذكر التفخيم بعد ثلاثة ، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة :

الأول : (متصلة لازمة)[٧] وهى : ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزلته « كَمِحْراب » و « مُرْتَفَقًا »[٨] لأنه من جملة مفعال ، ومفعل ، وقال ابن شريح وكثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو « مرفقًا » ، وكذا همزة إخراج فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى .

الثانى : المتصلة العارضة وهى : ما دخل حرفها على كلمة الراء ، ولم يتنزل منزلة[٩] الجزء منها وهو الذى لا يخل إسقاطه بها وهو فى باء الجر ولامه وهمزة الوصل فى أصل ورش نحو : « بربِّهم »و « برشِيد »

---

(١) ليست فى س .
(٢) بالأصل ، ع : كثير وما بين ( ) من س، ز .
(٣) س ، ز : وجوابه .
(٤) س : والساكنة ورش .
(٥) ليست فى ع .
(٦) ع : الكل .
(٧) ليست فى س ، ز .
(٨) س ، ز : مرفقا .
(٩) س ، ز منزل .

« ولِربِّكَ » ، « ولِرسُولِهِ » و « لِرُقِيِّكَ » و « إِمْرًا » وفى أصل الجماعة نحو : « ارْكَبُوا » و « ارْجِعُونِ » و « ارْتَابُوا » فى الابتداء ولم يجز[(١)] همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها .

الثالث : المنفصلة العارضة وهى : ما كانت فى كلمة مستقلة إعرابًا وللساكنين فللأزرق نحو : « بإِذْنِ ربِّهمْ » و « قَالَتِ امْرأَتُ » و « إِنِ امْرُؤٌ » وصلًا [وللجماعة][(٢)] للساكنين والبناء والإتباع نحو : « إِنِ ارْتَبْتُمْ » و « ويا بُنَىَّ ارْكَبْ » و « ربِّ ارْجِعُونِ » وصلًا .

الرابعة : المنفصلة[(٣)] اللازمة وهى : ما كانت فى كلمة أُخرى لازمة البناء على الكسر نحو : « ما كَانَ أَبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ » لورش[(٤)] وجه اشتراط الاتصال واللزوم تقوية السبب ليتمكن من إخراجها .

ولما فرغ من أحكام الوصل شرع فى أحكام الوقف وله ثلاثة أحوال ستأْتى : السكون ، والروم ، والإشمام[(٥)] ، وقد اتحد الرومْ لاشتراكه مع الوصل فقال : متى وقعت على الراء بالروم فحكمها حكم الوصل سواءً ؛ فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة رققت[(٦)] للكل أو ضمة

---

(١) س ، ز : تجز .

(٢) بالأصل ، ع : والجماعة وما بين [ ] من س ، ز .

(٣) س : المنقلبة.

(٤) جميع النسخ : ولا يأتى له قلت : وتمام العبارة كما وردت فى شرح الجعبرى مخطوط ورقة ١٧٩ هى :

« فإن قلت : فهلا اعتبرت هذه اللازمة ! قلت : الغرض لزوم المجاورة لا المقارنة اهـ .

(٥) س ، ز : وبدأ بحكم الروم.

(٦) س : وقفت .

نظرت إلى ماقبلها وإن[١] كانت كسرة أو ساكنًا بعد كسرة أو ياء ساكنة رققت للأزرق خاصة وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمت للكل إلّا إذا كانت مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء والإعراب كما سنذكر . والله أعلم .

وجه إجراء الروم مجرى الوصل :أنه قائم مقام الحركة والوزن كما في همزة بين بين كما تقدم (في همزة بين بين)[٢] والله أعلم ،

ثم كمل فقال :

ص : وَرَقِّقِ الرَّا إِنْ تُمَلْ أَوْ تُكْسَرِ وَفِي سُكُونِ الْوَقْفِ فَخِّمْ وانْصُرِ

ش : الراء مفعول رقق ، فعلية لا محل لها ، وهي دليل جواب الشرط على الأصح ، وتكسر معطوف على تمل ، وفي متعلق[٣] بفخم ، وانصر معطوف عليه . ثم كمل فقال :

ص : مَالَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يا سَاكِنَةِ أَوْ كَسْرٍ أَوْ تَرْقِيقٍ أَوْ إِمالَةِ

ش : ما نافية لعموم الراء وتكن مجزوم بلم ويحتمل التمام والنقصان فمن بعد حال أو خبر وساكنة صفة ياء والثلاثة بعده عطف عليه : أي يجب ترقيق الراء الممالة وصلًا ووقفًا سواءٌ كانت مكسورة أو مفتوحة وسواء كانت الإمالة محضة أو بين بين نحو : « ذِكْرَى » و « بُشْرَى » و « التَّوْرية » و « تَرى » . وكل راء ممالة يجب ترقيقها لجميع القراء

---

(١) ز : فإن . (٢) س : فيها .

(٣) س ، ز : يتعلق [بحرف المضارعة] .

(ولذلك[١] يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء)[٢] اتفاقًا، سواء كانت أول كلمة أو وسطها نحو : « وَرِق » و « رِجس » ، و « رِجَال » و « رِضْوَان » (ونحو : فَارِضٌ)[٣] و «فَارِهِينَ » و « كَارِهِينَ » و « الطَّارِق » . وأما الواقعة آخرًا نحو : « بِالزُّبُر » و « مِن الدَّهْرِ » و « الطُّورِ » و « الْمَعْمُور » و « بِالنُّذُرِ » و « الْفَجْرِ » و « إِلَى الطَّيْرِ » و « الْمُنِير » ، ونحو ذلك سواء جُرَّت بحرف جرٍّ أو إضافة أو تبعية ، وكذلك ما يجر[٤] للساكنين[٥] : « فَلْيَحْذَر الَّذِينَ » و « فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ » و « بَشِّرِ الَّذِين » . فأَجمعوا[٦] على ترقيقها[٧] وصلًا لوجود الكسر . وأما الوقف فإن كان بالرَّوْم فتقدم أو بغيره فسيأتى :

ولما قَدَّم حكم كل راء فى الوقف عليها بالروم شَرَعَ فى الوقف بالسكون المجرد

واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة فى الوصل نحو : « واذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ » أو محركة[٨] للنقل نحو : « وانْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ » « وانْظُرْ إِلَى الْجَبَل » أو للإعراب نحو: « نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ » و « لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو : « نَكِير » و « نَذِيرِ » أو كانت فى عين الكلمة نحو : « يسْر » « بالفجر » ، « والْجوار » بالرحمن، والتكوير و « هارٍ » [بالتوبة][٩] أو مرفوعة نحو : « قُضِيَ الأَمْرُ » ،

---

(١) ع : وكذلك .
(٢ ، ٣) ما بين ( ) ليستا فى س ، ز .
(٤) ع : ما تجر .
(٥) النسخ الثلاث : نحو .
(٦) س ، ز : وأجمعوا .
(٧) س : بغيره .
(٨) ليست فى س .
(٩) ليست فى س ، ز .

« والْكِبَرُ ، والأُمُورُ » و « والنُّذُرُ » فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعًا إلَّا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مدية أو لينة ، أو كسرة ولو فصل بينهما ساكن أو فتحة ممالة أو كانت الراء [مرفوعة](١) فإنه يجب ترقيقها فى جميع هذه الأقسام ومثالها : « خَبِيرًا » و « بصِيرًا » و « الطَّيْرَ » و « لَنْ نَصْبِرَ » و « السِّحْرَ » و « بِشَرَرٍ » عن من رقق الراء « كَالدَّار » و « الأَبْرَار » و « الْفُجَّار » عند من أمالها ، وهذا هو القول المشهور المنصور ، ومال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى ، فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت فى الوقف [جَرَتْ](٢) مجرى الراء الساكنة فى الوسط(٣) تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة وأُجرى الإشمام فى المرفوعة مجرى السكون والرَّوْم مجرى الوصل والله أعلم .

تنبيهات :

الأول : إذا وقعت الراء طرفًا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان(٤) الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون نحو « مِصْر » ، « وعَيْنَ القِطْر » . فقيل يعتبر بحذف الاستعلاء فتفخم(٥) ، ونص عليه ابن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين ، وقيل ترقق(٦) ونص عليه الدانى فى كتاب القراءات ، وفى جامع البيان وغيره ، وهو الأشبه بمذهب الجماعة .

قال المصنف : وأختار فى « مِصْر » التفخيم وفى « الْقِطْر » الترقيق نظرًا للوصل وعملًا بالأصل . والله تعالى أعلم .

---

(١) بالأصل ، ع : مرققة ومابين [ ] من س ، ز .
(٢) بالأصل ، ع : جرى ومابين [ ] من س ، ز .
(٣) س ، ز : فى الوصل .
(٤) ع : وإن كان .
(٥) س ، ز : فيفخم .
(٦) س ، ز : يرقق .

الثانى : إذا وَصلت « ذِكْرىَ الدّار » للأَزرق رققت الراء لأَجل كسرة الذال فإذا وقفت رققتها من أَجل ألف التأْنيث. وقال أبو شامة : ولم أر أحداً نبه على هذا ثم قال إن ذكرى الدار وإن امتنعت إمالة ألفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع[1] ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ الترقيق والإمالة بين بين فكأنه أمال الأَلف وصلا انتهى .

وقد أشار إليها[2] السخاوى وذكر أن الترقيق فى « ذِكْرَى الدّارَ » من أَجل الياءِ لامن أجل الكسرة ا هـ .

قال : ومراده بالترقيق الإمالة قلت : وإلا فلا يكن أن الياء المتأَخرة تكون سببا لترقيق الراءِ المتقدمة إنما[3] ذلك فى الياءِ المتقدمة قلت : وبعد ذلك كله فى قول أَبى شامة فيتحد لفظ الترقيق والإمالة نظرا لعدم وجود الكسر الذى هو لازم الإمالة فى الترقيق .

الثالث : قوله تعالى « أَنْ أَسْرِ » إذا وقف عليه من وصل وكسر النون فإنه يرقق الراءَ أَما على القول بأَن الوقف عارض فظاهر ، وأَما على القول الآخر فإن الكسرة الثانية وإن زالت فالتى[4] قبلها توجب الترقيق فإن قيل[5] : القبيلة عارضة فينبغى [التفخيم] « مثل ارْتَابُوا » فقد يجاب بأَن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أَصل

(١) ع : ولا يمتنع .
(٢) ليست فى س .
(٣) س ، ز : وإنما .
(٤) س ، ز : فالذى .
(٥) س ، ز : قلت.
(٦) بالأصل ، ع : الترخيم ومابين [ ] من س ، ز.

مضارعه الذى هو «يَرْتَابُ» فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه والأولى[١] أن يقال كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض ولا أولوية لأحدهما فيلغيان[٢] معاوترجع الراءُ إلى أصلها وهوالكسر فترقق، وأما على قراءة الباقين وكذلك «فَاَسْرِ» عند مَنْ قطع ووصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم[٣] للعروض والترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء لأن الأصل أسرى بياء وحذفت للبناء فيبقى[٤] الترقيق دلالة على الأصل وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم فى «والليْلِ إذا يَسْرِ» فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى والوقف على «والفجر» بالتفخيم أولى والله سبحانه وتعالى أعلم[٦] ...[٧]

---

(١) ع : الأولى.

(٢) ع : فينبغيان.

(٣) ع : الترخيم.

(٤) ع : فينبغى.

(٥) ع : وبين ما.

(٦) س ، ز : والله تعالى أعلم.

(٧) س : نجز هذا الجزء الأول من شرح الطيبة فى القراءات ، للعلامة المقرئ المحقق المدقق الإمام النويرى ، رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه، وجعل الجنة متقلبه ومثواه ، بجاه سيدنا محمد وأنبيائه، وذلك بحمدالله وعونه وحسن توفيقه على يد أحوج الخلق إلى عفو ربه الكريم، محمد بن محمد إبراهيم ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلى العظيم، وحسبناالله ونعم الوكيل، يوم الإثنين ٧ شهر ذى الحجة فى سنة ١٢٤٤ من الهجرة النبوية، ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى بعون الله وقوته جل جلاله قلت : وهذه الفقرة كتبها الناسخ رحمه الله تعالى وليست من أصل الكتاب موضوع التحقيق ولكنى أثبتها ليعلم القارئ الكريم أن الناسخ قد كتب النسخة فى جزأين، وقد أنهى الجزء الأول بهذه الفقرة، وليظهر الفرق بين تجزئة الكتاب قبل التحقيق وبعده ومقدار مابذل من مجهود فى تحقيق الكتاب قصداً لوجه الله تعالى وطلباً لرضاه .ا هـ المحقق.

باب اللامات (١)

أى باب حكم اللَّامات فى التفخيم والترقيق وذكره (٢) بعد الراءات لاشتراكهما فخرجا [وتغيرا] (٣) وتقدم أن الاصطلاح (٤) أن يقال فى اللام مغلظة ، والتغليظ تسمينها لا تسمين حركتها وصرح به الدانى ، وقولهم : أصل اللام الترقيق أبين من قولهم : أصل الراء التفخيم ، لأن اللام لا تغلظ إلَّا لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها حينئذ بلازم ، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم وكما أن الترقيق انحطاط فالتفخيم (٥) ارتفاع ، ولهذا (٦) صار المانع هناك سببًا هنا (٧) وقد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق وغيره وليس التغليظ لغة ضعيفة للإجماع عليها للمعنى فللفظ أولى ولا يقال: هو مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الراءات والتخفيف فى الهمزات ، وغيرها لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف وإلَّا فلا ، والغرض هنا التناسب بين اللَّام وما بعدها فى الحالين وهذا عين (٨) أصل

---

(١) س : بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ وبهِ نَستَعِينُ « بابُ اللَّاماتِ » .

(٢) س ، ز : ذكره ، ع : وذكر .

(٣) بالأصل ، س ، ز : وتغيرا ، ع : وتعبيرا ومابين [ ] أثبته من شرح الجعبرى « باب اللامات » خ ، ورقة ١٨٢

(٤) س : الأصلح ، ز : الأصح .

(٥) س : والتفخيم .

(٦) س : وبهذا .

(٧) ع : هذا .

(٨) س ، ز : غير .

ورش وهو ينقسم إلى متفق عليه عنه[١] ومختلف فيه فبدأ بالمتفق عليه فقال :

ص : وأَزْرقٌ لِفَتْحِ لَامٍ غَلَظَا   بَعْدَ سُكُونِ صَادٍ أَوْ طَاءٍ وظَا[٢]

ش : (وأزرق غلظ كبرى وفتح لام مفعوله وفيه قلب كما سيأتى[٣] واللّام فى لفتح زائدة وبعد ظرف لغلظ وصاد مضاف إليه وتالياه عطف عليه والواو بمعنى أو ، ثم كمل الشرط فقال)[٤] :

ص : أَوْفَتْحِهَا وإِنْ يَحُلْ فِيهَا أَلِفْ   أَوْإِنْ يُمَلْ مَعْ سَاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

ش : أو فتحها[٥] معطوف على سكون صاد وإن يحل ألف شرطية وإن يُمل شرط معطوف على الأول ومع ساكن خال فى معنى الشرط وليس المراد بها التغيير واختلف جواب الشرطية[٦] أى اختلف فى كل ما ذكر أو جواب[٧] لبعض[٨] مدلول به على جواب البعض الآخر أى اتفق[٩] الجمهور عن ورش على تغليظ كل لام مفتوحة مخففة أومشددة متوسطة أو متطرفة موصولة[١٠] غير متلوة بممال إن تقدمها صاد[١١] أو طاء

---

(١) ليست فى س .

(٢) ز : أَوْ فَتْحِهَـا وَإِنْ يَحُلْ فِيهَـا أَلِفْ
أَوْ إِنْ يُمَلْ معَ سَـاكِنِ الْوَقْفِ اخْتُلِفْ

قلت : وقد أوردت نسخة «ز» البيتين وشرحتهما معا

(٣) س : كما يأتى .   (٤) مابين (   ) ليست فى ز .

(٥) ليست فى س.   (٦) س ، ز : الشرط .

(٧) س ، ز : وجواب .   (٨) س : البعض .

(٩) س : واتفق .   (١٠) ليست فى س ، ز .

(١١) س : صاد مهملة .

مهملتان أو ظاءٌ وكل من الثلاثة واللَّام[1] ساكن أو مفتوح مخفف ، أو مشدد لازم أو مباشر وجميع ما وقع فى القرآن : « علَى صلَاتِهِم » و « صلَوات » و « فَصَلَ » و « يُوصَلَ » ، «وأَصْلَحُوا » « ويَصْلَى » و « سَيَصْلَى يَصْلَاها سَيَصْلَوْنَ يَصْلَوْنَهَا اصْلَوْهَا فَيُصْلَبُ » و « مِنْ أَصْلَابِكُمْ » ، « وأَصلَح » و « إِصْلَاحًا » و « الإِصْلَاحُ » و « يُصلَّبُوا » و « فَصلَّى » ، « ومُفَصَّلًا » و « مُفَصَّلَات » و « لَهُ طَلَبًا انْطَلَقَ انْطَلَقُوا بطَل » و « مطْلَع » و « مُعطَّلَةٍ » و « فَاطَّلَع » و « الطَّلَاقُ » و « طَلَّقَكُنَّ » « والْمُطَلَّقَاتُ » و « طَلَّقْتُمُ » و « إِلَّا منْ ظَلَم » و «ظَلَمُوا » و «ظَلَمْنَاهُم » و « فَيظْلَلْن » و « منْ أَظْلَمُ » ، « وإِذَا أَظْلَم » و « لَا يُظْلَمُونَ » و « ظَلَّ وجْهُهُ » و « ظَلَام » ، « وظَلَّلْنَا » و « ظَلْتَ ». فخرج بغير المفتوحة المضمومة والمكسورة والساكنة نحو : « لَأُصلِّبَنَّكُمْ » و « صَلْصَالٍ » ومخففة إلى متطرفة تنويع وفى المشددة[2] رفع شبهه وخرج بالقبلية البعدية نحو : « لَسلَّطَهُمْ » ، « وَلَظَى »[3] وبساكن أو مفتوح نحو : «الظُّلَّة » و « كِتَابٌ فُصِّلَتِ » وبلازم[4] نحو : « عن الصِّرَاطِ » وبمباشرة المفصولة فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع أو ألف فوجهان ، وخرج بالموصولة المتطرفة الموقوف عليها ففيها أيضًا وجهان ، وخرج بغير متلوة

---

(١) ليست فى س ، ز : (٢) س : وفى الشدة .

(٣) بياض فى س وبعده . كلمة والمستعلية . قلت : قال المرعشى نقلا عن التمهيد : إن اللام والراء المفخمتين تشبهان الحروف المستعلية السبعة وقال المرعشى أيضا : الظاهر أنهما فى حالتى تفخيمها من الحروف المستعلية القول المفيد فى علم التجويد للشيخ محمد مكى نصر ص ١٠٣ مطبعة الحلبى سنة ١٣٤٩ هـ .

(٤) س ، ز : وبلازمه .

اللام التى بعدها ألف ممالة وفيها أيضًا وجهان ، والواقع منها غير رأس آية : « يَصْلَاهَا مَذْمُومًا » ، « وَيَصْلَى سَعِيرًا » و « تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً » و « لَا يَصْلَاهَا إلا » ، « وَسَيَصْلَى نَارًا » ، « وَمُصَلًّى » بالبقرة وجعله أبو شامة رأس آية فى الوقف وتبعه الجعبرى .

(قال المصنف)[١] :لا خلاف بين العادين[٢] أنه ليس رأس آية (والذى وقع من[٣] ذلك كله)[٤] رأس آية ثلاث[٥] : « وَلَا صَلَّى »[٦] و « رَبِّهِ فَصَلَّى »[٧] و « إِذَا صَلَّى »[٨] فإذا اجتمعت الشروط فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام وسيأتى فى بعضها خلاف ، وأما إذا فصل بينهما ألف وهو « طَالَ » فى طه والأنبياء والحديد « وَفِصَالًا » ، و « يَصَّالَحَا » فقط فروى كثير منهم ترقيقها وهو الذى فى التيسير والعنوان والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة ، وروى الآخرون تغليظها وهو اختيار الدانى فى غير التيسير وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم والوجهان فى الشاطبية والتجريد والتلخيص ، وجامع البيان إلّا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين وقطع بالترقيق فى الطاء ، وأما إذا وقع بعد اللام[٩] ألف ممالة فروى بعضهم تغليظها وهو[١٠]

---

(١) س ، ز : قلت : ولاخلاف .

(٢) قوله العادين يعنى أهل العدد لآى القرآن وهم الأئمة الستة : المكى والمدنيان والكوفى والبصرى والشامى .

(٣) ز : منه .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س.

(٥) ع : وثلاث :

(٦) القيامة : ٣١ .

(٧) الأعلى : ١٥ .

(٨) العلق : ١٠.

(٩) س ، ز : لام .

(١٠) س ، ز : وهو الذى .

فى التبصرة والكافى والتذكرة والتجريد وغيرها ، وروى بعضهم ترقيقها وهو فى المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير وهو فى تلخيص أبى معشر والوجهان فى الكافى وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها وفصل آخرون فى ذلك بين رؤوس الآى وغيرها فرققها فى رؤوس الاى للتناسب وغلظها فى غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذى فى التبصرة وهو الاختيار فى التجريد والأرجح فى الشاطبية والأقيس فى التيسير وقطع به أيضًا فى الكافى إلّا أنه أجرى[١] الوجهين فى غير رؤوس الآى ، وأما المتطرفة إذا وقف عليها وهو فى ستة أحرف : « أَنْ يُوصَلَ » بالبقرة والرعد ، و « فَلَمَّا فَصلَ » بالبقرة و « قَدْ فَصَّل » بالأنعام « وبطَل » بالأعراف « وظَلَّ » بالنحل والزخرف و « فَصْلَ الْخِطَاب » بص فروى جماعة الترقيق فى الوقف وهو الذى فى الكافى والهداية وتلخيص العبارات والهادى والتجريد ، وروى آخرون التغليظ وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة وغيرها والوجهان جميعًا فى التيسير والشاطبية[٢] ، وقال فى جامع البيان : التفخيم[٣] أبين وفى[٤] تلخيص أبى معشر أقيس . قال الناظم : والأرجح فى هذا وفى الفصل بالألف التغليظ لأن الألف ليس بحاجز حصين ، والسكون عارض وفى التغليظ دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ والله أعلم .

---

(١) س ، آخر وليست فى ز.
(٢) س ، ز : الكتابين.
(٣) س ؛ ز : والتفخيم .
(٤) ليست فى ع.

تنبيـه :

قوله لفتح لام يوهم أن الحركة هى المغلظة وقد تقدم أن الحرف هو المغلظ وكأنه [١] مقلوب لام فتح أو أصله لامًا ذات فتح فحذف الموصوف ثم المضاف وقوله: «وَإِنْ يَحُلْ فَيهَا أَلِفْ» أولى من قول الشاطبي :

«وفى طَالَ خُلْفٌ مَع فِصَالًا [٢] » لإيهامه قصر الخلاف عليهما ووجها ذوات الياء مرتبان: التغليظ مع الفتح، والترقيق مع الإمالة (ووجها وقف [٣] طال : مفرعان [٤] على وجه ألفا الفاصل [٥] وأما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق لأن [٦] الشرط لاينظر [٧] فيه [٨] إلا بعد تحقق السبب [٩]

فإن قيل اللام المفتوحة فى نحو «يُصَلَّبُوا» و «طَلَّقْتم» فصل بينها وبين الاستعلاء فاصل فينبغي الترقيق ، فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها فصار حرفا واحدا فلم تخرج اللام عن كونها وليت حرف الاستعلاء وشذ بعضهم فجعله فصلا ، حكاه الدانى والله أعلم.

---

(١) ع : وكأن.

(٢) قوله : وفى طال خلف ... الخ جاء فى حرز الأمانى «باب اللامات» للشاطبي

وَفِى طَالَ خُلْفٌ مَع فِصَالًا وَعِنْدَمَا   يُسَكَّنُ وَقْفًـا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّـلَا

(٣) ليست فى س.

(٤) س : فرعان.

(٥) س : الفاصلة.

(٦) س : لأنه.

(٧) س ، ز : ولا.

(٨) س ، ز : إليه.

(٩) وهذه العبارة منقولة من شرح الجعبرى ونصها هكذا :

« ووجها وقف طال مفرعان على وجه ألفا الفاصل والقطع بالترقيق على اعتباره لأننا لا ننظر فى الشرط إلا بعد تحقق السبب .

أ هـ شرح الجعبرى مخطوط ورقة رقم ١٨٣

وجه التفخيم المجانسة ولم يعتبر الضم والكسر فى اللام والإطباق للمنافاة ولم [يتعدّ] [١] الحكم إلى الغين والخاء والقاف لبعد المخرج ولا الضاد لامتدادها إليهن [٢] ووجه [٣] وجهى فصل الألف اعتباره [٤] لكونه حرفًا وإلغاؤه لكونه هوائيًا [٥] وجه [٦] وجهى [٧] سكون الوقف اعتبارًا العارض وإلغاؤه فإن قيل لم اعتبر العارض فى سكون [٨] وقف الراء المكسورة قطعا [فى الترقيق] [٩] وهنا فيه خلاف ؟ فالجواب أن السبب هنا وهو حرف الاستعلاء محقق ، والشرط وهو فتحة اللام والسبب ثَمَّ مقدر ، ثم ذكر خلافا فقال :

ص : وَقِيلَ عِنْدَ الطَّاءِ وَالظَّا وَالأَصح   تَفْخِيمُهَا وَالْعَكْسُ فِى الآى رَجَح

ش : قيل فعل مبنى للمفعول ونائبه يرقق [١٠] عند [١١] كذا فعند [١٢] يتعلق بيرقق [١٣] والظاء المعجمة معمول لمحذوف [١٤] معطوف على قيل تقديره وقيل يرقق

---

(١) بالأصل ، ع : ولم يتعده وما بين [ ] من س ، ز .

(٢) س : لامتداد حل اليمين ، ز : لامتداد حل إليهن والصواب ما جاء بالأصل ، ع موافقا لما جاء فى شرح الجعبرى ورقة ١٨٤ خ .

(٣) س : وجه .

(٤) قوله : اعتباره أى اعتبار الفاصل .

(٥) قال الجعبرى : وهذا أرجح حملا عليه فى فصل المانع .

(٦) ع ، ز : ووجه .

(٧) ليست فى س ، ع

(٨) س ، الوقف ، ع : لوقف .

(٩) ما بين [ ] من شرح الجعبرى ورقة ١٨٤ خ .

(١٠) س : مرقق .

(١١) س ، ز : عنه .

(١٢) س : فعنه .

(١٣) س ، ز : بترقيق .

(١٤) س : المحذوف .

عند الظاء ويمتنع عطفه على الطاء لأنه يوهم اشتراك العامل [١] وهما قابلان والأصح تفخيمها اسمية ، والعائد محذوف أى تفخيمها فيهما والعكس رجح كبرى ، وفى [٢] يتعلق بر جح أى ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الطاء والظاء خاصة وترقيقها عند الصاد المهملة وهو الذى فى العنوان والمجتبى والتذكرة وإرشاد ابن غلبون وبه قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون وبه قرأ مكى على أبى الطيب وذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد والطاء وترقيقها عند الظاء المعجمة وهو الذى فى التجريد وأحد الوجهين فى الكافى والأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول فحاصل (ما لورش) [٣] فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة [٤] مذاهب ، لما قدم فى اللام قبل الألف الممالة وجهين نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للتناسب وتغليظها فى غيرها أرجح وأقيس وقد تقدم ثم عطف فقال :

ص : كَذَاكَ صَلْصالٍ وَشَذَّ غَيْرُمَا ذَكَرْتُ وَاسْمَ اللهِ كُلٌّ فَخَّمَا

ش : هذا اللفظ [كذاك] [٥] اسمية ، وشذ غير ماذكرت فعلية ، فعائد ما [٦] الموصولة محذوف ، وكل فخم اسم الله كبرى واسم مفعول

---

(١) س ، ز : القابل .

(٢) س ، ز : وفى الآى.

(٣) ليست فى س .

(٤) ثلاث .

(٥) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [ ] من س ، ز : .

(٦) س ، ز : فعائد الموصولة .

فخم فلا حذف ، ويجوز رفع اسم مبتدأ وكل القراء فخمه خبر فعائد اسم محذوف وهو جائز لأنه ضمير منصوب ثم كمل فقال :

ص : مِنْ بَعْدِ فَتْحَةٍ وَضَمٍّ وَاخْتُلِفْ بَعْـدَ مُمَالٍ لَا مُرَقَّقٍ وُصِفْ

ش : من يتعلق بفخم ، وضم معطوف على فتحة واختلف فى اسم [1] الله بعد ممال فعلية ، ومرقق معطوف على ممال بلا النافية ؛ أى اختلف أيضًا فى اللام من « صَلْصَالٍ » فى الحجر والرحمٰن فقطع بالتفخيم [2] (لعدم الشرط وهو فتح اللام) [3] صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادى وإجراء [4] الوجهين فيهما [5] صاحب التبصرة والكافى والتجريد (وأبومعشر وقطع بالترقيق لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الأصح رواية وقياسًا على سائر السواكن ، وقوله : « وَشَذَّ غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ » أى كلما قيل مخالف لما قدمته فإنه شاذ فمن ذلك ما رواه صاحب الهداية والكافى والتجريد) [6] من تغليظها بعد الظاء والضاد المعجمتين الساكنتين إذا كانت اللام مضمومة نحو : « مَظْلُومًا » و « فَضَّلَ » . وروى بعضهم تغليظها وإذا وقعت بعد حرف الاستعلاء نحو : « خَلَطُوا » و « أَصْلَحُوا » و « فَاسْتَغْلَظَ » ؛ و « الْمُخْلَصِينَ » و « وَاغْلُظْ » وذكره فى الهداية والتجريد وتلخيص ابن بليمة ورجحه [7] فى الكافى وزادوا أيضًا تغليظها فى « فَاخْتَلَطَ » ،

---

(١) ليست فى س . (٢) س : بالترقيق .
(٣) ما بين ( ) ليست فى ز .
(٤) ز : واجزى . (٥) س ، ز : فيه .
(٦) الفقرة المحصورة بين ( ) ليست فى س ، ز .
(٧) س : ووضحه .

و « وَلْيَتَلَطَّفْ » ، وزاد فى التلخيص تغليظها فى «لَظَى» [(١)] ، وروى [(٢)] غير ذلك ، وكله شاذ والعمل على ما تقدم ، وقوله: «واسْم الله» أى أجمع القراءُ على تفخيم اللام من اسم الله تعالى [(٣)] وإن زيد عليه الميم إذا تقدمتها فتحة أو ضمة سواءٌ كان فى حالة الوصل أو الابتداء تعظيمًا لهذا الاسم الشريف الدَّال على الذات وإيذانًا باختصاصه بالمعبود الحق نحو : « شَهِدَ اللَّهُ » و « وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ » و « وَقَالَ اللَّهُ » و « وَرَبُّنَا اللَّهُ » « وَمَرْيَمَ اللَّهُمَّ » ، ونحو: « رُسُلُ اللَّهِ » و « كَذَبُوا اللَّهَ » و « وَيُشْهِدُ اللَّهَ » . « وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ » . وأجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية استصحابًا للأصل مع وجود المناسبة نحو: « بِسْمِ اللَّهِ » و « الْحَمْدُ لِلَّهِ » و « إِنَّا لِلَّهِ » و « عَنْ آيَاتِ اللَّهِ » و « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ » و « إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ » و « إِنْ يَشَإِ اللَّهُ » و « قُلِ اللَّهُمَّ » فإن فُصِلَ هذا الاسم مما قبله وابتُدِئَ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام ، وشذ الأهوازى فى حكايته ترقيق هذه اللام بعد الفتح والضم [(٤)] عن السوسى وروح وتبعه فى ذلك من رواه عنه كابن الباذش فى إقناعه وغيره وذلك مما لا يصح فى التلاوة ولا يؤخذ به فى السماع والله أعلم .

وقوله : واختلف بعد ممال أى إذا وقعت اللام من اسم الله تعالى [(٥)] بعد الراء الممالة فى مذهب السوسى نحو: « نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً » و « سَيَرَى

---

(١) س ، ز : تلظى .

(٢) س : وورد .

(٣) ليست فى س ، ز .

(٤) س : أو الضم .

(٥) ليست فى س ، ز .

اللهُ » جاز فى اللام التفخيم لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها وهو أحد الوجهين فى التجريد وبه قرأ على ابن نفيس[1] وهو اختيار الشاطبى ، والسخاوى وغير [هما][2] .

وبه قرأ الدانى على أبى الفتح على السامرى وجاز الترقيق لوجود الكسر فيها وهو الوجه الثانى فى التجريد ، وبه قرأ صاحبه على عبدالباقى ، وذكره[3] الدانى فى جامعه وغيره ، وبه قرأ على أبى الفتح عن قراءته على عبدالباقى ، الخراسانى وقال الدانى وهو القياس وقال ابن الحاجب هو الأولى لأن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فخمت للفتح والضم (ولافتح)[4] ولاضم هنا والله أعلم.

وقوله : «لاَ مُرقَّقٍ وُصِفْ» يعنى أن اللام إذا وقعت بعد راءٍ مرققة خالية من الكسر نحو «ولَذِكْرُ اللهِّ »[5] وجب تفخيم اللام[6] لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق اللام[7] فى ذلك ونص[8] على ذلك الأُستاذ ابن شِريح قال[9] : ولم يختلف فيها أبو شامة والجعبرى ولم يذكرا خلافاً وهذا مما لايحتاج إلى زيادة التنبيه عليه لوضوحه .

قال المصنف لولا أن[10] بعض أهل الأداء فى عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة فرقق اللام وبنى ذلك[11] على أن الضمة تمال كالفتحة

---

(١) ع : يميش (بمثناتين تحتيتين بينهما عين مهملة وآخرها شين معجمة) والصواب ما جاء بالأصل ، س ز .

(٢) بالأصل ، ع : وغيره وما بين [ ] من س ، ز .

(٣) ع : ذكره .

(٤) ليست فى س.

(٥) ز : أفغير الله أبتغى «أغير الله تدعون »[كلاهما بالأنعام] .

(٦) ز : الله .

(٧) س : الراء .

(٨) س ، ز : نص

(٩) ز : وقال .

(١٠) ليست فى ع .

(١١) س : على ذلك .

لأن سيبويه حكاه فى (السمر) واستدل[1] بإطلاقهم أن الترقيق إمالة واستنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة ، وقطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه[2] لم يقرأ به على أحد من شيوخه ولكنه[3] شئ ظهر له من جهة النظر فاتبعه ويكفى فى رده اعترافه بعد[4] نقله بل قد تقدم نصها على ضده وتقدم الفرق بين الإمالة والترقيق أول الراءات وإذا ثبت ذلك بطل قياسه على «نَرَى اللَّهَ» «فِرْقٍ»

فإن قيل هلا أوجبت الكسرة العارضة والمفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام ؟

الجواب[5] أن اللام لما كان أصلها الترقيق والتغليظ عارض لم يستعملوه[6] منها إلا بشرط أن لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فإذا[7] جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها وأما الراء فلما استحقت التفخيم بعد الفتح والكسر لم تقو[8] الكسرة غير اللازمة على ترقيقها واستحبوا[9] منها حكم التغليظ الذى استحقه[10] سبب[11] حركتها والله أعلم[12].

---

(١) س : وأسند .
(٢) ز : بأن .
(٣) س ، ز : ولكن .
(٤) س : اعتراضه .
(٥) س ، ز : فالجواب .
(٦) س : لم يستعملوا .
(٧) س ، ز : فإن .
(٨) س : لم تقر .
(٩) ز : واستصحبوا .
(١٠) س ، ز : استحقته .
(١١) س : بسبب .
(١٢) أنظر النشرة ٢ ، ١١٨ ، ١١٩ .

باب الوقف على أواخر الكلم [*]

كان ينبغي تأخيره لآخر الأصول لخصوصيته وفرعيته لكنه[1] تبرك باتباع الكفايتين[2] والتقدير باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها ، لأنه موضوع الكتاب فقوله أواخر الكلم بيان محل الوقف وخرج[3] المتفق بالمختلف كما سيأتى وعلى هذا التقدير لا يقال الترجمة أهم[4] من المذكورة ، والاصطلاح أن يقال : باب الروم والإشمام ، أو «باب الإشارة» والوقف قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا فخرج قطعه على[7] بعض الكلمة فهو لغوى لا اصناعى ، واندرج[8] فى الوضعية نحو «كُلَّما» الموصولة فإن آخرها وضعا اللام[9] وقوله[10] زماناً هو ما يزيد على الآن خرج به السكت (كما تقدم)[11]

ص : والأَصل فى الْوقْف السكون ولهُمْ فى الرَّفْع والضَّمِّ اشْمِمَنَّهُ ورُمْ

(*) الوقف لغة : الكف عن الفعل والقول ، ولغة العرب أن لا يوقف على متحرك فالأصل أن يكون الوقف بالإسكان أه .

(١) قوله . لكنه أى الناظم رحمه الله تعالى .

(٢) س ، ز : الكتابين .

(٣) س ، ز : خرج (بدون واو العطف) .

(٤) س : أهم .

(٥) س ، ز : ولكن الاصطلاح .

(٦) س : الوقف (بدون واو العطف) .

(٧) س ، ع : عن .

(٨) س : اندرج (بدون العطف) .

(٩) ليست فى س ، ز .

(١٠) س ، ز : ما قوله .

(١١) ليست فى س ، ز .

ش : والأصل في الوقف السكون إسمية (واشْمِمَنَّ[1]) أمر[2] ورم معطوف عليه وفي الرفع يتعلق[3] باشممن (والضم معطوف عليه ولهم يتعلق باشممن)[4] أي الأصل في الحرف الموقوف عليه السكون فغيره فرع عليه ، ووجهه أن الواقف غالبا طالب[5] للاستراحة فاعين بالأخف وتوفيراً لأصله ومعادلة للمقابل بالمقابل[6] وإن اختلفت الجهة لأن الوقف ضد الابتداء فكما اختص بالحركة اختص مقابله بالسكون والوقف[7] على هذا عبارة عن تفريغ الحرف من[8] الحركات الثلاث وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء .

ص : وَامْنَعْهُمَا في النَّصْبِ والْفَتْحِ بَلَى
في الْجَرِّ والكَسْرِ يُرامُ مُسْجَلا

ش : وامنعهما جملة طلبية لامحل لها ، والمنصوب امنع لأنه يتعدى لواحد بنفسه ، وفي النصب يتعلق بامنع والفتح عطف عليه ، وبلى هنا حرف جواب لاستفهام مقدر كأنه لما قال وامنعهما في النصب والفتح قال له قائل: ألا يجوز شيءٌ منهما في الجر والكسر؟ فقال بلى يجوز الروم فقط لا

---

(١) بالأصل ، ع : واشمن بالإدغام والصواب ما ورد بالنظم وما جاء في س ، ز وقد أشار إلى هذه اللفتة الكريمة الأستاذ الدكتور مهدي علام مقرر لجنة إحياء التراث عند مراجعته لهذا القسم من الكتاب .

(٢) ز : أمر مؤكد.
(٣) ز : أيضا .
(٤) ليست في س.
(٥) س، ز : طالبا .
(٦) ليست في س.
(٧) س : فالوقف .
(٨) س ، ز : عن .

الإشمام لتعذره[1] ومسجلا صفة مصدر[2] محذوف[3] أى روما مطلقا[4]) غير مقيد أى محل الروم والإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية أو محل الروم فقط[5] الكسرة اللفظية أو محل[6] الإشمام الضمة ومحل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه سواء كانا حركتى[7] بناء أو إعراب كان الحرف منونا أو غيره[8] محرك ما قبله أو ساكن صحيح أو معتل فى الاسم والفعل إن لم يتمحض عروضها ولم يكن ميم جمع ولا هاء تأنيث أو إضمار مسبوقة بمجانس مخرج با للفظية المقدرة نحو «تَرْمى».

وعلى الحرف الموقوف عليه بيان لمحل الحركة وإلى قوله الفعل نحو : « مِنْ قَبْلُ ومِنْ بعْدُ » واحترز[9] بعروضهما من نحو « لَم يكُن الَّذِينَ » ثم « ضُرٌّ » و « قُرِّتْ » و « الأَنْهارُ » و «نَسْتَعِينُ» « لتنُوءُ ، وَيَدْرَؤا ، واتْلُ » نحو « بالأَمْسِ » و « هؤلاءِ » ثُمّ « مِن ماءٍ » « وكُلٌّ » و « مرْضَات » و « الدِّين » ولَا يأْتَل » و « اخْشَوْن » ويمتنع عند محققى القراء وفاقاً للفراء روم الفتحة البنائية والإعرابية نحو « كَيْف و « الصِّراطِ » واحترز بالضابط[10] عن خمسة أشياء ما كان ساكنا فى

---

(١) ز : وفى الجر يتعلق بيرام والكسر معطوف عليه.

(٢) ليست فى س ، ز.

(٣) س ، ز : المحذوف.

(٤) ما بين ( ) ليست فى س وجاء بدلا منها الفقرة التالية :

وبلى حرف إيجاب وإضراب لا يتوهم منعهما فى الجر والكسر لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما ، وفى الجر يتعلق بيرام والكسر معطوف عليه ، ومسجلا مطلقا صفة لمحذوف أهـ.

(٥) ليست فى س ، ز.

(٦) س ، ز ، أو محل.

(٧) س : حركة.

(٨) ع : أو غير منون.

(٩) ليست فى س.

(١٠) س : عن الضابط ما كان.

الوصل ، نحو « ومَنْ يعْتَصِمْ باللهِ » « ومنْ يُهاجرْ » « ومنْ يُقَاتِلْ »
وما كان محركاً فى الوصل بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة
نحو « لَا ريْبَ[1] » و « إنَّ اللهَ » و « يُؤْمِنُونَ » وآمن « وضَربَ » وحكَم »
هذين امتناعهما فيهما .

والثانى[2] هاء الضمير وميم الجمع والمتحرك بحركة عارضة وسيأتى الثلاث

تنبيــه :

يؤخذ من قوله أشممن فى الرفع إلخ أن الإعراب لفظى وأنه الحركات
وهو مذهب ابن الحاجب وكذا ابن مالك قال فى التسهيل : والإعراب
ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أوحرف أو سكون أو حذف
ويريد (بالجر الجر وما حمل عليه فيدخل علامة النصب فى نحو :
و « عمِلُوا الصَّالِحاتِ جنَّاتٍ » وكذلك[3] يريد[4]) بالنصب هو وما
حمل عليه ليندرج « لإبْراهِيم » وبإسحق وجه الإشارة الدلالة على حركة
الحرف الموقوف عليه ووجه[5] الروم أنه أدل على الأصل لأنه بعضه ولأنه
أعم .

ووجه[6] الإشمام الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل ، ووجه[7] امتناع
وإشمام الكسرة أنها[8] تكون بحط[9] الشفة السفلى ولا يمكن الإشمام[10]
غالباً إلَّا برفع العليا فيوهم[11] الفتح ، وهذا وجه امتناع إشمام الفتح .

---

(١) ع : لآت .　　(٢) س ، ز : والباقى .
(٣) س ، ز : وكذا .　　(٤) مابين ( ) ليست فى ع .
(٥ ، ٦ ، ٧) س : وجه .
(٨) ليست فى س .　　(٩) س ، : لحط .
(١٠) ليست فى س ، .
(١١) س ، ز : فيوهم وقد أثبتها بالأصل الموافق لنسخة ع وفيها : متوهم .

وليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين ولا يمكن[١] فى الفتح لأن هذا إشمام الضمة ،وأما غيرها فبعضوه[٢] ولا كونه يشوه الخلقة ؛ لأنه اختيارى ، ووجه امتناع إشمام[٣] الفتحة الإيجاز ، لأن الحركات ثلاث ولو على شيئين[٤] منها[٥] فصار عدم الدلالة دليلا على الثالث كالحرف مع قسيميه[٦] .

تنبيهان :

الأول : تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارىء سامع وإلا فلا يتأكد لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه وبحضرته يحتاج أن يبين له فإذا كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارىء وإلاّ فَفِى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو (فى الأصل)[٧] وإن كان القارىءُ[٨] متعلماً ظهر عليه بين يدى الشيخ[٩] فإن أصاب أقره وإن أخطأ علمه وكثيراً مايشتبه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى : « وفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عليمٌ » و « إنِّى لِما أنْزَلْتَ إلَىَّ مِن خَيْرٍ فَقِيرٌ » لكونهم لم يعتادوا بالوقف عليه إلا بالسكون وكان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة وبعضهم بالوقف محافظة على تعليمه .

---

(١) ليست فى س .
(٢) س : فيعفوه.
(٣) ليست فى ع.
(٤) س ،ز : ثنتين .
(٥) ليست فى ع .
(٦) س ، ع : قسمية .
(٧) ز : فى الوصل وليست فى س.
(٨) ليست فى س ، ز .
(٩) ع : كالشيخ .

الثانى: تنوين «يومئذ» و «كُلٌّ» و «غواشٍ» ونحوه عارض[1] والإشارة فيها[2] ممتنعة لأن أصل ذال «يومئذٍ» ساكنة كسرت لملاقاتها سكون التنوين فلما زال التنوين فى الوقت رجعت لسكونها الأصلى و «كُلٌّ» و «غَواشٍ» دخل التنوين فيهما على حركة فهى أصلية فحسن الوقف عليهما بالروم ثم انتقل إلى تعريف الروم والإشمام فقال:

ص: والرَّوْمُ الإتْيانُ ببعْضِ الْحركَهْ

إشْمامُهُم إشَارةٌ لَا حرَكَهْ

ش: الشطر الأول اسمية، وكذا إشمامهم إشارة، ولا حركة معطوف على إشارة، ولا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة الإتيان؛ أى الروم عند القراء هو الإتيان ببعض الحركة فى الوقف ولهذا[3] ضعف صوتها[4] لقصر زمانها، وسمعها[5] القريب المصغى[6] دون البعيد وخرج الإشمام لعدم الحركة فيه فإن قلت: كان ينبغى أن يزيد فى الوقف ليخرج اختلاس الحركة. قلت: قرينة التبويب[7] للوقف أغنت عن التصريح بالقيد، والذى ذكره هو معنى قول التيسير: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب[8] معظم صوتها فيسمع لها صوتا خفياً وكلام المصنف فى النشر يوهم[9] أنه مغاير وليس كذلك، وقال الجوهرى: روم الحركة

---

(١) س، : للعروض. (٢) س، ز . فى يومئذ.
(٣) س، : فلهذا.
(٤) س: صورتها، ع: صورة القصر.
(٥) س، ز: ويسمعها. (٦) س: لأنه صوت دون البعيد.
(٧) ز: الثبوت. (٨) س، ز: يذهب بذلك.
(٩) س، ز: يفهم.

الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة [بضرب] [(١)] من التخفيف قال : وهى أكثر من الإشمام لأنها تسمع وسيأتى الفرق بين العبارتين فى التفريع ، والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة فلابد من حذفها كلها وضم الشفتين فى الوقف فلاصوت حركة فيسمع ، وخرج بقوله [(٢)] إشارة الروم وخرج الساكن ، الأصلى فلا إشمام فيه ؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف ولابد من اتصال الإشارة بالإسكان فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام فيه [(٣)] ولا يفهم [(٤)] هذا [(٥)] من كلامه ولامن التيسير وهو واضح من الشاطبية ، والإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفيتك على صورتها إذا نطقت بالضمة وهذا مذهب البصريين فى الروم والإشمام ، وحكى عن الكوفيين أنهم يشمون الروم إشماماً ، والإشمام روما عكس القراء ، وعلى هذا خرج مكى ماروى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض قال نصر بن على [(٦)] الشيرازى : والأول هو المشهور عند أهل [(٧)] العربية انتهى .

ولامشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق .

واعلم أن الإشارة تصدق [(٨)] على المسموع والمرئى لأنها إيماء إلى الحركة بجزئها [(٩)] (فيدخل الروم أو محلها) [(١٠)] فيدخل الإشمام فإن قلت : فتعريف الناظم ليس بمانع ، قلت : لما سمى أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط .

---

(١) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [ ] أثبته من س ، ز .
(٢) س ، ز : بقولهم . (٣) ليست فى س.
(٤) ع : ولا يضرهم . (٥ ، ٦) ليستا فى س ، ز .
(٧) س ، ز : عن أهل ، ع : عند العربية .
(٨) س : تصديق . (٩) س : بجزئيها. (١٠) ليست فى س .

واعلم أن الروم يدركه الأعمى[١] لسماعه لا الإشمام إلا بمباشرة[٢]. وربما سمع الإشمام فى فصل كَتَأْمُنَّا ، وقيل[٣] :ويكونا[٤] وسطاً وأولًا كهذين المثالين وآخرًا

[تفريع] مظهر[٥] فائدة الخلاف فى حقيقة الروم فى المفتوح والمنصوب (غير المنون)[٦] فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها فلوخرج بعضهاخرج كلها . وأختاها[٧] يقبلان[٨] التبعيض لثقلهما وعلى قول النحاة يدخل فيهما[٩] لأنه عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس وهو جائز فى الحركات الثلاث ولذلك[١٠] جاز عند القراء اختلاس[١١] فتحة « يخِصِّمُونَ » و « يهِدِّى » ولم يجز عندهم روم « لَا ريْبَ » و « أَنَّ الْمساجدَ » وجاز الروم والاختلاس (فى نحو « أَنْ يضْرِبَ » فالروم وقفاً والاختلاس[١٢]) وصلا وكلاهما فى اللفظ واحد .

قال سيبويه فى كتابه : أمَّا ماكان فى موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة ، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى[١٣] .

فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً وهذان عندهم واحد ولذلك عبروا[١٤] بكل منهما عن الآخر فى نحو « وأَرِنَا – ويهِدِّى » و « يخِصِّمُونَ » وربماعبروابالإخفاءعن[١٥] الروم أيضاً كما فى « تَأْمُنَّا »

---

(١) س : الأعجمى .
(٢) س : مباشرة .
(٣) ليست فى ع .
(٤) س ، ز : ويكون .
(٥) س ، ز : تظهره ، ع : فظهر .
(٦) ليست فى س .
(٧) س ، ز : وضداها .
(٨) س ،ز: فقبلا التبعيض لثقلهما.
(٩) ليست فى ز .
(١٠) س : كذلك .
(١١) ليست فى س .
(١٢) ليست فى س ، ز .
(١٣) كتاب سيبويه ١ : ٢٨٣ ط – المطبعة الأميرية سنة ١٣١٦ هـ .
(١٤) ليست فى س .
(١٥) س : بكل منهماعن الآخر .

ص : وعنْ أبى عمْرٍ و ، وكُوفٍ وَرَدَا   نَصًّا ولِلْكُلِّ اخْتِيارًا أُسْنِدا

ش : عن يتعلق[1] بوردا وألفه للتثنية ونَصًّا تمييز للكل يتعلق بأُسندا وألفه للتثنية واختيارًا تمييز أى ورد النص عن أبى عمرو والكوفيين بجواز الروم والإشمام فى الوقف إجماعاً إلا أنه اختلف عن عن عاصم فروى عنه (جوازهما الدانى)[2] وغيره وابن شيطا من أئمة العراقيين وهو الصحيح عنه ، وهو معتمد الناظم فى الإطلاق ، وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما[3] نص إلا أن أئمة أهل[4] الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة فصار إجماعاً منهم لجميع القراء فعلى هذا يكون (للكل وجه)[5] آخر زائد على المختار وهو الإسكان ويكون قول التيسير من عادة القراء أن يقفوا بالسكون عبارة عن هذا ولا يفهم الإسكان لهم من قوله : « والأَصلُ فى الْوقْفِ السُّكُونُ » لأنه يلزم عليه أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل وليس كذلك واعتمد المصنف فى إطلاق عدم النص عن الباقين بالنسبة إلى أبى جعفر على المشهور عنه[6] ، وإلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن أبى جعفر نصاً .

ثم شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع فيها الروم والإشمام[7] فقال .

ص : وَخُلْفُ هَا الضَّمِير وَامْنَعْ فى الأَتَمّ

مِنْ بعْدِ يَا أَوْ وَاوٍ أَو كَسْرٍ وَضَمّ

---

(١) س ، ز : متعلق .

(٢) س ، ز : الدانى جوازهما .

(٣) ع : فيه .

(٤) ليست فى س ، ز .

(٥) ليست فى س .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ليست فى ع .

ش : وخلف ها الضمير مبتدأ وقصرها للضرورة وخبره محذوف أى حاصل وفى متعلقان[1] بامنع وقصر ياء للضرورة (وواو معطوف على ياء)[2] وكسر معطوف عليه أيضاً وضم معطوف على كسر؛ أى اختلفوا فى جواز الإشارة بالروم والإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقاً وهو الذى[3] فى التيسير والتجريد[4] والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها ، واختاره[5] ابن مجاهد وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتهما عارضة وهو ظاهر من الشاطبية وحكاهما[6] الدانى فى غير التيسير وقال : الوجهان[7] جيدان ، وقال فى جامعه : إن الإشارة إليهما كسائر المبنى اللازم من الضمير ، وغيره أقيس[8] ، وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوهما[9] فيها إذا كان قبلها واو أو ياء مدية أو لينية[10] أو ضمة أو كسرة نحو : « فِيهِ » و « إِلَيْهِ » و « جَذْوَةٍ » و « اسْمُهُ » و « مِن رَبِّهِ » وأجازوهما فيها إذا كان[11] قبلها غير ذلك نحو « مِنْهُ » و « عَنْهُ » و « وَاجْتَبَاهُ » و « أَنْ يَعْلَمَهُ » و « لَنْ تُخْلَفَهُ » و « أَرْجِئْهُ » لابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ويعقوب و « يَتَّقْهِ »

---

(١) س ، ز : وفى الأتم ومن بعد يتعلقان .
(٢) ليست فى ع .
(٣) ليست فى س .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) ع : واختار .
(٦) س ، ز : وحكاها.
(٧) س ، ز : قال الوجهان .
(٨) ليست فى ع .
(٩) ز : فيا .
(١٠) ع ، ز : لينة .
(١١) ز : كانت .

لحفص وهذا[1] الذى قطع به مكى وابن شريح وأبو العلاء الهمدانى والحضرمى[2] وغيرهم وأشار إليه الشاطبي والدانى فى جامعه وهو أعدل المذاهب والمختارة[3] عند الناظم ، وجه الجواز مطلقاً الاعتداد بكون الحركة ضمة وكسرة ، ووجه[4] المنع مطلقاً عروض الحركة ووجه[5] التخصيص طلب الخفة لئلا يخرجوا من ضم واو إلى ضم أو إشارة إليها ومن كسر أو ياء إلى كسر والمحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل والله أعلم .

تنبيـه :

أطلق الناظم الياء والواو ليشملا المدية وغيرها[6] .

ص :وَهَاءُ تَـأْنِيثٍ وَمِيمُ الْجَمْعِ مَعْ   عَارِضِ تَحْرِيكٍ كِلَاهُمَا امْتَنَعْ

ش :وهاء تـأنيث مبتدأ وميم الجمع معطوف عليه ،ومع عارض حال وكلاهما أى الروم والإشمام مبتدأ ثان وامتنع خبره والجملة خبر الأول والعائد ضمير[7] كلاهما وأفرد عائد كلاهما باعتبار لفظه ويجوز مراعاة معناه أيضاً مثل [كِلْتَا] [8] .

---

(١) س ، ز : وهو .

(٢) س : أبو العلاء الهمدانى الحصرى ، ز :الهمدانى الحصرى والصواب ما جاء بالأصل ، ع قلت : والحضرمى هو يعقوب أحد أئمة القراءة العشرة وهو غنى عن التعريف .

(٣) س ، ز : والمختار .

(٤ ، ٥) س ، ع : وجه .

(٦) ليست فى ع .

(٧) س : مقد رأى كلاهما امتنع فيه أى فى المذكور .

(٨) بالأصل ، ع : كلما وما بين [   ] نقلته من س ، ز .

والأول هو الواقع فى القرآن فى « كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ » وعليهما قوله :

كِلَاهُمَا حِين جدَّ الْجرْىُ بيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعا وكِلَا أَنْفَيْهِما رابى[1]

أى : امتنع عند القراء العشرة الروم والإشمام فى الضمة والكسرة اللتين فى[2] هاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء وإن نقلت وفى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها وفى كل ضمة وكسرة متمحضة العروض واحترزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب فمثال هاء التأنيث « الْمُنْخَنِقَةُ » و « الْموْقُوذَةُ » و « تِلْكَ نِعْمَةٌ » و « الشَّوْكَةِ » و « مُعطَّلَةٍ » و « هُمزَةٍ لُمزَةٍ » فخرج بهاء التأنيث غيرها نحو : « لَمْ يَتَسنه وبالمحضة هاء اسم الإشارة « كَهذِهِ » لأن كل الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها وثبوتها فى الوصل[3] ولصلتها وبالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو[4] «بقِيَّتُ اللهِ » و « مرْضَاتِ » فإن قيل : هذا يخرج بهاء التأنيث قيل الموقوف[5] عليها بالتاء أيضاً يقال لها هاء تأنيث ولا يقال تاء التأنيث إلّا للفعلية

---

(١) البيت من البحر البسيط وقائله الفرزدق وهو مذكور فى مغنى اللبيب ١ : ٢٠٤ حرف الكاف : كلا وكلتا وكيف وقد استشهد به ابن هشام فى جواز مراعاة لفظ كلا وكلتا فى الإفراد ومراعاة معناهما ، وهو قليل ، وقد اجتمعا فى هذا البيت الذى أورده ابن هشام وفيه كلمة «السير» بدل الجرى شاهد رقم ٣٤٠ تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد كما جاء هذا الشاهد فى ديوان الفرزدق ص ٢٢ ، الخصائص لابن جنى ج ٢ ص ٤٢١، ج ٣ ص ٣١٤ ا هـ المحقق .

(٢) س : على .

(٣) س : الوقف .

(٤) ليست فى س، ز .

(٥) س : الوقف .

واندرج فى قوله : وإن نَقَلْتَ (التى نقلت من)[1] التأنيثية وهى المشخصة[2] « كَنَفَخَةٍ » « والمبالغ بها كَهُمزَةٍ لُمزَةٍ » ومثال ميم الجمع « عليْهِمْ غَيْرِ » «وأَنْتُمْ تَتْلُونَ » و « خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ » فخرج بالموصولة الساكنة والمحركة نحو « وأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ » وللواصل بيان أن التفريع عليه وتقدم أن الصلة تحذف فى الوقف ثم ادعى الدانى أن الوقف عليها بالسكون فقط لأن الحركة عارضة لأجل الصلة فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون وذهب مكى إلى جوازهما[3] فيها قياساً على هاء الكناية نحو « خَلَقَهُ » و « يرزُقْهُ » وهو قياس[4] غير صحيح لأن هاء الضمير كانت محركة قبل[5] الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة (فعوملت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة)[6] فعوملت بالسكون فهى كالتى تحركت[7] لالتقاء الساكنين ، وأما الحركة العارضة فقسمان للنقل وللساكنين .

والثانى قسمان : ما علة تحريكه باقية فى الوقف وهو ما حرك لساكن قبله نحو « حيْثُ[8] » فهو كاللازم فى جوازهما فيه ، وما علة تحريكه معدومة وقفاً وهو[9] ماحرك لساكن بعده متصل نحو « يوْمَئِذٍ » أو منفصل نحو « ولَا تَنسُوا الْفَضْلَ » « ولَقَدِ

---

(١) ليست فى ز ، س .
(٢) س ، ز : وهى الشخصية ، ع : وهو المشخصة .
(٣) س : جوازها .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س : إلى .
(٦) ما بين (   ) ليست فى س .
(٧) س ، ز : بحرك .
(٨) س ، ز : حديث .
(٩) س ، ز : هذا .

اسْتُهْزِئَ » و « أَنْذِرِ النَّاس » و « أَنْذِرِ الَّذِينَ » « من يشَإِ اللهُ » فلا يجوز فى هذا روم ولا إشمام وعنه احترزنا بقولنا العارض المحض وعليه محمل[1] إطلاق الناظم وحركة النقل أيضاً قسمان : ما همزته متصلة نحو : مِلءُ الأَرْضِ ، والْمرْءِ ، ودِفءٌ وسوءٌ وهو كاللازم فى جوازهما فيه وما همزته منفصلة نحو « قُل أُوحِيَ » و « انْحرْ إنَّ » فيمتنعان فيه وعليه يحمل إطلاقه .

تنبيــه :

يعنى[2] باللازم الحركة المستحقة باعتبار ماهى فيه وجه جوازهما فيما لم يتمحض أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها ووجه[3] منعهما فى العارضة المحضة أن عدم[4] مقتضى حركتها ألحقها بالسواكن فلا مدخل لهما فيها[5] .

تنبيهان :

الأول : منعهم الروم والإشمام فى هاء التأنيث إنما يريدون[6] به إذا وقف بالهاء بدل تاء التأنيث لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب بل هو بدل من الحرف الذى كان عليه الإعراب فإن وقف عليه بالتاء كما سيأتى جازًا معًا بلا نظر لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له [فيسوغان][7] معاً والله أعلم .

---

(١) س ، ز : يحمل .

(٢) س ، ز : نعنى .

(٣) س ، ز : وجه .

(٤) ليست فى س .

(٥) س : فيه .

(٦) س : يردون ، ع : يرون .

(٧) س ، ز : فيسوغان وبالأصل بغير نون فى آخرها ولكن الصواب ما جاء فى س ، ز .

الثانى : يتعين التحفظ فى الوقف على المشدد المفتوح نحو : « ولَكِنَّ الْبِرَّ » و « مَنْ صَدَّ » بالسكون ووقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة . قالوا : فرارًا من ساكنين والجواب : أنه يقتصر فى الوقف الاجتماع المحقق ، فالمقدر أولى إذ ليس فى اللفظ إلّا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين وإن كان بزنة الساكنين[١] فإن اللّسان ينبو بالمشددة نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك[٢] وعلى هذا إجماع النحاة ، فأَمّا إذا[٣] وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أَحد حروف المدّ أو اللّين نحو : « دواب » و « صواف » و « اللَّذَانِّ » ، ونحو : « تُبَشِّرُونِّ » و «اللَّذَيْنِّ » و « هاتَيْنِّ » وقف بالتشديد كما يوصل ، وإن اجتمع أَكثر من ساكنين ولكن يمد لأَجل ذلك وقد تقدم أنه ربما يزاد فى المد لذلك . وقال الدانى فى جامعه فى [سورة] الحجر : (عند ذكره «فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ ») [٤] والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن بخلاف الوقف على المشدد الذى قبله ألف نحو : « الدَّواب » و « صواف » ، لأَن الأَلف للزوم حركة ماقبلها قوى المدّ بها فصارت لذلك[٥] بمنزلة المتحرك والواو والياء بتغيير حركة ماقبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد[٦] الأَلف فى الوقف بخلاف الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الأَلف بمنزلة حرف محرك . انتهى .

---

(١) س ، ز : الساكنين .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : كذلك .
(٤) س : فائدة، ز، ع : فإذا .
(٥) ليست فى س .
(٦) س ، ز : كذلك .
(٧) س : معه .

وهو مما انفرد به ولم يوافقه أحد على التفرقة بين هذه السواكن ، ولم يوجد له كلام نظير هذا ،ولا يخفى ما فيه ،والصواب الوقف على ذلك كله[١] بالتشديد وبالروم بشرطه فلا تجتمع السواكن المذكورة . على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين وقد تقدم لغز[٢] للجعبرى[٣] ...[٤] :

(ا) يا معْشَــر الْقُــرَّاءِ حُيِّيتُمُ ... مِن ربِّكُمْ بالْعفو والْمغْفِره
إنَّا رأَيْنَا الرَّوْم فِى جرِّهِمْ ... مُمْتَنِعٌ فِى كُلِّ ما يُذْكَرهْ
والرَّوْمُ والإِشْمامُ فِى رفْعِهِمْ ... يمْنَعُهُ الْكُلُّ فَفَكِّرْ تَرهْ
وقَدْ أُجيزَ الرَّوْم فِى نَصْبِهِم ... مِنْ غَيْرِ ما خُلْف ولَا معْذِره

* * *

جوابه[٥] له :

يا أَيُّهَــا الْمُلْغِزُ فِى نَظْمِهِ ... خُذْ عِشْتَ مِمَّا قُلْتُهُ مظْهَرهْ
(ب) فَرومُ مجْرُورٍ بفَتْح امْنَعَــا ... كَالْفَتْح فِى مَمْنُوع صرْفٍ فَرهْ
(جـ) ولَا نُشِرْ تَقْــدِيرًا أَوْمُعْرِبًا ... بالْحرفِ كَالإِسْكَانِ لَنْ نُنْكِرهْ
وروْم منْصُــوبٍ بكَسْرٍ اجِزْ ... كَالْكَسْرِ فِى سالِمِ جمع الْمِره

* * *

---

(١) ليست فى ز : (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : للجعبرى رحمه الله وأرضاه .

(٤) وعبارة الجعبرى كما جاء فى شرحه ورقة ١٩٤خ «وهذا لغز من مسائل الباب».

(٥) شرح الجعبرى : جواب له .

خاتمـة :

من أَحكام الوقف المتفق عليه فى القرآن إبدال التنوين من[1] بعد فتح غَيْرْ هاء التأْنيث أَلفًا وحذفه بعد ضم وكسر ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح وهى : « لَيَكُونًا » و « لَنَسْفَعًا » ، ونون « إِذًا » أَلفًا ومنه[2] زيادة أَلف فى « أَنَا » والمختلف[3] فيه إبدال تاء التأْنيث هاء فى الاسم الواحد ومنه زيادة هاء السكت فى ثَمَّهْ وَعَمَّه ، وأَخواتهما وَعَلَيْهِنَّ وإِلَيْهِنَّ وأَخواتهما[4] . والله أَعلم[5] .

(١ ، ٢) ليست فى س.

(٣) س ، ز : ومن المختلف.

(٤) س ، ز : ومنه فى غير الغرض وتضعيف الحرف الموقوف عليه « جعفر » ومنه رواية عصيمة بن عامر مستطر بالتشديد ومنه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ماقبله أن سكن صحيحاً نحو «نكر » والله أعلم .

(٥) العبارة بنصها من مخطوطة الجعبرى ورقة ١٩١ فليرجع إليها من شاء. ا هـ . المحقق.

باب الوقف على مرســوم الخط

ذكره بعد الوقف لتعلقه به ، (لكن المتقدم)[١] فى بيان[٢] كيفية الوقف وهذا فى بيان الحرف الموقوف عليه ، والمرسوم بمعنى الرسم (وهو لغة)[٣] الأثر أى أثر الكتابة فى اللفظ ، ثم[٤] الوقف إن قصد لذاته فاختيارى ، وإلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطرارى وإن قصد لا لذاته بل لأجل حال[٥] القارىء فاختبارى [بالموحدة] وقد تقدم أن الرسم قياسى واصطلاحى وله قوانين يضبط بها ، وقد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط ، ولما أراد الكلام على هذه[٦]

ص :وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَارُسِمْ   حَذْفاً ثُبُوتاً اتِّصَالًا فِى الْكَلِمْ

ش :لكل وباتباع[٧] يتعلق بقف وما[٨] رسم مضاف إليه وحذفًا خبر كان مقدرة أى سواء كان حذفاً أو ثبوتاً أو اتصالا فعاطفهما[٩] محذوف ويحتمل التمييز وهو قوى أى أجمع أهل الأداء وأئمة القراء على لزوم (اتباع رسم)[١٠] المصاحف فى الوقف الاختيارى والاختبارى[١١] فيوقف

---

(١) ليست فى ز .
(٢) ليست فى س .
(٣) ليست فى س ويوجد بدلا منها اسم الإشارة : وهذا .
(٤) س : فإن .
(٥) ليست فى ع .
(٦) س ، ز : قال .
(٧) س ، ز : باتباع (بغير واو العطف) .
(٨) س : والشىء .
(٩) س : لانعاطفهما .
(١٠) مابين (   ) ليست فى س .
(١١) ليست فى ع .

على الكلمة الموقوف عليها والمسئول عنها على وفق رسمها فى الهجاء وذلك باعتبار الأواخر من الحذف والإثبات وتفكيك الكلمات بعضها من بعض ووصلها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته[١] وما كتب منهما[٢] مفصولا يجــوز أن يوقف على كل واحد[٣] منهما ،هذا هو الذى عليه أئمة الأمصار فى كل الأعصار[٤] وقد ورد ذلك نصاً وأداء عن نافع وأبى عمرو ،وعاصم وحمزة والكسائى وأبى جعفر وخلف ورواه كذلك أئمة[٥] العراقيين عن كل القراء بالنص والأداء وهو المختار عند المحققين للجميع ولم يوجد نص بخلافه إذا[٦] علمت ذلك فاعلم أن الوقف(على المرسوم)[٧] ينقسم إلى :متفق عليه ،ومختلف فيه ولم يتعرض المصنف إلا له ،وأقسام هذا الباب خمسة : إبدال وإثبات وحذف ووصل وقطع ، أما الإبدال فمنحصر فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة وبدأ به فقال :

ص : لَكِنْ حُرُوفٌ عَنْهُمُ فِيهَا اخْتُلِفْ   كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَتْ تاءً فَقِفْ

ش : الشطر الأول كبرى ، وكهاء أنثى خبر لمحذوف ، وكتبت تاء صفة هاء وقف[٨] استئناف ثم ذكر متعلقه فقال :

ص : بِالْهَا (رَ) جَا (حَقٌّ) وَذَاتَ بَهْجَهْ
وَاللَّاتَ مَرْضَاتَ وَلَاتَ (رَ) جَهْ

---

(١) ع : تأنيثه .
(٢) س ، ز : منها .
(٣) س ، ز : واحدة .
(٤) س : من الأعصار .
(٥) ليست فى ع .
(٦) س ، ز : وإذا .
(٧) مابين ( ) ليست فى س ، ز .
(٨) س ، ز : فقف .

ش : بالهاء يتعلق بقف ورجاء حق[١] يحتمل محله النصب بنزع الخافض وذات بهجة يحتمل[٢] الابتدائية وخبره وقف عليها بالها رَجَّهْ ويحتمل المفعولية أى قف بالهاء لرجة[٣] أى الأصل اتباع الرسم لكل القراء إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد كل هاء تأنيث رسمت تاءً نحو « رَحْمَتَ » « نِعْمَتَ » « شَجَرَتَ » فوقف عليها بالهاء خلافاً للرسم ذو رارجا الكسائى ومدلول «حق» البصريان وابن كثير هذا الذى قرأنا به وهو مقتضى نصوصهم وقياس ما ثبت نصًّا[٤] عنهم وكون أكثر المؤلفين[٥] لم يتعرضوا لذلك لا يدل على أن الكل يقفون بالتاء « لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى »[٦] وفى الكافى الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو والكسائى ووقف الباقون بالتاء. إشارات[٧] قوله : « كَهَاءِ أُنْثَى كُتِبَت تَاءً » التقييد لمحل الخلاف والإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء والتاء ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء وفهم من تقييد[٨] الخلاف بالوقف أن الوصل بالتاء على الرسم ومن قوله : « كُتِبَتْ تَاءً » أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها (هاءً)[٩] فى الوقف تاءً فى الوصل

---

(١) ليست فى س ، ز . (٢) ع : ويحتمل .
(٣) س ، ز : وجه . (٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س ، ز : العراقيين .
(٦) ذكر العلامة النويرى عبارة « المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى » قلت : ولذلك فهو مقدم عليه كما يقول الأصوليون ا هـ . المحقق
(٧) س ، زفائدة : قوله... الخ . (٨) التقييد .
(٩) ليست فى ع .

فوائد :

اختلف فى الأَصل من الوجهين فقال سيبويه وابن كيسان : التاء لجريان الإعراب عليها ولثبوتها فى الوصل الذى هو الأَصل وإنما أبدلت هاءً[١] (فى الوقف)[٢] للفرق بينها وبين الزائدة[٣] لغير تأْنيث نحو « مَلَكُوت » « وَعِفْرِيت » وقال ابن كيسان فرقاً بين الاسمية والفعلية وقال ثعلب : الهاءُ هى الأَصل لإضافتها إليها ورسمها هاءً[٤] غالباً وأُبدلت تاء فى الوصل لأَنها أَحمل للحركات لشدتها فالمواضع المرسومة بالهاء على الأَول باعتبار الوقف ،والمرسومات[٥] بالتاء على الأَصل ،وعلى الثانى المرسومة بالهاء على الأَصل وبالتاء باعتبار الوصل[٦] وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء جمع الأَصلين وهى لغة قريش ،ووجه[٧] الوقف بالتاء اتباع صريح الرسم وهى لغة طيىء (ووجه اتفاقهم على الوقف بالمرسومات بهاء اتباع الرسم وهى لغة قريش)[٨] ووجه[٩] اتفاقهم على الوصل بالتاء فيما رسم بالتاء مجموع الأَمرين وفيما رسم بالهاء أَصالتها والتحمل[١٠] .

---

(١) س : الهاء .

(٢) ليست فى س .

(٣) ز : الزائد .

(٤) س : وقفا .

(٥) س ، ز : والمرسومة .

(٦) س ، ز : ومن ثم اعتبر فيه اتصال ما .

(٧) س ، ز : وجه .

(٨) مابين (   ) ليست فى س ، ز .

(٩) س ، ز : وجه .

(١٠) س ، ز : أو التحمل .

تتمـة :

لما توافقت[1] معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء والهاء تعين بيانهما وإذا ذكر الأول فما[2] عداه هو الثانى فالمرسوم بالتاء قسمان : قسم اتفق على إفراده ،وقسم اختلف فيه ،فالأول :أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة : الأول « رَحْمَتَ » فى سبعة مواضع :البقرة « يَرْجُونَ رَحْمَةَ » والأعراف « رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ » الثانى : « نِعْمَتَ » فى أحد عشر موضعاً « نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ » بالبقرة و « نِعْمَةَ اللهِ عَلَيكُمْ إِذْ كُنتُم » بآل عمران و « نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ » بالمائدة « و « بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا » بإبراهيم وفيها « وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ » وَ « بِنِعْمَةِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ » بالنحل « و يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ » « وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ » بها[3] وفى « الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللهِ » بلقمان و « نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ » بفاطر « وَمَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ » بالطور .

والثالث : « امْرَأَتُ » فى سبعة :بآل عمران « إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ » ويوسف « قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ » معا وبالقصص « وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ » وبالتحريم « امْرَأَةَ نُوحٍ ، وَامْرَأَةَ لُوطٍ ، وَامْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » .

الرابع « سُنَّةَ » فى خمسة :بالأنفال « فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ » وبفاطر « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الأَوَّلِينَ » «فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ » وبغافر « سُنَّةَ اللهِ الَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِ » .

---

(١) س ، ز : توقفت .

(٢) ع : وما عداه .

(٣) قوله بها : أى بسورة النحل أيضا .

الخامس : لَعْنَةَ « فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللهِ » بآل عِمْرَان و « أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ » بالنور فقط .

السادس : « مَعْصِيَتِ الرَّسولِ »موضعان بالمجادلة وغير المكرر سبعة(١) وهى « كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى » [بالأعراف](٢) و (بَقِيَّت الله » [بهود](٣) و « قُرَّتُ عَينٍ »[بالقصص](٤) و « فِطْرَتَ اللهِ » [بالروم](٥) و « شَجَرَت الزَّقُّوم » [بالدخان](٦) و « جَنَّةُ نَعِيم » [بالواقعة](٧) و « ابْنَةَ عِمْرَانَ » [بالتحريم](٨) .

والمختلف فيه ثمانية : « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بالأنعام و «كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ »(بالأعراف) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » (بيونس) ، « وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » و « آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ » و « غَيَابَةِ الْجُبِّ » معًا ، و « آيَةٌ مِن رَبِّهِ » بالعنكبوت وفى الفرقان ، « الْغُرفَاتِ آمِنُونَ » بسَبَأ و « عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ » بفاطر « وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ » بفصلت .

و « جِمَالَاتٌ » بالمرسلات ويلتحق بهذه الأحرف « حَصِرَتْ صُدُورُهُم » عند الْمُنَوِّنِ وهو « يعقوب » فيقف عليها بالهاء ونص عليه القلانسى وطاهر بن غلبون والدانى وغيرهم ، ونص ابن سوار وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وفى رسم ثانى يونس « وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ » بغافر خلاف هل رسم بالتاء أو بالهاء ؟

---

(١) ليست فى س .

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) أسماء السور التى ورد بها هذه الحروف القرآنية .

ولما فرغ من الأصل شرع فى الكلمات[1] وهى ست : « ذَاتَ بَهْجَةٍ » « وَاللَّاتَ ، وَلَاتَ ، وَمَرْضَاتِ ، وَهَيْهَاتَ ، وَيَا أَبَتِ » فقال: و « ذَاتَ بَهْجَهْ » إلى آخره : أى[2] أن هذه الأربع كلمات : وهى : « ذَاتَ بَهْجَة » بالنمل « وَاللَّاتَ » بالنجم ، « وَلَاتَ حِينَ » فى ص ، وَمَرْضَاتِ وهو أربعة مواضع بالبقرة ، وموضع بالنساء ، وموضع بالتحريم وقف ذُو رَارِجَه الكسائى بالهاء وهذا هو الصحيح عنه ووقف الباقون بالتاء .

تنبيــه :

زعم ابن جبارة أن ابن كثير ، وأبا عمرو ، والكسائى ؛ يقفون على « ذَاتِ الشَّوْكَةِ ، وذَاتَ لَهَبٍ ، وَبِذَاتِ الصُّدُور » بالهاء وفرق[3] بينه وبين إخوته[4] وكأنه قاسه على ما كتب بالتاء من [المؤنث][5] وليس [بصحيح] ،[6] بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعًا للرسم وقيد[7] « ذَاتَ بَهْجَةٍ » ليخرج « ذَاتَ الْيَمِين ، وَذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، لأن الثلاثة متشابهات[8] فى اللفظ ، وجه هاء[9] الكسائى لاستمراره[10] على أصله

---

(١) س ، ز : كلمات . (٢) س ، ز : على .

(٣) س ، ز : ففرق . (٤) س ، ز : أخواته .

(٥) بالأصل ، ع : الموث وهو تصحيف من الناسخ وماجاء فى س ، ز هو الصواب لذا نقلته منهما وجعلته بين حاصرتين .

(٦) بالأصل ، ع : الصحيح وما جاء فى س ، ز وضعته بين حاصرتين .

(٧) س : وقيل .

(٨) س ، ز : متشابهة .

(٩) س : هاء التأنيث ، ع : تاء .

(١٠) س : الاستمرار على أصوله ، ز الاستمرار على أصله .

الثانى فى هاء التأنيث ،ووجه[١] الباقين لاستمراره[٢] على أصولهم فى اتباع الرسم ،ووجه[٣] انتقال أبى عمرو وابن كثير ويعقوب من الأصل الثانى إلى الأول ما ستسمعه[٤]. أما[اللات][٥] فمؤنث[٦] لقوله تعالى: «إن يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إلاَّ إنَاثًا»(بالنساء)[٧] اسم صنم وأصله لوهة[٨] حذفت لامه[٩] لأجل الهاء فانقلبت ألفا فوقفوا عليه بالتاء لئلا يلتبس باسم الله تعالى المرقق[١٠] « ومَرْضَات » لئلا يشبه لفظ[١١] «مرضى» المضاف (إلى الهاء)[١٢] وذات[١٣] أصله «ذويه» فلم يؤنث[١٤] على لفظ مذكره فأشبه بنتا المجمع على تائه [لا ابنة فحمله عليه وخص موضع النمل جمعاً ولأنه سأل أبا فقعس الأسدى فقال : ذاه][١٥] و «فَنَادَوْا وَلَاتَ» لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ مثل[١٦] « رُبَّتْ ، وثُمَّتْ » وفى شرح كتاب

---

(١) س ، ز : وجه. (٢) س ، ز : الاستمرار .

(٣) س ، ز : وجه . (٤) س : مانسمعه .

(٥) بالأصل ، ع : الثلاث والصواب ماجاء فى س ، ز وهو مابين [ ]

(٦) ز : فمؤنثه .

(٧) مابين ( ) اسم السورة التى ورد بها الحرف القرآنى آية رقم ١١٧

(٨) س : أوهمت . (٩) س ، ز : فتحركت عينه .

(١٠ ، ١١) ليستا فى س ، ز . (١٢) ليست فى س .

(١٣) فى س ، ز : وأما ذات فاصله . . .

(١٤) س ، ز : تؤنث .

(١٥) مابين [ ] صححته من شرح الجعبرى خ ورقة ١٩٨

(١٦) س ، ز : لفظه .

سيبويه جواز الأمرين وقيل : كالاسمية لتحركها وقيل : كالفعلية بجامع الفرع وحركت فى لات للساكن[1] وفى الباقى فرقا بينهما ولظهور حملها على ليس فى العمل ثم كمل البيت فقال : -

ص : هيْهَاتَ (هُ)لْد (زِ)نْ خُلْفَ (رَ)اضٍ يَا أَبَهْ
(دُ)مْ (كَ)مْ (ثَوىَ) فِيمَهْ لِمَهْ عَمَّهْ بِمَهْ

ش : هيهات مبتدأ وخبره وقف عليها بالهاء ذوهد وزن وراض فعاطفهما محذوف ويا أبه وقف عليها[2] بالهاء ذو كم كبرى أيضا ومدلول ثوى حذف عاطفه وفيمه ومابعده حذف عاطفه وسيأتى خبره أى قرأ ذوها هد وراض البزى والكسائى « هَيْهَاتَ » بالهاء[3] واختلف عن ذى زازن قنبل فروى عنه العراقيون الهاء وهو الذى فى الكافى والهداية والهادى والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وبذلك قرأ الباقون ووقف على «يَاأَبَتِ» . بالهاء ذو دال دم وكاف كم ومدلول ثوى ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ووقف الباقون بالتاء على الرسم .

وجه الهاء للكسائى وابن كثير ماتقدم فى الأربع قبلها ، ووجه[4] انتقال أبى جعفر ويعقوب عن[5] الأصل الثانى إلى الأول أن (هيهات

---

(١) س ، ز : لالتقاء الساكنين . (٢) س ، ز : عليه ..

(٣) س ، ز : بالتاء ، قلت والصواب ماجاء فى الأصل ،ع لأن البزى والكسائى ، وقنبل بخلف عنه ،يقفون على «هيهات» بالهاء .

(٤) س ، ز : وجه . (٥) س ، ز : بحق .

اسم بُعْدٍ ولذلك بنى ، وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو رباعي وأصله «هيهية» بوزن «فعللة» مثل «زلزلة» وظهور الفعلية فيه [قوى جهة][1] التاء (وانقلاب يائه قوى جهة)[2] الهاء ولذلك وافق ابن كثير فيه ،ووقفهما بالهاء على الثانية فقط فنبه[3] على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأُولى[4] .

تنبيـه :

عُلِمَتِ الهاءُ فى «يَا أَبَتِ»للمذكورين من عطفها على الهاء لامن اللفظ لعدم كَشْفِهَا ،وجه «هاء» ابن كثير ويعقوب «وتاء» الباقين إلا أبا عمرو والكسائى الاستمرار على أصولهم ووجه[5] مخالفة ابن عامر أصله النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف ووجه[6] مخالفة أبي عمر والكسائى (أصلهما)[7] شبهة العوض ومن ثم لم يجعل حرف إعراب .

ولما فرغ من الإبدال شرع فى الإثبات وهو قسمان : إثبات ماحذف رسما ، وإثبات ماحذف لفظا :

فالأول نوعان : الأول[8] إلحاق هاء السكت ، الثانى : أحد حروف العلة

---

(١) بالأصل ، ع : توجيه وهو تصحيف وصوابه مابين [ ] الذى نقلته من س ، ز .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ليست فى س .

(٤) ما بين صححته من شرح الجعبرى خ ورقة ١٩٨

(٥ ، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) ليست بالأصل ، ع وما بين ( ) صوبته من س ، ز .

(٨) ليست فى س ، ز .

الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك أما الأول فيجيء فى خمسة أصول مطردة وكلمات مخصوصة .

الأصل الأول : « ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر » وقعت فى خمس كلمات ذكر بعضها فى البيت [السابق][1] ثم كملها[2] فقال :

ص : مِمَّهْ خِلَافٌ (هـ)ب (ظُ)باً وَهْيَ وَهُو
(ظِ)لٌّ وَفِي مُشَدَّدِ اسْمٍ خُلْفُهُ

ش : مم عطف على فيمه وعاطفه محذوف ، وذ وهب وظبه ثان ، وعنهم خلاف خبره والجملة خبر الأول وهى مبتدأ وهو عطف عليه ووقف[3] عليهما بالهاء ظل خبره يعقوب وفى مشدد اسم خبر مقدم وخلفه مبتدأ مؤخر أى اختلف عن ذى هاهب البزى وظاظبا يعقوب فى الوقف على الاستفهامية المجرورة ووقعت فى خمس كلمات : عم وفيم وبم ولم ومم ، فأما الذى تقطع[4] له بالهاء فى الخمسة : صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وغيرها ، وعليه العراقيون وذكر الوجهين الشاطبي والدانى فى غير التيسير وبالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون ، وبغيرها قرأ على فارس وعبد العزيز والفارسى وهو من المواضع التى خرج فيها عن طرقه فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى ، وأما يعقوب فقرأ له فى الوقف بالهاء[5] سبط

---

(١) ليست بالأصل وع ، وما بين [ ] من س ، ز .
(٢) س ، ز : كمل .
(٣) س ، ز : وقف .
(٤) ز: فقطع .
(٥) س ، ز: بالهاء فى الوقف .

الخياط والرازى والشريف وقطع له الجمهور بالهاء فى عم والأكثرون فى فيم وهو الذى فى الإرشاد والمستنير وقطع[1] الدانى بالهاء فى مم وقطع من قراءته على أبى الفتح فى «لم» «وبم» «وفيم» وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة فى الخمسة .

قال المصنف : وبالوجهين آخذ فى الخمسة عن يعقوب لثبوتهما[2] عندى عنه من روايتيه والله أعلم ، ووقف الباقون بغيرها .

تنبيـه :

خرج بالاستفهامية الخبرية نحو « فِيما هُمْ فيه يخْتَلِفُونَ » « ومِمَّا يجْمَعُونَ » « وعمَّا كَانُوا » «وبما تَعْمَلُونَ» والمجرورة نحو « مالىَ لاَ أرى » وجه إثبات الهاءِ المحافظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف لئلا يجحف[3] بالكلمة لبقائها على حرف واحد ساكن ولئلا يتوالى[4] إعلالان فى [اليائى][5] وعلى هذه اللغة قول الشاعر :

صاح الغرابُ بمهْ … بالْبيْن مِنْ سلَمهْ
ما لِلْغُرابِ ولى … قَصَّ الإِلَهُ فَمه[6]

ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت فى نحو « يتَسَنَّهْ » على الوقف فكما لا يقدح حذف هذه[7] لا يقدح إثبات تلك ، ووجه[8] عدم الهاءِ اتباع الرسم .

---

(١) س ، ز : قطع له .
(٢) س ، ز : لثبوتها .
(٣) س ، ز : يوقف .
(٤) س ، ز : يوالى بين إعلالين .
(٥) بالأصل ، ع : الثانى ومابين [ ] من س ، ز .
(٦) . . . . لم أعثر على هذين البيتين فى المراجع التى اطلعت عليها .
(٧) ليست فى س .
(٨) س ، ز : وجه .

الأَصل الثانى «هُو وهِى» فوقف[1] عليهما[2] ذو ظاظل يعقوب بإثبات الهاءِ حيث جاءَ أَوكيف وقعا نحو: وهى «فهى» «لهو» «كأَنه هو» «لا إله إلا هو» ونحو: ما هِى «لَهِىَ» «وهِىَ» باتفاق والباقون بحذفها، ووجه[3] الوقف بالهاءِ (بقاءُ)[4] الاسم على حرفين وكونه مبنيا[5] فجبر بها.

الأَصل الثالث: «النون المشددة».

من الجمع[6] المؤنث سواءٌ اتصل به[7] شىءٍ أَم لم يتصل نحو «هُنَّ أَطْهَرُ» «وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ» «وأَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ».

الأَصل الرابع «الياءُ المشددة» نحو: «أَلاَّ تَعْلُوا عَلَىَّ، وإِلاَّ مَا يُوحَى إِلَىَّ، وخَلَقْتُ بيَدَىَّ، وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِىَّ، وَمَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ» وهذان الأَصلان هما المرادان بقوله: وفى مُشَدَّد اسم خُلْفُهُ أَى اختلف عن يعقوب فيهما فقطع له بإثبات الهاءِ ابن غلبون فى التذكرة والدانى وذكره ابن سوار وقطع به القلانسى لرويس من طريق القاضى[8] وأَطلقه من الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح فيهما والوجهان ثابتان عن يعقوب ثم أَشار إلى مثاليهما وإلى الأَصل الخامس بقوله:[9]

ص: نَحْوْ إِلَىَّ هُنَّ وَالْبَعْضُ نَقَلْ   بِنَحْوِ عَالَمِين مُوفُونَ وَقَلّْ

---

(١) س، ز: وقف.
(٢) س: عليها.
(٣) س، ز: وجه.
(٤) بالأصل، ع: بناء ومابين ( ) من س، ز.
(٥) س، ز: وكونهما مبنيان.
(٦) ز: من جمع المؤنث.
(٧) س، ز: بها.
(٨) س، ز: فى الثالث.
(٩) س، ز: فقال.

ش : نحو إلى خبر مبتدأ محذوف وهن حذف[1] عاطفه والبعض نقل الوقف على الهاء[2] فى نحو عالمين (كبرى فباء بنحو ظرفية وموفون حذف عاطفه على عالمين)[3] (وقيل : يحتمل المحذوف الفاعلية)[4] أى : وقل هذا النقل والخبرية أى : هذا[5] النقل وقل وأشار بإلى إلى مثال[6] . الأصل الرابع ، وبهنّ إلى مثال الأصل الثالث ، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله : « وَالْبَعْضُ » الخ . أى : نقل بعضهم كابن سوار وغيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة[7] نحو « الْعَالَمِينَ ، وَالْمُفْلِحُونَ » بالهاء ورواه ابن مهران عن رويس وهو لغة فاشية عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه فى الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله : « يُنْفِقُون » وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما يلتبس[8] بهاء الكناية ومثله بقوله «وتَكْتُمُوا الْحَقَّ وأَنْتُم تَعْلَمُونَ » [9] « وَبِمَا كُنْتُم تَدْرُسُون »[10] قال : ومذهب ابن مقسم أن هاء السكت لا تثبت فى الأفعال قال المصنف : والثواب تقييده بالأسماء عند من أجازه كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب فى هذا الفصل ، وعليه العمل والله أعلم .

---

(١) ليست فى س ، ز .

(٢ ، ٣) ليست فى س .

(٤) س ، وقل يحتمل الفاعلية بمحذوف .

(٥) س ، ز : وهذا .

(٦) ليست فى س .

(٧) س ، ز : المفتوحة بالهاء .

(٨) س ز : بما لم .

(٩) البقرة : ٤٢ .

(١٠) آل عمران : ٧٩ .

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة وهى أربع فقال :

ص : وَوَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى وَثَمَّ (غَ)رْ خُلْفاً وَوَصْلاً حَذَفاً

ش : ويلتى[1] مبتدأ وما بعده معطوف عليه والخبر وقف عليها بالهاء[2] ذوغر فهى كبرى وخلفاً إما مصدر على حاله أى : واختلف عنه خلفاً أو حال بتأويل. مختلفاً عنه ، فيه ومفعول حذف محذوف أى الهاء ووصلا[3] نصب بنزع الخافض أى : اختلف عن ذى غين غر رويس فى الوقف على وَيْلَتَى وَحَسْرَتَى وَأَسَفَى وَثَمَّ الظرف نحو « وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِين »[4] فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه القلانسى عن أبى العلاء عنه ونص الدانى على « ثَم » ليعقوب بكماله ورواه الآخرون عنه بغيرها كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس انفرد[5] الدانى عن يعقوب بالهاء فى « هَلُمَّ » وابن مهران بالهاء فى [هداى][6] وقياسه « مَثْوَايَ » وَمَحْيَايَ » كذلك وفى أبى « وقياسه « أخى » ولا يتأتى إلا مع فتح الياء وهاء السكت فى هذا كله وشبهه جائزة عند علماء العربية ولا خلاف فى حذفهما فى [الوصل][7] .

(١) ع : وويلتى .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س ، ز : وصلا .
(٤) الشعراء : ٦٤ .
(٥) س ز : وانفرد .
(٦) بالأصل ع : إياى وما بين [ ] من س ، ز .
(٧) بالأصل وع : ولاخلاف فى حذفها فى الوقف وما بين [ ] من س ، ز .

تتمة :

النوع الثاني :[1] وهو أحد أحرف[2] العلة الثلاثة (الواو والياء والألف[3]) فأما الياءُ فستأتى عند[4] قول الناظم (رحمه الله)[5] : «وَالْيَاءُ إِنْ تُحذَفْ لِسَاكِنٍ ظَمَأُ» وأما الواو فالذى حذف منها رسما للساكن أربعة «وَيَدع الإِنْسَانُ» بسبحان « وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ »بالشورى[6] «وَيَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِى» بالقمر «وسَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » بالعلق ،والإجماع على حذفها وقفاً ووصلا وقال مكى : لا ينبغى أن يتعمد[7] الوقف عليها ولا على ما شابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم ومفهوم قوله أن يتعمد[8] يعنى أن يفعل اختيارًا أنه يوقف عليها للضرروة وكأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم[9] والأصل ولا حرج فيه مع صحة الرواية وقد نص الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل وقال :[10] هذه[11] قراءتى على أبى الفتح وأبى الحسن جميعاً .

وبذلك جاء النص عنه قال الناظم[12] :وهو من أفراده وقرأت له به من طريقيه[13] ،وأما « نَسُوا الله » فذكر الفراءُ أنها حذفت رسما [ووهمه][14] سائر الناس فيوقف عليها بالواو إجماعاً ، وأما الألف

---

(١) ليست فى ع .
(٢) س ، ز : حروف .
(٣) سقطت من س .
(٤) س ، ز : فى قول .
(٥) ليست فى س ، ز .
(٦) س ، ز : بشورى .
(٧ ، ٨) س : يتعهد .
(٩) ليست فى س .
(١٠) س ز : قال .
(١١) س ز : وهذه .
(١٢) ليست فى س .
(١٣) ز : طريقه .
(١٤) بالأصل ، ع ورسمه وما بين [ ] من س، ز .

فاختلفوا فى أنها فى المواضع الثلاثة[1] فمن وقف بالألف كما سيأتى فمخالف للرسم ومن [وقف][2] بالحذف فموافق والله أعلم .

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات وهو من الإلحاق أيضاً وهو إثبات ما حذف لفظاً وهو[3] مختلف فيه ومتفق عليه ؛ فالأول فيه سبع كلمات وهى: « يَتَسَنَّهْ ـ واقْتَدِهْ ـ وكتابيَهْ ـ فى الموضعين ـ وَحِسَابِيَهْ وَمالِيَهْ وسُلْطَانِيَهْ : وَمَاهِيَهْ » وشرع فيها فقال :

ص : سُلُطَانِيَهْ وَمَالِيهْ وَمَا هِيَهْ (فى) (ظَ)اهِر كتَابِيهْ حِسَابِيَه

ش : سلطانيه مبتدأ وماليه عطف عليه ووقف عليهما[4] بالهاء ووصلهما[5] بالحذف ذوفا فى خبره وظا[6] ظاهر عطف عليه بمحذوف وكتابيه مبتدأ وحسابيه معطوف بمحذوف ووقف عليهما بالهاء ووصلهما بإسقاطهما ذوظا ظن أول البيت خبره أى حذف ذوفا فى وظاظاهر حمزة ويعقوب الهاء من سلطانيه وماليه وماهيه وصلا وأثبتاها وقفا وأثبتها الباقون فى الوصل والوقف، وأما كتابيه وحسابيه فحذف الهاء فيهما[7] وصلا وأثبتها وقفا ذو ظاظن أول البيت الآتى ليعقوب[8] وأثبتهما[9] فى الحالين

(١) ز : الثلاث .
(٢) بالأصل ، ع : ومن قرأ وما بين [ ] من س ، ز .
(٣) ليست فى س .
(٤) س ، ز : عليها .
(٥) س ، ز : وصلها
(٦) ليست فى س ، ز .
(٧) س : فيها .
(٨) ز : يعقوب .
(٩) س : وأثبتها ، ز : وأثبتها فيهما .

الباقون[1] فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف فى الوصل دون الوقف ولغيرهم الإثبات فى الحالين ؟ .

قلت: [2] من قوله قَبْلُ: « وَوَصلاً حَذَفَا » ثم كمل فقال :

ص : ظَنَّ اقْتَدِهْ (شَفَا) (ظُ)بَى وَيَتَسَنّ
عَنْهُمْ وَكَسْرُ « هَا » اقْتَدِهْ (كِ)سْ أَشْبَعَنْ

ش : ظن خبر المبتدأ قبله واقتده مبتدأ ووقف عليه بالهاء ووصله بحذفها مدلول شفا خبره وظبا معطوف بمحذوف (ويتسن كائن عنهم اسمية وكَسْرُ « هَا » اقْتَدِهْ لذى كس اسمية وأشبعن فعل أمر ومفعوله محذوف أى الهاء أى حذف الهاء من اقتده)[3] ويتسن وصلًا ، وأثبتها[4] وقفًا للرسم مدلول شفا حمزة والكسائى وخلف وذو ظاظبا يعقوب ، وأثبتها[5] الباقون فى الحالين ، وَكَسَرَ الهاء من اقْتَدِهْ ذُو كاف كِسْ ابن عامر ثم اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الإشباع وهو الذى فى التيسير والمفردات والهادى والهداية والتبصرة والتذكرة ، وأكثر الكتب ، وروى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع لرواية[6] هشام وهو[7] طريق زيد عن الرملى عن الصورى عنه[8] كما نص عليه أبو العز فى الإرشاد ومن تبعه من الواسطيين وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان وكذا الداجونى[9] عن أصحابه[10] ورواها أيضا الشاطبى عنه .

---

(١) ليست فى س .
(٢) ليست فى ز .
(٣) ما بين ( ) ليست فى س .
(٤ ، ٥) ز : وأثبتهما .
(٦) س ، ز : كرواية .
(٧) س ، ز : وهى .
(٨) ليست فى س ، ز .
(٩) ز : رواه الداجونى .
(١٠) ز : عنه .

قال المصنف: ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ولاشك فى صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم.

وإلى الخلاف عن[1] ابن ذكوان أشار بقوله :

ص : مِنْ خُلْفِهِ أَيًّا بِأَيًّا مَا (غَ)فل
(رضًى) وَعَنْ كُلٌّ كَمَا الرَّسْمُ أَجلّ

ش : أيا مبتدأ أى: هذا اللفظ وبأياما بمعنى «مِنْ» أو «فى» ومحله نصب على الحال، ووقف عليه[2] كما لفظ به[3]، ذو غفل خبره، ورضى عطف عليه بمحذوف، وكما الرسم يتعلق بمحذوف أى القول الكائن عن[4] كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم أى اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر «ها» اقتده وقد تقدم، ثم شرع فى الوصل والقطع ووقع مختلفا فيه فى «أَيًّامًّا تَدْعُوا» فى سبحان «وَمَالِ» فى أربعة مواضع «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» بالنساء وَ«مَالِ هذَا الْكِتَابِ» بالكهف[5] و«مَالِ هَذَا الرَّسُول» بالفرقان «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» بالمعارج «وإِلْيَاسِينَ» بالصافاتِ فأما «أَيًّامًّا» فنص جماعة على الخلاف فيه[6] كالدانى فى التيسير وشيخه طاهر وابن شريح وغيرهم فوقف مدلول رضى حمزة والكسائى وذوغين غفل رويس على أيا دون ما إلا إن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن

---

(١) ليست فى ز.

(٢) س : بالهمز و ز : بالهمزة وكلتاهما ليستا بالأصل وع .

(٣) ليست فى س ، ز.
(٤) س : عند.

(٥) ليست فى س.
(٦) ليست فى ع.

حمزة والكسائى وأشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس ونص هؤلاء عن[1] الباقين بالوقف على مادون أيًّا ولم يتعرض الجمهور لذكره أصلا بوقف ولا ابتداءٍ أو قطع أو وصل كالمهدوى وابن سفيان ومكى وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبى معشر والأهوازى وابن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبى العز وأبى العلاء والسبط وجده أبى[2] منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون[3] فى الوقف عليها خلاف، وحينئذ[4] فيكون الوقف على أيًّا ومَا لكونهما انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات[5].

(قال المصنف)[6]: وهذا هو الأقرب إلى الصواب[7]، والأولى بالأصول وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه[8] وقد تتبعت أصولهم فلم أجد مايخالف هذه القاعدة ولاسيما فى هذا الموضع. وأطال فى ذلك فانظره فى نشره، وهذا معنى قوله: «وَعَنْ كُلٍّ كمَا الرَّسْمُ (أَجَلّ» أى القول باتباع)[9] الرسم هنا عن كل القراء أجل وأحسن وأقوى من القول الذى قدمه.

---

(١) س، ز: على.
(٢) ز: ابن منصور.
(٣) ز: يكون.
(٣) ز: يكون.
(٤) ليست فى النسخ الثلاث.
(٥) ع: المعضلات.
(٦) ليست فى س.
(٧) س: للصواب.
(٨) س: قال المصنف: وقد تتبعت ... الخ.
(٩) ليست فى ع.

فائدة :

أيًّا هنا شرطية منصوبة بمجزومها وتنوينها[١] عوض المضاف أى أَىَّ الأَسماء؟ وما مؤكدة ، على حد قوله تعالى : « فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا »[٢] ونحو قول الشاعر :

إِمَّا تَرَىْ رَأْسِيَ حَاكَى لَوْنُهُ . .[٣]

---

(١) ع : وتنوبها وهو تصحيف من الناسخ ، قلت : والتنوين : نون ساكنة تلحق آخر الإسم لفظاً لا خطا أما فى الخط فيستعاض عنها بالضمتين فى حالة الرفع وبالفتحتين فى حالة النصب وبالكسر فى حالة الجر وله أنواع تطلب فى مظانها ا.هـ المحقق .

(٢) البقرة : ١١٥ .

(٣) هذا أول شطر من مقصورة ابن دريد شرح الخطيب التبريزى والشطر الثانى هو :

* طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى *

قلت : وقد أورد المصنف هذا الشطر من المقصورة كشاهد على الشرطية والتأكيد إتماماً لفائدة القارئ الكريم قال الخطيب التبريزى تعليقاً على هذا البيت فى حاشية الأصل ما نصه : « ليس هذا مفتتح القصيدة فى أكثر الروايات فإن المفتتح قوله :

يَا ظَبْيَةً أَشْبَهُ شَىْءٍ بِالْمَهَا ... تَرْعَى الْخُزَامَى بَيْنَ أَشْجَارِ النَّقَا

وعليه أكثر الشروح » اهـ .

والصحيح أن البيت المذكور من مقصورة أخرى لابن الأنبارى .

وأصل « إما » فى الشرط « إن » ضمت إليها « ما » فجزم بها الفعل المستقبل كما فعلوا « بأينما » و« مهما » وزعم الخليل أن أصل مهما « ماما » فكرهو تكرير حرفين من جنس واحد فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : « مهما » وزعم سيبويه : أن أصلها « مه » التى معناها الزجر ضمت إليها « ما » فقرنت معها . وقوله : « ترى » يخاطب مؤنثاً وهذا الفعل مجزوم بـ« إما » وعلامة جزمه حذف النون من آخره ، وثباتها علامة الرفع إذا قلت للمؤنث مخاطباً « أنت ترين وتقومين » فإذا جزمت قلت : « لم ترى و « لم تقومى » و « حاكى » أى شابه وهو « فاعل » من حكى يحكى يقال : حكاه يحكيه حكاية إذا شابهه ومنه قول الشاعر :

وَجْهٌ هُوَ الشَّمْسُ يَحْكِيهَا وَتَحْكِيهِ ... لَا بَلْ تَزِيدُ ضِيَاءً مِنْ تَلَالِيهِ

اهـ . شرح مقصورة ابن دريد للخطيب التبريزى ط أولى ص ٣ وما بعدها .

ولا يمكن رسمه موصولا[1] صورة لأجل الألف فيحتمل أن يكون موصولا فى المعنى على حد «أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ[2]» وأن يكون مفصولا «كحيث ما» وهو الظاهر للتنوين ؛ فوجه وقف «أيًّا» بياء على تقدير الانفصال واضح لانفصالهما رسما ومعنى ،[3] وخالفت «مهما» بالاستقلال، وعلى الاتصال أن التنوين دل على التمام وبه خالفت «أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ» فهى على العكس وهى صورة الرسم ووجه الوقف على «ما» تغليب[4] الصلة لكثرتها وهو جائز على التقديرين وليست هذه من صور التخصيص بل من الاختلاف فى كيفية الرسم لو لم يكن ألف[5] وكل يدعى اتباعه ، ثم انتقل فقال :

ص : كَذَاكَ وَيْكَأَنَّهُ وَوَيْكَأَنْ وَقِيلَ بِالْكَافِ (حَـ)وَى والياءِ(رَ)نْ

ش : كذاك «وَيْكَأَنَّهُ» اسمية مقدمة الخبر ، «ويكأن»[6] عطف على ويكأنه ، وبالكاف يتعلق بمحذوف ، وحوى فاعل أى يقف[7] بالكاف حوى وبالياء رن كذلك (والجملة نائب : قيل)[8] أى حكم هاتين اللفظتين فى الوقف حكم ما قبلهما فى الخلاف .

---

(١) ع : موصلا وهو تصحيف .

(٢) القصص : ٢٨

(٣) ليست فى س ، ز

(٤) ع : تقلب وهو تصحيف .

(٥) س ، ز : ألفا .

(٦) ع ، ز : وويكأن .

(٧) تقف بالأصل وما بين [ ] من س ، ز .

(٨) ( ) ما بين القوسين ليس فى س .

واعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما [١] كلمة واحدة موصولة ، واختلف فى الوقف عليها عن[ذى] [٢] حاحوى [أبى] [٣] عمرو ، وراء رن الكسائى فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة ـ عن الكاف ويبتدئ ، وعن أبى عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة ويبتدئ (بالهمزة هكذا) [٤] حكى عنهما فى التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمنهج وغاية أبى العلاء والهداية [٥] وفى أكثرها بصيغة الضعف واختار الأكثرون اتباع الرسم ولم يجزم بذلك إلا الشاطبى وابن شريع فى جزمه بالخلاف عنهما وكذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف بالياء عن [٦] الدانى عن الكسائى من رواية الدورى [٧] نصا عن شيخه عن عبد العزيز وإليه إشارة التيسير وقرأ بذلك الكسائى [٨] على شيخه أبى الفتح وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك [٩] (عن الكسائى) [١٠] من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبى عمرو شيئاً وكذلك الدانى لم يعول

---

(١) س ، ز : كتابتها .

(٢) ما بين [ ] من س ، ز .

(٣) ما بين [ ] من س ، ز .

(٤) س : بالهمزة هذا .

(٥) ليست فى ع . (٦) ليست فى س ، ز .

(٧) س ، ز : البدرى وهو تصحيف من الناسخ وصوابه الدورى كما جاء بالأصل وع .

(٨) ليست فى س ، ز .

(٩) ع : فى ذلك .

(١٠) ليست فى ع .

على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير وروى بصيغة التمريض ولم يذكره في المفردات ورواه في جامعة [وجادة][1] عن ابن اليزيدي[2] عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم[3] وقال : قال أبو طاهر : لا أدري عن ولد اليزيدي ذكره ثم ذكر عنه رواية اليزيدي أنه يقف عليهما موصولتين وكذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث ومحمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال : سمعت أبا عمرو يقول : « وَيْكَأَنَّ اللَّهَ » وَ « وَيْكَأَنَّه » مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام[4]. قال الداني :وهذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة ثم روى ذلك صريحاً عن أبي زيد عن أبي عمرو والأكثرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي

---

(١) بالأصل ، ز : وحده ، ع وجه وما بين [ ] من س قلت : والوجادة هي أن يقف على كتاب لشخص فيه أحاديث يرويها ولم يسمعها منه ذلك الواجد ولا له منه إجازة فيجوز للواجد أن يرويه عنه على سبيل الحكاية فيقول : وجدت بخط فلان وبسنده — ويقع هذا أكثر في مسند الإمام أحمد يقول ابنه عبد الله : وجدت بخط أبي حدثنا فلان ويسوق الحديث والوجادة وإن لم تكن من الرواية فهي السبيل الوحيد في الأعصر المتأخرة ولولاها لانسد باب العمل بالمنقول وقد احتج الإمام السيوطي وغيره للعمل بها . اهـ المحقق

(٢) بالأصل ، ع : عن اليزيدي والصواب ما جاء في س ، ز . لذا وضعته بين حاصرتين لأن ابن اليزيدي هو إبراهيم بن يحيي بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي قرأ على أبيه ولإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه اهـ طبقات القراء ١ / ٢٨ عدد رتبي ١٢٢

(٣) س ، ز : هشام .

(٤) قوله : موصولة في الإمام أي : في مصحف الإمام أمير المؤمنين عثمان ابن عفان — رضي الله عنه — .

كابن[1] سوار وصاحبى[2] التلخيص[3] وصاحب[4] العنوان والتجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار فى مذاهب[5] الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح والله أعلم .

وجه الجماعة الرسم ووجه[6] موافقة الكسائى التنبيه على حال الإفراد على مذهب الأول ووجه[7] أبى عمرو التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب أو على الثانى والله أعلم .

ص : وَمَال سَالَ الْكَهْفِ فُرْقَانِ النِّسَا

قِيلَ عَلَى مَا حَسْبُ (حِـ) فْظُهُ (دَ) سَا

ش : ومَال مبتدأ مضاف إلى سأل وما بعده معطوف بمحذوف[8] وقيل : مبنى للمفعول ونائبه تقف[9] ومابعده وعلى مايتعلق بتقف[10] وحسب بمعنى فقط وحفظه فاعل يقف درسا عطف عليه أى اختلف فى مال فى الأربعة هل فيها خلاف أم لا فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين[11] كالدانى وابن الفحام وأبى العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبى وابن فارس وابن

---

(١) ع : عن ابن سوار .
(٢) س : وصاحب .
(٣) ز : التلخيصين .
(٤) ليست فى ع .
(٥) س ، ز : مذهب .
(٦ ، ٧) س ، ز : وجه .
(٨) ز : على محذوف .
(٩) س ، ز يقف .
(١٠) س ، ز بيقف .
(١١) ليست فى ع .

شريح وأبي معشر واتفق كلهم غير[1] أبي عمرو على الوقف على ما واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر عنه الخلاف على ما أو على اللام بعدها الداني وابن شريح والشاطبي والآخرون منهم اتفقوا [عن][2] الكسائي على أن الوقف على ما[3] واتفق هؤلاء على أن وقف الباقين باللام[4] ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولاتعرضوا لها كابن بليمة ومكي وصاحب العنوان وابن[5] غلبون وابن مهران وغيرهم ، وأما الرسم فهي فيه مفصولة عما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف[6] عليها كما كتبت لجمع القراء اتباعاً للرسم حيث لم[7] يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً ويحتمل عدم الوقف عليها لكونها لام جر وهي لاتُقْطَعُ عما بعدها ، وأما الوقف[8] على (ما عند هؤلاء)[9] فجائز الانفصال[10] لفظاً وحكما ورسما .

قال المصنف : وهو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم وهو الذي أَخْتَارُهُ أيضاً وآخُذُ[11] به فإنه لم يأت عن أحد منهم ما يخالف[12] ماذكرنا ، فقد ثبت الوقف عنهم على ما وعلى اللام من طريقين صحيحين، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على « مَا » (أبو عبد الرحمن وإبراهيم)[13] بن[14] اليزيدي وهو لايقتضي

---

(١) س ، ز : عن

(٢) بالأصل ، ع : على وما بين [ ] من س ، ز.

(٣) س ، ز : ثم . (٤) س ، ز : على .

(٥) النسخ الثلاث : وأبي الحسن . (٦) س ، ز : على الوقف .

(٧) سقطت من ع . (٨) ع : الواقف . (٩) ليست في س ، ز .

(١٠) س، ز : وإلافجائز للانفصال . (١١) ز : وأخذت .

(١٢) س : مخالف . (١٣) ليست في س ، ز : (١٤) س ، ز : ابنا .

عدم الوقف على اللام، وأما الباقون فصرح الداني فى الجامع بعدم النص عنهم فقال : وليس عن الباقين فى ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال : وذلك لا يوجب فى مذهب من روى منه أن يكون وقفه باللام .

قال المصنف : وفى هذا الأخير نظر فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط فى وقفهم فما المانع أن يقفوا أيضاً على (ما)؟ بل هو أولى لانفصالهما[1] لفظاً ورسما؛ على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال إسماعيل النحاس : كان الأزرق يقف على « فَمَالِ » وأشباهه كما فى المصحف وكان عبد الصمد يقف على ما ويطرح اللام فدل على جواز الوجهين ومعنى قوله حسب أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على « مَا »[2] لمن ذكر ومفهومه أن القول الأول[3] لم يوجبه وإنما جوزه وجوز غيره .

ص : هَا أَيُّهَ الرَّحْمَن نوُر الزُّخْرُفِ
(كَ)مْ ضُمَّ قِف (رَ) جَا (حِماً) بِالْأَلِفِ

ش : ها مبتدأ مضاف إلى أيه وهو مضاف إلى الرحمن « ونور » « والزخرف » معطوفان بمقدر، وكم ثان، ضم فعل ماض خبر الثانى والجملة خبر الأول ورجا محله نصب بنزع الخافض وحما عطف عليه أى قف[4] بالألف لرجا وحما، أى قرأ ذوكاف كم ابن عامر أَيُّهَ

(١) س، ز : لانفصاله .
(٢) ع : فمن .
(٣) ليست فى س .
(٤) س، ز : وقف .

الثَّقَلَانِ » بالرحمن ؛ « وأَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ » بالنور « وأَيُّهَ السَّاحِرُ » بالزخرف بضم الهاء فى الوصل ، وفتحها الباقون ووقف ذورارجا الكسائى ومدلول حما أبو عمرو ويعقوب على الثلاثة بالألف والباقون بحذفها فصار ابن عامر يضم الهاء وصلا ويقف بلا ألف وأبو عمرو ويعقوب والكسائى بفتح الهاء[١] وصلا والوقف بألف، والباقون بفتحها وصلا وحذف الألف وقفا ، واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء فى الوصل وإثبات الألف فى الوقف نحو : « يأَيَّتُهَا النَّفْسُ . . . »[٢]

واعلم[٣] أنه لما امتنعت عليها مباشرة حرف النداء اسما[٤] فيه أل لامتناع تحصيل الحاصل[٥] [فصلوا][٦] بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى وعوضت[٧] هاء التنبيه عن المضاف إليه فحق ألفها الإثبات ورسمت فى هذه المواضع بلا ألف على لفظ الوصل أو تنبيها على لغة الضم ،وجه حذف الألف اتباع

(١) س ، ز : والوقوف بالألف لأبى عمرو ويعقوب والكسائى وفتح الهاء وصلا ووقفا .

(٢) تنبيه : اتفق القراء على حذف ألف « أيه » بالنور والزخرف والرحمن وصلا اتباعا للرسم ا هـ .

(٣) س : اعلم . (٤) س : لا سيما .

(٥) ليست فى س .

(٦) بالأصل ، ع فوصلوا وما بين [ ] من س ، ز . موافقا للجعبرى فى شرحه على الشاطبية ونص عبارته : ولما امتنعت مباشرة حرف الندا ذا اللام لما فيه من صور تحصيل الحاصل فصلوا بينهما بمبهم صادق على المنادى وهو أى ولم يضف المنادى لئلا يخرج عن الندا عوضت عن مضافها المنبه فحق ألفها الإثبات ورسمت فى هذه المواضع الثلاثة بلا ألف على لفظ الوصل وتنبيها على لغة الضم واقتصر عليها بجمعها إثبات حرف الندا وحذفه ونداء الواحد والمثنى والمجموع « ا هـ » شرح الجعبرى على الشاطبية خ ورقة ٢٠٠

(٧) ع : عوضت (بغير واو العطف) .

الرسم، ووجه[1] إثباتها أصل قارئها والرجوع إلى أصل الكلمة النص[2] على فصحى اللغتين، ووجه[3] ضم ابن عامر الهاء وصلا اتباع ضمة الهاء أو لينص على الرسم أو حملت على المفرد لتطرفها وقال الفراء: لغة أسدية[4] يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير ثم عطف قال:

ص: كَأَيِّن النُّونُ وَبالْيَاءِ (حِمَا) وَالْيَاءُ إنْ تُحذَفْ[5] لِسَاكِنٍ (ظَ) مَا

ش: كأين مبتدأ والنون ثان وخبره محذوف أى: يوقف للكل عليها بها والجملة غير الأُولى وبالياء متعلق[5] بوقف محذوفاً وحما فاعله والياء مبتدأ وإن تحذف لساكن شرطية وظما فاعل بمقدر[6] أى وقف عليها بالياء ظما والجملة جواب وهو مع الشرط خبر أى وقف القراء العشرة (على كأين)[7] بالنون حيث حل إلاّ[8] من خصه[9] وهو مدلول حما أبو عمرو ويعقوب فوقف على الياء، وكأين مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة[10] فلزم التنوين لأجل التركيب فثبت رسما وحذف فيها بالتركيب معنى[11] كم الخبرية وجه غير حما طرد أصولهم فى اتباع صورة الرسم[12] ووجه حما التنبيه على حال التنوين[13] قبل التركيب

---

(١) س: وجه.
(٢) س: ونص.
(٣) س، ز: وجه.
(٤) س، ز: أسد.
(٥) س، ز: يتعلق.
(٦) س، ز: مقدر.
(٧) ليست فى س.
(٨) س، ز: لا.
(٩) س: خصصه.
(١٠) ز: المنون.
(١١) ليست فى س.
(١٢) س، ز: وجه.
(١٣) س، ز: النون.

وقوله : «وَالْيَاء إنْ تُحْذَف» يعني : أن ذا[1] ظما يعقوب أثبت في الوقف كل ياء حذفت للساكنين .

واعلم أن المحذوف له قسمان : ماحذف لأجل التنوين ، وماحذف لغيره[2] ، فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا ووصلا إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا وهو ثلاثون حرفا في سبعة وأربعين موضعا «باغ ولَاعادٍ» بالبقرة والأنعام والنمل «مِن مُّوصٍ» بالبقرة «وعنْ تَراضٍ» بهَا وبالنساء «ولَاحام» بالمائدة «ولَآتٍ» بالأنعام والعنكبوت «ومِن فَوْقِهمْ غَواشٍ» «أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ» كلاهما بالأعراف «لَعالٍ» بيونس»و «أَنَّهُ نَاجٍ» بيوسف و «هادٍ» خمسة : اثنان في الرعد واثنان في الزمر وخامس في «المؤمن»[3] «ومُسْتَخْفٍ» بالرعد «ومِن والٍ» بها «ووادٍ» موضعان بوادِ «إبراهيم وَوادٍ» الشعراء «ومَا عِندَ اللهِ باقٍ» بالنحل «وأَنتَ مُفْتَرٍ» بها «لَيالٍ» ثلاثة[4] بمريم والحاقة والنجم «أَنْتَ قَاضٍ» بطه «وزَانٍ» بالنور و «هُو جَازٍ» بلقمان و «بكَافٍ» بالزمر «ومُعْتَدٍ» بق والمطففين ونون[5] و «عَلَيْهَا فَانٍ» و «حَمِيمٍ آنٍ وَدَانٍ» ثلاثتهما[6] بالرحمن «مُهْتَدٍ» بالحديد و «مُلاقٍ» بالحاقة و «مَنْ رَاقٍ» بالقيامة وتتمة الثلاثين «هَارٍ» بالتوبة ، والثاني : ماحذف لغير تنوين

---

(١) س : ذو ظاظما .

(٢) س : لغيره، وقوله : لغير بدون الضمير العائد يعني لغير التنوين .

(٣) المؤمن هي سورة غافر . (٤) ليست في س ، ز .

(٥) «ن» هي سورة القلم . (٦) س : ثلاثتها ، ز : ثلاثها .

وهو (أحد عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا)[1] وهى مرادة بقوله : «والياء إن تحذف» ولما[2] اشتركت[3] مع الثلاثين فى حذفها للساكن واشتبه المراد بَيَّنَهَا[4] بقوله :

ص : يُردنِ يُؤْتِ يَقْضِ تُغْنِ الْوَادِ
صَالِ الْجَوَارِ اخْشَوْنِ نُنْجِ هَادِ

ش : هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر وهى خبر مبتدأ محذوف أى المحذوف لساكن[5] الذى وقف عليه يعقوب يردن الخ ولابد من تقدير الوصف لصحة[6] الأخبار ، وإلا فليس هذا المحذوف لساكن فقط بل بقى منه[7] بقية كما تقدم أى[8] أثبت يعقوب فى الوقف الياء من « يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ » فى يسٓ [9] ويُؤْتِ فى موضعين «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ » فى قراءة يعقوب «وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ » بالنساء «ويَقْضِى الْحَقَّ » بالأنعام (فى قراءة أبى عمرو ومن معه) وتُغْنِ

---

(١) العدد الكتابى بالأصل ، ع ، ز : كتبه ناسخ س عددا رقميا فقال (١١) حرفا فى (١٧) موضعا .
(٢) س : وكما. (٣) ع : اشترك . (٤) ز : المراد بها .
(٥) س ، ز : للساكن . (٦) س : بصحة (بموحدة تحتية) .
(٧) س ، ز : معه . (٨) ز : أن .
(٩) ليست فى س ، ز :وقوله أبو عمرو ، ومن معه أى : أبو عمرو ، ابن عامر وحمزة والكسائى وَيَعْقُوب وخلف فى اختباره وهم المسْكُوت عنهم ، أَما المذكُورُون فى البيت فَهُمُ الَّذِينَ قرأُوا الحرف القرآنى بالصَّادِ المهملة. وهُمُ المرموز لَهمْ بـ «حرم(ذَ)ص »«نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر .

النُّذُرُ فى اقتربت[1] و « الواد » فى أربعة مواضع « بالْوَادِ الْمُقَدَّسِ » بطه والنازعات « وَوَادِى »[2] بالنمل « والْوَادِ الأَيْمَنِ » بالقصص ، « وصَالِ الْجَحِيمِ » بالصافات « والْجَوَارِ الْمُنْشَئَاتُ » بالرحمن « والْجَوَارِ الْكُنَّسِ » بكورت [والْجَوَارِ فى الْبَحرِ بالشورى][3] ومنها « يُنَادِ الْمُنَادِى » فى ق[4] وإنما لم يذكرها هنا لمشاركة غيره له فيها[5] فلذا[6] ذكرها فى الزوائد فوقف يعقوب فى[7] السبعة عشر بالياء وهذا هو الصحيح من نصوص الأئمة وهو قياس مذهبه وأصله ونص على الجميع جملة تفصيلا الهذلى والهمدانى وغيرهما ومما حذف للساكنين « آتَانِ اللهُ » بالنمل « فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ » بالزمر وسيأْتيان[8] فى الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا ، وأما « يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا » أول الزمر فاتفقوا على حذفها فى الحالين للرسم والرواية والأفصح فى العربية إلا ماذكره أبو العلاء عن رويس[9] كما سيأتى واحترز

= قال ابن الجزرى ... ... وَيَقُصّ

فى يَقْضِ أَهْمِلَنْ وَشَددْ (حِرْمُ) (نَ)صّ

(١) أى سورة القمر .

(٢) س ، ز : ووداى النمل .

(٣) ما بين ( ) مما أغفله الشارح وقد وضعتها بالأصل تتميما للفائدة أهـ .

(٤) ز « وهادِي الَّذِين آمنوا » بالحج ، « وَبهادِ العُمْى » فى الروم .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) ع فكذا .

(٧) س ، ز : على .

(٨) ز : وسيأتى .

(٩) س ، ز : ورش وهو تصحيف من الناسخ

بقوله : «والياء» من «الواو» فإنها لاتحذف[١] إجماعا[٢] إلا على ماقاله الدانى كما تقدم ومن ألف «أيها»[٣] وقد تقدم أيضا ، وبعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحد عشر فأشار إليه بقوله :

ص: وَافَقَ وَادِ النَّمْلِ هَادِ الرُّومِ (رُ)مْ   يَهْدِى بِهَا (فَ) وزِ يُنَادِ قَافَ (دُ)م

ش : وادى النمل منصوب بنزع الخافض ؛ أى وافق فى وادِى النَّمْلِ وَهَادِ الروم معطوف بمقدر ورم فاعل ويهد بها فوز فعلية ، ووافق[٤] فى يَهْد بها فوز وينادِ قاف دم ، كذلك وافق[٥] يعقوب على إثبات الياء من «أتوا علَى وادِ النَّمْل» «وما أَنْت بهَادِ الْعُمْى» فى الوقف دون الوصل ذورارم الكسائى ، فأما «وادى النمل» فرواه[٦] عنه الجمهور وهو الذى قطع به الدانى وطاهر بن غلبون وجماعة كثيرة ، وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائى «الْوادِ الْمُقَدَّسِ» فى الموضعين وذكر الثلاثة فى التبصرة عنه[٧] وزاد[٨] ابن بليمة وابن غلبون «الْوادِى الأيْمن» ولم يذكر كثير[٩] من العراقيين فى الأربعة سوى الحذف عنه والأصح عنه الوقف بالياء على «واد النَّمل» دون الثلاثة الباقية ، وأما «بهَادِى الْعُمْى» فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون والدانى فى التيسير والمفردات والشاطبية وغيرها ، وبالحذف مكى وابن الفحام وابن شريح

---

(١) ز : تحذف .

(٢) ليست فى س .

(٣) ع : الهاء .

(٤) س ، ز : أى ووافق .

(٥) س ، ز : أى وافق .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) ليست فى س .

(٨) ز ، وقال : والمشهور الحذف وبه قرأت .

(٩) ليست فى ع .

على الصحيح وابن سوار وأبو العلاء وغيرهم ، وذكرهما القلانسى والدانى فى جامعه ثم روى عنه نصا أنه يقف عليه بغير ياء ثم قال : وهذا الذى يليق بمذهب الكسائى ، وهو الصحيح عندى عنه والوجهان صحيحان نَصًّا وأداءً[1] واختلف فيه[2] أيضاً عن ذى فافوز حمزة مع قراءته لها « تَهْدى » فقطع له بالياء أبو الحسن فى التذكرة والدانى وجميع كتبه وابن بليمة وأبو العلاء وغيرهم وقطع له بالحذف المهدوى وابن سفيان وابن سوار وغيرهم ولا خلاف فى الوقف بالياء على ما فى النمل لأنه رسم كذلك[3] ووافقه ذو دال دم ابن كثير فى الوقف بالياء على « يُنَادِى الْمُنَادِى » فى قٓ وهذا قول الجمهور عنه وهو الذى فى التيسير وروى عنه آخرون الحذف وهو الذى فى التذكرة والتبصرة والهداية والهادى وغيرها من كتب المغاربة والأول أصح وبه ورد النص وهما فى الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمة فى البيت قبل فقال :

ص : بخُلْفِهم وَقِفْ بهادٍ وباقِ بالْيَالَمِكٌّ مع والٍ واقِ

ش : بخلف محله نصب والياء للمعية أى وافقوا حالة كونهم مع خلاف وقف بهادَ فعلية وباقِ عطف على بهادٍ بمحذوف ومع والٍ محله نصب على الحال وواقِ عطف على والٍ أى وافق ابن كثير وهو المكى على إثبات الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع وهو هاد فى الخمسة

---

(١) س ، ز : لم يذكر المصنف له فى كل منهما الإثبات .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) س ، ز : كذلك وهما موافقتان للأصل و ع .

وواق فى الثلاثة ووال وباق هذا هو الصحيح عنه ، وانفرد فارس عنه بإثبات الياء فى موضعين آخرين وهما ، «فإن» بالرحمن « ورَاقٍ » فى القيامة فيما ذكره الدانى فى جامعه وخالف فيهما[1] سائر الناس .

تتمـــــة :

«آل ياسِين» بالصافات[2] أجمعت[3] المصاحف على قطعهما فهى على قراءة من فتح الهمزة ومدها كلمتان[4] مثل آل محمد فيجوز قطعهما[5] وقفاً ، وأما على[6] قراءة من كسر الهمزة وقصرها فكلمة وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع إحداهما[7] على[8] الأُخرى ، ويكون على قراءة هؤُلاء قطعت[9] رسما واتصلت لفظاً ، ولا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً[10] ولا نظير لها فى القراءة والله أعلم .

---

(١) س ، ز : فيه .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ع ، ز : اجتمعت .

(٤) س ، ز : كلمات .

(٥) س ، ز : قطعها .

(٦) ليست فى س .

(٧) ع : أحدهما .

(٨) س ، ز : عن .

(٩) س ، ز : تقطعت .

(١٠) ليست فى س ، ز .

باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة

ياء الإضافة عند القراء حقيقة فى ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف فهى مع الاسم مجرورة محلا ومع الفعل منصوبة ومع الحرف [منصوبة ومجرورة][1] نحو « نَفْسِى » و « فَطَرَنِى » ، و « إِنَّ وَلِيِّىَ » وعند النحاة حقيقة فى المتصلة باسم فقط وهى ثابتة فى الرسم ومحذوفة فلهذا جعلها فى [بابين][2] وخلاف الأول دائر[3] بين الفتح والإسكان والثانى بين الحذف والإثبات ، والإسكان[4] فى هذا الباب أصل الأول لأنه مبنى وتثقل[5] حركة حرف العلة ولو كانت[6] فتحة ؛ فلهذا أسكنوا « معْدِى كَربْ » منصوباً والفتح فيه أصل [ثان][7] لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع[8] ليخرج[9] ياء نحو « راكعي واسْجُدِى » فقوى[10] بالحركة

(١) بالأصل ، ع : منصوبة ومجروربه وما بين [ ] من س ، ز .

(٢) بالأصل ، ع : ناس وهو تصحيف من الناسخ وصوابه ما جاء فى س ، ز زموافقا شرح الجعبرى على الشاطبية خ ورقة ٢٠٣

(٣ ، ٤) ليستا فى ع فى س ، ع .

(٥) ز : ولثقل .

(٦) ع : كان .

(٧) ما بين [ ] ليست بالأصل ، ع وقد أثبتها من س ، ز موافقا لشرح الجعبرى ورقة ٢٠٣

(٨) س : ممنوع .

(٩) ليست فى س ، ز .

(١٠) س : فقرأ .

وكانت[1] فتحة تخفيفاً والمكسور ما قبلها لا يحرك بغيره فى الاختيار وإذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا لالتقاء الساكنين وربما سكنت لفصل المد ثم إن كان ياءً أدغم ، أو واواً قلب ثم أدغم ، أو ألفاً صحّ والفتح والإسكان لغتان فاشيتان فى القرآن وكلام العرب والإسكان أكثر لأن أكثر المتفق عليه ساكن كما سيأتى وجاءت هذه الياءات فى القرآن ثلاثة أقسام :

الأول[2] :متفق الإسكان[3] ، وهو الأكثر نحو «إِنِّى جَاعِلٌ» «واشْكُرُوا لِى» «وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ» «فَمن تَبِعنِى فَإِنَّه مِنِى ومنْ عصانِى» «الَّذِى خَلَقَنِى» «وَ يُطْعِمُنِى» «ويُمِيتُنِى» «لى عملى» « وجملته خمسمائة وست وستون ياء[4] .

الثانى[5] :متفق الفتح وهو إما لأن ما بعد الياء[6] ساكن لام تعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة[7] فى ثمانية عشر موضعاً « نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعمْتُ »[8] فى المواضع الثلاثة[9] و «بلَغَنِى الْكِبر »[10] و «حَسْبِى اللهُ »[11] معا

---

(١) ز : وكانت .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) ليست فى س .
(٤) ليست فى س ، ز.
(٥) س ، ز : والثانى .
(٦) س ، ز : للفتح .
(٧) ليست فى ز وس :الأرقام عددية .
(٨) البقرة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢
(٩) ليست فى ع .
(١٠) آل عمران : ٤٠
(١١) التوبة : ١٢٩ ، الزمر : ٣٨

بىَ الأعْداءَ[1] و «مسّنِيَ السُّوءُ»[2] و «مسَّنىَ الْكِبَرُ»[3] «وَلِيِّيَ اللهُ»[4] و«شُرَكَائِيَ الَّذِينَ»[5] فى الأربعة و«أَرُونِيَ الَّذِينَ»[6] و«ربىَ اللهُ»[7] وجاءَنِيَ الْبيِّنَاتُ[8] و«نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ»[9] وإنما فتحت حملا على النظير فرارا من الحذف ، وإما[10] لأن قبلهما ساكن[11] ، وإما ألف أو ياء فالذى بعد ألف ست كلمات فى ثمانية مواضع «هَدانِي» فى الموضعين وإيَّاى وفإيَّاى ورُؤْياى معاً ومَثْواى وعصاى وستأتى بُشْراى وحَسْرتَاى والذى بعد ياء تسع[12] فى اثنين[13] وسبعين موضعاً وهو «إِلَيَّ» وعَلَيَّ ويدىَّ ولَدَيَّ وبُنَيَّ[14] ويابنيَّ «وابْنَتَيَّ» «ووالِديَّ» «ومُصْرِخِيَّ» وجه تحريك الياء هنا التقاء الساكنين وحركت بالفتح حملا على النظير وعمت فى نحو «عَلَيَّ» «وإِلَيَّ» للتماثل وجملة الضربين المجمع عليهما[15] ستمائة وأربع وستون آية[16]

الثالث : مختلف فى إسكانه وفتحه[17] وجملته مائتان واثنتى عشرة ياءً[18] وزاد الدانى ياء[19] «آتانيَ اللهُ» بالنمل و«فَبشِّرْ عبادىَ الَّذينَ» بالزمر وزاد آخرون «أَنْ لاتَتَّبعن» إنْ يُرِدْن ، وذكْرُ هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف

(١ ، ٢) الأعراف : ١٥٠ ، ١٨٨

(٣) الحجر : ٥٤

(٤) الأعراف : ١٩٦

(٥) النحل : ٢٧ ، الكهف : ٥٢ القصص : ٦٢ ، ٧٤

(٦) سبأ : ٢٧ .

(٧ ، ٨) غافر : ٢٨ ، ٦٦

(٩) التحريم : ٣

(١٠) س ، ز : إما .

(١١) ليست فى س .

(١٢) س : مع .

(١٣) س ، ز : وقع .

(١٤) ليست فى س .

(١٥) س ، ز : عليها .

(١٦) س ، ز : ياء .

(١٧) س ، ز : فتحه وإسكانه .

(١٨) ليست فى ز .

(١٩) ليست فى س ، ز .

أولى لحذفها رسما وإن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها وإسكانها.
وأما[1] «يا عبادى لاخَوْف» بالزخرف فذكرها[2] المصنف تبعاً للشاطبي وغيره من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها ولما كان فى ياء الإضافة خفاء[3] وضبطها فقال:

ص: لَيْسَتْ بلامِ الْفِعلِ يَا الْمُضافِ
بل هِيَ فِى الْوَضع كها وَكَافِ

ش: ياء المضاف اسم ليس وبلام الفعل خبرها والياء زائدة للتوكيد وبل حرف إضراب وهى كائنة كها وكاف اسمية وفى الموضع محله نصب على الحال ثم اعلم أن التصريفيين اصطلحوا على وضع الفاء والعين[4] واللام لوزن[5] الأسماء المتمكنة والأفعال تعريفا للزائد والأصلى فيقابل[6] أول الأصول بالفاء وثانيها بالعين وثالثها باللام وتكرر اللام لرابع وخامس ويقابل الزائد[7] بلفظه إلا بدل[8] تاء الافتعال[9] فيها وإلا المكرر للإلحاق فيسابقه، والأصلى[10] ماثبت مع تصاريف[11] الكلمة فلا تحذف[12] إلا إعلالاً مرارا[13] والزائد[14] ماحذف فى بعض تصاريفها فحروف[15] ضرب تثبت[16] فى

(١) س، ز: أما.
(٢) س، ز: فذكره.
(٣) ليست فى س.
(٤) س: فالعين.
(٥) س، ز: بوزن.
(٦) ع: فيقال وهو تصحيف.
(٧) س، ز: الزائدة.
(٨) س، ز: الإبدال.
(٩) ع: الانتقال.
(١٠) س، ز: الأصلى [بدون واو العطف].
(١١) س: تصريف.
(١٢) س، ز: فلا يحذف.
(١٣) س، ز: مراد.
(١٤) س، ز: الزائدة [بدون واو العطف].
(١٥) س: فحذف وهى كلمة مصحفة من الناسخ.
(١٦) س، ع: ثبت.

يضرب ومضروب (وياء يضرب حذفت فى ضرب واضرب وضارب ومضروب)[1] أى :ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلامتها[2] (أن لايقابل باللام بل بلفظها[3] وإن كانت فيما لا يوزن فَعَلاَمتها)[4] أن تحذف[5] فى بعض تصاريفها لأنها ليست من أصول الكلمة (وكل كلمة)[6] يدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب وكاف المخاطب[7] أو أحدهما فاندرج نحو[8] بيتى فوزنها فعلى وهى زائدة كقولك : بيت وتقول :[9] « ضيفى » « وليبلونى » وإنى ضيفك وليبلوك وإنك وضيفه وليبلوه وإنه فاذكرونى واذكروه وخرج[10] نحو « الدَّاعِى » ، « وَالمُهتدِى » ، « وإن أَدْرى » وإنّ أُلْقى إلَىَّ » وأُوحِى إلَىَّ ونحو اللَّاتِى أَرْضَعْنَكُم والَّذى أَحَلَّنَا ونحو وهُزِّى إلَيْك » «فقولى إنى نَذَرْتُ » فإن قلت : التعريف ينبغى أن يكون بأمور وجودية قلت : مسلم وحاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخرة فإن قلت : توقف كونها غير لام على الضم بزيادتها والعلم بزيادتها على العلم بأنها غير لام قلت : هو طريق سماعى أى : ما سمعته يوزن بغير اللام وهو آخر [فهو ياء إضافة][11]

---

(١) ما بين( ) ليست فى س ، ز .

(٢) س : فعلا أو اسما . (٣) ع : بلفظهما .

(٤) ما بين( ) ليست فى س .

(٥ ، ٦) ليستا فى ع . (٧) س ، ز : الخطاب .

(٨) ليست فى ع . (٩) ع : يقول .

(١٠) س ،ز : خرج .

(١١) ما بين [ ] ليست بالأصل ، س ، ع وقد أثبتها من ز .

تنبيـه :

استغنى الناظم بذكرها هنا[١] عنه فى آخر السور[٢] وتنقسم باعتبار طر فيها[٣] أربعة أقسام :بين ساكنين ؛ نحو إلىَّ المصير ، ومتحركين ؛ « بيْتِى للطَّائفينَ » وساكن فمتحرك[٤] « ومحياى » وعكسه « قُلْ لِعبَادى الَّذينَ . . . » وتنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة[٥] أقسام : لأنه[٦] إما همزة أولا ، والهمز إما قطع وفيه ثلاثة باعتبار حركته أو وصل[٧] وهو[٨] إما مصاحب للام أو مجرد عنه وبدأ الناظم بالأكثر فقال :

ص : تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بِهَمْزٍ انْفَتَح ذَرُونِ الأُصْبَهَانِى مَع مَكِّى فَتَح

ش : تسع مبتدأ وتسعون عطف عليه والمميز مقدر لتقدمه أى ياء وبهمز صفته أحدهما مقدر مثله[٩] فى الآخر وانفتح صفة همز وذرونى مفعول فتح مقدم والأصبهانى مبتدأ ومع مكى نصب على الحال وفتح خبر[١٠] أى وقع من ياءات الإضافة تسع وتسعون ياءً بعدها همزة مفتوحة[١١] وهى بالبقرة « إِنِّى أَعْلَمُ مَا » و « إِنِّى أَعلَمُ غَيْبَ » ، و « فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ » وبآل عمران « اجْعَلْ لى آية » و « أَنِّى أَخْلُقُ » وبالمائدة « إِنِّى أَخَافُ » و « مَايَكُونُ لى أَنْ أَقُولَ » وبالأنعام « إِنِّى أَخَافُ » و « إِنِّى أَرَاكَ » وبالأعراف « إِنِّى أَخَافُ » و « مِن بَعْدِى

(١) ليست فى س .
(٢) ز : السورة .
(٣) س : طرفها.
(٤) ز : متحرك نحو .
(٥) س : أربعة .
(٦) س ، ز : لأنها .
(٧) ز و:صله .
(٨) ز : وإما .
(٩) ليست فى س .
(١٠) س ، ز : خبره .
(١١) س : منها ذَرنِى أَقْتُلْ فتحها الأصبهانى عن ورش ، وابن كثير . . .

أَعَجِلْتُمْ » وبالأنفال « إِنِّى أَرَى » و « إِنِّى أَخَافُ » وبالتوبة « مَعِىَ أَبَدًا » وبيونس « مَايَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ » و « إِنِّى أَخَافُ » وبهود « وَإِنِّى أَخَافُ » [ثلاثة مواضع][1] « وَلَكِنِّى أَرَاكُمْ » و « إِنِّى أَعِظُكَ » « إِنِّى أَعُوذُ بِكَ » و « فَطَرَنِى أَفَلَا » و « ضَيْفِى أَلَيْسَ » و « إِنِّى أَرَاكُمْ » و « شِقَاقِى أَنْ » و « أَرَهْطِى أَعَزُّ » وبيوسف « لَيَحْزُنُنِى أَنْ » و « رَبِّى أَحْسَنَ » و « إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ » و « إِنِّى أَرَانِى أَحْمِلُ » و « إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ » و « لَعَلِّى أَرْجِعُ » و « إِنِّى أَنَا أَخُوكَ » و « يَأْذَنَ لِى أَبِى » و « إِنِّى أَعْلَمُ » و « سَبِيلِى أَدْعُو » وبإبراهيم « إِنِّى أَسْكَنْتُ » ، وبالحجر « نَبِّئْ عِبَادِى أَنِّى أَنَا » و « قُلْ إِنِّى أَنَا » وبالكهف « رَبِّى أَعْلَمُ » و « بِرَبِّى أَحدًا » موضعان : « فَعَسَى رَبِّى أَنْ » و « مِنْ دُونِى أَوْلِيَاءَ » وبمريم « اجْعَلْ لِى آيَةً » و « إِنِّى أَعُوذُ » و « إِنِّى أَخَافُ » وبطه « إِنِّى آنَسْتُ » و « لَعَلِّى آتِيكُمْ » و « إِنِّى أَنَا رَبُّكَ » و « إِنَّنِى أَنَا » و « يَسِّرْ لِى أَمْرِى » و « حَشَرْتَنِى أَعْمَى » ، وبالمؤمنون[2] « لَعَلِّى أَعْمَلُ » وبالشعراء « إِنِّى أَخَافُ » موضعان و « رَبِّى أَعْلَمُ » وبالنمل « إِنِّى آنَسْتُ » و « أَوْزِعْنِى أَنْ » و « لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ » وبالقصص تسع : « ربى أَنْ يَهْدِيَنِى »[3] و « إِنِّى آنَسْتُ » و « لَعَلِّى آتِيكُمْ » و « إِنِّى أَنَا » و « إِنِّى أَخَافُ » و « رَبِّى أَعْلَمُ بِمَنْ » « لَعَلِّى أَطَّلِعُ » و « عِنْدِى أَوَلَمْ » . و « رَبِّى أَعْلَمُ مَنْ » وفى يٰس « إِنِّى آمَنْتُ » ، وبالصافات « إِنِّى أَرَى » و « أَنِّى أَذْبَحُكَ » وبص « إِنِّى أَحْبَبْتُ »

---

(١) بالأصل ، س ، ع : موضعان وما بين [ ] من ز ، قلت : والمواضع الثلاثة تقع فى الآيات الكريمة رقم : ٣ ، ٢٢٦ ، ٨٤

(٢) س ، ز : وبالمؤمنين .   (٣) سقطت من س .

وبالزمر « إِنِّى أَخَافُ » و « تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ » وبغافر « ذَرُونِى أَقْتُل »
و « إِنِّى أَخَافُ » ثلاثة[1] مواضع : « لَعَلِّى أَبْلُغُ » و « مالى أَدْعُوكُمْ »
و « ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ » وبالزخرف « مِنْ تَحْتِى أَفَلَا » وبالدخان
« إِنِّى آتِيكُمْ » وبالأحقاف أربع : « أَوْزِعْنِى أَن » و « أَتَعِدَانِنِى أَنْ »[2]
و « إِنِّى أَخَافُ » « وَلَكِنِّى أَرَاكُمْ » وبالحشر « إِنِّى أَخَافُ » ،
وبالملك « معِىَ أَوْرَحِمَنَا » وبنوح « إِنِّى أَعْلَنْتُ » وبالجن « رَبِّى أَمَدًا »
وبالفجر «رَبِّى أَكْرَمَنِ » ، « رَبِّى أَهَانَنِ » منها سبعة عشر اتصلت
بالأفعال البواقى بالأسماء والحروف .

ثم اعلم أن قاعدة نافع وأبى جعفر وابن كثير وأبى عمرو فتح الكل وقاعدة الباقين[3] إسكانها[4] كما سيأتى وخالف بعض الفريقين أصله فشرع فى المخالف من الأول فقال : « ذَرُونِى » أى فتحها الأصبهانى عن ورش وابن كثير على أصلهما ، وأسكنها الباقون وجه فتح الكل مع الهمز أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوته[5] الخفى عند القوى وليتمكن من كمال لفظ الهمز ، ووجه[6] الإسكان مع أنه أحدهما ، وقصد التقوية والتمكن محصلان[7] بزيادة المد .[8] وزعم الكسائى أن العرب [تستجنب][9] نصب الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف واللام يعنى أن بعض العرب ترك[10] فتح الياء

(١) ز : ثلاث .
(٢) ليست فى س .
(٣) س : الكل وهو خطأ من الناسخ .
(٤) س : الإسكان .
(٥) هوية الخفاء ، وزتقوية .
(٦) س ، ز : وجه .
(٧) س ، زتحصلان .
(٨) ليست فى س .
(٩) بالأصل ، ع : تستحب ، س ، ز : نسخت ما بين [ ] من شرح الجعبرى فى ورقة ٢٠٥
(١٠) س : ترى .

مع همزة القطع لاجتماع الثقلين ، وقال الفراءُ : لم أر هذا عند العرب ، بل ينقلون الحركة فى نحو : « عِنْدِى أَبُوكَ » . انتهى

ويمكن الجمع بينهما بأَن كلام الفراءِ مفرغ على الإسكان[١] ولم يقرأْ بها[٢] إلَّا حمزة فى الوقف كما سيأْتى ، وأما «ذَرُونِى » فالمستمر على أَصله من فتح أَو إسكان علم[٣] توجيهه من هنا ، ووجه إسكان قالون[٤] والأزرق وأبى جعفر وأبى عمرو كثرة الحروف والجمع. قال ابن مجاهد : فأَما قولهم لىَ أَلْفًا وَلىَ [أَخَوَاىَ][٥] كفيلان فإنهم ينصبون فى هذين [لقلتهما][٦] أى : يفتحون لقلة[٧] ما اتصلت به ، فدل هذا القول[٨] على أَن الفتح يحسن مع قلة الحروف ، والإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال :

ص : واجْعلْ لى ضَيْفِى دُونِى يَسِّرْلى وَلى يُوسُفَ إِنِّى أَوَّلاَهَا (حَ)لِل

ش :اجعل لى مفعول فتح مقدرًا وما بعده حذف عاطفه ولى مضاف ليوسف وحلل فاعل أى فتح [ذو حا حلل أبو عمرو ومدلول مدًّا

---

(١) س،ز : الإنسان وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) س ، ز : وبه، ع : يقرأها . (٣) س : على .

(٤) سقطت من س .

(٥) جميع النسخ : أخوان وما بين[ ] من شرح الجعبرى خ ورقة ٢٠٦ لأن العلامة النويرى يعتمد فى شرحه لطيبة النشر على الإمام الجعبرى فى شرحه على الشاطبية فى معظم الأحيان فهو أحد مصادره الرئيسية كما أن المصدر الرئيسى الثانى هو النشر لابن الجزرى وذلك سوى ما فتح الله به عليه ا هـ. المحقق .

(٦) بالأصل ، ع : لثقلهما والصواب لقلتهما كما جاء فى س ، ز موافقا لشرح الجعبرى .

(٧) ع : لعلة .

(٨) ز : على هذا القول أن الفتح .

المدنيان][1] ثمان[2] ياءات : « اجْعَلْ لى آيَةً » بآل عمران ومريم و « ضَيفِى أَلَيْسَ » [بهود][3] و « دُونِى أَوْلِيَاءَ » [بالكهف] ، و « يَسِّرْلى » [بطه] و «حَتَّى يَأْذَنَ لى أَبِى » بيوسف و « إِنِّى أَرَانِى » معًا خرج بأُولاها ما بعدها وهى : « إِنِّى أَرَى سَبْعَ » و « إِنِّى أَنَا أَخُوكَ » و « إِنِّى أَعْلَمُ » [بها][6] ، وجه إسكان ابن كثير الجمع ثم انتقل فقال[7] :

ص : (مَدًا) وَهُمْ وَالْبَزِّ لَكِنِّى أَرَى تَحْتِى مَعَ إِنِّى أَرَاكُمْ وَ(دَ) رَى

ش : مدا عطف على حال وعاطفه محذوف وهم مبتدأ والبز عطف عليه ولكنى أرى مفعول [فتح][8] وبالجملة[9] كبرى[10] خبر وتحتى حذف عاطفه ، ومع إنى أراكم محله نصب على الحال ، ودرا فاعل فتح أى فتح مفسرهم أبو عمرو والمدنيان ووافقهم البزى فى أربع ياآت : « وَلَكِنِّى أَرَاكُمْ » بهود والأحقاف (و « تحتِى أفلَا »)[11] بالزخرف و « إِنِّى

---

(١) جميع النسخ كتبت العبارة ذو حاحلل وذو مدا أبو عمرو والمدنيان ، وقد قمت بتعديل العبارة ليتضح المعنى للقارىء المبتدئ وحتى لا يلتبس عليه الرموز الكلمية والحرفية فجعلت الرمز الحرفى مسبوقا بـ «ذو» والرمز الكلمى مسبوقا بكلمة مداول .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) أسماء السور التى وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

(٧) ليست فى س .

(٨) بالأصل ، س ، ز : فتحوا وما بين [ ] من ع ، وهو الذى بالمتن .

(٩) س ، ز : والجملة . (١٠) ليست فى ز .

(١١) ليست فى س .

أَرَاكُمْ» بهود ، وجه إسكان قنبل كثرة حروف ولكنى والجمع بين اللغتين فى إنِّى ومناسبة تجرى لتحتى ثم انتقل فقال :

ص : ادعُونِي وَاذْكُرُونِي ثُمَّ الْمَدَنِي   وَالْمَكِّ قُل حَشرْتنِي ويَحزنُنِي

ش :ادعونى مفعول رافع درا واذكرون حذف عاطفه بجملة اسمية وهى المدنى والملك قل هذين اللفظين بالفتح لهما على[1] فعلية وهى فتح درا وحشرتنى[2] ويحزننى مفعول قل أى فتح ذو دال درى ابن كثير [الياء][3] من « ادعُونِي أَسْتجبْ » و « اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ » ، وفتح المدنى نافع وأبو جعفر والملك بن كثير أربع ياءات : « حَشرْتَنِى أَعْمَى» [بطه][4] و « ليَحْزُنُنِي أَنْ تذْهبُوا »[بيوسف][5] و « تأْمُرُونّى أَعْبُدُ » [بالزمر][6] و « أَتَعِدَانِنِي أَنْ »[بالأحقاف][7] ، وسيذكر أن أول الثانى . وجه إسكان الثلاثة الأولين وأبى عمرو الأربعة كثرة الحروف ومناسبة يَحْزُنُنِي تأْنى ثم كمل فقال :

ص : مَعْ تَأْمُرُونِي تَعِـدَانِنِ وَ (مَـدَا)
يَبْلُوَنِي سَبِيلِي و[1] اتْلُ (ثِ)قْ (هُ)ـدَى

ش : مع تأمرونى محله نصب على الحال وتعدانى حذف عاطفه ومدا مبتدأ والخبر ويبلونى مفعول فتح وسبيلى حذف عاطفه واتل فاعل فتح[8]

---

(١) ليست فى س.
(٢) س : حشرتنى .
(٣) بالأصل : ياء وما بين [ ] من النسخ الثلاث .
(٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧) أسماء السور التى ذكرت بها الحروف القرآنية المذكورة .
(٨) ليست فى ع.

أو مبتدأ وثق وهدى حذف عاطفهما أى فتح مدلول مدا المدنيان يا أين « لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ » و « سَبِيلِي أَدْعُو » ، وجه إسكان ابن كثير وأبي عمرو الجمع ومناسبة سبيلى باتبعنى ويبلونى بربى ، ثم كمل فقال :

ص : فَطَرَنِي وَفَتْحُ أَوْزِعْنِي (جَـ)ـلَا
(هـ)وَى وَبَاقِي الْبَابِ (حِرْم) (حَ)مَّلَا

ش : فطرنى مفعول فتح وفتح أوزعنى مبتدأ ، وجلا محله نصب بنزع الخافض ، وهو عطف[1] عليه لى كائن لجلا وهو[2] الخبر وباقى الباب فتحه حرم ، وحملا اسمية ؛ أى فتح ذو ألف اتل وثائق وها هوى نافع وأبو جعفر والبزى ياء « فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ » وفتح ياء « أَوْزِعْنِي » ذو جيم جلا ورش من طريق الأزرق وها هوى[3] البزى وباقى باب[4] الياء الواقعة قبل همزة[5] مفتوحة يعنى باقى التسعة والتسعين وهو مالم يذكر فتحه مدلول حرم المدنيان وابن كثير وذو حا حمل أبو عمرو وأسكن التسعة والتسعين باقى العشرة ، وجه إسكان أبى عمرو[6] وقنبل ياء « فَطَرَنِي » وإسكان أبى عمرو وقالون وقنبل وأبى جعفر « أَوْزِعْنِي »[7] كثرة الحروف ولئلا يتوالى ثمان متحركات فى فطرنى وجملة المختلف

---

(١) ز ، معطوف .
(٢) س ، وهوى .
(٣) ليست فى ع .
(٤) ع : الباب .
(٥) س ، ز : الهمزة .
(٦) ليست فى ع .
(٧) ليست فى س ، ز.

فيه بين الأربعة أربعة وعشرون [1] ياءً ، ثم انتقل إلى شيء خالف فيه بعض مَنْ أصْلُهُ الإسكان فقال :

ص : وَافَقَ فِي مَعِي (عَ)لَا (كُ)فْؤٌ وَمَا
لِي (لُ)ذْ (مِ)نَ الْخُلْف لَعَلِّي (كُ)ـرِّمَا

ش : فى يتعلق بوافق وعلا فاعله وكفؤ مجرور [2] (بتقدير مع) [3] ومالى عطف على معى ولذ فاعله ومن عطف عليه (والخلف مجرور بمز باعتبار لفظها) [4] ولعلى معطوف على معى وكرما [5] فاعله أى وافق ذو عين علا حفص وكاف كفؤ ابن عامر على فتح « لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا » [6] و « وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا » [7] ، وأسكنها باقى المسكنين ووافق ذو لام لذوميم من هشام باتفاق وابن ذكوان بخلاف على فتح « مَالِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ » [8] وذو كاف كرما ابن عامر على فتح لعلى وهى ست : « لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ » [بيوسف] [9] و « لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ » [بطه] [10] و « لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » [بالمؤمنين] [11] و « لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ » [بالقصص] [12] و « لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى » و « لَعَلِّي أَبْلُغُ

---

(١) س ، ز : وستون .

(٢) س ، ز : مضاف إليه . (٣) ليست فى س ، ز .

(٤) ما بين ( ) ليست فى س .

(٥) ع : فعله .

(٦) سورة براءة : ٨٣ .

(٧) تبارك الملك : ٢٨

(٨) غافر : ٤١

(٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) أسماء السور التى وردت بها الحروف القرآنية المذكورة .

الْأَسْبابَ » كلاهما بغافر[١] ، فابن ذكوان[٢] روى[٣] عنه الفتح الصورى وهو الذى فى الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير والتذكرة والتبصرة وسائر المغاربة وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان ، ثم كمل فقال :

ص : رَهْطِيَ (مَ)نْ (لِ)ى الْخُلْفُ عِنْدِى (دُ)ونَا
خُلْفَ وعَن كُلِّهِمُ تَسَكَّنَا

ش : رهطى عطف على معى ، ومن فاعل ، ولى حذف عاطفه والخلف عن اسمية وعندى عطف على معى ودونا حذف عاطفه وخلف مبتدأ محذوف الخبر ، أى عنه[٤] خلف[٥] وعن كلهم يتعلق بتسكن وفاعله ترحمنى ومعطوفه أول التالى[٦] ؛ أى وافق على فتح « أرهطى أعز » ذو ميم من ولام لى ابن ذكوان باتفاق وهشام بخلاف فالفتح قطع له به الجمهور وهو الذى فى المبهج وجامع [البيان][٧] والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين ، وبه قرأ صاحب التجريد فهو[٨] طريق الداجونى فيه ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح ، وقرأ بالإسكان له صاحب العنوان والتبصرة والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين[٩] . واختلف فى « عِنْدِى

(١) اسم السورة .
(٢) ليست فى س ، : واختلف عن ابن ذكوان فى « مَالِى أَدْعُوكُمْ » .
(٣) س ، ز : فروى .
(٤) س ، ز : كائن عنه .
(٥) ليست فى س .
(٦) س : الثانى .
(٧) جميع النسخ : وجامع الخياط [والصواب : جامع البيان] .
(٨) س ، ز : وهو .
(٩) ع : والمصرية .

أَوَلَمْ » بالقصص عن ذى دال دونا ابن كثير ، فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته وهو الذى فى التبصرةوالتذكرة والهداية[1] وهو ظاهر التيسير والذى قرأ به الدانى من روايتى البزى وقنبل إلاَّ من طريق أبى ربيعة عنهما فبا لإسكان .

وقطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان ولقنبل بالفتح وهو الذى فى المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصاروغيرها والإسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط فى كفايته من طريق ابن شنبوذ وفى مبهجه من طريق ابن مجاهد .

ولذلك قطع له به الهذلى من هذين الطريقين وغيرهما وهو رواية أبى ربيعة عنه وأطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى والصفراوى وكلاهما صحيح غير أن المفتح عن البزى ليس[2] من طريق الشاطبية والتيسير (وكذلك)[3] الإسكان عن قنبل .

وجه الموافق ممن خالف الجمع ومناسبة « أَرَهْطِى) برهطك ولهذا اغتفرت الكسرة و «مَالى بمَالىَ لاَ »[4] معاً «ومَعِى »[5] مع[6] غير الهمز فصار المختلف فيه للأربعة باعتبارعندى خمسة وعشرون ولغير الأربعة

---

(١) ز : والعنوان .
(٢) س : يسير .
(٣) بالأصل : فلذلك ، ع : ولذلك وما بين [ ] من س ، ز .
(٤) ليست فى س .
(٥) س : وهى معى .
(٦) ليست فى س .

بها أيضًا عشرة ويبقى المندرج فى العموم للأربعة أربعة وستون ياء ، ثم كمل فقال :

ص: تَرْحَمْنِى تَفْتِنِّى اتَّبِعْنِى أَرِنِى   وَاثْنَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرٍ عُنِى

ش : ترحمنى فاعل تسكن آخر المتلو وعاطف الثلاثة بعده مقدر واثنان مبتدأ ومع خمسين حال ومع كسر خبر أو متعلقه ، وعنى إما خبر ثان أو هو الخبر وما قبله حال أيضًا : أى أسكن القراء العشرة من هذه الطرق ياء : « وَإِلَّا تَغْفِرْلِى وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ »[١] « وَلَا تَفْتِنِّى أَلَا »[٢] و « فَاتَّبِعْنِى أَهْدِكَ »[٣] و « أَرِنِى أَنْظُرْ »[٤] .

وجه إسكان المسكن الجرى على أصله ، ووجه[٥] إسكان الفاتح الجمع بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة ومناسبة « أَرِنِى بترانى » و « تَفْتِنِّى بِلاَ » و « اتبِعنِى ،بجاءنِى »وإنما أخر هذه الأربعة لينبه على أنها ليست من التسعة[٦] والتسعين ولما تم الكلام على الياء المفتوحة شرع فى الكلام[٧] عليها مع المكسورة وقدمها لكثرتها أيضاً فقال : « وَاثْنَانِ مَعَ خَمْسِينَ »أى : اختلف فى الياء بعد همز[٨] القطع المكسورة وصلا فى اثنين وخمسين موضعاً وهى بالبقرة «فَإِنَّهُ مِنِّى إِلَّا»وبآل عمران « مِنِّى إِنَّكَ » و « أَنْصَارِى إِلى اللهِ »وبالمائدة « يَدِىَ إِلَيْكَ » و «أُمِّى

---

(١) هود : ٤٧ .
(٢) التوبة : ٤٩ .
(٣) مريم : ٤٣ .
(٤) الأعراف : ١٤٣ .
(٥) س ، ز : وجه .
(٦) بـ: من تسع وتسعين .
(٧) سقطت من س .
(٨) س ، ز : مع همزة .

إِلَـهَيْنِ »وبالأنعام « رَبِّى إِلَى صِرَاط مُسْتَقِيمٍ »وبيونس «نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ » « وَرَبِّى إِنَّهُ لَحَقٌّ » و « أَجْرِىَ إِلَّا » و « عَنِّى إِنَّهُ » « أَجْرِىَ إِلَّا » معا « إِنِّى إِذًا » «نُصْحِى إِنْ» « تَوْفِيقِى إِلَّا » بهود وبيوسف« رَبِّى إِنِّى »« آبَائِى إِبْرَاهِيمَ »« نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ » « رَبِّى إِنَّهُ »« وَحُزْنِى إِلَى اللهِ»« رَبِّى إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » « بِى إِذْ أَخْرَجَنِى » و « بَيْنَ إِخْوَتِى إِنَّ » «وبالحجر « بَنَاتِى إِنْ » وبالإسراء « رَحْمَةَ رَبِّى إِذًا » وبالكهف « سَتَجِدُنِى إِنْ » ومريم : « رَبِّى إِنَّهُ » وبطه« لِذِكْرِى إِنَّ » و « عَلَى عَيْنِى إِذْ »« بِرَأْسِى إِنِّى » وبالأنبياء «وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّى إِلَهٌ » وبالشعراء « بِعِبَادِى إِنَّكُم » « عَدُوٌّ لِى إِلَّا »« وَلِأَبِى إِنَّهُ » و « أَجْرِى إِلَّا » خمسة[1] وبالقصص « سَتَجِدُنِى إِنْ » وبالعنكبوت «إِلَى رَبِّى إِنَّهُ » وبسبأ « أَجْرِىَ إِلَّا » رَبِّى إِنَّهُ » وبيس[2] « إِنِّى إِذًا » وبالصافات «سَتَجِدُنِى إِنْ » وبص « بَعْدِى إِنَّكَ » « لَعْنَتِى إِلَى » وبغافر «أَمْرِى إِلَى اللهِ »وبفصلت«إِلَى رَبِّى إِنْ » وبالمجادلة «وَرُسُلِى إِنَّ اللهَ »[3] وبالصف «أَنْصَارِى إِلَى اللهِ »وبنوح « دُعَائِى إِلَّا فِرَارًا »وأصل نافع وأبى جعفر وأبى عمرو فيها الفتح وأصل ابن كثير فيها الإسكان كالباقين وخالف ابن كثير هنا أصله لثقل الكسرة إلا إنهم[4] اختلفوا فى خمسة وعشرين ياء على هذا الاختلاف فأشار إليها بقوله :

ص : وَافْتَحْ عِبَادِى لَعْنَتِى تَجِدُنِى بَنَاتِ أَنْصَارِى مَعًا لِلْمَدَنِى

(١ ، ٢) ليستا س ، ز .

(٣ ، ٤) ليستا فى س .

ش : عبادى مفعول افتح على إرادة اللفظ وما بعده معطوف حذف عاطفه ، وللمدنى يتعلق بافتح ، أى : فتح نافع وأبوجعفر وحدهما ثمان ياءات وهى : « بِعَبَادِي إِنَّكُمْ » فى الشعراء و « سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ » فى الكهف والقصص والصافات و « بَنَاتِي إِنْ كُنتُمْ » بالحجر « وأَنْصَارِى » بآل عمران والصف . وسيأتى موافقة ابن عامر لهما [١] « على رُسُلى » بالمجادلة ، وجه إسكان أبى عمرو الجمع والتأنيث وكثرة الحروف والحركات [٢] ثم انتقل فقال :

ص : وَإِخْوَتِي (ثِ) قْ (جُ) دْ وَ (عَ) مَّ رُسُلي
وَبَاقِي الْبَابِ (إِ) لَى (ثَ) نَا (حُ) لِي

ش : إِخْوَتِي مفعول فتح دل عليه افتح والفاعل ثق وجد معطوف عليه وعم مبتدأ أو فاعل ورسلى مفعول فتح إما خبر ، « إِنْ قُدِّرَ مُؤَخَّراً » أو فعل رافع لرسلى ، « إِنْ قُدِّرَ مُقَدَّماً » وباقى الباب مفعول فتح والفاعل إلى ، وثنا وحلى معطوفان عليه ؛ أى فتح [٣] ذو ثاء ثق أبو جعفر وجيم جد ورش من طريق الأزرق ياء « إِخْوَتِي إِنَّ » بيوسف وسيأتى لقالون إسكان « رَبِّي إِنَّ » بفصلت وهى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة . وقوله : عَمَّ [٤] شروع فى الموافق من المخالف أى فتح مدلول عم المدنيان وابن عامر ياء ورسلى كما تقدم وفتح باقى الاثنين وخمسين ذو ألف إلى نافع وثاثنا أبو جعفر وحا حلى أبو عمرو .

---

(١) ليست فى س .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) ليست فى س .
(٤) س ، ز : عم (بدون حرف العطف) .

وجه إسكان أبي عمرو وقالون ياء «إِخْوَتِي» ثقل الجمع ولأنه موضع وقف، ووجه موافقة ابن عامر الجمع ثم «تَمَّمَ الْوِفَاقَ» فقال :

ص : وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيقِي (كَـ)لا
يَدِي (عُـ)لا أُمِّي وَأَجْرِي (كَـ)م (عَـ)لا

ش : فاعل وافق كلا وعلا فاعل وافق مقدرًا، أي ووافق[1] في يدى[2] علا وكذا الباقى، أي : وافق ذو كاف كلا ابن عامر على فتح الياء من «إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ» «وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ» وذو عين علا حفص على فتح ياء[3] «يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ» وذو كاف كلا وعين علا أبي عامر وحفص على فتح ياء «أُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ» وَ«أَجْرِيَ إِلَّا» التسعة مواضع وباقى الموافقين على أصلهم من الإسكان[4]، وجه الموافقة فى الكل الجمع ثم كمل فقال :

ص : دُعَائِي آبَائِي (دُ) مًا (كِـ)سْ وَ(بَـ)نَا
خُلْفٌ إِلَى رَبِّي وَكُلٌّ أَسْكَنَا

ش : دعائي مفعول وافق مقدرًا وآبائي حذف عاطفه (ودما فاعله وكس حذف عاطفه وحذفت همزته للضرورة)[5] وبنا مبتدأ أو فاعل أي[6] ورد عنه خلف إلى ربى وكل أسكن كبرى أي وافق ذو دال دما

(١) النسخ الثلاث : وافق. (٢) ليست فى س .
(٣) ليست فى س، ز . (٤) س: الأقسام .
(٥) ما بين ( ) ليست فى س و ز.
(٦) ليست فى ز .

ابن كثير [وكاف كس ابن عامر] [1] على فتح [2] ياء «دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا» وآبائِي إِبْرَاهِيمَ » واختلف عن ذى باء بنا قالون فى إلى رَبِّى إِنَّ » بفصلت فروى الجمهور عنه فتحها على أصله ولم يذكر العراقيون عنه سواه وروى الآخرون [3] عنه إسكانها وهو الذى فى تلخيص العبارات . والعنوان ، وقاله [4] الدانى فى المفردات وأقرأنى أبو الفتح وأبو الحسن عن [5] قراءتهما بالفتح والإسكان جميعاً والوجهان عنه [6] صحيحان غير أن الفتح أشهر وأكثر [7] وهنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين وهو خمسة عشر ياءً ثم انتقل إلى سبع [8] اتفق على تسكينها فقال :

ص : ذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي تَدْعُونَنِي أَنْظِرْنِ مَعْ بَعْدَ رِدًا أَخَّرْتَنِي

ش : ذريتى مفعول أسكن وما بعده حذف عاطفه ومع بعد ردًا محله نصب على الحال ،وأخرتنى حذفُ عاطفه ؛أى : اتفق القراءُ العشرة على إسكان « ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ » بالأحقاف و « السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ » بيوسف و « تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ » و « تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ » كلاهما بغافر ، « أَنْظِرْنِي إِلَى » بالأعراف « فَأَنْظِرْنِي إِلَى » بالحجر وص . « رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي » بالقصص وهو المراد بقوله : مع بعد ردًا « وأَخَّرْتَنِي إِلَى » [بالمنافقين [9]] وجه [10] الإجماع الجمع

(١) ما بين [ ] من س ، ز وهى ليست بالأصل ، ع .
(٢) ليست فى س ، ز . (٣) س ، ز : آخرون .
(٤) النسخ الثلاث : قال (بدون العطف وهاء الضمير) .
(٥) ع : على . (٦) ليست فى ع .
(٧) س ، ز : أكثر وأشهر. (٨) س : تسع .
(٩) السورة التى ورد بها الحرف القرآنى المذكور .
(١٠) ليست فى س .

وثقل الفعلية والتشديدين ومناسبة لى ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل (همز القطع) [١] فقال :

ص : وَعِنْدَ ضَمِّ الْهَمْزِ عَشْرٌ فَافْتَحَنْ (مَدًّا) وَأَنِّى أُوفِ بِالْخُلْفِ (ثَـ)مَنْ

ش : عشرياءات كائنة عند ضم الهمز اسمية وافتحن كمفعول محذوف أى فتحها « وَأَنِّى أُوفِ » مفعول بمقدر وثمن [٢] محله نصب بنزع الخافض ، وبالخلف محله نصب على الحال أى المختلف فيه مما وقع بعده [٣] همز [٤] مضموم عشرياءات فتحها مدلول مدًا نافع وأبو [٥] جعفر وهى « وَإِنِّى أُعِيذُ هَا بِكَ » بآل عمران و « إِنِّى أُرِيدُ » و « فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ » كلاهما بالمائدة ، و « إِنِّى أُمِرْتُ » بالأنعام و « عَذَابِى أُصِيبُ » بالأعراف ، و « إِنِّى أُشْهِدُ » بهود و « أَنِّى أُوفِ » بيوسف « وإِنِّى أُلْقِىَ » بالنمل « وإِنِّى أُرِيدُ » بالقصص و « إِنِّى أُمِرْتُ » بالزمر ، إلَّا أنه [٦] اختلف عن ذى ثاء ثمن أبى جعفر فى « أَنِّى أُوفِ » فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هارون وهبة الله والحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان . وكذلك رواه المغازلى [٧] والجوهرى كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى ، وروى [٨]

---

(١) س : الهمزة المضمومة .

(٢) س ، ز : ومدا . (٣) س : بعد .

(٤) ع : همزة مضمومة . (٥) س : وأبى .

(٦) ليست فى ع ، ز : بياض مكانها .

(٧) س : المعاذ ، والصواب المغازلى كما جاء بالأصل ، ع ، ز .

(٨) ز : وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ وأبى عبد الله الأنصارى كلاهما أعنى الهاشمى والدورى عن أبى جعفر عن ابن جماز .

عنه الإسكان (النهروانى من جميع طرقه)[1] وابن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان ، وكذلك روى « الأُشْنَانِى[2] والمُطَّوِّعِى » كلاهما عن ابن [رزين][3] ومحمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمى ورواه المطوّعى أيضاً عن النفاخ عن الدورى كلاهما عن [أبى][4] جعفر عن ابن جماز وأسكن العشرة باقى العشرة .

وجه فتح المدنيين الاستمرار على أصولهما ، وعَادَلَ زيَادَة الثقل قلة الحروف ، ووجه[5] الكوفيين وابن عامر طرد أصولهم .

ووجه[6] موافقة ابن كثير ثقل الضم ، وموافقة أبى عمرو زيادة الثقل ، واتفق العشرة على إسكان يائين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله :

ص : لِلْكُلِّ آتُونِى بعَهْدِى سَكَنَتْ   وَعِنْدَ لام الْعُرْفِ أَرْبَعْ عَشَرَتْ

ش : آتونى مبتدأ وبعهدى معطوف عليه بمحذوف وسكنت الياء منها فعلية خبر وللكل يتعلق بسكنت وأربع عشرات كائنة عند لام التعريف اسمية أى سكن[7] القراءُ العشرة الياءَ من « آتُونِى أُفْرِغْ » « بِعَهْدِى أُوف » وجه الاتفاق الجمع أو كثرة الحروف أو غيرهما

---

(١) س ، ز : من جميع طرقه النهروانى

(٢) س ، ز : أبو جعفر الأشنانى وصوابه أحمد بن سهل بن الفيروزان أبو العباس الأشنانى (طبقات القراء ١ : ٥٨ عدد رتبى ٢٥٧)

(٣) س ، ز : ابن رزين وبالأصل وع : ابن درين وصوابه ما جاء فى س ، ز ولذلك أثبته منهما .

(٤) بالأصل ، ع : ابن والصواب ما بين [ ] كما فى س ، ز .

(٥ ، ٦) س ، ز : وجه .

(٧) س ، ز : أسكن .

وهذا[١] تمام الكلام على همزة القطع ثم[٢] انتقل إلى همزة الوصل أى[٣] عند لام التعريف[٤] أربع عشرة ياءً [أسكنها] [٥] كلها حمزة ووافقه بعضهم على [إسكان] [٦] فتح خمسة وإليه أشار بقوله :

ص : رَبِّيَ الَّذِي حَرَّمَ رَبِّي مَسَّنِي   الآخَرَانِ آتَانِ مَعْ أَهلَكَنِي

ش : ربى خبر مبتدأ محذوف أى هى « رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي » و « حَرَّمَ رَبِّي » حذف عاطفه وكذا « مَسَّنِيَ الضُّرُّ » والآخران صفة : « مَسَّنِي » المذكور ومسنى مقدر معطوف عليه[٧] بمحذوف و « آتَانِيَ الْكِتَابَ » ومع أهلكنى محله النصب على الحال ثم كمل فقال :

ص : أَرَادَنِي عِبَادِ[٨] الانْبِيَا سَبَا   (فُ)زْ لِعِبَادِي (شُ)كْرُهُ (رِضىً) (كَ)بَا

ش : أرادنى حذف عاطفه وعبادى كذلك والأنبيا مضاف إليه وسبأ عطف عليه بمحذوف وفز فاعل أسكنها مقدرًا ولعبادى[٩] مفعول أسكن مقدرًا وشكره فاعل وتالياه[١٠] عطف عليه بمحذوف[١١] ثم كمل فقال :

ص : وَفِى النِّدَا (حِمًا) (شَفَا) عَهْدِي (عَ)سَى
(فَـ)ـوْزٌ وَآيَاتِي اسْكِنَنَّ (فِـ)ـيْ (كَـ)ـسَا

---

(١) س ، ز : ولما تم .   (٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س ، ز : فقال : وعند .   (٤) س ، ز : العرف .
(٥) بالأصل ، ع : فتحها وس : ففتحها وما بين [ ] من ز وهو الصواب لأن الإسكان فى هذه المواضع لحمزة . . .
(٦) بالأصل ، س ، ع : بفتح ، ما بين [ ] من ز ، وهو الصواب .
(٧) ليست فى س ، ز .
(٨ ، ٩) س : ز : عبادى .   (١٠) س : كبا ، والكاف رمز ابن عامر .
(١١) قوله : أرادنى أى « إنْ أَرادَنِيَ اللّهُ بِضُرٍّ » بالزمر آية ٣٨ ، =

ش : في[1] النداء يتعلق بمحذوف أي وأسكن عبادي في النداء وحما فاعله وشفا عطف عليه وعهدي مفعول[2] (أسكن مقدرًا وعسى فاعل وفوز عطف عليه بمحذوف وآتاني مفعول)[3] أسكن مقدماً أي أجمعوا على فتح الياء في غير ما ذكر وهو[4] (ثمانية عشر)[5] ستأتي ، واختلفوا فيما ذكر ، وأسكن[6] ذو فافز حمزة الأربعة عشر ياء ووافقه غيره على إسكان خمسة ،واختص[7] هو بتسعة وهي « رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ » بالبقرة و « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ » [بالأعراف][8] و « مَسَّنِيَ الضُّرُّ » [بالأنبياء][9] و « ومَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ » [بص][10] و « آتَانِيَ الْكِتَابَ » [بمريم][11] و « أَهلَكَنِيَ اللَّهُ » [بالملك][12] و « أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ » [بالزمر][13] « وعِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » بالأنبياء

= وقوله : وعبادي الأنبيا أي : « أن الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ » بالأنبياء آية ١٠٥ ، وعبادي بسبأ : أي : « وقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ » بسبأ : ١٣

وهذه الأربعة المذكورة في البيت يسكنها المرموز له بالرمز الحرفي « الفاء » وهو حمزة الزيات وأما « لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة » بسورة إبراهيم : ٣١ فيشاركه في إسكانها ذو شين شكره وهو روح عن يعقوب الحضرمي ومدلول (رضى) وهما : حمزة والكسائي وذو كاف كبا ابن عامر .

(١) ليست في س ، ز . (٢) ليست في س .

(٣) ما بين [ ] ليست في س ، ز .

(٤) س ، ز : وهي . (٥) ليست في س .

(٦) س ، ز : فأسكن . (٧) س ، ز : وانفرد .

(٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) أسماء السور التي ورد بها الحروف القرآنية المذكورة .

و «عِبَادِيَ الشَّكُورُ» بسبأ وقرأ ذو شين شكره وكاف كبا ومدلول رضى (روح وابن عامر وحمزة والكسائى) بإسكان ياء[١] «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا » بإبراهيم وأسكنها[٢] من يَاء « عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا »[٣] فى العنكبوت و «ياعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا » ثانى الزمر . مدلول حما البصريان وشفا حمزة والكسائى وخلف ، وأسكنها من «عَهْدِي الظَّالِمِينَ » ذو عين عنى وفافوز حفص وحمزة ، وأسكنها من «آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ » بالأعراف ذو فا ، فى حمزة وكاف كسا ابن عامر .

تنبيـه :

قيد اللام بالمعروف[٤] تنبيهاً على أنها المعرفة الخاصة[٥] فإن قلت يخرج[٦] بهذا القيد[٧] « إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ » و « رَبِّيَ الَّذِي » قلت : أما «الَّذِي » ففيه خلاف هل تعريفه[٨] بأل أو بالصلة وأما «أَرَادَنِيَ اللَّهُ » ففيه (أيضاً[٩] خلاف[١٠]) هل هو مشتق أم[١١] لا ؟ فعلى الأول يدخلان[١٢] حقيقة ، وعلى الثانى يدخلان مجازاً لمشابهة[١٣] « أل » فيهما معرفة فى[١٤] الصورة أو لأن أصلهما[١٥] التعريف ، ويريد بالنداء (اتصال ياء بالاسم)[١٦]

---

(١) ليست فى ع ، ز .
(٢) س : وإسكانها .
(٣) ز : قل يا عبادى.
(٤) ليست فى س ، و ز : بالعرف
(٥) س ، ز : خاصة .
(٦) ع : خرج .
(٧) ليست فى ع .
(٨) س ، ز : تعرفه .
(٩) ليست فى ع .
(١٠) س ، ز : خلاف أيضا .
(١١) س ، ز : أو .
(١٢) ليست فى ع .
(١٣) ع : لمشابهته .
(١٤) ز : المعرفة .
(١٥) س ، ز : أصلها .
(١٦) س : انفصال بالاسم .

فخرج «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ» لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة لأنه لا خلاف فى حذفها، وإنما هى من الزوائد، ولا خلاف أيضاً فى «يَاعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا» فى أول الزمر وأنها ليست من ياءات الإضافة لأنها محذوفة إجماعاً، والكلام فى الثابت، وإنما [قيد] (١) ربى بالذى ويحرم ليخرج «أَنْ يَقُولَ رَبِّىَ اللّهُ» [بغافر] (٢) وقيد «مَسَّنِى» «بالآخران» من القرآن ليخرج الأوليين وهما «وَمَا مَسَّنِىَ السُّوءُ» بالأعراف و «مَسَّنِىَ الْكِبَرُ» [بالحجر] (٣) وجه الفتح صيانة الياء عن الحذف ووجه (٤) إسكان حمزة الاستمرار على أصله فيه ووجه (٥) حذف، التقاء الساكنين ووجه (٦) موافقة (٧) المخالفين. الجمع بين اللغتين وثقل الجمع والتأنيث وإذا لزم من الإسكان والحذف فحمزة مستمر على أصله فى هذه الأربعة [عشر] (٨) ومخالف له فى فتح الأكثر وهو ثمانية عشر، بالبقرة: «نِعْمَتِىَ الَّتِى» ثلاثة (٩) وآل عمران «بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ» والأعراف: «بِىَ الْأَعْدَاءَ» «ومَامَسَّنِىَ السُّوءُ» و «وَلِيِّىَ اللّهُ» والتوبة: «حَسْبِىَ اللّهُ» والحجر: «أَنْ مَسَّنِىَ الْكِبَرُ» والنحل: «شُرَكَائِىَ الَّذِينَ» و (موضعان بالقصص) (١٠)

---

(١) بالأصل، ع: قيل وما بين [ ] من س، ز.

(٢، ٣) [ ] اسم السورة التى ورد بها الحرف القرآنى.

(٤، ٥، ٦) س، ز: وجه.

(٧) ليست فى س، ز.

(٨) ما بين [ ] ليست بالأصل، ع وقد أثبتها من س، ز.

(٩، ١٠) ليستا فى س

وفى الكهف «نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ» وسبأ «أَرَادَنِيَ الَّذِينَ» والزمر «قُل حَسْبِيَ اللهُ» وغافر «أن يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ» و «لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ» والتحريم «نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ» [والأنعام «أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ»][1]

ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال :

ص :وَعِنْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ سَبْعٌ لَيْتَنِي :
فَافْتَحْ (حَـ) لاقَوْمِى (مَدًّا) (حُـ) زْ (شِـ) مْ (هَـ) نِى

ش : وعند همز الوصل سبع : اسمية مقدمة الخبر ، وليتنى مفعول افتح وحلا محله نصب على نزع الخافض (وقومى مفعول فتح مقدرًا ، ومدًّا فاعل)[2] وما بعده معطوف بمحذوف ، ثم كمل فقال :

ص : إِنِّي أَخِي (حَـ)بْرٌ وَبَعْدِي (صِـ)فْ (سَمَا) :
ذِكْرِي لِنَفْسِي (حَـ)افِظٌ (مَدًّا) (دُ)مَا

ش :إنى مفعول فتح وأخى عطف بمحذوف وحبر فاعله وبعدى صف سمًا كذلك ولنفسى معطوف على ذكرى كذلك ، وهذا النوع الخامس وهو سبع عند الجماعة إلَّا ابن عامر فعنده ست لإخراجه «أَخِي اشْدُد» ولم يذكر لأحد فيها[3] وصلا[4] فإن قلت : كان المناسب أن يذكر

---

(١) ليست بالأصل ، غ وقد أثبتها من س ، ز .
(٢) ليست فى س وجاء بدلا منها : «والخمسة بعده معطوفة» .
(٣) س ، ز : فيها لأحد .
(٤) ز : أصلا .

لأبي عمرو الفتح أصلا[١] لفتحه جميعها[٢] قلت: لما لم ينفرد إلا[٣] «بليتني اتخذت» وشاركه[٤] غيره فى غيره ضعفت الأصالة ، أى : فتح ذو حا حلا أبو عمرو « يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ » بالفرقان ، وأسكنها التسعة وفتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذوحا حز أبو عمرو وشين شم روح وهاء هنى البزى ياء « قَوْمِي اتَّخَذُوا » بالفرقان وأسكنها الباقون (وفتح مدلول حبر ، « ابن كثير وأبو عمرو »[٥] ياء « إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ » بالأعراف ، و « أَخِي اشْدُدْ » بطه[٦] ، وفتح أبو بكر ومدلول سما المدنيان والبصريان وابن كثير ياء « مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » [بالصف][٧] وأسكنها الباقون وفتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر وذوحا حافظ أبو عمرو ودال دما ابن كثير ياء « ذِكْرِي اذْهَبَا » و « لِنَفْسِي اذْهَبْ » [كلاهما بطه][٨] وأسكنهما الباقون وكل من أسكن حذف إلا ابن عامر فى « أَخِي اشْدُدْ » فإنه أسكن وأثبت لعدم علة الحذف وهى[٩] وجود السكون بعد الياء وسيأتى (وجه الفتح المحافظة على الياء ، ووجه الإسكان ما حكى الكسائى أن العرب تركب الفتح)[١٠] إلا مع الألف واللام وهذه لا لام معها ، ووجه[١١] الانتقال الجمع ، ووجه[١٢] الفتح مع اللام والإسكان هنا حكاية الكسائى ، ووجه[١٣] الإسكان هناك والفتح هنا

---

(١) س : وصلا .
(٢) ليست فى ز .
(٣) ليست فى س .
(٤) ع : وما شاركه .
(٥) ليست فى ز .
(٦) ما بين ( ) ليست فى س .
(٧) ما بين [ ] اسم السورة التى ورد بها الحرف القرآنى .
(٨) [ ] اسم السورة .
(٩) س ، ز : وهو .
(١٠) ما بين ( ) ليست فى س.
(١١ ، ١٢) س، ز: وجه .
(١٣) س : وجه .

التنبيه على أن الحكاية عن بعض ، ولما فرغ من الياء قبل مطلق همز[1] انتقل إليها مع غير همز فقال :

ص : وَفِى ثَلاثِينَ بِلاَ هَمْــزٍ فَتَــحْ
بَيْتِى سِوَى نُوحٍ (مَدًا) (لُ)ذْ (عُ)دْ وَ(لَ)حْ

ش :فى يتعلق بمحذوف ، أى : وقعت فى ثلاثين موضعًا ، وبلا همز محله نصب على الحال ، ويحتمل[2] فى ثلاثين[3] ياءً بلاهمز خلاف فتكون اسمية وبيتى مفعول فتح وفاعله مدًا ، ولذ وعد حذف عاطفهما ؛ أى اختلف العشرة فى ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز ولم يذكر لأحد فيها[4] أصلًا لعدمه ويفهم من النص على حكمها حقيقتها ومواضعها فلذلك[5] تكلم على حكمها فقال[6] :فتح مدلول مدا نافع وأبو جعفر ولام لذ هشام وعين عن حفص «بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ » بالبقرة والحج وفتح هشام وحفص « بَيْتِى » فى نوح أيضًا كما أشار إليه بقوله :

ص : (عَ)وْنٌ بِهَا لِى دِينِ (هَ)بْ خُلْفًــا (عَ)ــلا
(إِ)ذْ (لَ)ـا ذَ (لِ)ى فى النمل (رُ)دْ (نَ)وَى (دَ)لَا

ش : عون حذف عاطفه على لح[7] آخر المتلو وهو فاعل فتح مقدرًا ومفعوله بيتى وبها يتعلق به[8] « وَلِىَ دِينِ » مفعول فتح وهب فاعله وخلفًا إما مصدر فهو على بابه أو حال فيؤول ، وعلا وإذ ولاذ حذف

(١) ز : الهمز.
(٢) س : أى : ويحتمل حالة كونها .
(٣) ليست فى س .
(٤) س ، ز : فيها لأحد .
(٥) س : فلذا ، ع : فكذلك .
(٦) س ، ز : أى .
(٧) س ز : ولح .
(٨) س : بسورة نوح .

عاطفها[1] ولى[2] مفعول فتح وفى النمل حال ورد فاعل وعاطف تاليبه محذوف

واعلم أن « لِىَ » وقع فى ثمانية مواضع : فى إبراهيم ، وطه ، والنمل[3] ، ويس ، وص « وَلِىَ نَعْجَةٌ[4] » و « وَمَا كَانَ لِىَ » والدخان ، والكافرين[5] وَ « مَعِى » فى تسعة فى[6] الأعراف والتوبة والكهف « ثلاثة »[7] والأنبياء ، والشعراء « موضعان[8] » والقصص ، أى : فتح ذو عين علا حفص وألف إذ نافع ولام لذ هشام ياء « لِىَ دِينِ » فى الكافرين[9] وأسكنها الباقون ، واختلف عن ذى هاهب البزى فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبى ربيعة وابن الحباب ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على[10] السامرى على ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه وهى رواية اللهبى[11] ومضر بن محمد عن البزى ، وروى عنه الجمهور الإسكان وبه قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة وهى رواية ابن مخلد وغيره عن البزى وهو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه عن البزى وقنبل جميعًا ، وبه قرأ الدانى على الفارسى عن[12] قراءته بذلك عن النقاش عن أبى ربيعة

---

(١) س : عاطفهما .

(٢) ع : « وفى » وصوابها « ولى » كما جاء بالأصل ، س ، ز .

(٣ ، ٤) ليستا فى س ، ز .

(٥) ع ، ز : والكافرون .

(٦) ليست فى س ، ز .

(٧) الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .

(٨) الشعراء : ٦٢ ، ١١٨ .

(٩) ز : الكافرون .

(١٠) ع : عن .

(١١) س ، ز : الصبى وصوابه اللهبى كما جاء فى طبقات القراء موافقا للأصل ، ع فى ترجمة البزى . طبقات القراء ١ : ١١٩ عدد رتبى ٥٥٣

(١٢) س ، ز : من .

عنه وهذه طريقة التيسير قال فيه وهو المشهور وهما فى الشاطبية وغيرها وأسكنها الباقون ، وأما «مَالِيَ لاَ أَرَىَ الْهُدْهُدَ» فى النمل ففتحها[1] ذو «را» رد الكسائى و «نون» نوى عاصم و «دال» دلا ابن كثير باتفاقهم ، وأسكنها الباقون إلّا ابن وردان وهشامًا كما أشار إليهما بقوله :

ص : وَالْخُلْفُ (خُ)ذْ (لَ)نَا مَعِي مَاكَانَ لِي
(عُ)ـدْ مَنْ مَعِي مِنْ مَعْهُ وَرْشٌ فَانْقُلِ

ش : والخلف كائن عن ذى خا خذ اسمية ولنا معطوف بمحذوف (ومعى مفعول فتح ، وعد فاعله)[2] وما كان لى معطوف على معى ومن معى مفعول فتح وهو[3] مضاف إلى من معه[4] (وسوغ الإضافة كونه ملابساً ومقارباً له[5] وورش فاعله[6] أى : اختلف عن ذى «خا» خذ ابن وردان ولام لنا هشام فى «مَالِيَ» أيضًا فى النمل ، فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه الإسكان[7] (وروى النهروانى)[8] عن أصحابه عنه الفتح وعلى ذلك أصحابه قاطبة والوجهان صحيحان غير أن الإسكان أشهر وأكثر ، وأما هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى[9] عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلوانى عنه وروى الآخرون[10] عنه الإسكان وهو رواية الداجونى عن أصحابه عنه وهو الذى قطع به ابن مهران ، ونص على الوجهين من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية

(١) س : فتحها .
(٢) س : ومعى عد فعلية وما بين ( ) ليس بها .
(٣) س : ومن معه حال أى حالة كونه مقارنا لمن معه ، وز : وهى .
(٤) ليست فى ز . (٥) ما بين ( ) ليس فى س .
(٦) س : ز : فاعل . (٧) س : وهو رواية الداجونى .
(٨) ليست فى س . (٩) ليست فى س ، ز
(١٠) س ، ز : آخرون

والتجريد وأبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ فى التجريد على[1] الفارسى من طريق الحلوانى والداجونى وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحهما[2] فخالف سائر الرواة ، وأما « وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ » فى إبراهيم و « مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ » فى صٓ [ففتحهما][3] ذو عين عد حفص ، وأما « مَعِيَ » وهى واقعة فى تسعة[4] مواضع فاختص ذو عين عد حفص أيضًا بفتحها فى ثمانية[5] وهى : الواقعة فى الأعراف والتوبة وثلاثة : الكهف والأنبياء وأول الشعراء والقصص ، ووافقه ورش من طريقيه على تاسع[6] وهو « وَمَن مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ثانى الشعراء المقيد بقوله تعالى : « فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَن مَعَهُ » ثم كمل فقال :

ص : وَجْهِي (عُ)ـلًا (عَمَّ) وَلِى فِيهَا (جَ)ـنَا
(عُـ)ـدْ شُـرَكَائِي مِن وَرَائِي (دُ)وِّنَا

ش : وجهى مفعول فتح وعلا فاعله وعم[7] حذف عاطفه ولى فيها مفعول فتح وجنا فاعله وعدحذف عاطفه وفتح شركائى ومن ورائى دُوِّنَ فعلية ، أى : فتح ذو عين علا حفص ومدلول عم المدنيان وابن عامر الياء من « وَجْهِيَ لِلَّهِ » بآل عمران و «وَجْهِيَ لِلَّذِي » بالأنعام ، وأسكنها الباقون ، وفتح ذو جيم جنا وعين عد ورش من طريق الأزرق وحفص الياء من « وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى » بطه ، وأسكنها الباقون

(١) ع : عن الفارسى . (٢) النسخ الثلاث : ففتحها .
(٣) بالأصل ، ع : ففتحها ، والصواب ما جاء فى س ، ز وقد أثبتها منهما .
(٤) ز : تسع . (٥) ز : ثمانية مواضع .
(٦) س ، ز : التاسع . (٧) ليست فى ع .

وفتح ذو دال دونا ابن كثير الياء من « شُرَكَائِي قَالُوا » بفصلت ، و « مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ » بمريم ثم كمل فقال :

ص : أَرْضِي صِرَاطِي (كَـ)مْ مَمَاتِي (إِ)ذْ (ثـ)نَا
لِي نَعْجَةٌ (لَـ)اذَ بِخُلْفٍ (عَـ)يِّنَـا

ش :أرضى مفعول فتح ، وصراطى عطف عليه ، وكم فاعله ومماتى مفعول وإذ فاعل وثنا حذف عاطفه و «وَلِى نَعْجَةٌ لاذَ» فعلية ، كذلك وبخلف محله نصب[1] على الحال وعينا معطوف على لاذ ؛ أى فتح : ذو كاف كم ابن عامر الياء من « أَرْضِي وَاسِعَةٌ »بالعنكبوت ومن « صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا »بالأنعام (وفتح ذو ألف إذ نافع وثا ثنا أبو جعفر الياء من « مَمَاتِي لِلّهِ »بالأنعام[2] وفتح الياء من« لى نَعْجَةٌ »فى صٓ ذو عين عينا حفص باتفاق ، واختلف فيها[3] عن ذى لام لاذ [هشام][4] فقطع له بالإسكان صاحب العنوان (والتيسير والشاطبية)[5] وغيرها[6] وسائر المغاربة والمصريين وقطع به للداجونى[7] وأبو العلاء وابن فارس ، وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر وغيرهم ، وكذلك قطع له به[8] من طريق الحلوانى غير واحد كأبى العلاء وأبى العز وابن فارس

---

(١) س : بنزع الخافض .
(٢ ، ٣) ليستا فى س .
(٤) بالأصل ، ز ، ع : ابن ذكوان ، وصوابه : هشام ، كما يدل عليه الرمز الحرفى متنا وشرحا .
(٥) س ، ز : والكتابين .
(٦) س ، ز : غيرهما .
(٧ ، ٨) ليستا فى س ، ز .

وغيرهم ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلوانى ، والوجهان صحيحان عن هشام . ثم كمل فقال :

ص : وَلْيُؤْمِنُوا بى تُؤْمِنُوا لى وَرْشٌ يَا عِبَادِ لا (غَ) وْثٌ بِخُلْفٍ (صـ) لِيَا

ش : المتعاطفان مفعول فتح وورش فاعله وفتح يا عباد لا غوث[1] كذلك ومحله[2] نصب على الحال ، وصليا معطوف على لا ، أى : فتح ورش من طريقيه الياء من «وَلْيُؤْمِنُوا بى لَعَلَّهُمْ» بالبقرة ومن « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى » بالدخان ، وأما « يَا عِبَادِى لا خَوْفٌ » فى الزخرف فاختلف فى حذف يائها وإثباتها[3] فى المصاحف العراقية والمكية فأثبتها ساكنة وصلًا ووقفًا نافع وابن عامر وأبو جعفر وأبو عمرو[4] ورويس من غير طريق أبى الطيب ، وأثبتها مفتوحة وصلًا ذو صاد صليا أبو بكر باتفاق وذو غين [غوث][5] رويس من طريق أبى الطيب ، ووقف عليها أيضًا بالياء ساكنة وحذفها الباقون وهم ذو عين عن[6] وشين شكر فى البيت الآتى ودال دعى[7] ومدلول[8] شفا « حفص وروح وابن كثير وحمزة ،

---

(١) س : لا خوف . قلت : والغين رمز حرفى لرويس . اهـ : المحقق .

(٢) س ، ز : ويختلف محله .

(٣) س ، ز : ساكنة أو محذوفة وسبب الخلاف فى ثبوتها فى مصاحف أهل المدينة والشام وحذفها . . إلخ .

(٤) ليست فى س ، ز .

(٥) ليست بالأصل ، وأثبتها من النسخ الثلاث .

(٦) س ، ز : عن حفص .

(٧) س : دعا ابن كثير .

(٨) س : وشين شفا . قلت : وليست الشين رمزا حرفيا إلا لروح عن يعقوب وإنما شفا رمز كلمى لحمزة والكسائى وخلف . اهـ : المحقق .

والكسائي وخلف» وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح وتبعه الهذلي وشذ الهذلي أيضًا بحذفها عن أبي عمرو وقفا ، وهُوَ وَهْمٌ فإنه ظَنَّ أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنَ الزَّوَائِدِ فَأَجْرَاهَا مَجْرَاهَا عِنْدَهُ ،وليس كذلك ،بل هي عنده من ياءات الإضافة فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز فوجب حينئذ[1] إثباتها في الحالين ، ثم كمل هذه المسألة فقال[2] :

ص : وَ الْحَذْفُ (عَ)نْ شُكْرٍ (دُ) عَا (شَفَا)وَلِي
يَسّ سَكِّنْ (لَـ)ا حَ خُلْفٌ (ظُ)لَلِ

س :والحذف[3] كائن لذي عين عن اسمية والثلاثة بعده حذف عاطفها ،ولي مفعول[4] سكن وهو مضاف إلى يسّ[5] في محل نصب على الحال ،ولاح محله نصب بنزع الخافض وظلل معطوف عليه وخلف مبتدأ حذف خبره ، أي : كائن عنه . ثم كمل فقال :

ص : (فَتَى) وَمَحْيَايَ (بـ) هِ (ثَـ)بْتٌ (جَـ)نَحْ
خُلْفٌ وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ

ش : فتى معطوف على لاح ومحياي مفعول سكن وبه فاعله وثبت وجنح حذف عاطفها وخلف مبتدأ حذف خبره وكل فتح كبرى وبعد ساكن ظرف فتح ، أي : اختلف في ياء «وَمَالِيَ لا أَعْبُدُ» في يَسّ فسكنها

---

(١) ليست في س ، ز . (٢) س : بقوله .
(٣) ز : والخلف . وصوابها ما جاء بالأصل متنا وشرحا .
(٤) ز : معطوف . (٥) س ، ز : ويس .

ذو ظلل يعقوب ومدلول فتى «حمزة وخلف» واختلف عن ذى لام لاح هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذى لا تعرف المغاربة غيره وروى جماعة عنه[1] الإسكان وهو الذى قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجونى كابن سوار والقلانسى والبغدادى وابن فارس [وأبى الحسن][2] الفارسى وبه قرأ عليه صاحب التجريد ورواه أبو الفتح من طريق الحلوانى. واختلف أيضاً فى «مَحْيَاىَ» بالأنعام[3] فسكنها ذو باء به قالون. وثابت جعفر باتفاقهما والأصبهانى داخل[4] مع قالون واختلف عن [ذى][5] جيم جنح ورش من طريق الأزرق فقطع له فيها بالخلاف صاحب التيسير والتبصرة والشاطبية والكافى وابن بليمة وغيرهم وقطع له بالإسكان صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وأبو الحسن بن غلبون والأهوازى والمهدوى وابن سفيان وغيرهم، وبه قرأ الدانى على الخاقانى وطاهر بن غلبون، قال الدانى: وعليه عامة أهل الأداء وهو رواية ورش عن نافع أداء وسماعاً، قال الدانى: والفتح اختيار[6] من[7] ورش لقوته فى العربية، قال: وبه قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق عنه[8] من قراءته على المصريين وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد وبالفتح أيضاً قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس[9] عن أصحابه عن الأزرق

---

(١) ليست فى ع

(٢) بالأصل، ع : أبى الحسن وصوابه: أبى الحسين الفارسى كما جاء فى س، ز .

(٣) س، ز : فى .   (٤) ليست فى ع .

(٥) ليست بالأصل ع وقد أثبتها من س، ز .

(٦) س، ز : اختياره   (٧) س، ز : عن .

(٨) ليست فى ع .   (٩) ع : ابن يعيش .

وعلى عبد الباقى عن[1] قراءته على ابن عراك[2] عن ابن هلال وهما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته[3] الإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد، وقيل: بل لأنه[4] روى عن نافع أنه[5] أولا كان يقرأ «وَمَحْيَايْ» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها: رواه الحمراوى[6] عن أبى الأزهر عن ورش وانفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، وهذا المكان لا يحتاج فى النقل إلى أكثر من هذا، وقد أطال الجعبرى وغيره فانظره[7].

وقوله: «وَبَعْدَ سَاكِنٍ كُلٌّ فَتَحْ» أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إن[8] كانت الياء بعد ساكن وجب

---

(١) س، ز: من.

(٢) س: ابن مهران، ز: ابن عراك وقد صوبتها من ز لأنها بالأصل ابن غزال.

(٣) س، ز: الرواية.

(٤) س: إنه.

(٥) س: إلا أنه.

(٦) الحمراوى: الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوى المصرى روى ابن مجاهد بسنده وفيه الحمراوى عن ورش قال: كان نافع يقرأ أولا «مَحْيَايْ» ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب. قال الدانى: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد عن ورش غير الحمراوى وخالفته الجماعة عنه: اهـ. طبقات القراء ١٢/٢ عدد رتبى ٢٥٧٢

(٧) قلت: وبالنظر فى شرح الجعبرى وجدته بالمخطوطة الورقات ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨ فليطلع عليها من شاء من السادة القراء وهى بمكتبة الأزهر.

(٨) س، ز: إذا.

فتحها عند الجميع نحو « عَصَايَ » « وَمَثْوَايَ » و « إلَيَّ ، وَعَلَيَّ »
(وهو ثمانون)[١] ياء تقدم[٢] أول الباب .

تنبيـه :

عموم قوله : « وَبَعْدَ سَاكِنٍ » مخصص « لِمَحْيَايَ » وبقي مما وقع مع غير همز[٣] خمسمائة وست وستون ياء . وأما[٤] ما اختلف فيه منه فَمَنْ مَذْهَبُهُ مع الهمز الفتح وَفَتَحَ هذا[٥] فطردًا لأصله ، وإن أسكنه فلعدم الهمز . وأما مَنْ مَذْهَبُهُ الإسكان وأسكن فكذلك وإن فتح [فتنبيها][٦] على جوازه مع غير الهمز ، ومن فرق جمع والفتح في القصيرة استحقاقاً وإسكان الطويلة كذلك ، والعكس التنبيه على الجواز ، ووجه[٧] فتح « مَحْيَايَ » يُؤَيِّد الأَصل بالفرار من الساكنين ، وهذا مقيس لا أقيس كما تُوُهِّمَ ، ووجه[٨] الإسكان عدم[٩] الهمز وهو أحد الأصلين والخلاص من الساكنين زيادة المد ، وتمسك بعضهم بقول النحاة : ياء المتكلم مفتوحة[١٠] مع المعتل فتفتح مع الألف ولا دليل فيه[١١] ؛ لأن الذى يخافون[١٢] منه[١٣] التقاء الساكنين وزيادة المد فأصله بينهما [فالمد][١٤]

---

(١) ليست فى س . (٢) س ، ز : كما تقدم فى .
(٣) ع : غيرهن . (٤) س ، ز : فأما .
(٥) س : مدا .
(٦) بالأصل ، ع : كلمة غير مقروءة وما بين [ ] أثبتها من س ، ز .
(٧ ، ٨) س ، ز : وجه . (٩) س : مع .
(١٠) ليست فى س . (١١) س ، ز : عليه .
(١٢) س : يخاف . (١٣) ليست فى س .
(١٤) بالأصل ، ع : فالمنع ، وما بين [ ] من س ، ز .

على تقدير زيادة المد ، أو معناه[1] أن الفتح هو القياس لأجل خفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم إن سمع ولم يكثر فجائز أو اشتهر ففصيح كَاسْتَحْوَذَ ؛ ولهذا قال أبو زكريا : هو على حده . والله أعلم .

تنبيهان :

الأول : خلاف الباب كله مخصوص بالوصل ، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد[2] المنفصل [فإن][3] سكنت[4] مع همزة الوصل حذفت وصلاً للساكنين .

الثانى : من سكن الياء من «مَحْيَايَ» وصلا أشبع مد الألف للساكنين وكذا إذا وقف ، وأما من فتح فله فى الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون لأن الأصل فى مثل هذه الياء[5] الحركة للساكنين ، وإن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم ، وهذا نظير « حَيْثُ ، وكَيْفَ » فإن الأصل فى المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلًا آخر ، ولذلك جازت فيه الثلاثة وقفًا ، وأما نحو : « دُعَائِي إلَّا » فى الوقف[6] عليها فإنما كانت الفتحة لأجل الهمز فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلى فجاز للأزرق فيها ثلاثة[7] أوجه لا من جهة سكون ، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد . والله أعلم .

---

(١) س ، ز : ومعناه .

(٢) ليست فى س .

(٣) بالأصل : فلذا ، وما بين [ ] أثبته من النسخ الثلاث .

(٤) س : سكنته .

(٥) ليست فى س .

(٦) س ، ز : فالمد فيها إنما كان .

(٧) ليست فى س ، ز .

باب مذاهبهم فى الزوائد[1]

أى : باب حكم اختلافهم فى الياءات[2] الزوائد ، وجمع الزوائد باعتبار أن[3] مؤنثه زائد لا زائدة ، ولما توقف الحكم عليها على تصورها[4] قال :

ص : وَهْىَ الَّتِى زَادُوا عَلَى مَا رُسِمَا
تَثْبُتُ فِى الْحَالَيْنِ (لِ)ىَ (ظِ)لٌّ (دُ) مَا

ش : الشطر الأول اسمية ، وعلى يتعلق[5] بالصلة ، وما موصول ، ورسم صلته ، والعائد النائب ، وتثبت[6] خبر ثان ، وفى الحالين صفة مصدر محذوف أو حال ، ولى محله نصب بنزع الخافض وتاليا‌ه حذف عاطفهما ؛ أى : الزوائد هى الياءات التى زادها القراء فى اللفظ على رسم فى المصحف وتنقسم إلى ما هو منادى وغيره ، فالأول لا يكون إلا متصلاً بالأسماء منها « يَارَبِّ ، وَرَبِّ »سبعة وستون[7] « وَيَاقَوْمِ »ستة وأربعون و[8] « يَا بُنَىَّ » ستة و « يَا أَبَتِ » ثمانية[9] و «يَا بَنُومَّ ، وَابْنَؤُمَّ » و « يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوارَبَّكُمْ » و «يَا عِبَادِ فَاتَّقُون » فجملته مائة واحد وثلاثون كلها متفقة الحذف رسماً وقراءة إلا «يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ » فاختص به رويس كما سيأتى ، ومن هذا النوع «يَا عِبَادِ الَّذِينَ

---

(١) س ، ز : ياءات الزوائد . (٢) س ، ز : ياءات .
(٣) س : لكل كلمة ياء زائدة . (٤) س ، ز : تصويرها .
(٥) س ، ز : متعلق . (٦) ع : ويثبت .
(٧ ، ٨) س ، ز : ياء. (٩) ليست فى س .

آمَنُوا »بالعنكبوت و «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا »آخر الزمر و «يا عِبادِ لا خَوْفٌ »بالزخرف فالأولان ثابتان رسمًا اتفاقًا وفى الثالث خلاف وثلاثتها تقدمت فى الإضافة .

والقسم الثانى تنقسم الياءُ فيه إلى واقعة فى الأسماء والأفعال نحو : « الدَّاعِي وَالْجَوَارِي وَالْمُنَادِي وَالتَّنَادِي وَإِيَّايَ وَيَسْرِى »وهى فى هذا[1] أصلية وتكون[2] أيضًا زائدة فى محل نصب وجر نحو : «دُعَائِي ، وَأَخَّرْتَنِي ».وهذا القسم هو المقصود بهذا الباب ، وينقسم أيضًا إلى ما يقع فى رؤوس الآى وما يقع فى الحشو ، وقوله : ثبت فى الحالين شروع فى حكمها بالنسبة للإثبات والحذف ؛ أى : أنها تثبت فى (الوصل والوقف)[3] عند ذى لام لى هشام وظا ظل يعقوب ودال دما ابن كثير .

تنبيـه :

ليس لهشام من الزوائد إلّا «كِيدُون » بالأعراف (على خلاف يأتى)[4] ، ثم كمل فقال :

ص : وَأَوَّلَ النَّمْلِ (فِ)داً وَتَثْبُتُ

وَصْلاً (رِضىً)(حِ)فْظِ (مَداً)ومَائَة

ش : تثبت أول النمل فعلية وفدا محله نصب بنزع الخافض وتثبت لمدلول رضى اسمية[5] وحفظ ومدا حذف عاطفهما ووصلا نصب

---

(١) س ، ز : الباب .

(٢) ع : ويكون .

(٣) س ، ز : فى الوقف والوصل .

(٤) س ، ز : فيأتى له الخلاف .

(٥) س ، ز : فعلية .

بنزع الخافض ومائة[١] سيأتى خبره ؛ أى : وأثبتهاذوفافدا حمزة أول النمل فقط وهو « أَتُمِدُّونَنِى » فى الوصل والوقف موافقة للثلاثة وأثبتها وصلا وحذفها وقفا مدلول (رِضى) حمزة والكسائى ومدا نافع وأبو جعفر وحاحفظ أبو عمرو والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف يحذفونها فى الحالين ، وربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره ، وجه إثباتها فى الحالين أنه الأصل لأنها لام أو ضمير المتكلم ويستحق[٢] الثبوت[٣] .

قال ابن قتيبة : هى[٤] لغة الحجازيين وتوافق الرسم تقديراً لأن ما حذفت لعارض فى حكم الموجود[٥] كألف الرحمن وياء إبراهيم وواو يدعو ، ووجه[٦] حذفها فى الحالين التخفيف[٧] والاجتزاء بدلالة الكسرة وهى لغة هذيل ، قال الكسائى : تقول العرب : الوالى والوال والقاضى والقاض والرامى والرام .

وقال[٨] الفراء : سمعت العرب تقول : « لا أدر » ولَعَمْرِ وعليهما قول الشاعر :

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا يُبَقِّ دِرهَماً جُوداً وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدِمَا

---

(١) ز : مبتدأ .
(٢) س ، ز : وتستحقه .
(٣) ليست فى س ، ز .
(٤) س : فى .
(٥) س ، ز : الوجود .
(٦) ز : وجه .
(٧) س : التحقيق .
(٨) النسخ الثلاث : قال .

ووجه[1] إثباتها فى الوصل دون الوقف (مراعاة الأصل[2] والرسم وخص الوقف بالحذف مناسبة وهى مركبة من اللغتين ووجه[3] حذف الكل غير المذكور طرد الحاذف لأصله وجمع المثبت بين اللغتين والحذف فى[4] الفواصل والقوافى أحسن منه فى غيرهما والحذف من الفعل أكثر[5] من الاسم ومن جرى على المناسبة فلها ومن عكس فللتنبيه على الجواز ولما أراد الشروع فيها وكانت لم تطرد[6] لأحد فيها أصل ، حصرها أولاً ونص على أعيانها[7] ثانيا فقال : ومائة[8]

ص : إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعْلَمْنْ   يَسْرِى إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِى يَهْدِيَنْ

ش : إحدى معطوف على مائة ، وعشرون كذلك ، وأتت خبر أى : ومائة[9] وإحدى وعشرون ياء[10] أتت زائدة وتعلمن مبتدأ وبقية البيت معطوف عليه ، وكذا بقية[11] الثانى[12] إلى سما فإنه فاعل بمقدر[13]

أى : أثبت الياء فى هذه الألفاظ سما أى : الذى[14] أتى من ياءات الزوائد مختلف فيه مائة وإحدى وعشرون ياء منها خمسة وثلاثون وقعت حشوًا والباقى فى رؤوس الآى فالأصلى منها ثلاثة عشر الباقية أصلية وهى

---

(١) س ، ز : وجه
(٢) ع : مراعى فى الأصل .
(٣) س ، ز : وجه .
(٤) س ، ز : من .
(٥) س ، ز : أنسب .
(٦) س ، ز : لم يطرد .
(٧) س ، ز : عيانها .
(٨) ليست فى س ، ز .
(٩) س : مائة .
(١٠) ليست فى س .
(١١) ليست فى س .
(١٢) ز : التالى .
(١٣) س ، ز : مقدر .
(١٤) س ، ز : التى .

« الدَّاعِي » بالبقرة موضع وبالقمر اثنان[1] و « يَوْمَ يَأْتِ » بهود ، و « الْمُهْتَدِي » بسبحان والكهف ، و « نَبْغِي بِهَا »[2] ، و « الْبَادِي » بالحج و « كَالْجَوَابِي » بسبأ و « الْجَوَارِي » بالشورى و « الْمُنَادِي » في قٓ و « يَرْتَعْ وَيَلْعَب وَيَتَّقِي » بيوسف ومنها اثنان وعشرون الياء فيها زائدة ، أي : ياء المتكلم وهي « إِذَا دَعَانِ » ، « وَاتَّقُونِ يَا أُولِي » بالبقرة ، « وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ » ، « وَخَافُونِ إِنْ » بآل عمران ، « وَاخْشَوْنِ وَلَا »[3] « وَقَدْ هَدَانِ »[4] و « ثُمَّ كِيدُونِ »[5] ، « فَلَا تَسْأَلْنِ ما »[6] عند من كسر النون ، « وَلَا تُخْزُونِ »[7] و « حَتَّى تُؤْتُونِ »[8] و « بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ »[9] و « لَئِنْ أَخَّرْتَنِ »[10] و « أَنْ يَهْدِيَنِ »[11] و « إِنْ يُرِدْنِ »[12] و « أَنْ يُؤْتِيَنِ »[13] و « أَنْ تُعَلِّمَنِ »[14] و « أَنْ لَا تَتَّبِعَنِ »[15] و « أَتُمِدُّونَنِ » و « فَمَا آتَانِ »[16] و « يَاعِبَادِي فَاتَّقُونِ »[17] و « فَبَشِّرْ عِبَادِ »[18] و « اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ »[19] وبالزخرف « وَاتَّبِعُونِ هَذَا »[20]

---

(١) قلت : الحرف القرآني « الداعي » في ثلاثة مواضع .

(٢) أي : بالكهف .

(٣) المائدة : ٤٤

(٤) الأنعام : ٨٠

(٥) الأعراف : ١٩٥

(٦) هود : ٤٦

(٧) هود : ٧٨ ، الحجر : ٦٩

(٨) يوسف : ٦٦

(٩) إبراهيم : ٢٢

(١٠) الإسراء : ٦٢

(١١) القصص : ٢٢

(١٢) يس : ٢٣

(١٣) الكهف : ٤٠

(١٤) الكهف : ٦٦

(١٥) طه : ٩٣

(١٦) النمل : ٣٦

(١٧) الزمر : ١٦

(١٨) الزمر : ١٧

(١٩) غافر : ٣٨

(٢٠) الزخرف : ٦١

وأما التي في رؤوس الآي فست [١] وثمانون ياء منها خمسة [٢] (هي فيها) [٣] أصلية وهي « الْمُتَعَال » بالرعد، و« التَّلَاقِ وَالتَّنَادِ » بغافر ، وَ « يَسْرِي وَبِالْوَادِي » بالفجر ، والإحدى وثمانون الباقية [٤] الياء فيها زائدة للمتكلم وهي بالبقرة « فَارْهَبُون وَاتَّقُون » « وَلَا تَكْفُرُون » ، وَبآل عمران « وَأَطِيعُون » وبالأعراف « فَلَا تنْظِرُونِ » وبيونس مثلها ، وبهود « ثُم لَا تُنْظِرُون » يوسف « فَأَرْسِلُون » « وَلَا تَقْرَبُون » « لَولَا أَنْ تُفَنِّدُونِ » وبالرعد « مَتَاب » « عِقَابِ » و « مَآب » وبإبراهيم « وَعِيدِي » و « دُعَائِي » وبالحجر « فَلَا تَفْضَحُون » « وَلَا تُخْزون » وبالنحل « فَارْهَبُونَ » « فَاتَّقُون » وبالأنبياء « فَاعْبُدُون » « فَلَا تَسْتَعْجِلُون » وبالحج « نَكِير » وبالمؤمنين « بِمَا كَذَّبُونِ » « فَاتَّقُون » « أَنْ يَحْضُرُونِ » « رَبِّ ارْجِعُونِ وَلَا تكَلِّمون » وبالشعراء « أَنْ يُكَذِّبُونِ ـ أَن يَقْتلون ـ سَيَهْدِين « فَهُوَ يَهْدِين » « وَيَسْقِينِي » « فَهُوَ يَشْفِين ، ثُم يُحْيِين » « وَأَطِيعُونِ » ثمانية اثنتان [٥] في قصة نوح ومثلهما [٦] في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب وَ « إنَّ قَوْمِي كَذَّبُون » [٧] وبالنمل « حتَّى تَشْهَدُونِ » وبالقصص « أَنْ يَقْتُلُون » « أَنْ يُكَذِّبون » وبالعنكبوت « فَاعْبُدُونِ » وبسبأ « نَكِير » وبفاطر مثله وبيس « وَلَا يُنْقِذُون » « فَاسْمَعُون » وبالصافات « لَتُرْدِينِي » « وَسَيَهْدِينِ » وبص « عِقَاب » و « عَذاب » وبالزمر « فَاتَّقُون » وبغافر « عقاب » وبالزخرف « سَيَهْدِين » « وَأَطِيعُون » وبالدخان « أَنْ تَرْجُمُون » « فَاعْتَزِلُون » وفي قٓ « وَعِيدِ » وبالذاريات « لِيَعْبُدُون » « أَنْ يُطْعِمُون » « فَلَا تَسْتَعْجِلُون » وبالقمر « نُذُر » ستة في قصة نوح

---

(١) : ز : اثنان . (٢) س : ٥ بالرقم الحسابي .
(٣) ليست في س . (٤) ليست في س ، ز.
(٥) النسخ الثلاث : اثنان . (٦) س ، ز : ومثلها . (٧) الشعراء: ١١٧

وكذا فى قصة هود وموضعان فى قصة صالح وكذا فى قصة لوط وبالملك «نَذِير» و «نكير» وبنوح «فَأَطِيعُونِ» وبالمرسلات «فَكِيدُونِ» وبالفجر «أَكْرَمَن» «أَهَانَنِ» وبالكافرين «ولىَ دِين» وبدأ المصنف بما وقع حشوا فقال : تُعَلِّمَن ... البيت ثم كمل فقال :

ص : كَهْفُ الْمُنَادِ يؤتينْ تَتَّبِعَنْ

أَخَّرْتَنِ الإسْرَا (سَمَا) وَفِى تَرَنْ

ش : كهف مضاف إليه والباقى معطوف وسما فاعل وفى يتعلق بمحذوف، أى : أثبتها فى تَرن ذو [بابنى][1] فى التالى، أى : أثبت مدلول سما نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إحدى عشرة[2] ياء وهى على أن تعلمن بالكهف ويسر بالفجر ومهطعين إلى الداع بالقمر «والجوار» بالشورى و «يَهْدِيَن ، وَيُؤْتِين ، تُعَلِّمِن» ثلاثتها بالكهف و «الْمُنَادِ» فى قٓ و «أَخَّرتن» بالإسراء و «أَنْ لاَ تَتَّبِعنِ أَفَعَصَيْتَ» بطه وكل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعن وأثبتها فى الوقف وسيأتى فى قوله

كَذَا نَتَّبِعَنْ وَقِفْ (ثَ)نَا

تنبيه[3] :

تقييده الداع بإلى يريد ثانى اقتربت[4] ويخرج ما عداه والجوار علم[5] أن المراد التى بالشورى من أن حكم الزوائد وهو الثبوت وصلا لا يمكن إلا فيها لأن «الجوار المنشئات، والجوار الكنس» بعدها ساكن

(١) بالأصل ، ع : ذولى، س: وهى . والصواب ماجاء فى ز موافقا للبيت التالى من المتن وهو ذو بابى قالون ولذلك وضعتها بين حاصرتين .

(٢) س : ١١ بالرقم الحسابى ، ز أحد عشر [بالتذكير] .

(٣) بالأصل وع : تنبيهات ومابين [ ] من س ، ز .

(٤) قوله : اقتربت ، يعنى سورة القمر . (٥) س : على .

فخرجا ، وأما الإمالة فعامة للإمكان[1] وقيد « يَهْدِيَن » بالكهف ليخرج « يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيل » بالقصص و « أَخَّرْتَن » بالإسراء ليخرج « لَوْلاَ أَخَّرْتَنِ » بالمنافقين ثم عطف فقال :

ص: وَاتَّبِعُون أَهْدِ(بِـ) ى(حَقٌ) (ثَـ)مَا وَيَأْتِ هُودَنَبْغِ كَهْفِ (رُ) م (سَمَا)

ش : اتبعون أهدكم عطف على ترن ولى فاعل أثبت[2] وتالياه معطوفان عليه ويأت مفعول أثبت مضاف ، ونبغ حذف عاطفه ، وكهف مضاف إليه، ورم فاعل ، وسما معطوف عليه : أى ، أثبت ذو بابى قالون ومدلول حق البصريان وابن كثير وثاثما أبو جعفر الياء من « إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلّ » بالكهف و « اتَّبِعُون أَهْدِكُمْ » بغافر ، واتفق ذو (را) رم الكسائى مع مدلول سما على ياء « يَوْمَ يَأْتِ » بهود وَ « مَا كُنَّا نَبْغ » بالكهف .

تنبيه :

قيد اتَّبِعُونِ بِأَهْدِكُمْ يريد التى بغافر ليخرج وَاتَّبِعُون هَذَا صِرَاطٌ « بالزخرف » « ويَأْتِ » بهود ليخرج (يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آيَاتِ) بالأنعام ونحو «يَأْتِى بالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ » بالبقرة و «نَبْغِ بالكهف»[3] ليخرج «مَا نبغى هَذِهِ » بيوسف ، وجه حذف ورش (رفع)[4] توهم الفتح ، ووجه[5] موافقة الكسائى المحافظة على حرف الإعراب ، فإن قلت : العلة (منتقضة بيسرى[6]) ونحو :الداعى ، فالجواب أن يسرى

---

(١) ع : الإسكان وصوابه ماجاء بالأصل ، س ، ز .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣ ، ٤) مابين ( ) ليستا فى س .

(٥) س ، ز : وجه .

(٦) ع : مقتضية ببشرى وهو تصحيف من الناسخ ، والصواب ماجاء بالأصل س ، ز .

عرض لها[1] كونها رأس آية، والداعي ونحوه من الأسماء متمكن في الإعراب، ثم عطف فقال:

ص : تُؤْتُونِ (ذُ)بْ (حَقًّا) وَيَرْتَعْ يَتَّقِى
يُوسُفَ (زِ)نْ خُلْفاً وَتَسْئَلْنِ (ثِ)قِ

ش : تؤتون: مفعول أثبت أمر[2] وثب محله[3] نصب بنزع الخافض وحقًّا معطوف عليه، ويرتع مفعول أثبت ماض ويتق عطف عليه يوسف مضاف إليه وخلفا مصدر وأثبت [تسألن][4] ثق كذلك، أي: أثبت ذو ثاثب أبو جعفر ومدلول حقا أبو عمرو وصلا، ويعقوب وابن كثير في الحالين ياء «تُؤْتُونِ مَوْثِقاً» بيوسف، وحذفها الباقون، واختلف عن ذى زاى زن قنبل في يرتع ويتق، فأما يرتع فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه وهى رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبي ونظيف[5] وغيرهم عنه، وروى عنه الحذف ابن مجاهد وهى رواية العباس بن الفضل والبلخى واليقطيني وابن عبد الرزاق[6] وابن ثوبان[7] وغيرهم وهما في (التيسير والشاطبية) لكن الإثبات

---

(١) ليست في س . و ع : بها . (٢) س : فاعله، وليست في ز .
(٣) ليست في س .
(٤) بالأصل، ع : أسكن وهو تصحيف من الناسخ ومابين [ ] من س، ز موافقا للمتن .
(٥) نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروى نزيل دمشق مولى بنى كسرى الحلبي مقرىء كبير مشهور قرأ على قنبل في قول جماعة من المحققين . انظر ترجمته في طبقات القراء لابن الجزرى ٢ : ٣٤١ عدد رتبي ٣٧٤٤
(٦) س : عبد الرازق . (٧) ز : بويان .

ليس من طريقهما ، وهذا مما خرجا فيه عن طريقهما ، وأما « يَتَّقِ » [1] فروى إثبات [2] الياء فيها عن قنبل ابنُ مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها ، وكذلك [3] لم يذكر فى التيسير والكافى والتذكرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه وهى طريق [4] أبى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان [5] وغيرهم كلهم عن قنبل ، وروى حذفها ابن شنبوذ وهى رواية الزينبى وابن عبد الرزاق واليقطينى وغيرهم وهما صحيحان ، إلا أن الحذف فى الشاطبية خروج عن طرقه [6] وحذف الياء فيهما الباقون ، وجه المخالف فى « تُؤْتُونِ » الزيادة وعدم الفاصلة ، ووجه [7] الحذف فى « يرتع ويتق » أنه معتل مجزوم وقياسه حذف حرف العلة وعليه رسمه. ووجه [8] الإثبات أن [9] لغة العرب إجراء المعتل فى الجزم مجرى الصحيح فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته وعليه قوله :

« أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِى [بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيَادِ] [10]

---

(١) ليست فى س .
(٢) س : أثبت .
(٣) س ، ز : ولذلك .
(٤) س : رواية ، ز : طريقة .
(٥) ع : ابن يونان وهو تصحيف ، لأن الذى يروى عن قنبل ابن ثوبان انظر طبقات القراء ١ : ٦٣ عدد رتبى ٢٧٠ .
(٦) ز : طريقه .
(٧ - ٨) س ، ز : وجه .
(٩) س ، ز : أنه .
(١٠) مابين [ ] من س ، ز وهذا البيت أول مقطوعة لقيس بن زهير ابن جذيمة العبسى ، وكان قد نشأت بينه وبين الربيع بن زياد العبسى شحناء ، وذلك =

. . . .

=أن قيسا كان عنده درع فساومه فيها الربيع ، ثم اهتبل الربيع فرصة،وأخذ درع قيس ، ثم انطلق يعدو به فرسه،فتعرض قيس بن زهير لأم الربيع — وهى فاطمة بنت الخرشب إحدى المنجبات — وأراد أن يأسرها، ثم عدل عن ذلك ، واستاق نعم بنى زياد،فقدم بهامكة فباعهامن عبدالله بن جدعان التيمى معاوضة بأدراع وأسياف.

الشاهد فيه : قوله:«ألم يأتيك» وقبل أن نبين لك وجه الاستشهاد بهذه العبارة نرى أن نذكر لك أمرين على وجه التمهيد لهذه المسألة حتى يكون الأمر واضحاً غاية فى الوضوح :

أما الأمر الأول فحاصله أن الفعل المضارع إما أن يكون صحيح الآخر مثل يضرب ويكتب ويفتح ، وإما أن يكون معتل الآخرمثل يرمى ويدعو ويرضى ، فإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر فإنه يجزم بسكون آخره ، فتقول: لم يضرب ، ولم يكتب ، ولم يفتح ، وذلك لأنه كان يرفع بحركة ظاهرة فإذا دخل عليه الجازم حذف هذه الحركة الظاهرة ، وإن كان الفعل المضارع معتل الآخر فإنه يجزم بحذف حرف العلة الذى هو لام الكلمة،وذلك لأنه كان يرفع بحركة مقدرة على حرف العلة فإذا دخل عليه الجازم ولم يجد على الحرف حركة ظاهرة يحذفهافإنه يحذف الحرف نفسه .

وأما الأمر الثانى فحاصله أن هذه العبارةتروى على عدة أوجه ، فتروى على الوجه الذى رواها المؤلف عليه ، وتروى على وجه ثان ، وهو :

* أَلَمْ يـأْتِكَ والأَنْبـاءُ تَنْمِى *

من غير ياء ، وهذه رواية رواها ابن جنى وتروى على وجه ثالث وهذه

* وهلْ أَتَاكَ والأَنْبـاءُ تَنْمِى *

وهى رواية الأصمعى .

فإذا علمت هذا كله فاعلم أولا أنه لاشاهد فى البيت على رواية ابن جنى ، ولا على رواية الأصمعى ، لأن العبارة جارية على ماهو الفصيح المستعمل باطراد فى كلام العرب ، وهو ماقررناه فى التمهيد لذلك الكلام اه .قلت : وفى تخريج البيت كلام كثير فارجع إليه إن شئت فى موضعه : أوضح المسالك بتحقيق محيى الدين عبد الحميد ج ١ ص ٧٦ أبواب الفعل المضارع المعتل الآخر شاهد رقم ٢٠

وقوله :

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِراً
مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَم تَدَعِ[١]

وقوله :

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ وَلَاتَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ[٢]

وهذا بناء[٣] على أن من شرطية وقال أبوعلى موصولة وجزم يصبر إما[٤] مخافة توالى أربع حركات[٥] فيما هو كالكلمة الواحدة وفيه نظر لانتقاضه «بيَخْلُقْكُمْ» وإما عطف على المعنى لأن الذى فيه معنى الشرط لإبهامه وعمومه ، ولذا[٦] دخلت الفاء فى خبرها فكان محله جزما كقوله[٧] تعالى : «وَالَّلذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا» وقيل : أشبع[٨] الكسرة منهما فنشأت الياء كصاه فى صه وهى[٩] أيضا لغة بعض العرب وعليها قراءة[١٠] «مَالِكِي يَوْمِ الدِّينِ» ثم كمل (تسألن)[١١] فقال :

ص : (حِمًا) (جَ)نَا الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ هُمْ
مَعْ خُلْفِ قَالُونَ وَيَدْعُ الدَّاعِ (حُـ)ـم

(١) البيت على شهرته — لا يعرف قائله — يريد هجوت واعتذرت ، وكأنك لم تهج ، على أنك لم تدع الهجو — وينسبه بعضهم إلى أبى عمرو بن العلاء : ا هـ . الحجة لأبى على الفارسى ، بتحقيق على النجدى ناصف وآخرين ١ — ٢٤٤

(٢) ينسب هذا البيت إلى رؤبة . (انظر الخصائص لابن جنى ١ : ٣٠٧) .

(٣) س ، ز : إما .　　(٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : متحركات .　　(٦) س ، ز : ولذلك .

(٧) س : لقوله .　　(٨) س ، ز : أشبعت .

(٩) س ، ز : وإنها .　　(١٠) س : قرأ .

(١١) بالأصل ، ع : يسكن وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته من س ، ز ووضعته بين [ ] .

ش : حماعطف على ثق آخر المتلو والداعى مفعول أثبت وهم فاعل وإذا دعان عطف عليه ومع خلف قالون، حال أى : أثبتوها حالة كونهم ملابسين لخلف قالون «وَيَدْعُ الدَّاعِ» مفعول أثبت[1] وحم فاعله، أى : أثبت ذو ثائق آخر المتلو وجيم جنا ومدلول حما أبو جعفر وورش من طريق الأزرق وأبو عمرو فى الوصل ويعقوب فى الحالين ياء «فَلَا تَسْئَلْنِ» بهود، وانفرد فى المنهج بإثباتها عن أبى نشيط وحذفها الباقون واتفق مدلول «هم» الأزرق وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر على إثبات ياءىْ «الدَّاعِ» و «إِذَا دَعَانِ» كلاهما بالبقرة واختلف فيهما عن قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذى فى التيسير[2] والكافى والهداية والتبصرة والشاطبية وغيرها وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو العلاء ثم أبو محمد وهى[3] رواية العثمانى عن قالون وقطع له بعضهم بالإثبات فى «الداعى» والحذف فى «دَعَانِ» وهو الذى فى الكفاية والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبى نشيط وفى المنهج من طريق ابن بويان عن أبى نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى الداعى[4]] والإثبات فى «دَعَانِ» وهو الذى فى التجريد من طريق الحلوانى وهى[5] رواية أبى عون وبه

---

(١) ليست فى س .

(٢) س ، ز : الكتابين ، وقوله : الكتابين يعنى التيسير والشاطبية .

(٣) النسخ الثلاث : وهو .   (٤) ما بين [ ] من س ، ز .

(٥) ع : وهو .

قطع صاحب العنوان أيضا وجه المخالف فى « تَسْئَلْنِ » الزيادة وعدم الفاصلة، ووجه[1] الحذف فى « الدَّاعِ وَدَعَانِ » بيان الجواز والجمع . ثم كمل يدع الدَّاعِ فقال :

ص : (هُ)دْ (جُ)دْ (ثُوَى) وَالْبَادِ (ثِـ)قْ

(حَقٌّ) (جَ) نَنْ وَالْمُهْتَدِى لَا أَوَّلاً وَاتَّبَعَنْ

ش : الثلاثة معطوفة على حم وأثبت البادثق فعلية وتالياه عطف عليه والمهتدى مفعول أثبت ولا أولاً صفة واتبعن عطف عليه أى : أثبت ذو حاحم وجيم جد وها هد أبو عمرو وورش من طريق الأزرق والبزى ومدلول ثوى يعقوب وأبو جعفر الياء من يدع الداع أول القمر وأثبت ذو ثاثق وجيم جنن أبو جعفر وورش من طريق الأزرق ومدلول حق ابن كثير والبصريان الياء من « وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ » بالحج[2] وجه حذف قالون وقنبل الداع خوف توهم الفتح ثم كمل المهتدى فقال :

ص : وَقُلْ (حِماً) (مَدًا) وَكَالْجَوَابِ (جَ) ا

(حَقٌّ) تُمِدُّونَنِ (فِ)ى (سَمَا) وَجَا

ش : وقل تمام اتبعن وحما فاعل ومدا عطف عليه وكالجواب جا فعلية وحق معطوف عليه وأثبت غدوننى (فى سما) كذلك وجا مستأنف، أى : أثبت مدلول حما البصريان ومداً المدنيان الياء من

---

(١) س ، ز : وجه .　　　(٢) الحج : ٢٥

فهو المهتدى بالإسراء والكهف «وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ» بآل عمران وحذفها الباقون وأثبت ذو جيم جا ورش من طريق الأزرق مدلول حق أبوعمرو فى الوصل ويعقوب وابن كثير فى الحالين الياء من «كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ» بسبأ[1] وحذفها الباقون وأثبت ذو فا فى حمزة فى الحالين كما تقدم ومدلول سما المدنيان وأبوعمرو، يعقوب وصلا وابن كثير فأثبتا فى الحالين الياء فى «أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ» فى النمل وحذفها الباقون وليس لحمزة ما أثبته فى الحالين غيرها كما تقدم .

تنبيـه :

شمل قوله : لا أولا السورتين وخرج به «المهتدى» فى الأعراف . وبقيد «قل» بعد «اتبعن» ومن اتبعن بيوسف (فإنهما ثابتان[2]) إجماعا وجه الحذف فى المهتد الرسم ووجه الإثبات الأصل، ووجه الحذف فى اتبعن الزيادة والرسم وكذا كالجواب، وجه[3] إثبات حمزة جبر المدغم وتقليلا للتغيير ولهذا حذف المظهر ثم عطف فقال :

ص : تُخْزُونِ فى اتَّقُونِ يَا اخْشَوْنِ وَلاَ
وَاتَّبِعُونِ زُخْرُفٍ (ثَوَى) (حَـ)لَا

ش : تخزون مضاف إليه[4] والمضاف مقدر، أى : وجاء إثبات تُخْزُونِ فى «وَاتَّقُونِ يَا» «وَاخْشَوْنِ وَلَا» «وَاتَّبِعُونِ» حذف عاطف

---

(١) سبأ : ١٣
(٢) ز : فإنها ثابتة .
(٣) ع : ووجه .
(٤) ليست فى س .

الثلاثة وزخرف مضاف إليه وثوى محله نصب (على نزع[1]) الخافض وَخَلاً عطف عليه أي: اتفق مدلول ثوى أبو جعفر ويعقوب وذو حاحلا أبو عمرو على إثبات ثمان ياءات وهي «وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي» بهود «وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الْأَلْبَابِ» بالبقرة «وَاخْشَوْنِ وَلَاتَشْتَرُوا» بالمائدة «وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ» بالزخرف ثم كمل بقوله[2]:

ص : خَافُونِ إِنْ أَشْرَكْتُمونِ قَدْ هَدَانِ

عَنْهُمُو كيدُونِ الاعْرَافِ (لَ)ـدَى

ش : خافون مبتدأ وأشركتمون وقد هدان معطوفة[3] وعنهم خبر وكيدون مفعول أثبت مضاف والأعراف مضاف إليه ولدى فاعل، أي: من الثمان «وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» بآل عمران «وَأَشْرَكْتُمُونِ» بإبراهيم «وَقَدْ هَدَانِ وَلَاأَخَافُ» بالأنعام، وقوله: عنهم حُكْمٌ على الثلاث قيل: والثامن «كِيدُونِ»

تنبيـه :

قيد «تخزون» بفي ليخرج «وَاتَّقُوا اللهَ وَلَاتُخْزُونِ» بالحجر «وَاتَّقُونِ» بيا ليخرج نحو «وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ» فإنهما [بالبقرة[4]] محذوفتان «وَاخْشَون» بولا ليخرج «وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ» [بالمائدة][4] فإنها محذوفة لالتقاء الساكنين «واتبعون» بالزخرف ليخرج «اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ» بغافر لأنه تقدم وَهَدَانِ بقد [بالأنعام[5]] ليخرج لَوْ أَنَّ اللهَ هَدَانِي [بالزمر[6]] فإنها ثابتة إجماعا و«كِيدُونِ» بالأعراف ليخرج

---

(١) ع : بنزع . (٢) س ، ز : فقال .

(٣) س ، ز : معطوف عليه . (٤) ما بين [ ] اسم السورة .

(٥ ، ٦) اسم السورة التي ورد بها الحرف القرآني .

«فكيدُونِ» بهود . فإنها ثابتة إجماعا ، وجه المخالف الزيادة وعدم[1] الفاصلة ثم كمل كِيدُونِ فقال :

ص : خُلْفٌ (حِمَا) (ثَ)بْتٌ عِبَادِ فَاتَّقُوا
خُلْفٌ (غِ)نَى بَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ (يَ)قُو

ش : وعنه خلف : اسمية ، ويجوز جره مضافا إليه وحما[2] وثبت[3] معطوفان على لدى آخر المتلو وعباد فاتقوا مبتدأ وخلف غناثان والخبر فيه والجملة خبر الأول «بشرعبادى» مفعول افتح ويقوا محله نصب بنزع الخافض ، أى : أثبت الياء «من كيدون» بالأعراف مدلول حما وذو ثاثبت أبوعمرو وأبوجعفر وصلا ويعقوب (وصلاووقفا)[4] واختلف عن ذى لام لداهشام فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين وهو الذى فى الكافى والتبصرة والعنوان وغيرها ، وبه قرأ الدانى على أبى الفتح وأبى الحسن من طريق الحلوانى عنه كما نص عليه فى جامعه وهو المذكور فى طرق[5] التيسير ولا ينبغى أن يقرأ منه بسواه وإن كان قد حكى فيه خلافا عنه فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية ، ومما يؤيده[6] قوله فى المفردات قرأ يعنى هشاما «ثم كيدون» (بلا ياء ثابتة)[7] فى الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ : انتهى .

---

(١) ليست فى ع . (٢) ليست فى ع .

(٣) س ، ز : ثبت (بغير واو العطف) .

(٤) س ، ز : فى الحالين . (٥) س : فى طريق .

(٦) النسخ الثلاث : يؤيد .

(٧) س ، ز : بياء ثابتة . قلت : وهو الوجه الأول لهشام ، قال ابن الجزرى :

* كِيدُونِ الْأَعْرَافِ (لَ)دَى خُلْفٌ *

ولاينبغى أن يؤخذ له بغيرما كان هو يأخذ[١] لنفسه وكذا نص عليه[٢] صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلوانى وروى الآخرون عنه[٣] الإثبات فى الوصل دون الوقف (وهو الذى[٤]) لم[٥] يذكر عنه ابن فارس فى الجامع سواه وهو الذى قطع به فى المستنير والكفاية عن الداجونى عنه وهو ظاهر من رواية الدانى فى المفردات حيث قال بياء ثابتة فى الوصل والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه إن[٦] جعل ضمير فيه عائدا على الوقف وهو الظاهر[٧] وعلى هذا ينبغى أن يحمل الخلاف المذكور فى التيسير[٨] (أن آخذ به وبمقتضى هذا يكون الوجه (الثانى من الخلاف)[٩] (المذكور فى الشاطبية)[١٠] هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية فى غاية البعد وكأنه تبع ظاهر[١١] التيسير فقط[١٢] وروى بعضهم عنه[١٣] الحذف فى الحالين .

قال المصنف: ولا (أعلمه نصا فى[١٤] طرق[١٥] كتابنا لأحد من أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقى، يعنى من طريق

---

(١) ليست فى س . (٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ليست فى ع . (٤) ليست فى س .

(٥) س : ولم . (٦) ليست فى ع .

(٧) ع : ظاهر (٨) ع : الشاطبية .

(٩) ليست فى س .

(١٠) مابين ( ) ليست فى ع

(١١) س ، ز : فيه صاحب . (١٢) ليست فى س ، ز .

(١٣) ليست فى س . (١٤) ليست فى ع .

(١٥) س : ولا علة نصا فى طريق .

الحلوانى نعم هى رواية ابن[1] عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية إسحق ابن أبى حسان. وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه وكلا الوجهين ثابتان عنه نصا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا انتهى.

تتمة: روى جماعة الإثبات فى الوصل عن ابن ذكوان وهو الذى فى تلخيص ابن بليمة (وجها واحدا)[2] وفى الهداية: وعن ابن ذكوان الحذف (فى الحالين والإثبات فى الوصل وكذا فى الهادى وفى[3] التبصرة والأشهر عن ابن ذكوان الحذف)[4] وبه قرأت، وروى عنه إثباتها.

(قال المصنف: ورد)[5] إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد ابن يوسف، والحذف عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل وبه آخذ. انتهى ...[6]

(١، ٢) ليستا فى س.

(٣) س، ز: والتبصرة.

(٤، ٥) مابين ( ) ليستا فى ع.

(٦) س، ز: واختص ذوغين غنى رويس بإثبات الياء من المنادى فى قوله: عبادى فاتقون «بالزمر أغنى الياء من عبادى» لم يختلف فى غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذى فى الإرشاد والكفاية وغاية أبى العلاء والمستنير والجامع والمبهج وغيرها. وجه إثباتها خصوصا مناسبة «فاتقون» =

تنبيـه :

من أول الباب إلى هنا جميع ماوقعت الياء فيه حشوا قبل محرك وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن وهى «فَبَشِّر عِبَادِ الَّذِينَ» بالزمر «وآتَانَ اللهُ» بالنمل «وإنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ» بيس وبدأ ببشر عبادى ثم كملها فقال :

ص :بِالْخُلْفِ والوَقْفُ يَلِى خُلْفٌ ظُبَى   آتَانِ نَمْلٍ وَافْتَحُوا (مَدًا) غَبَى

ش : بالخلف حال الوقف كائن عن يلى اسمية وظبا عطف على يلى وآتان مفعول أثبتوا وافتحوا عطف عليه ومدا محله نصب بإسقاط الخافض وغبى عطف عليه ثم كمل فقال :

ص : (حُـ) زْ (عُـ)دْ وَقِفْ (ظَـ)عْنًا وَخُلْفٌ عَنْ (حَـ)سَنْ
(بِـــ)نْ (زُ) يُرِدْنِ افْتَحْ كَـذَا تَتَّبِعَنْ

ش : حز وعد عطف على مدا[1] وقف بالإثبات طلبية محله نصب بنزع الخافض وخلف مبتدأ [و][2] عن خبر ، وحسن وبن وزر معطوفة

=وروى آخرون عنه الحذف ، وأجروه مجرى سائر المنادى وهو الذى مشى عليه ابن مهران فى غايته وابن غلبون فى تذكرته وأبو مشعر فى تلخيصه ، وصاحب المفيد والحافظ أبو عمرو والدانى وغيرهم وهو القياس ، قال المصنف : وبالوجهين جميعا آخذ لثبوتهما رواية وأداء وقياسا . والله أعلم .

قلت : وهذه الفقرة سقطت من الأصل ، وقد رأيت إثباتها بالحاشية إتماما لفائدة القارىء الكريم .

(١) س ، ز : هذا وهو تصحيف من الناسخ ، وصوابه (مدا) كما جاء بالأصل ، ع .

(٢) س : وكذا ، والأصل ، ع : لدى ومابين ( ) أثبته من ز .

بمحذوف ويردنِ مفعول افتح،أى : اختص ذويا يقو[1] السوسى بإثبات الياءِ وفتحها وصلا من «فَبَشِّرْ عِبَادِ» بخلاف عنه فقطع[2] بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب المستنير[3] وجماعة ،وبه قرأ الدانى على ابن[4] فارس من طريق محمدبن إسماعيل القرشي لامن طريق ابن[5] جرير كما نص عليه فى المفردات فهو فى ذلك خارج عن طريق التيسير (وقطع له به أبو العلا وأبومعشر والحضرمى وابن مهران)[6] وقطع به[7] له جمهور العراقيين من طريق حبش وهو الذى فى كفاية أبى العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها ،ورواه صاحب المبهج من طريق المطوعى واختلف هؤلاءِ فروى (الجمهور الإثبات)[8] أيضاً فى الوقف كأبى العلاءِ وابن فارس وسبط الخياط والقلانسى وغيرهم ،وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب التجريد وغيره ، وهو ظاهر المستنير وبه قطع الدانى فى التيسير[9] وقال[10] : هو[11] قياس [قول] [12] أبى عمرو فى الوقف على المرسوم ، وذهب

---

(١) ع : هو .

(٢) س ، ز : فقطع له .

(٣) س ، ز : التيسير .

(٤) ليست فى النسخ الثلاث .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) مابين ( ) ليست فى ز .

(٧) س : له به .

(٨) س ، ز : الإثبات الجمهور .

(٩) ع : المستنير .

(١٠) ليست فى س و ز : قال .

(١١) ز : وهو .

(١٢) بالأصل ، ع : قولى وما بين [ ] أثبته من س ، ز .

الباقون عن السوسى إلى (حذف الياء)[1] وصلا ووقفا وهو الذى قطع به فى العنوان والتذكرة والكافى وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادى والأهوازى وهو طريق أبى عمران وابن جمهور كلاهما عن السوسى وبه قرأ الدانى على أبى الحسن رواية السوسى وعلى أبى الفتح من غير طريق القرشى وهو الذى ينبغى أن يكون فى التيسير كما تقدم ، ووقف ذوظاظبا يعقوب عليها بالياء والباقون بالحذف فى الحالين

تنبيـه :

قد تبين لك من هذا أن قوله : «والوقف مفرع على قوله[2] » افتح لا على مطلق الخلاف وتبين لك أيضاً أن للسوسى ثلاثة أوجه : الإثبات فى لحالين والحذف فيهما ، والإثبات وصلا والحذف وقفا ، فإن قلت : من أين يفهم[3] من عبارته[4] الثلاثة ؟ قلت : لما حكى الخلاف أولا فى فتحها وصلا علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة وبين حذفها (وكل من قال بثبوتها فتحها ولم يقل أحد بثبوتها ساكنة للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة[5]) ويلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين ويلزم من حذفها وصلا حذفها وقفا لأن قاعدته العكس وهذا هو الثانى من الثلاثة ، أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف[6] فى الوقف ، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما وهو

---

(١) س : الحذف للياء .
(٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س ، ز : تفهم .
(٤) س : عبارة .
(٥) مابين (   ) ليس فى ع .
(٦) س ، ز : خلافا .

الأول ، ومن حذفها فقد أثبتها وصلا لا وقفا وهو[1] الثالث ، وأما «آتانِيَ اللهُ» بالنمل[2] فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلا مدلول مدا وذو غين غبى وحا حز وعين عد المدنيان ورويس وأبو عمرو وحفص وحذفها الباقون وصلا لالتقاء الساكنين ، واختلف المثبتون والحاذفون وصلا[3] فى الوقف فأثبتها ذو ظاظن يعقوب واختلف عن ذى عين عد وحا حسن[4] وبا بن وزاى زر حفص وأبو عمرو وقالون وقنبل ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبزى وابن عامر و [شعبة][5] وحمزة والكسائى وأبو جعفر[6] وخلف فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ وحذفها ابن مجاهد وأما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى وابن بليمة وأبو الحسن ابن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابن مجاهد وابن أبى هاشم وفارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالفتح[7] جمهور العراقيين وهو الذى فى الإرشاد والمستنير والجامع والعنوان وغيرها وأطلق لهم الخلاف فى [التيسير][8] والشاطبية والتجريد وغيرها وقد قيد الدانى بعض إطلاق التيسير فى المفردات وغيرها فقال فى المفردات : اختلف علينا فى رواية[9] حفص فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فى الوقف ، وكذلك

---

(١) س ، ز : وهذا هو . (٢ ، ٣) ليستا فى س ، ز .

(٤) س ، ز : حاحز .

(٥) ليست بالأصل ، ع . وقد أثبتها من س ، ز .

(٦) ليست فى س . (٧) س ، ز : بالحذف .

(٨) بالأصل ، ع : المستنير ومابين [ ] من س ، ز .

(٩) س ، ز : قراءة أبى عمرو وأثبتها ساكنة فى الوقف على خلاف فى ذلك عنه وبالإثبات قرأت وبه آخذ ، واختلف علينا فى رواية .

أبو الحسن عن قراءته وكذلك روى لى عبد العزيز عن أبى طاهر عن ابن مجاهد وروى لى[1] فارس عن قراءته أيضاً حذفها فيه ، وقال فى رواية قالون يقف عليها[2] بالياء ثانية ولم يرد وقال فى التجريد : والوقف عن الجماعة بغير ياء يعنى الفاتحين للياء وصلا ، وقال ابن شريح : روى الأُشنانى عن حفص إثباتها وقفا وقد روى ذلك عن أبى عمرو وقالون وأما «إنْ يُرِدْنِ» فاثبت ياءها مفتوحة وصلا وساكنة وقفاً ذو ثائنا أبو جعفر . هذا الذى تواترت[3] عليه نصوص[4] الأئمة[5] عنه وأثبت أيضاً الياء[6] من «تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ» مفتوحة وصلا وساكنة وقفا والباقون على أصولهم ، وجه الفتح فى «فَبَشِّرْ عِبَادِ» وصلاً والإسكان وقفا التنبيه على أن الفتح شائع[7] فى الزوائد ويثبت[8] وقفا (كياء الإضافة)[9] ووجه[10] الحذف معه حمل الوصل على الإضافة والوقف على الزوايد ووجه[11] حذف الحالين الزيادة والفاصلة ملاقاة الساكن ، ووجه[12] الفتح والإثبات فى «آتَانِيَ اللهُ» قياس[13] (ياء الإضافة)[14] ، ووجه[15] الفتح والحذف مراعاة الأمرين .

تنبيــه :

بنى جماعة الحــذف والإثبات فى « فَبَشِّرْ عِبَادِ » عن السوسى وغيره عن أبى عمرو على كونها رأس آية فقال عبيد بن

(١ ، ٢) ليستا فى س ، ز .
(٣) ز : توارد .
(٤) س ، ز : النصوص .
(٥ ، ٦) ليستا ، فى س ، ز .
(٧) ع : سائغ .
(٨) س ، ز : وتثبت ، ع : وثبت .
(٩) ليست فى ع .
(١٠ ، ١١ ، ١٢) س ، ز : وجه .
(١٣) س ، ز : القياس .
(١٤) س ، ز : بالإضافة .
(١٥) س ، ز : وجه .

عقيل : قال لى أبوعمرو : وإن كانت رأس آية وقفت بالحذف وإن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات ووصلت بالفتح .

وقال ابن مجاهد : فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس وابن اليزيدى دليل على أن أبا عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى الأول[1] وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديما فمن ذهب إلى عدد (الكوفى والمدنى الأخير)[2] والبصريين[3] حذف الياء فى قراءة أبى عمرو ، ومن[4] عد عدد المدنى الأول فتحها واتبع أبا عمرو فى القراءة والعدد . قال ابن اليزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا والإثبات وقفا : هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط فى الوقف وكأنَّ أبَا عمرو غفل أن يكون هذا رأس آية .

---

(١) قوله : المدنى الأول ، يعنى : مايرويه نافع عن شيخيه يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر وشيبة بن نصاح .

(٢) قوله : والكوفى والمدنى الأخير : يفيد أن لأهل الكوفة عددين فى آى القرآن أحدهما مروى عن أهل المدينة وهو عدد المدنى الأول السابق ذكره ، والعدد الثانى يسنده حمزة وسفيان إلى الإمام على بن أبى طالب بواسطة ثقات ذوى علم واسع وهذا هو الذى اشتهر بالعدد الكوفى .

وأما المدنى الأخير : فهو مايرويه إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح ويزيد ابن القعقاع بواسطة نقله عن سليمان بن جماز وعدد آى القرآن عنده (٦٢١٤ آية)

(٣) قوله : والبصريين ، أى : أن العدد البصرى هو مايرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدرى وهو ماينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل .

(٤) س ، ز : ومن ، (وقد أضفت حرف العطف إلى الأصل تبعا لها) .

وقال الداني بعد ذكره ماتقدم : قول أبي عمرولعبيد بن عقيل دليل على أنه يجعله رأس آية لأنه خَيَّرَهُ فقال :إنْ عَدَدْتَهَا فَأَسْقِطِ الْيَاءَ على مذهبه فى الفواصل وإلا فالعكس على العكس .

فقال المصنف : الذى لم يعدها [رأس آية] [1] المكي [2] والمدنى الأول فقط ، وعدها غيرهمافعلى [3] ماقالوا يكون أبوعمرو اتبع فى ترك عدها المكي والمدنى الأول لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجازوعنهم أخذ القراءة واتبع فى عدها أهل بلده البصريين وعنهم أخذ القراءة ثابتًا فهو فى الحالين متبع للقراءة والعدد ولذلك خير فى المذهبين.

ولما فرغ المصنف من الياءات الواقعة فى الحشو شرع فى الواقعة فى رؤوس الآى وجملتها من أصلى وإضافى ست وثمانون قدم المصنف منها واحدة استطرادًا وهى «يَسْرِى» بالفجر وبقى خمس وثمانون ياءً أثبت الياء [4] فى [5] جميعها [6] يعقوب ووافقه غيره فى ست عشرة كلمة كما أشار إليه بقوله :

ص : وَقِفْ (ثَ)نَا وَكُلَّ رُوسِ الآى (ظَ)لْ

وَافَقَ بِالْوَادِى (دَ)نَا (جُ)د وَ (زُ) حَل

---

(١) ليست بالأصل ، وقد أثبتها من س ، ز .

(٢) قوله :المكي يعنى أن العدد المكي يعتمد على أبى بن كعب وهو مارواه الدانى بسنده إلى عبد الله بن كثير القارئ عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبى ابن كعب رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ وعدد آى القرآن فيه (٦٢١٠) آية .

(٣) س ، ز : آية فعلى .

(٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : فيها .

(٦) ز : جميعا .

ش : ثنا محله نصب (على نزع)[١] الخافض ،أى : وقف بالياء لذى ثا ثنا ،وكل رءوس الآى مبتدأ ، وأثبت ياءها ظل خبره ووافق فى ياء[٢] بالوادى دنا فعلية ، وجد عطف على[٣] دنا ، أى : أثبت ذو ظا ظل يعقوب فى الحالين الياء من رءوس الآى الست وثمانين المتقدمة أول الباب ، ووافقه على إثبات الياء من «بِالْوَادِى» فى الفجر ذو دال دنا وجيم جد ابن كثير (فى الحالين)[٤] وورش (فى الوصل)[٥] من طريق الأزرق واختلف عن ذى زاى زحل قنبل فى الوقف ، فروى الجمهور[٦] عنه حذفها فيه وهو الذى قطع به صاحب العنوان والكافى والهداية والتبصرة والهادى والتذكرة ، وبه قرأ الدانى على أبى الحسن وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولًا ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على فارس وبه[٧] أسند رواية قنبل فى التيسير وبالإثبات أيضًا قطع[٨] صاحب المستنير من غير طريق أبى طاهر ، وكذلك ابن فارس فى جامعه وسبط الخياط فى كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع أن ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة ، وذكر[٩] فى كتاب الياءات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الباقى فى الوصل وإذا وقف بغير ياء (قال الدانى : وهو الصحيح ، عن قنبل)[١٠] قال المصنف : وبهما قرأت وآخذ[١١] .

---

(١) س ، ز : بنزع . (٢) ليست فى س ، ز .
(٣) س : نادى وهو تصحيف والصواب ما بالنسخ الثلاث .
(٤ ، ٥) ليستا فى س .
(٦) ز : فروى عنه الجمهور ، ع : فروى الجمهور حذفها .
(٧) س ، ز : وعنه . (٨) س ، ز : قرأ .
(٩) س، ز: وذكر له . (١٠) ليست فى س، ز . (١١) ز:وأخذت .

تنبيه :

أطلق بالوادى لعدم التباسها[1] بالوادى فى والنازعات لعدم تأتى أحكام الزوائد فى الوصل ، وجه الإثبات كونها لامًا ، ثم كمل فقال :

ص : بِخُلْفٍ وَقْفٍ وَدُعَـاءِ (فِـ)ى (جَـ)مَعْ
(ثِـ)قْ (حُـ)ـطْ (زَ)كَا الخلف (هُـ)دَى التَّلَاقِ مَعْ

ش : بخلف وقف محله نصب على الحال ، أى : ووافق[2] زحل حالة كونه ملتبسًا بخلف وقف ودعائى مفعول أثبت وفى فاعله وجمع وثق وحط وزكا وهدى معطوفة والخلف كائن عن زكا اسمية وأثبت التلاق فعلية ، أى : وافق على إثبات ياء «وتقبل دعائى» بإبراهيم ذو فا فى وجيم جمع وثائق وحا حط وها هدى حمزة ، وورش من طريق الأزرق ، وأبو جعفر ، وأبو عمرو والبزى باتفاق ، واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين ، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل والحذف فى الوقف .

قال المصنف : هـذا الذى من[3] طرق[4] كتابنا و قد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ ، وعن ابن شنبوذ الإثبات[5] فى الوقف أيضًا ذكره الهذلى وقال : هو تخليط .

قال المصنف : وبكل من (الإثبات والحذف)[6] قرأت (عن قنبل)[7] وصلًا ووقفًا وبه آخذ . والله أعلم .

---

(١) س : التباسهما .
(٢) س ، ز : وافق .
(٣) س ، ز : فى .
(٤) ع : طريق .
(٥) س ، ز : الإثبات .
(٦) س ، ز : الحذف والإثبات .
(٧) ليست فى س ، ز .

وجه إثبات حمزة : مد الصوت بالدعاء ، ووجه[1] حذف قالون ، [وقنبل] الجمع[2] فى كله ثم كمل التلاق[3] فقال :

ص : تَنَادِ (خُ)ذْ (دُ)مْ (جُ)لْ وَقِيلَ الْخُلْفُ (بَـ)رْ
وَالْمُتَعَـــالِى (دِ)نْ وَعِيــــدِى وَنُـــذُرْ

ش : مع[4] تناد محله نصب حالاًوخذ فاعله ودم وجل معطوفان ، وقيل :الخلف عن برفعلية ، والخلف عن بر : محلها رفع للنيابة ، وأثبت المتعال دن فعلية وعندى مفعول أثبت ونذر عطف عليه وسنكمله[5] أى : أثبت ذو خا خذ ودال دم وجيم جل (ابن وردان وابن كثير وورش من طريق الأزرق) الياء من التلاق والتنادبغافر ، وانفرد أبو الفتح فارس من قراءته على عبد الباقى عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات فى الوقف وتبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه وأثبته فى التيسير كذلك وتبعه الشاطبى .

قال المصنف :وخالف عبد الباقى سائر الناس ، ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط ولا الحلوانى ، بل ولا عن قالون أيضًا إلّا من طريق أبى مروان عنه ، ذكره الدانى فى جامعه عن العثمانى أيضًا وسائر الرواة

---

(١) س ، ز : وجه .

(٢) بالأصل ، ع يعقوب ، وما بين [ ] من س ، ز وهو الصواب لأن يعقوب يثبتها وصلا ووقفاً ، وقنبل له الخلاف فيها ، وهو المرموز له بالرمز الحرفى « ز » وفى البيت : زكا الخلف ا هـ .

(٣) س ، ز : الثلاثة وهى كلمة التناد بعد الحرفين دعائى ، والتلاق .

(٤) ليست فى س .

(٥) س ، ز : وسيكمله . ع : ونكمله .

عن قالون على خلافه ولهذا قدم القول الصحيح فأدخله فى عموم المسكوت عنهم ، ثم ثنى بقيل ، ووافق[1] ذو دال دن ابن كثير (على إثبات)[2] الياء من المتعال بالرعد فى الحالين ، وجه[3] الإثبات أنها لامات مع الفعل[4] ، ووجه[5] الحذف أنها فاصلة ، ثم كمل فقال :

ص : يُكَذِّبُونِ قَالَ مَعْ نَذِيرى فَاعْتَزِلُونِ تَرْجُمُو نَكِيرِى

تُرْدِينِ يُنْقِذُونِ (جُ)ودٌ أَكْرَمَنْ

أَهَانَن (هُ)دًى (مَدًا) وَالْخُلْفُ (حَـ)ن

ش : الستة عطف على وعيدى ومع نذيرى محله نصب على الحال وجود فاعل أثبت أكرمن : مفعول أثبت وأهانن معطوف عليه وهدى فاعل ومدا عطف عليه والخلف كائن عن حن اسمية ؛ أى : وافق ذو جيم جد ورش من طريق الأزرق (على إثبات الياء وصلًا فى تسع كلمات وقعت فى ثمانية عشر موضعًا وهى : « وَعِيدِى » بإبراهيم وموضعى قٓ « وَنُذُرِ » فى المواضع الستة من القمر « يُكَذِّبُونِ » فى القصص « وَنَذِير » بالملك و « فَاعْتَزِلُونِ » بالدخان وَ « تَرْجُمُونِ » بها « وَنَكِير » فى الحج وسبأ وفاطر والملك و « لَتُرْدِينِ » بالصافات « وَلَا ينقذون » بيسٓ ووافق ذو هاهد ومدلول مَدًا البزى والمدنيان[6] على إثبات الياء من أكرمن

---

(١) س ، ز : وأثبت .

(٢) ليست فى س ، ز .

(٣) ع : ووجه .

(٤) س ، ز : مع اللام .

(٥) س : وجه .

(٦) س ، ز : ونافع وأبو جعفر .

وأهانن ، واختلف عن ذى حاحن أبى عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير ، وهو الذى قطع به فى الهداية والهادى والتلخيص للطبرى والكامل وقال فيه : وبه قال الجماعة وعول الدانى على حذفها[(١)] ، وكذلك الشاطبى وقال فى التيسير : (وخير فيهما)[(٢)] أبو عمرو ، وقياس قوله فى رءوس الآى يوجب حذفها[(٣)] وبذلك قرأت وبه آخذ ، وفى التبصرة روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل والمشهور عنه الحذف وقطع فى الكافى[(٤)] له الحذف وكذلك فى التذكرة والعنوان ، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط فى كفايته لابن مجاهد عن أبى الزعراء من طريق الحمامى ولم يذكر فى الإرشاد عن أبى عمرو سوى الإثبات ، وكذلك فى المبهج من طريق ابن فرح ، ثم قال : وفى هذين الياءين عن أبى عمرو (اختلاف نقله أصحابه ، وكذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو)[(٥)] وابن بليمة فى تلخيصه ، وهما مشهوران والتخيير أكثر والحذف أشهر. وجه إثباتها أنها ضمائر ، ووجه[(٦)] الحذف أنها فواصل ، ثم ذكر تكملة[(٧)] فقال :

ص : وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ   وَالأَصْبَهَانِى كَالأَزْرَق اسْتَقَرّ
مَعْ تَـرَنِ اتَّبِعُـونِ وَ (ذَ)بَتْ
تَسْأَلْن فى الْكَهْفِ وَخُلْفُ الْحَذْفِ (مَ)تْ

---

(١) س ، ز : حذفها .
(٢) ز : حذفهما .
(٣) س ، ز : حذفهما .
(٤) س : فى الكامل .
(٥) ليست فى س .
(٦) س ، ز : وجه .
(٧) س ، ز : تكملته .

ش : شذ غير ما ذكر فعلية وعن يتعلق بشذ والأصبهانى استقر كالأزرق كبرى وكالأزرق صفة مصدر ، أى : استقرارًا كاستقرار الأزرق فمحله نصب ومع ترن محله نصب على الحال . أى : حالة كونه ملتبسًا[1] بإثبات ياء « تَرَنِ » و « اتَّبِعُونِ » عطف عليه وثبت فعل ماض فاعله « تَسْئَلْن » وفى الكهف جال وخلف الحذف كائن عن مت اسمية ، أى : شذ عن قنبل غير ماتقدم له فمن ذلك « أَكْرَمَنِ ، وَأَهَانَنِ » أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل ومن ذلك عن ابن شنبوذ عنه أيضًا ثمان ياءات وهى : « فَاتَّقُونِ » ، « وَاخْشَوْنِ » وما معهما . قال الدانى : وإثبات الثمان عنه غلط قطع به وجزم ، وقال الهذلى : « كله فيه خلل » .

قال المصنف : والذى أعول عليه[2] فيها هو ماعليه العمل صحيحا وهو الحذف ، ومن ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضًا من الحذف فى « تُؤْتُونِ » بيوسف ومن الإثبات فى « يَدْعُ الدَّاعِى إِلَى » ومن ذلك ما فى المستنير[3] والجامع من إثبات ياء المهتدى فى الإسراء والكهف عن ابن شنبوذ أيضًا .

قوله : والأصبهانى أى : أن الأصبهانى فى هـــذا الباب مذهبه عن ورش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبته أو حذفه ولم يعبر (عنه فيه)[4] بصريح اسم ورش وهو « الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » وَ « يَدْعُ الدَّاعِى » ، « وَالْبَادِ » ، وَكَالْجَوَاب وَبِالْوَادِ وَدُعَاءِ وَالتَّلَاقِ وَالتَّنَادِ وتسعة

---

(١) النسخ الثلاث : متلبسا . (٢) ليست فى س .

(٣) س : التيسير . (٤) النسخ الثلاث : فيه عنه .

وَعِيدِ ومامعها . فهذه كلها عبر (المصنف عنها)[١] بالجيم واصطلاحه أنها فى الأصـــول رمز للأزرق فقط فصرح هنا بأن الأصبهانى مثـــله فى الإثبات والحذف إلّا أن الأصبهانى خالفه فى ياءين وهما « تَرَنِ » ، و « اتَّبِعُونِ » فأثبتها موافقة لقالون ولم يثبتهما[٢] الأزرق ، وقوله : « وَثَبَتْ تَسْئَلْن » أى : أن الياء من « تَسْئَلْنِ » فى الكهف ثابتة إجماعًا إلّا أن ذا ميم مت وهو ابن ذكوان اختلف عنه فيها فروى الحذف عنه جماعة[٣] من طريق الأخفش ومن طريق الصورى وأطلق له الخلاف فى التيسير وفى الجامع أنه قرأ بهما[٤] على ابن غلبون وبالإثبات على الفارسى[٥] عن النقاش عن الأخفش وهى طريق التيسير ، وقد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين ، وفى الخاص على حذفها فيهما ، وروى زيد[٦] عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين ، وروى الإثبات عنه سائر الرواة ولم يذكره المبهج والعنوان غيره ، وقال فى الهداية : وروى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين وإثباتها فى الوصل خاصة ، وفى التبصرة كلهم أثبت فى الحالين إلّا ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف فى الحالين والمشهور الإثبات كالجماعة ، وذكر بعضهم عنه الحذف وصلا لا وقفاً ورواه الشهرزورى من طريق الثعلبى عنه ، وروى آخرون الحذف فيها من طريق (الداجونى)[٩] عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم بابن ذكوان ، وجه الحذف حمل الرسم على الزيادة فى[١٠] حروف[١١] المدّ

(١) س . ز : عبر عنها المصنف . (٢) ز : يثبتها .
(٣) س ، ز : فى الحالين . (٤) س : بها .
(٥) س ، ز : فارس والفارسى . (٦) ليست فى س .
(٧) س : أن حذفها . (٨) س ، ز : أثبتوا الياء .
(٩) ليست فى س . (١٠) س ، ز : تجاوزا فى . (١١) س : حرف .

كما ترى ، وَثَمُودَ بغير تنوين وقف عليه بلا ألف وكذلك السَّبِيلَا وَالظُّنُونَا وَالرَّسُولَا وغيرها مما كتب رسمًا وقرئ بخلافه[1] والله أعلم .

تتمـــة :

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسمًا مع الاتفاق على حذف الياء فى نظائرها رسمًا وهى : « وَاخْشَوْنِ » ، « وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي » بالبقرة و « فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ » بها و « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ » بآل عمران و « فَكِيدُونِي جَمِيعًا » بهود و « مَا نَبْغِي » بيوسف ، و « وَمَنِ اتَّبَعَنِي » بها و « فَاتَّبِعُونِي » بطه و « أَنْ يَهْدِيَنِي » بالقصص و « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا » بالعنكبوت و « وَأَنِ اعْبُدُونِ » بيس و « يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا » بالزمر و « أَخَّرْتَنِي إِلَى » بالمنافقين و « دُعَائِي إِلَّا » بنوح ، وكذلك[2] لم يختلف[3] القراء فى إثباتها أيضًا[4] ولم يجئ عن أحد منهم حذفها إلا فى « تَسْأَلْنِ » بالكهف كما تقدم ، ويلحق[5] بهذه الياءات « تَهْدِي » بالنمل لثبوتها فى جميع المصاحف لاشتباهها بالتى فى الروم إذ هى محذوفة من جميع المصاحف كما تقدم فى باب الوقف .

فائدة :

ليس إثبات هذه الياءات فى الحالين أو فى حال [الوصل][6] مما يعد مخالفًا للرسم خلافًا يدخله[7] فى حكم الشذوذ لما تقدم فى الركن الرسمى أول الكتاب . والله أعلم بالصواب[8] .

---

(١) س ، ز : بحذفه .
(٢) س ، ر : ولذلك .
(٣) س ، ز : تختلف .
(٤) ليست فى س ، ز .
(٥) س : وملحق .
(٦) مابين [ ] من س و ز ، و فى الأصل : الرسم .
(٧) س ، ز : لمن يدخله .
(٨) ليست فى س ، ز .

باب افراد القراءات وجمعها

ص : وَقَدْ جَرى مِن عَادَةِ الأَئِمَّهْ   إِفْرادُ كُلِّ قَارِىءٍ بِخَتْمَهْ

ش : جرى إفراد كل قارئ فعلية ومن متعلقة بجرى وبختمة متعلق بإفراد .

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء فى مصنفاتهم وقد أشار إليه الصفراوى ولكنه لم يمعن وهو باب عظيم الفائدة[١] كثير النفع وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم[٢] وكثرة حرصهم ومبالغتهم فى الإكثار من[٣] هذا العلم والاستيعاب حتى كان[٤] أحدهم يقرأ الختمة الواحدة على الشيخ الواحد مرارًا كثيرة .

وقرأ أبو الحسن الحصرى على أبى بكر القصرى القراءات السبع تسعين ختمة حتى أكملها فى عشر سنين كما قال (فى قصيدته) :

وَأَذْكُرُ أَشْيَاخِى الَّذِينَ قَرَأْتُهَا   عَلَيْهِمْ فَأَبْدَا بالإِمَام أَبى بَكْرِ
قَرَأْتُ عَلَيْهِ السَّبْعَ تِسْعِينَ خَتْمَةً   بَدَأْتُ ابْنَ عَشْرٍ ثُمَّ أَكْمَلْتُ فى عَشْرِ

وقرأ أبو [الفتح][٦] الواسطى رواية أبى بكر من طريق يحيى على أبى

---

(١) س ، ز : الفوائد . (٢) س ، ز : هممهم . (٣) ع : فى .
(٤) س : كاد . (٥) ليست فى ز .
(٦) جميع النسخ أبو الفرح وما بين [ ] من النشر والطبقات لابن الجزرى وهو : الفرح بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الضرير الواسطى ولد سنة ٣٥٥ وعرض القرآن بواسط على ابن منصور الشعيرى ت سنة ١٤٣٦ هـ النشر ٢ : ١٩٥ ، الطبقات ٢ : ٧ عدد رتبى ٢٥٥٠ .

الحسن المعروف بابن الشعيرى الواسطى عدة[١] ختمات فى سنتين[٢] وكانوا يفردون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها وهلم جرا إلى المائة الخامسة عصر الدانى والهذلى وابن شيطا والأهوازى ومن بعدهم فظهر إذ ذاك [جمع][٣] القراءات فى الختمة الواحدة وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف . وأقر به من تقدم .

وكذلك مكى[٤] القيسى وابن مهران وأبو العز والهمدانى والشاطبى وأبو شامة وأبو الحسن السبكى والجعبرى وجماعة لا يحصون ، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك إلا لمن تأهل ولذلك قال :

ص : حَتَّى يُؤَهَّلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ　　　بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ

ش : حتى غائية ولذلك نصب الفعل بعدها ، أى : جرت عادتهم بالإفراد إلى أن [يؤهلوا][٥] والجمع يتعلق[٦] بيؤهلوا بالعشر[٧] خبر لمحذوف وما بعده عطف عليه[٨] أى : لم يكن أحد من الأئمة يسمح بجمع الجمع إلّا لمن أفرد القراءات وأتقن الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ ختمة بل لم يسمح أحد بقراءة ختمة لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا فى

---

(١) ليست فى س ، ز .　　　(٢) س ، ز : سنين .

(٣) بالأصل ، ع مع وما بين [ ] من س ، ز .

(٤) ليست فى س .

(٥) بالأصل ، ع : يوصلوا وما بين [ ] من س ، ز .

(٦) ع : متعلق .　　　(٧) س : والعشر .

(٨) س : تنبيه ، وليست فى ع .

هذه الأعصار ، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ وفى تسع عشرة ختمة لم [يبق][1] عليه إلا رواية أبي الحارث وجمعه مع الدورى فى ختمتين[2] قال[3] (فأمرنى بالجمع)[4] فلما انتهيت إلى سورة[5] الأحقاف توفى إلى رحمة الله ـ تعالى ـ .

وعلى هذا استقر العمل إلى هذا الزمن فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقى الدين الصايغ[6] إلا بعد أن يفرد[7] للسبع[8] فى إحدى وعشرين ختمة وللعشرة كذلك وقرأ ابن الجندى على الصايغ المذكور عشرين ختمة . وكذلك[9] قرأ الشيخ (شمس الدين) ابن[10] الصايغ والشيخ تقى الدين البغدادى وكذلك أصحابهم ـ رحمهم الله تعالى ـ وكان الذين يتسامحون يقرأون لكل قارئ ختمة إلَّا نافعاً وحمزة فلابد لكل منهما من ثلاث ختمات ولا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك لكن كانوا إذا رأوا[11] شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل أذِنُو له فى [جمع][12] القراءات فى ختمة لعلمهم أنه وصل إلى حد الاتفاق والمعرفة كما فعل أبو العز القلانسى حين وصل إلى أبى القاسم الهذلى يقرأ[13] عليه بما تضمنه كتابه الكامل فى ختمة واحدة .

---

(١) بالأصل ، ع : يقرأ وما بين [ ] من س ، ز . (٢) س ، ز : ختمة .
(٣) س ، ز : فأردت أن أقرأ برواية أبى الحارث .
(٤) ليست فى س . (٥) ليست فى س ، ز .
(٦) ع : ابن الصايغ . (٧) س ، ز : يفرغ .
(٨) س ، ز : السبع . (٩) س ، ز : وكذا .
(١٠) ليست فى س . (١١) س : أرادوا .
(١٢) بالأصل ، ع : جميع ، وما بين [ ] من س ، ز .
(١٣) س ، ز : فقرأ .

ولما دخل الكمال بن فارس الدمشقى مصر قرأوا عليه بالجمع للاثنى عشر بكل مارواه من الكتب عن الكندى وكان قد انفرد (ورحل الديوانى إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندرى [بما تضمنه] التيسير والشاطبية فى ختمة)[1] ودخل[2] الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على التقى الصايغ بمضمون عدة كتب جمعاً وكذلك قرأ عليه ابن [السلار][3] ختمة بمضمون الشاطبية والتيسير والعنوان ورحل[4] بعده أبو المعالى بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلئ وغيرها جمعاً للثمانية .

قال المصنف : وأول ما قرأت (على ابن اللبان)[5] ختمة[6] جمعاً بعشرة كتب وقرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندى للاثنى عشر بعدة كتب وقرأت على الصايغ[7] والبغدادى بالثلاث كتب وفى ثانى رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بعدة كتب وزدت على البغدادى فقرأت (لابن محيصن والأعمش والحسن)[8] وأما قدر القراءة

---

(١) ما بين (   ) ليست فى س ، ز .

(٢) س ، ز : رحل .

(٣) بالأصل ، ع : ابن السلام (آخره ميم) وصوابه ابن السلار (آخره راء مهملة) كما جاء فى س ، ز وهو عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن السلار مقرىء محقق مولده ووفاته (٦٩٨ — ٧٨٢) انظر ترجمته فى الطبقات ١ : ٤٨٢ عدد رتبى ٢٠٠٦

(٤) ع : ودخل .

(٥) س : عليه .

(٦) س ، ز : قرأت عليه ختمة .

(٧) ز : ابن الصايغ .

(٨) قلت : وهؤلاء الثلاثة من أصحاب القراءات الشاذة فقرأها للشيخ من باب العلم فقط . ا هـ : المحقق .

فتقدم فى الديباجة . إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلابد من حفظه كتاباً كاملا يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه وطرقه أولاوإفراد القراءات كما تقدم ، ثم يروض نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه ولينظر مافى ذلك من خلاف فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه ، ومالم يمكن نظر فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط ولا تركيب عطفه وإلا رجع إلى حيث ابتدأ حتى [1] يستوعب الأوجه من غير إهمال ولاتركيب ولا إعادة مادخل فإن الأول ممنوع والثانى مكروه والثالث معيب . هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرفه [2] الجائز وإلا لم يقدر على جمع أصلا وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع فى التركيب ، وبيان ذلك أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد العشرة أو للراوى عنه وهو أحد العشرين [3] أو للراوى عن أحد [4] الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل وإما أن لا يكون كذلك ، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله أى : مما اجتمع [5] عليه الروايات والطريق عنه فهو قراءة ، أو للراوى عن إمام فرواية ، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق ، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً ، فيقال مثلا : إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية [6] قالون وطريق الأصبهانى عن ورش وصاحب الهادى عن أبى عمرو وصاحب العنوان عن ابن عامر وصاحب التذكرة عن يعقوب وصاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش ، ويقال : فى البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه ، وفى وقف [7] « نَسْتَعِينُ » سبعة أوجه ، وفى إدغام

(١) س ، ز : حيث . (٢) ز : أحرف . (٣) س : العشرون .
(٤) س : أحد عن . (٥) س ، ز : أجمع . (٦) س : رواية .
(٧) ليست فى س ، ز .

« الرَّحِيم مَلِكِ » لأبي عمرو ثلاثة أوجه ، ولا يقال فى شىء من ذلك كله قراءات ولاروايات ولاطرق وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجها على سبيل العدد لاعلى سبيل التخيير. إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية[1] فالإخلال[2] بشىء منه نقص فى الرواية فهو وضده واجب فى إكمال الرواية وخلاف الأوجه على التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزأ وليس بإخلال فى الرواية فهو وضده جائز فى القراءة ،وقد تقدم هذا آخر باب[3] البسملة .

ص : وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ وَغَيْرُنَا يأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ

ش: كل من شطرى البيت كبرى ، أى : للشيوخ فى كيفية الجمع طريقان[4] :

الأولى:طريق[5] المصريين– ويقال: إنهاطريق الدانى– الجمع بالأحرف وهو أن يشرع القارئ فى القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف مابعدها على هذا الحكم وإلا وصلها بآخر وجه حتى[6] تنتهى إلى موقف فيقف، وإن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل وسكت كلمتين وقف على الثانى واستأنف الخلاف ، وهذه[7] أوثق[8] فى استيفاء

---

(١) ليست فى س ، ز .
(٢) س ، ز : والإخلال .
(٣) ليست فى س ، ز .
(٤) س ، ز : طريقتان .
(٥) س ، ز : طريقة .
(٦) س ، ز :إلى أن .
(٧) ع : هذا .
(٨) س ، ز : أوفق .

أوجه الخلاف وأسهل فى الأخذ وأخف، ولكن فيها خروج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة، والطريق[1] الثانى طريق الشاميين الجمع بالوقف وهى التى يختارها المصنف وهى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن[2] دخل فيما قبله، ويستمر حتى يقف على وقفه أولا وهلم جرا حتى ينتهى خلف كل قارئ، وهذه الطريقة أستر فى الاستحضار وأشد فى الاستظهار وأطول زماناً وأجود إمكاناً .

قال المصنف : وبه قرأت على عامة من قرأت عليه وبه آخذ، قال : ولكنى ركبت من الطريقين مذهباً فجاء فى محاسن الجمع طرازاً[3] مُذَهَّباً فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى[4] من يكون من القراء أكثر له موافقة فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجتها معه ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ وهكذا حتى ينتهى الخلاف .

قال : وكنت أجمع بهذه فى مصر وأسبق الجامعين بالحرف[5] مع مراعاة حسن الأداء وجمال القراءة، ثم، أشار المصنف[6] إلى شروط الجمع فقال :

ص : بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفاً وَابْتِدَا وَلَا يُرَكِّبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الأَدَا

---

(١) س، ز : الطريق .
(٢) ع : لم يكن له .
(٣، ٤) ليستا فى س .
(٥) ليست فى س، ز .
(٦) ليست فى س .

ش : بشرطه[1] فى محله نصب على الحال ، أى : يختاره بالوقف حالة كونه ملتبسا بشرطه المذكور ، والفاء سببية ، أى : بسبب الشرط يرع ، ووقفًا[2] مفعول يرع وابتدا معطوف عليه وقصره ضرورة ولا تركيب معطوف على فليرع وكذا وليجد وحسن الأَدا مفعول يجد وذكر[3] للجمع (أربعة شروط)[4] :

الأول : مراعاة الوقف فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه .

الثانى : الابتداء فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به ، وتقدم بيان ذلك .

الثالث : أن لا يركب وجها بوجه آخر .

الرابع : أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى كما تقدم قوله : وَلاَ يُرَكِّبْ .

اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض وخطَّأَ القارئ بها فى الفرض والنفل . قال السخاوى[5] : « وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ[6] » وقال النووى : « وإذا ابتدأ القارئ[7] بقراءة شخص من السبعة فينبغى أن لا يزال[8] على تلك القراءة [ما دام][9] فى

---

(١) ليست فى ع .

(٢) س ، غ : وقفا .

(٣) س ، ز : ذكر .

(٤) س ، ز : شروطا أربعة .

(٥) ليست فى س ، و ع : البخارى .

(٦ ، ٧) ليستا فى س .

(٨) س : لا يزيد .

(٩) ما بين [ ] من س ، ز .

ذلك المجلس، وهذا معنى ما ذكره ابن الصلاح فى فتاواه، وقال الجعبرى: والتركيب ممتنع فى كلمة وفى كلمتين إن تعلقت إحداهما بالأخرى وإلّا كره، وأجازها[1] أكثر الأئمة مطلقًا. قال الناظم: إن كانت إحدى القراءتين مرتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كقراءة «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ» برفعهما أو نصبهما ونحوه مما لا تجيزه العربية، ولا يصح فى اللغة، وأما ما لم يكن كذلك فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضًا من حيث إنه كذب فى الرواية وتخليط على أهل الدراية، وإن كان على[2] سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه وإن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات لكن من وجه تساوى العلماء بالعوام[3] لا من وجه أنه مكروه أو حرام إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفًا عن[4] الأمة، فلو أوجبنا[5] عليهم قراءة[6] كل رواية على حدة[7] لشق عليهم تمييز القراءة الواحدة. والله أعلم.

وزاد أبو الحسن القيجاطى خامسًا وهو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش وبقنبل [بعد][8] البزى بحسب ترتيبهم.

---

(١) س : وأجازه.
(٢) ليست فى س.
(٣) س : بالعوارض.
(٤) س ، ز : على.
(٥) س : أوصينا.
(٦) ليست فى ع.
(٧) س : حدها.
(٨) بالأصل، ع ، ز، قبل وما بين [ ] من س وهو الصواب.

قال القيجاطى : وهو أسهل الشروط فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله ، فيجوز ذلك لضرورة[١] ولغير[٢] ضرورة ، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون فى كتبهم . انتهى .

قال المصنف : وفيه نظر ، بل الذين أدركناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلّا من لا يلتزم (تقديم شخص بعينه)[٣] فلذلك قال :

ص : فَالْمَاهِرُ الَّذِى إِذَا مَا وَقَفَـا يَبْـدَا بِوَجْهِ مَنْ عَلَيْهِ وَقَفَـا

ش : الماهر مبتدأ والموصول خبره وما زائدة ويبدا عامل إذا على الأصح وبوجه يتعلق[٤] به ومن موصول وعليه يتعلق بوقفا أى : الماهر عندهم هو الذى[٥] لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك[٦] القارئ بعينه وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك فى الاستحضار والتدريب ، وقد علم من اشتراط حسن الوقف والابتداء تجنب[٧] ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد ، كما إذا وقف على قوله : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » أو ابتدأ « وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا باللهِ رَبِّكُمْ » .

واتفق للشيخ بدر الدين بضحان أن رجلًا يقرأ عليه فوقف على قوله ـ تعالى ـ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِى » ثم أخذ يعيدها لأجل المدّ ، فقال له الشيخ :

---

(١) س : بضرورة

(٢) س : وبغير .

(٣) س : شخصًا بعينه تقديم .

(٤) ع : متعلق .

(٥) ليست فى س ، ز .

(٦) س ، ز : كذلك .

(٧) ز : بحسب .

يستأهل الذى بزر[1] مثلك[2] وكان بعضهم يراعى فى الجمع نوعًا آخر وهو التناسب، فكان إذا[3] ابتدأ مثلًا[4] بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك إلى آخر مراتب[5] المدّ[6] وإن ابتدأ بالمدّ المشبع تنازل إلى القصر (فإن ابتدأ[7]) بالفتح أتى ببين بين ثم بالمحض أو النقل أتى بالتحقيق[8] ثم السكت القليل ثم ما فوقه.

قال المصنف: وكنت أتنوع بهذه التنويعات على ابن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضارًا فكان عالمًا بما أفعل، وهذه الطريق لا تسلك إلّا مع من هو بهذه المثابة. أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يُسْلَكَ بِهِ نَوْعٌ وَاحِدٌ ليكون أسلم له[9]، ثم كمل فقال:

ص: يَعْطِفُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبَا مُخْتَصِرًا مُسْتَوْعِبًا مُرَتِّبَا

ش: أقربا مفعول يعطف وصرفه للضرورة وبه أى: بعده يتعلق بيعطف فأقرب عطف على أقرب مختصرًا حال من الفاعل فيكون مكسور الصاد وتالياه عطف عليه، أى: الماهر هو الذى ما تقدم ويعطف الوجه الأقرب (على ما ابتدأ به ثم يعطف عليه[10]) الوجه الأقرب إليه وهكذا إلى

---

(١) البزر: كل حب يبذر للنبات، والجمع: أبزار وأبازير، والولد والخاط والضرب والبذر والامتخاط والملء. اهـ: قاموس فصل الباء باب الراء.

(٢) س، ز: مثلك منه.

(٣) ليست فى س.

(٤) ليست فى ع.

(٥) ز: المراتب.

(٦) ليست فى ز.

(٧) س: وإن ابتدأ، ز: وابتدأ.

(٨) ز: أتى بعده.

(٩) ليست فى ز.

(١٠) ليست فى س.

آخر الأوجه (ويختصر الأوجه)[1] كيف أمكن ويستوعبها[2] لا يخل[3] بشيء منها ويرتب قراءته ترتيباً حسناً على ما تقدم[4] ، ثم اختلفوا فرأى جماعة تقديم قالون أولا لترتيب هذه الكتب المشهورة وآخرون تقديم ورش من طريق الأزرق لأجل انفراده فى كثير من روايته بأنواع من الخلاف كالمدّ والنقل والترقيق والتغليظ فيبتدئ (له غالبًا)[5] بالمدّ الطويل فى نحو : « آمَنَ » ثم بالتوسط[6] ثم بالقصر فيخرج قصره غالبًا سائر القراء .

قال المصنف : هذا الذى أختاره إذا أخذت[7] الترتيب[8] وهو الذى لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام ومصر والحجاز والإسكندرية وعلى هذا فيتبع الأزرق بالأصبهانى ثم بقالون ثم بأبى جعفر ثم ابن كثير ثم بأبى عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر ثم بعاصم ثم بحمزة ثم الكسائى ثم بخلف ويقدم عن كل شيخ الراوى المقدم فى الكتاب ولا يتنقل لمن بعده حتى يكمل من قبله [ولذلك][9] كان حذاق الشيوخ لايدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها حفظاً لرعاية الترتيب وقصداً لاستدراك مافاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفاً ليتفطن القارئ لما فاته فإن رجع وإلا قال : ما وصلت يريد إلى هذا (الذى يقرأ) به[10]

(١) ليست فى س ، ز .
(٢) س : يستوعبها .
(٣) س ، ز : فلا .
(٤) س ، ز : وهذا رأى كثير .
(٥) ز : غالبا له .
(٦) ز : س : التوسط .
(٧) ز : قرأت .
(٨) س ، ز ، بالترتيب .
(٩) بالأصل ، ع : كذلك وما بين [ ] من س ، ز .
(١٠) س ، ز : أى إلى أن يقرأ .

فإن تفطن وإلا صبر عليه حتى يذكر[1] مع نفسه فإن عجز قال له ، وبعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما][2] فى زعمه ويقول ما فرغت[3] وبعضهم يقطع قراءته حتى يعود ويتفكر ، وكان ابن بضحان إذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعًا موضعًا فإن عرفها أجازه وإلا يتركه يجمع ختمة أخرى ويفعل معه كما فعل أولًا ، وذلك كله[4] حرص منه[5] على الإفادة وتحريض للطالب على الترق والزيادة ـ أثابهم الله أجمعين وجمعنا وإياهم فى عليين ـ .

ص : وَلْيَلْزَمِ الْوَقَارَ وَالتَّأَدُّبَا　　عِنْدَ الشُّيُوخِ إنْ يُرِد أَنْ يَنجُبَا

ش : وليلزم عطف على ما قبله والوقار مفعوله والتأدب معطوف عليه وعند ظرف وعامله يلزم وإن يرد أداة شرط وفعلها وأن ينجبا مفعوله ، أى : إن يرد النجابة[6] وجوابه محذوف مدلول[7] عليه بما تقدم لاهو على الأصح ، أى : يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه ومعهم الوقار لهم والتبجيل والإعظام والتأدب إذا[8] أراد أن ينجب ويحصل له من علمهم شيئاً فقد قالوا : بقدر إجلال الطالب العالم

---

(١) س ، ز : يذكره .
(٢) ما بين [ ] من س ، ز .
(٣) س ، ز : ما عرفت .
(٤) ليست فى ع .
(٥) س ، ع : : منهم ، وليست فى ع .
(٦) س ، ز : النجاة .
(٧) ليست فى س ، ز .
(٨) س ، ز : إن ،

ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه ، وتقدم فى الفصل الثانى من المقدمة [1] من هذا كفاية . والله النافع .

ص : وَبَعْدَ إِتْمَامِ الأُصُولِ نَشْرَعُ فِى الْفَرْشِ وَاللهِ إِلَيْهِ نَضْرَعُ

ش : وبعد ظرف مضاف إلى إتمام وهو مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الأصول .

ونشرع عامل الظرف ، وفى الفرش يتعلق بنشرع ، والله نضرع إليه كبرى وإليه يتعلق بنضرع قدم عليه للاختصاص ونضرع مضارع ضرع يقال : ضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضَرِعٌ ، ومعناه : الذلة والهيبة [المبنية] [2] عن الانقياد إلى الطاعة والتذلل وشبه ذلك ، والأصول : هى القواعد والكليات يندرج فيها أفراد كثيرة ، وكان [3] ابن مجاهد وغيره من المتقدمين يذكرون جزئياتها ثم استنبط الفضلاء بعدهم لها [4] ضوابط على وجه الاختصار وشرعة النقل ، أى : بعد أن أتممنا [5] الكلام على أصول (قراءات القراء) [6] العشرة نشرع [7] فى الفرش لأنه لا شىء بعد الأصول إلا الفرش والله — تعالى — قد أعاننا على ما مضى وإليه خاصة لا إلى غيره نذل وننقاد وننكسر ونسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما مَنَّ [8] بإتمام الأصول فإنه (القريب المجيب) [9] لكل بعيد وقريب [10] وصلى الله على سيدنا محمد وآله [11] وصحبه وسلم .

---

(١) ز : وفى .

(٢) ز : المنبئة .

(٣) ع : وقال .

(٤) ع : بها .

(٥) س ، ز : إتمامنا .

(٦) س : ز : القراءات للقراء .

(٧) س ، ز : شرع .

(٨) س ، ز : علينا .

(٩) س ، ز : قريب مجيب .

(١٠) س ، ز : والحمد لله وحده .

(١١) س ، ز : وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس

الجزء الثالث من كتاب طيبة النشر فى القراءات العشر

تمت مراجعة هذا الجزء من كتاب
« شرح طيبة النشر فى القراءات العشر »
لأبى القاسم النويرى

على يد الأساتذة :

الدكتور/محمد مهدى علام — مقرر لجنة احياء التراث وعضو المجمع

الدكتور/محمد الطيب النجار — عضو اللجنة والمجمع

الدكتور/محمد شمس الدين — عضو اللجنة والمجمع

تم ـ بحمد الله ـ الجزء الثالث

ويليه الجزء الرابع

وأوله باب فرش الحروف

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة

رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٩/٥١٩٥

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية

٤٩٢٦ — ١٩٨٧ — ٥٠٠٤